وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

موسومة بـ:

مواقف تركيا تجاه القضية الجزائرية

(1954-1962م)

إعداد الطالبة:

العبدي يسمين

إشراف الأستاذ:

أ.د. كركب عبد الحق

لجنة المناقشة		
أ.د. دوبالي خديجة	أستاذ (ة) التعليم العالي	رئيساً
أ.د. كركب عبد الحق	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً
د. مصطفى عتيقة	أستاذ (ة) محاضر أ	ممتحناً

السنة الجامعية: (1445-1446هـ/2024-2025م)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: **{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد}**

سورة إبراهيم، الآية: 7

أول شكر وامتنان **لله سبحانه وتعالى** على ما أنعمه عليّ من فضله وكرمه، وبتوفيق من الله تمت هذه الدراسة، وبإذنه وعونه تم تدوينها، فلك الحمد ربي كله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ثم أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور "**كركب عبد الحق**" حفظه الله وسدد خطاه، على مرافقته إياي في كل مراحل إنجاز هذه المذكرة وتوجيهاته العلمية الثمينة وصبره على مراجعة العمل وتقديم الملاحظات البناءة ودعمه المتواصل لإتمام هذا البحث.

كما أسدي تشكراتي لأعضاء لجنة المناقشة الموقرين، الذين تكبدوا عناء قراءة هذه المذكرة بإتقان وتمعن، وبذلوا جهدا كبيرا في تدقيق محتواها المنهجي والتاريخي.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر والعرفان أساتذتي الكرام في قسم التاريخ، الذين أسهموا في تكويني العلمي التاريخي والمنهجي، وما أحاطوني به من توجيه، دعم وتحفيز.

وأخيرا أتقدم بخالص الامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل، كلٌ بما استطاع تقديمه، فبهذا الخصوص أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذين: "**مختاري أمحمد**" والدكتورة "**وهيبة قطوش**"، وزميلتيّ **خيرة ولطيفة**.

"بارك الله فيكم وجزاكم عني كل خير"

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنوره اهتدينا، وبتوفيقه مضينا، وبفضله أتممنا هذه المسيرة.

والصلاة والسلام على حبيبنا، قائدنا، وشفيعنا، سيد الخلق محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

بكل حب وامتنان، أهدي ثمرة جهدي، سهري ونجاحي:

إلى من كان، بعد الله، سندي القوي وملاذي الآمن، إلى من دعمني بلا حدود، وأعطاني دون مقابل، وبذل من أجلي الغالي والنفيس

"**أبي الغالي داود**".

إلى رمز الصمود، الصبر والعطاء بلا حساب، إلى من كانت دعواتها زادي، وصبرها نوري، وابتسامتها راحتي، إلى من لا حياة لي بدونها، ملجئي وأماني...

"**أمي الحنون فاطمة الزهراء**".

إلى صغيري الذي كبر بين يديّ، إلى قطعةٍ من قلبي، زرعتها حبًا وسقيتها حنانًا، إلى من كنت له أمًا قبل أن أكون أختًا، وكان لي عمرًا قبل أن يكون أخًا...

"**رياض الغالي**".

إلى ضلعي الثابت، وأمان أيامي، إلى وجوهٍ أعرف فيها الطمأنينة، وقلوبٍ كانت لي عونًا ودعماً، أختي وإخوتي الأحبة:

"**سهام، نبيل، عماد الدين، عصام، رياض، وجمال.**"

إلى الداعم الصادق والمحفز الأمين، إلى من نظر إلى بعيون التميز، التفوق والطموح، أستاذي الفاضل، **الأستاذ كركب عبد الحق**.

إلى صديقات العمر ورفيقات الدرب: **خيرة، جميلة وفتيحة**.

يسمين

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات	
الاختصار	**المصطلح**
1. باللغة العربية	
تر	ترجمة
تق	تقديم
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
ص ص	من الصفحة إلى الصفحة
د.م.ن	دون مكان النشر
د.ت	دون تاريخ
م	السنة الميلادية
هـ	السنة الهجرية
2.باللغة التركية	
sayfa	s.
Sayfa sayıları	s.s
Adı geçen eser	a.g.e
Sayı	S
cilt	C.
Cumhuriyet Halk Partisi	CHP
Cumhuriyetçi Millet Partisi	CMP
Hürriyet Partisi	HP
Millet Partisi	MP
Demokrat Parti	DP
Milli Birlik Komitesi	MBK
Cumhuriyetçi Köylü Millet Partisi	CKMP
Yeni Türkiye Partisi	YTP
Adalet Partisi	AP

3.باللغة الإنجليزية	
Page	P
From page to page	pp.
In the work cited	Op.cit
volume	Vol
number	No
Central Treaty Organization	CENTO
North Atlantic Treaty Organization	NATO
4.باللغة الفرنسية	
Page	P
Opèra citato	Op. Cit
Le Même Ouvrage	Ibid.
Agence France-Presse	AFP
Front de Libération Nationale	FLN

مقدمة

مقدمة:

تعد الثورة الجزائرية (1954-1962م) من أبرز وأقوى الثورات والحركات التحررية في العالم، لما اتسمت به من تنظيم سياسي وعسكري محكم وشمولية شعبية، وصدى دولي واسع النطاق، فقد جاءت هذه الثورة كنتاج لأزيد من 120 سنة من الكفاح المسلح والنشاط السياسي، بعد أن أدرك الثوار الجزائريون أن الفصل بين النضالين لن يؤدي إلى الوصول إلى هدفهم الأسمى، وهو طرد الاحتلال الغاشم واستعادة السيادة الوطنية التامة، بل لن يتم ذلك إلا بالجمع والموازنة بين النضالين وتوسع الثورة لتشمل كل الاتجاهات الوطنية وكل الشعب الجزائري دون استثناء من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب.

وقد لقيت القضية الجزائرية (1954-1962م) اهتماما دوليا متزايدا، إذ أنها تجاوزت حدودها الجغرافية، وأصبحت قضية دولية لفتت أنظار المجتمع الدولي خاصة في ظل النجاحات التي حققتها الثورة في الداخل والخارج، كما أنها فرضت نفسها على ساحة الأمم المتحدة، وأثارت ردود فعل متباينة في مختلف القوى الدولية، وقد تراوحت هذه المواقف بين الدعم والمعارضة أو التردد والحياد، تبعا للسياقات الجيوسياسية ومصالح الدول المعنية.

ومن بين الدول التي شكلت مواقفها مواقف غامضة متباينة وغير صريحة "الجمهورية التركية"، التي كانت تربطها بالجزائر علاقات تاريخية عميقة تعود إلى أربعة قرون من الزمان في ظل حكم الخلافة العثمانية، وقد دامت الخلافة العثمانية لستة قرون وانتهت في أعقاب الحرب العالمية الأولى بعدما واجهت الهزيمة والتفكك الداخلي والخارجي، وبحلول عام 1923م انتهى عهد الخلافة العثمانية الإسلامية لتحل محلها الجمهورية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، لم يكن هذا التحول مجرد تغيير في النظام السياسي، بل كان انقلابا جذريا على البنية العثمانية الإسلامية، حيث تبنت الدولة الجديدة مبادئ العلمانية والقومية، وألغت المؤسسات الإسلامية الرسمية، وأعادت تشكيل المجتمع التركي وفق نموذج غربي حديث.

مرت تركيا خلال فترة الثورة الجزائرية (1954-1962م) بعدة تحولات داخلية في ظل النظام الجمهوري بقيادة الحزب الديمقراطي وحكومة عدنان مندريس، الذي حاول إعادة الاعتبار

للدين الإسلامي إلى ما كانت عليه الدولة العثمانية سابقا، ورفض تطبيق النظام الكمالي العلماني تطبيقا جذريا، إذ سمح للمسلمين بالتعبير عن هويتهم دون قيود أو خوف، من خلال السماح بالآذان باللغة العربية، وتوسيع التعليم الديني، وبناء المساجد، إلا أن هذه السياسة نفسها مثلت حبل المشنقة لعدنان مندريس وبقية أعضاء الحكومة، إذ حدث أول انقلاب عسكري في تاريخ الجمهورية التركية بـ ماي 1960م بقيادة جمال كورسيل، وبالتالي شكل هذا الأمر تطورات وتغيرات في سياسة تركيا تجاه القضية الجزائرية.

حين نتحدث عن تباين المواقف التركية فإننا نقصد بها تلك الأطراف التركية التي أظهرت مواقف مختلفة تجاه القضية الجزائرية بين دعم ومعارضة أو تخاذل وحياد، وهذه الأطراف هي: الحكومة التركية، الشعب التركي، أحزاب المعارضة، الصحافة، المؤلفيين والكتاب، الهيئات والمنظمات الشعبية... وبالتالي فإن الاختلافات في مواقف هاته الأطراف من الثورة الجزائرية بحاجة إلى الدراسة والالمام بمظاهر وطبيعة تلك المواقف وأسباب اتخاذها، وكذا تطورات تلك المواقف خلال فترة الثورة الجزائرية.

وبالتالي فإن موضوع الدراسة الموسوم بـ: **"مواقف تركيا تجاه القضية الجزائرية 1954-1962م"**، يغطي أهم مرحلة في التاريخ الجزائري خلال القرن العشرين، ويسلط الضوء على أحد أهم المواقف الإسلامية تجاه هذه القضية العربية العادلة، ويسهم في الانتقال من ذلك الفراغ في العلاقات بين الطرفين خلال الفترة من تأسيس الجمهورية التركية الحديثة 1924م إلى اندلاع الثورة الجزائرية 1954م، ويعرفنا على مظاهر تلك الروابط الجديدة التي نشأت وخلفياتها بسبب الصدى الواسع الذي لقيته القضية الجزائرية في الساحات الدولية، وتفاعل الأطراف التركية الفاعلة معها.

كما يحظى موضوعنا هذا **بأهمية** بالغة، إذ أنه من المواضيع التي تفتح آفاقاً للعلاقات المستقبلية بين الجزائر وتركيا، وتصحح المفاهيم الخاطئة حول قضية دعم أو معارضة تركيا للثورة الجزائرية، خاصة وأن النظرة السائدة هي أن تركيا لم تدعم القضية الجزائرية، بل وعارضتها في كل فرصة سانحة، كما يسلط الضوء على أحد أهم المواقف الدولية خاصة الإسلامية التي لم تشهد دراسات أكاديمية معمقة حولها، فنحن من خلال هذا البحث نحاول التعرف على كل الأطراف المشاركة في المواقف التركية، ودراسة مواقفها بموضوعية دون الانحياز للتصورات أو الأحكام المسبقة، التي أطلقت

بناء على مجموعة من المصادر القليلة التي لا تحيط علما بكل تفاصيل هاته المواقف ودوافعها، وكذا التوصل إلى حقيقة ودور تركيا في دعم القضية الجزائرية.

إن **الأهداف** المرجوة والأهمية التاريخية المستقاة من هذا الموضوع تكمن في مدى استشراف المستقبل بتصحيح المسارات التاريخية التي تحكم العلاقات الدولية والسياسات الخارجية للدولتين الجزائرية والتركية تجاه بعضهما، والتوصل إلى الحقائق التاريخية النسبية دون تزييف أو مبالغة، والتخلص من الأحكام الاعتباطية التي تلبست الموضوع.

أما عن **دواعي اختيارنا لهذا الموضوع** تحديدا دون غيره من المواضيع، فذلك أنه موضوع غير مستهلك، ومن المواضيع التي لم تحظ باهتمام كافٍ في البحوث الأكاديمية، فنرى الموضوع – حسب اطلاعنا– لم يتم التطرق إليه في أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير ولا حتى مذكرات الماستر، على غرار بعض المقالات الأكاديمية القليلة التي اكتفت بتناول المعطيات ذاتها دون تقديم رؤى تحليلية جديدة، أو التطرق إلى وجهات النظر التركية، وبالتالي فإن دوافعنا الموضوعية تتمثل في المقاربة بين الروايات والكتابات المحلية الجزائرية والروايات والكتابات التركية والفصل في هاته المواقف.

ومما هو معلوم أن كل بحث يحتاج إلى الانطلاق من فكرة تتبلور لتصبح بحثا قائما بذاته، فكان لابد لنا من التأسيس لموضوعنا هذا بالاعتماد على **إشكالية عامة** تعتبر المحور الأساسي لدراستنا، فهي كالتالي:

لقد اختلفت المواقف التركية من طرف لآخر، بين مواقف رسمية وأخرى غير رسمية، وتباينت بين المعارضة، التأييد، الدعم، أو التخاذل والحياد، في ظل الظروف الداخلية والخارجية التي تمر بها الجمهورية التركية والعلاقات التاريخية العميقة التي تربطها بالجزائر والشعب الجزائري، بناءً على هذا كيف تبلورت المواقف التركية تجاه القضية الجزائرية خلال فترة الثورة التحريرية (1954-1962م)؟ وما مدى تأثير العوامل التاريخية والسياسية الدبلوماسية في تحديد طبيعة هذه المواقف من طرف رسمي لآخر غير رسمي؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من **الأسئلة الفرعية** لعل من أهمها نذكر:

-لقد ارتبطت الجزائر بالدولة العثمانية بروابط قديمة تعود إلى قرون سالفة إلا أنها وبفقدانها للجزائر سنة 1830م لصالح الاحتلال الفرنسي فقد تغيرت تلك العلاقات، وعليه: فيم تتمثل العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة من الاحتلال الفرنسي للجزائر لغاية اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية؟

-ما طبيعة موقف الحكومة التركية تجاه القضية الجزائرية خاصة وأنه قد غلبت عليه صفة المعارضة؟ وفيم تتمثل دوافع وخلفيات اتخاذ هذا الموقف؟ هل يمكن التسليم بأن موقف الحكومة التركية المعارض للثورة الجزائرية موقف نهائي لا رجعة فيه؟ أم أنه هناك بعض الخلفيات التي تعكس دعما سريا أو مساندة غير مباشرة خاصة خلال السنوات الأولى للثورة؟ بما أن الجمهورية التركية قد انتقلت إلى التعددية الحزبية خلال خمسينيات القرن العشرين، وظهرت المعارضة السياسية للحكومة التركية متمثلة في أحزاب المعارضة، ما مواقف هذه الأحزاب تجاه القضية الجزائرية؟ وما طبيعة مواقف الصحافة التركية خلال السنوات الأولى للثورة التحريرية الجزائرية؟

-لقد شهدت حكومة عدنان مندريس أول انقلاب عسكري في تاريخ الجمهورية التركية بتاريخ 27 ماي 1962م، إذا كيف تم هذا الانقلاب؟ وما خلفياته وأسبابه؟ وكيف أثر ذلك على السياسة الخارجية المتبعة تجاه الثورة الجزائرية في الحكومة الجديدة؟ مثلما ذكرنا سابقا أن المواقف التركية بصفة عامة قد شهدت تطورا من المعارضة والتخاذل إلى التأييد والدعم، لذا يجدر بنا التساؤل عن مظاهر ذلك التطور من خلال المساعدات التي قدمتها الحكومة التركية إلى الشعب الجزائري؟ أما بالنسبة للمواقف غير الرسمية فنذكر منها قضية تأييد الشعب التركي للشعب الجزائري في مواقفه وحقه في الاستقلال، وكذا المنظمات والهيئات الشعبية التركية، إذا فيم تتمثل حيثيات هذا التأييد والدعم الشعبي؟ كيف انتقلت الصحافة التركية من التخاذل والتسليم بالأخبار التي تصدرها الوكالات الإعلامية الفرنسية، إلى التأييد ومساندة القضية الجزائرية في الأوساط الإعلامية والضغط على الحكومة التركية لتبني نفس الموقف الداعم؟ وما خلفيات هذا التطور؟

-بما أننا قد واجهنا مشكلة في الفهم الكامل للمواقف التركية تجاه القضية الجزائرية كان من اللازم دراسة الثورة الجزائرية من خلال الكتابات التركية التي تناولتها خلال تلك الفترة وعليه، ما موقف الكتاب والمؤلفين الأتراك تجاه القضية الجزائرية؟ وما أهم المواضيع التي تناولتها الصحف والمجلات

التركية؟ وكيف تم طرح تلك الأخبار؟ وهل تناولت تلك الأخبار بموضوعية وصدق أم أنها نقلتها عن المصادر الإخبارية الفرنسية لا غير؟

ولدراسة هذا الموضوع والإجابة عن الأسئلة الفرعية المطروحة، اتبعنا **المنهج التاريخي الاستقرائي**، فالمنهج التاريخي أعاننا في استرداد وسرد الحقائق التاريخية التي تخص المواقف التركية تجاه القضية الجزائرية، والعمل على التوفيق والمقاربة بين المعطيات المطروحة في الكتابات التركية، الجزائرية والأجنبية، التي تعد فاصلا في الحكم على تلك الحقائق والوصول إلى التسليم بالمعطيات الأقرب إلى الحقيقة التاريخية، أما بالنسبة إلى المنهج الاستقرائي، فقد سمح لنا بالانتقال من الجزئيات المتعلقة بالتصورات الأولية حول المواقف التركية وتحليلها للوصول إلى حقائق عامة تخص تلك المواقف.

وللتأسيس العلمي لهذا البحث اعتمدنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** التي كانت بمثابة الدعامة الأساسية للبحث، من أهمها نذكر:

-بداية **بالمصادر** نذكر: المذكرات الموسومة بـ"حياة كفاح-مذكرات مع ركب الثورة"، لأحمد توفيق المدني، التي أفادتنا في دراسة أحد أهم المواقف الرسمية للحكومة التركية والمتمثلة في الدعم العسكري السري الموجه لجبهة التحرير الوطني الجزائرية لسنة 1957م.

-المذكرات الموسومة بـ "صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي"، لرئيس الوزراء الليبي السابق مصطفى أحمد بن حليم، التي أعانتنا هي الأخرى في دراسة الدعم العسكري السري للثورة الجزائرية لسنة 1957م.

-كتاب "قصتي مع ثورة المليون...شهيد"، للهادي إبراهيم المشيرقي، الذي تناولنا من خلاله رواية الثائر الليبي المشيرقي حول المساعدات التركية للجزائريين سنة 1956م، ومراسلاته للحكومة التركية لطلب المساعدة لصالح جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

-شهادة عمر أوعمران التي أدرجها محمد عباس ضمن كتابه "ثوار... عظماء"، والتي تفيد بالتأكيد على الروايات الثلاث سابقة الذكر، والفصل بينها باعتبار أن عمر أوعمران بحد ذاته هو من تسلم شحنتي السلاح بصفته مسؤولا عن التسليح والتموين، كما أنهى رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني بتركيا.

ومن المصادر كذلك بعض الأعداد لجريدة المجاهد، لسان حال جبهة التحرير الوطني الجزائرية، التي تناولت حيثيات المواقف التركية تجاه القضية الجزائرية ومن أهمها نذكر:

-العدد السابع والخمسون للجريدة بتاريخ 15-12-1959م، الذي أفادنا في معرفة الدول التي صوتت لصالح القضية الجزائرية أو المعارضة والممتنعة عن التصويت في جدول أعمال الأمم المتحدة وعلى رأسها تركيا.

-العدد الخامس والستون للجريدة بتاريخ 04-04-1960م، الذي أفادنا في التعرف على لجنة الصداقة والتعاون بين تركيا والدول الإسلامية، وهدفها الأول المتمثل في دعم القضية الجزائرية، وإعانة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال.

-العدد الخامس والثمانون للجريدة بتاريخ 19-12-1960م، الذي أفادنا في التعرف على المظاهرة الشعبية الضخمة التي قامت في إسطنبول دعما للقضية الجزائرية.

أما بالنسبة **للمراجع** فنذكر أهمها:

-كتاب الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، لمحمد نام، الذي أفادنا في التعرف على المواضيع التي تناولتها الجرائد والمجلات التركية، وكذا مواقفها تجاه الثورة واستنتاج المواقف التركية على العموم من خلال تلك الأخبار التي تنشرها أعدادها.

-أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، لقطوش وهيبة التي أفادتنا في استسقاء المادة العلمية الخاصة بـ الجرائد والمجلات التركية، والمواضيع التي تناولتها هاته الكتابات حول الثورة الجزائرية، بالإضافة إلى قضية موقف تركيا تجاه القضية الجزائرية من خلال الصحافة بشطريها المعارض والمساند.

ويجدر الإشارة إلى أنني تواصلت مع الدكتورة وهيبة قطوش عدة مرات للتوصل إلى بعض من المراجع التي لم أستطع الحصول عليها، وأعانتني في توجيه إرشادات حول هذا الموضوع الذي سبق لها دراسته، وكذا التأكد لي من صحة الترجمة لبعض الصفحات التي قدمتها فلها جزيل الشكر والامتنان.

-مقال موقف تركيا من الثورة الجزائرية 1954-1962م لصباح نوري هادي، الذي أفادنا في التعرف على بعض التفاصيل المتعلقة بالمواقف التركية خاصة الطلبة الأتراك والمنظمات والهيئات الشعبية.

-مقال حركة استقلال الجزائر في الصحافة التركية 1954-1962م، "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962)

لسيناشي صونماز Şinasi SÖNMEZ، الذي أفادني في التعرف على مواقف الصحف التركية تجاه القضية الجزائرية وأهم القضايا التي تناولتها هاته الصحف، بالإضافة إلى التعرف على مواقف الحكومة التركية وأحزاب المعارضة تجاه القضية الجزائرية من خلال الأخبار التي أوردتها تلك الصحف.

-مقال "السياسة الخارجية التركية تجاه حرب الاستقلال الجزائرية 1954-1962م Turkish Foreign Policy Toward the Algerian War of Independence (1954–62)"، لأيوب إيرسوي Eyüp Ersoy، الذي أفادنا في التعرف على طبيعة الموقف الرسمي للحكومة التركية من خلال تصريحات عدنان مندريس وبعض الساسة الأتراك.

-أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ: "العلاقات الفرنسية-التركية في عهد الجنرال ديغول 1958-1969م Les relations franco-turques à l'époque du Général De Gaulle (1958-1969)، لغول نهال زورا Gülnihal Zora، التي أعانتني في التعرف على مواقف الأحزاب التركية المعارضة من القضية الجزائرية وتصريحات ممثليهم في اجتماعاتهم الرسمية والندوات الصحفية.

كما أن موضوعنا هذا قد تناولته بعض **الدراسات الأكاديمية السابقة**، نذكر منها:

-البحث الموسوم بـ: "حركة استقلال الجزائر والرأي العام التركي 1954-1962م، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962)، لصاحبه سيناشي صونماز Şinasi SÖNMEZ، الذي قدمه كمشروع تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص تاريخ مبادئ أتاتورك والإصلاحات.

تطرق فيه إلى التاريخ العام للجزائر منذ ما قبل فترة الحكم العثماني حتى مظاهرات ومجازر 08 ماي 1945م، متناولا فيها تفاصل دقيقة عن الاستعمار الفرنسي وسياسته المطبقة في الجزائر، ومن ثم الحركة الوطنية الجزائرية، ثم تحدث صونماز عن الثورة الجزائرية منذ اندلاعها وحتى الاستقلال، ومن ثم تطرق إلى ما يخص بحثنا وهو الفصل الثالث في بحثه، والذي عنونه ب: الرأي العام التركي تجاه حركة استقلال الجزائر، وقد أفادنا هذا الفصل في العديد من العناصر نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: مواقف أحزاب المعارضة من الثورة الجزائرية، سياسة تركيا الخارجية تجاه الجزائر بعد الانقلاب

العسكري على حكومة عدنان مندريس، وكذا دعم الطلبة الأتراك والمنظمات الخيرية التركية للثورة والشعب الجزائري...

البحث الموسوم بـ: "موقف تركيا من الثورة الجزائرية بين تخاذل الموقف الرسمي والتأييد الشعبي"، لصاحبه رضوان شافو الذي قدمه كمداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول: "العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخ، السياسة، الثقافة والاقتصاد"، تحت شعار:" الفهم الإيجابي للتاريخ أساس التعاون والتفاهم".

الذي تناول فيه التطور التاريخي للعلاقات الجزائرية- العثمانية (1516-1954م)، ومن ثم انتقل إلى الحديث عن المواقف التركية تجاه الثورة الجزائرية، وذلك الانتقال في المواقف من المعارضة إلى الدعم وأسبابه، كما أشار إلى موقف الشعب التركي المؤيد والمساعدات العسكرية السرية لسنة 1957م، وقد أفادني هذا المقال في التعرف على أسباب التحول في موقف الحكومة التركية من المعارضة إلى المساندة، التأييد الشعبي التركي للقضية الجزائرية...

وللتأسيس التاريخي لهذه الدراسة اتبعنا **خطة بحث** جاءت على الشكل التالي: مقدمة، فصل تمهيدي وثلاثة فصول ينقسم كل فصل إلى قسمين، وكلٌ قسم يندرج عنه عنصرين أو ثلاثة عناصر رئيسية، ثم خاتمة، الملاحق، قائمة البيبليوغرافيا، وفهرس الموضوعات.

بداية بالفصل التمهيدي الذي عنوناه بـ: " العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1830-1954م)، وهو المدخل الذي سنهتدي بالمرور عنه إلى موضوعنا الأساسي وقد تناولنا به تلك الروابط التي ظلت تربط الدولة العثمانية ثم الجمهورية التركية الحديثة بالجزائر المحتلة خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر إلى غاية اندلا ع الثورة التحريرية.

وقد قسمنا الفصل التمهيدي حسب الإطار الزماني لهاته الفترة الطويلة إلى ثلاثة أقسام، حسب الأحداث الفاصلة في العلاقات بين الطرفين، وهي كالآتي :

أولا: موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1847م)، وقد تناولنا هذا العنصر منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830م إلى غاية اعتراف الخلافة العثمانية بالاحتلال الفرنسي للجزائر، وفيه نتحدث عن المحاولات الحثيثة للدولة العثمانية لاستعادة مدينة الجزائر وهي على التوالي:محاولة الدولة العثمانية افشال الحملة الفرنسية على الجزائر، محاولة الخلافة

استعادة مدينة الجزائر، محاولة الخلافة الحصول على دعم إنجلترا، موقف الدولة العثمانية من المقاومة، اعتراف الدولة العثمانية بالاحتلال الفرنسي للجزائر.

ثانيا: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1848-1923م)، وقد تناولنا هذا العنصر منذ بداية اعتراف الخلافة العثمانية بالاحتلال الفرنسي للجزائر 1948م إلى غاية سقوط الخلافة العثمانية وانتهاء الحكم الإسلامي بها 1923م، وما أدرجناه في هذا العنصر ما يلي: هجرة الجزائريين للأراضي العثمانية، أسرة الأمير عبد القادر في المشرق، مظاهر الدعم العثماني لثورات 1871م في الجزائر.

وثالثا: تراجع العلاقات الجزائرية التركية بعد تأسيس الجمهورية التركية وحتى تفجير الثورة الجزائرية (1924-1954م)، والذي تناولنا فيه ذلك الانقطاع الذي حدث بين الطرفين بعد سقوط الخلافة العثمانية وتأسيس جمهورية تركيا الحديثة برئاسة مصطفى كمال أتاتورك، وكذا التأثير الذي نجم عن انضمام تركيا إلى حلف الشمال الأطلسي وسعيها الدائم للانضمام إلى الغرب.

أما الفصل الأول فقد عنوانه بـ: "المواقف التركية من القضية الجزائرية (1954-1957م)". وحاولنا من خلاله تغطية المرحلة الأولى من الثورة الجزائرية (1954-1962م)، والتي تميزت عموما بمواقف متخاذلة من جميع الأطياف التركية (الحكومة، الشعب، أحزاب المعارضة، الصحافة..)، ومن خلال هاته المواقف المتعددة قسمنا الفصل إلى قسمين هما: المواقف الرسمية والمواقف غير الرسمية.

فالمواقف الرسمية تتمثل في الموقف الذي أظهرته الحكومة التركية منذ انطلاق الثورة التحريرية وحتى سنة 1957م، التي تعد سنة فاصلة في مسار معارضة الحكومة التركية للقضية الجزائرية، ومن ثم تعرضنا إلى أهم الدوافع والخلفيات التي أجبرت الحكومة التركية على اتخاذ موقف المعارض للثورة الجزائرية في المحافل الدولية، وتصريحاتها في الاجتماعات الدبلوماسية والندوات الصحفية، وفي آخر الفصل تناولنا الدعم العسكري التركي السري لسنتي 1956م و1957م، والذي قسمناه بدوره إلى عنصرين هما: شحنة عتاد سرية لدعم الجزائر سنة 1956م، شحنة سلاح سرية موجهة لدعم الجزائر سنة 1957م، وقد حاولنا في هذا العنصر الفصل بين الشحنتين وتبيان الفروقات بينهما كي لا نقع في اشكالية الخلط بين الروايات وتضاربها.

وبالنسبة للمواقف غير الرسمية فتناولنا بها: مواقف الأحزاب التركية المعارضة من القضية الجزائرية، وموقف الصحافة المتخاذل تجاه القضية الجزائرية.

أما الفصل الثاني فجاء موسوما بـ: "تطور المواقف التركية من المعارضة إلى المساندة والدعم (1957-1962م)"، حاولنا من خلاله تغطية باقي الفترة من 1958م إلى غاية استقلال الجزائر 1962م، وهي الفترة التي شهدت فيها المواقف التركية انتقالا من المعارضة والتخاذل إلى الدعم والتأييد، ومثلما ذكرنا سابقا أن سنة 1957م هي الفاصل بين الموقفين إذ أن جميع الأطراف التركية بعد هاته السنة حاولت دعم القضية الجزائرية وتأييدها، وللتعرف على هذا الدعم قسمنا الفصل إلى مواقف رسمية وأخرى غير رسمية.

فالمواقف الرسمية حاولنا من خلالها التعرف على موقف الحكومة التركية بعد الانقلاب العسكري على حكومة عدنان مندريس والذي جاء بعنوان: الانقلاب العسكري في 27 ماي 1960م على حكومة عدنان مندريس والسياسة المتبعة تجاه الثورة الجزائرية (1960-1962م)، ومن ثم التعرف على المساعدات التركية الحكومية للجزائر (1958-1962م)، وأسباب التحول من الموقف التركي المعارض المتخاذل إلى المساندة والدعم.

وبالنسبة للمواقف غير الرسمية فقد تعرفنا فيه على: تأييد الشعب التركي ودور المنظمات والهيئات الشعبية النقابية في دعم القضية الجزائرية، مساندة الصحافة التركية ودعمها للثورة، وهما الطرفان اللذان أظهرا دعما وتأييدا كبيرين للثورة الجزائرية، ومحاولين الضغط على الحكومة التركية لتغيير موقفها المتخاذل والتصويت لصالح القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة.

وأخيرا وليس آخرا فقد عنونا الفصل الثالث والأخير بـ: "الثورة الجزائرية من خلال نماذج من الكتاب والمؤلفات التركية"، الذي حاولنا من خلاله الاطلاع على مواقف كل من الكتاب الأتراك وكذا الكتابات التي دونتها الصحافة التركية عن الثورة الجزائرية وهما كالآتي:

أولا: الثورة الجزائرية بوجهة نظر بعض الكتاب والمؤلفين الأتراك، ومن خلاله تعرفنا على مواقف وكتابات كل من الشعراء والروائيين على حِداً في عنصر أول، والأدباء، المؤرخين والصحفيين في العنصر الثاني.

وثانيا: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة التركية، الذي قسمناه بدوره بين الجرائد والمجلات وأخذنا نماذج عن كليهما.

وكأي بحث لا يخلو من **الصعوبات والعراقيل** التي تعيق السير الحسن له، واجهتنا عدة صعوبات لعل من أهمها نذكر:

قلة المصادر والمراجع المتخصصة حول موضوع بحثنا في المؤلفات ومراكز البحث في الجزائر، إذ توجد المادة العلمية التي نحتاجها في تركيا إلا أننا وبحكم الظروف التي تواجهنا في هاته الفترة والمستوى الجامعي (ماستر) الذي لا يؤهلنا لزيارة كل من الأرشيفات الحكومية التركية، ودير المحفوظات البلدية والمكتبات الوطنية الكبرى... التي يمكن أن تحوي على عدد يمكن أن يغطي هذا النقص الذي واجهناه خاصة فيما يخص المصادر، إذ اعتمدنا على المراجع بصفة أكثر وإن كان بودنا لو نصل إلى أصول تلك المعطيات بدل التعامل مع المراجع ولذا نعتبر عدم القدرة على تحصيل المادة العلمية خاصة المصادر، هي الصعوبة الأولى والأكبر التي واجهتنا في انجاز هذا البحث.

أما بالنسبة إلى الصعوبة الثانية فقد تمثلت في ترجمة المراجع التركية التي تحصلنا عليها، والتي تعتبر من المراجع المهمة جدا في موضوعنا، إذ تحوي على المعلومات التي لم نستطع إيجادها في المصادر والمراجع المحلية التي توفرت لدينا، فما كان لنا إلا الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي لترجمة تلك الصفحات التي نحتاجها، ومن ثم عرض تلك الترجمة على أستاذين يجيدان اللغة التركية والعربية للتدقيق فيها وتصحيحها إن كانت غير صائبة، ويمكننا أن نؤكد بأن تلك الترجمة بواسطة الذكاء الاصطناعي ترجمة صحيحة إلى حد كبير، إذ أنه يترجم المعنى ترجمة صحيحة، كما يضيف ملاحظات حول المصطلحات التي ترجمها ومعناها الحرفي والاصطلاحي.

دون أن ننسى أنه قد واجهتنا صعوبة فصل المادة العلمية بين الفصول وتشكيل خطة البحث، مما اضطرنا إلى تقسيمها حسب الإطار الزماني واعتبار حدث معين هو الفاصل في ذلك، ونذكر بذلك الخصوص الفصل الأول، الذي فصلناه عن الفصل الثاني بصعوبة بسبب أن هناك اختلاف في سنوات تغير المواقف من المعارضة إلى الدعم لكل من الحكومة التركية، الصحافة والشعب التركي، إذ نجد الحكومة التركية قد بدأت تتطور مواقفها نسبيا منذ سنة 1956م، إلا أننا أدرجنا عنصر الدعم العسكري السري لسنتي 1956 و1957م في الفصل الأول بحكم أن هذا الدعم كان

سريا في البداية، إضافة إلى عدم القدرة على موازنة الفصول لو وضع في الفصل الثاني، هذا بالإضافة إلى أن الصحافة بدأت في تغيير مواقفها بداية من سنة 1957م، وبشكل صريح علني في سنة 1958م، الأمر نفسه الذي ينطبق على الشعب التركي إذ لم يكن على دراية بما يحدث في الجزائر حتى سنة 1958م، بعد أن وصلته الأخبار بواسطة الصحف والجرائد التركية فكان التأييد الحقيقي لهما مع سنة 1958م، في حين أن الحكومة التركية لم تدعم الثورة الجزائرية علنا، ولم تدِن فرنسا على أعمالها في الجزائر، وإنما التزمت السكوت للحفاظ على علاقتها مع الطرف الغربي، وبالتالي فإننا اعتبرنا سنة 1958م هي السنة التي بدأ فيها الدعم الحقيقي والعلني للقضية الجزائرية.

وبالنسبة للصعوبة الأخيرة التي واجهتنا فتتمثل في تضارب الروايات وصعوبة الفصل فيها، بسبب قلة المادة العلمية التي نستطيع بواسطتها تصويب رواية عن غيرها، وعلى سبيل الذكر لا الحصر نذكر: رواية الثائر الليبي هادي إبراهيم المشيرقي، التي تشير إلى أن هناك دعم عسكري تركي قبل سنة 1956م، في حين لا يوجد أي مصدر آخر يؤكد هاته الرواية ولا يتشابه معها في طرح المعطيات – حسب اطلاعنا_، في حين يذكر كل من أحمد توفيق المدني، مصطفى أحمد بن حليم رئيس الحكومة الليبية، العقيد عمر أوعمران وعبد المجيد بوزبيدة أن شحنة السلاح سلمت في سنة 1957م، إلا أننا تعاملنا مع الروايات بحذر شديد مخافة أن يكون المشيرقي قد اختلط عليه الأمر فأخطأ في السنة، وقد استطعنا الفصل في ذلك بعد التدقيق في الروايتين والاطلاع على وثائق أدرجها المشيرقي رفقة تصريحاته في كتابه، بالإضافة إلى أنه لم يذكر أي من الشخصيات الفاعلة في الروايات التي صرح بها سابقيّ الذكر وإنما أشار إلى شخصيات أخرى.

وفي الختام، نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع، سائلين إياه القَبول، وقد صدق قوله عز وجل: «**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** » [التوبة : 105]

الفصل التمهيدي: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1830–1954م)

أولا: موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830–1847م)

1- محاولة الدولة العثمانية افشال الحملة الفرنسية على الجزائر

أ- سفارة خليل أفندي

ب- سفارة الطاهر باشا

2- محاولة الخلافة استعادة مدينة الجزائر

أ- إيفاد السفير مصطفى رشيد باشا إلى باريس

ب- إيفاد السفيرين نامق باشا ونوري أفندي إلى إنجلترا

3- محاولة الخلافة الحصول على دعم إنجلترا

4- موقف الدولة العثمانية من المقاومة

5- اعتراف الدولة العثمانية بالاحتلال الفرنسي للجزائر

ثانيا: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1848–1923م)

1- هجرة الجزائريين للأراضي العثمانية

2- أسرة الأمير عبد القادر المشرق

3- مظاهر الدعم العثماني لثورات 1871م في الجزائر

أ- الحضور العثماني في المقاومات الشعبية الجزائرية

ب- دراسة مضمون رسالتي الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الباب العالي

ثالثا: تراجع العلاقات الجزائرية التركية بعد تأسيس الجمهورية التركية وحتى تفجير الثورة الجزائرية (1924–1954م)

كانت الجزائر العثمانية امتداداً للإمبراطورية العثمانية لثلاثة قرون، ارتبطت خلالها الجزائر بعلاقات متجذرة مع الباب العالي، ويمكن اعتبار الاحتلال الفرنسي للجزائر الحدث الأبرز في تاريخ العلاقات الجزائرية العثمانية في الفترة المعاصرة، إذْ يعتبر نقطة التحول من كون الجزائر إيالة عثمانية لتصبح مستعمرة فرنسية خاضعة للاحتلال المباشر من طرف الدولة الفرنسية، وبالتالي فإننا اخترنا سنة 1830م سنة الاحتلال الفرنسي للجزائر كبداية لدراسة العلاقات الجزائرية العثمانية وصولاً إلى اندلاع الثورة التحريرية 1954م.

قبل المرور إلى العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1830–1954م) لابد من التعرف على الموقع الجغرافي لتركيا، إذْ تقع تركيا بين البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجة والبحر الأسود من الجنوب الغربي، ولها حدود مع العراق من الجنوب الشرقي، ومع إيران، جورجيا وأرمينيا من الشرق، تبلغ مساحتها حوالي 783602 كلم^2، وتسمى بشبه جزيرة الأناضول وتتكون من جزئين رئيسيين يقع الأول في آسيا والثاني في أوروبا.[1]

أولا: موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830–1847م)

إن بداية تدخل الدولة العثمانية في قضية الجزائر واحتلالها من طرف فرنسا يعود إلى مرحلة الحصار البحري على سواحل الجزائر، فقد كانت تتتبع تطورات الأزمة الواقعة بين الجزائر وفرنسا[2]، غير أن اهتمامها بأوضاعها الداخلية ومشاكلها خاصة الفوضى التي كانت تقوم بها الإنكشارية بعدما كانت في السابق من أسباب وعوامل القوة في الدولة، إلاّ أن هذا التراجع لانصراف الإنكشارية إلى العمل على تحسين أوضاعهم الاقتصادية، وقيامهم بإعلان الثورة والتمرد على السلطان، كما عرف السلطان ضعفا في الشخصية وميله إلى حياة اللهو، تاركاً أوضاع الدولة العثمانية تتخبط في المشاكل سواءً الداخلية أو الخارجية، الأمر الذي أبعدها ولم يسمح لها

---

[1]– **ياغي (إسماعيل أحمد) وشاكر (محمود)**، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر987–1400هـ/1942–1980م، ج01، (الجناح الآسيوي)، دار المريخ للنشر، الرياض، 1990م، ص 148.

[2]– **بعيطيش (أمينة) وباكرية (سعدية)**، موقف الباب العالي والدول الأوروبية من المقاومة الشعبية 1830–1848م، إشراف: أمحمد بن موقفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في المقاومة والحركة الوطني، جامعة زيان عاشور– الجلفة، 2022–2023م، ص 36.

باستعمال القوة العسكرية لفض النزاع الجزائري الفرنسي، وانحصر دورها على استخدام الوساطة السلمية الديبلوماسية.[1]

1– محاولة الخلافة العثمانية إفشال الحملة الفرنسية على الجزائر

أ– **سفارة خليل أفندي**[2]: عندما رأت الدولة العثمانية أن فرنسا عازمة على احتلال الجزائر وارتفاع حدة التوتر والخلاف أرسلت مبعوثها **خليل أفندي** إلى الجزائر في نوفمبر 1829م، وكلفته بضرورة تسوية الخلاف، وعندما وصل هذا الأخير إلى الجزائر أجرى عدة لقاءات مع كلا الطرفين، لكن دون نتيجة، بسبب إصرار فرنسا على إعادة حقها في صيد المرجان وتسليح منشآتها بالأجهزة والمعدات الحربية في السواحل الجزائرية.[3]

ب– سفارة الطاهر باشا[4] إلى الجزائر: أرسل السلطان العثماني محمود الثاني[5] في 10 ماي 1830 مبعوثاً ممثلاً في شخص طاهر باشا إلى الجزائر في مهمة إنهاء الخلاف القائم بين فرنسا والجزائر بطريقة سلمية، على أن يمر على الإسكندرية لتنبيه والي مصر محمد علي باشا بعدم التدخل في هذه المسألة ثم التوجه مباشرة للدخول في مفاوضات مع فرنسا لحل النزاع دبلوماسياً

---

[1]– **زرميش (هدى) وعبدلي (سعاد)**، الجزائر في عهد الداي حسين (1233–1246هـ/1818–1830م)، إشراف رمضان بورغدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، جامعة 08ماي 1945– قالمة: 2016–2017م، ص 114.

[2]– **خليل أفندي**: هو مفتي بالجزائر وكان يتواجد آنذاك. **ينظر**: أرجمنت (كوران)، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: عبد الجليل التميمي، الشركة التونسية لفنون الرسم، د.ت، 1970م، ص 41.

[3]– زرميش (هدى) وعبدلي (سعاد)، المرجع السابق، ص 115.

[4]– **طاهر باشا**: من أصول جزائرية، بأبي تشنج وهو اسم لمنطقة في الأناضول، عمل قائدا في معركة نافرين 1827م، وشارك في الحرب البروسية 1837م وفي 1841عين وزيرا للحربية إلى غاية وفاته في 1847م. **ينظر**: المرجع نفسه، ص 39–115.

[5]– **محمود الثاني**: (1143–1197هـ/1785–1839م) أحد أشهر السلاطين العثمانيين حكم لفترة 31سنة منذ سنة 1808 إلى غاية 1839م، عرف عصره العديد من الأحداث أهمها القضاء على الإنكشارية 1826 والقيام بإصلاحات في جميع الميادين. **ينظر**: **شارفي (رحمة) وعتاق (سهيلة)**، موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال كتاب السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر (1827–1847) لأرجمنت كوران، إشراف: كمال بوزريعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: الدولة العثمانية (1453–1924م)، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2018–2019م، ص 74

دون إراقة الدماء، وقد حمل معه رسالة من السلطان تنص على مجموعة من التعليمات التي يجب تنفيذها عند وصوله إلى الجزائر.[1]

اشتملت تعليمات السلطان العثماني لمبعوثه طاهر باشا إلى الجزائر على خمسة بنود وهي:

- البند الأول: عند وصول طاهر باشا إلى المياه الجزائرية يدخل في مباحثات مع قائد الحصار الفرنسي مباشرة لتسوية النزاع القائم بين الجزائر وفرنسا.
- البند الثاني: إذا رفض قائد الحصار أن يتفاوض معه فعليه أن يطلب من الحكومة الفرنسية ممثلاً عنها يتمتع بكامل الصلاحيات ليدخل معه إلى مدينة الجزائر لتسوية النزاع.
- البند الثالث: أن يشرح طاهر باشا لعلماء وأعيان الجزائر العواقب التي تنتج عن الحرب على فرنسا، وعليه أن يقنعهم بأن السلطان طلب حل النزاع بالطرق السلمية.
- البند الرابع: إذا كانت المطالب الفرنسية مجحفة فعلى طاهر باشا أن يتباحث هذا الأمر مع الموظف الذي سترسله الحكومة الفرنسية.
- البند الخامس: على طاهر باشا أن يبذل كل ما في وسعه للوصول إلى حل للخلاف القائم، وإذا فشلت مساعيه كلها فعليه أن يوجه رسالة إلى السلطان.[2]

كما تزعم بعض المراجع الأجنبية أن طاهر باشا كان يحمل تعليمات سرية تقضي بعزل أو إعدام الداي حسين إذا تطلب الأمر، لكن المصادر العربية والتركية كلها لا ترى لمثل هذه الادعاءات أساساً من الصحة.[3]

حاول طاهر باشا الدخول إلى الجزائر من المياه التونسية إلاّ أن باي تونس حسين منعه من الدخول بسبب تحالفه مع فرنسا، فواصل طريقه بحراً إلى الساحل الجزائري في 21 ماي 1830م، ولكن قائد الحصار والأسطول الفرنسي تولى منعه من دخول الجزائر مما اضطره الذهاب إلى طولون للمفاوضات، وهناك لم يُسمح له أيضاً بالدخول إلى فرنسا وتم احتجازه في مدينة

---

[1] -**بومخيلة (ممدوح)**، « الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال الدراسات الأكاديمية المترجمة. أطروحة الدكتوراه للمؤرخ آرجمنت كوران أنموذجا» ، مجلة الراصد العلمي، المجلد: 10، العدد: 01، 31-12-2023، ص ص 44-53.

[2]- آرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 55.

[3]- **بولقرون(تركية)**، موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1827-1848م)، إشراف: أجقو علي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014- 2015، ص 49.

طولون، فأرسل رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسية تخبره عن مهمته في الجزائر، إلاّ أن وزير الخارجية لم يرد على رسالته إلاّ بعد نزول الحملة الفرنسية في سيدي فرج، وأرسلت السفارة الفرنسية رسالة إلى الباب العالي كرد على رسالة طاهر باشا بعدما تأخرت بمدة تخبره فيها أن الجيش الفرنسي قد احتل مدينة الجزائر، مما يؤكد أن سبب التأخير في الرد على الرسالة كان لغرض تنفيذ عملية الاحتلال فقط.[1]

2– محاولة الخلافة استعادة مدينة الجزائر

أ– إيفاد السفير مصطفى رشيد باشا[2] إلى باريس:

على الرغم من سقوط مدينة الجزائر رسميا إلاّ أن الجزائريين لم يقطعوا الأمل في أن يتسنى للخلافة إنقاذ مدينة الجزائر من الاحتلال الفرنسي، وهو ما يفسر المبادرة التي قام بها حمدان بن عثمان خوجة باسم الجزائريين،[3] حيث بعث رسالة مطولة إلى السلطان محمود الثاني في 16 أوت 1855م، حث فيها السلطان على ضرورة استرجاع الجزائر وتخليص أهلها من الظلم المسلط عليهم من طرف الفرنسيين، كما حمّل الباب العالي مسؤولية ضياع الجزائر.

وصلت عريضة حمدان خوجة إلى وزير البحرية في ربيع 1834م، وتم التباحث في شأنها بمجلس الشورى، الذي قرر إيفاد مصطفى رشيد باي إلى باريس كسفير فوق العادة.[4]

لم تكن مهمة مصطفى باشا كسابقتيها بل تميزت بالسرية التامة، حيث قام في البداية بالتمهيد لهذه المهمة حتى يتحصل على الموافقة الفرنسية وقبول المذكرة العثمانية المتعلقة بالمسألة

---

[1]– بومخيلة (ممدوح)، المرجع السابق، ص ص 44–53.

[2]– **مصطفى رشيد باشا (1800–1859)**: يعرف أيضاً باسم رشيد باي، وهو دبلوماسي عثماني، ولد في إسطنبول سنة 1800، وبعد أن عين معتمداً للهمايون سنة 1832 اشترك في محادثات معاهدة قوتاهية وشغل منصب السفير في باريس ولندن كما شغل منصب الصدر الأعظم ست مرات، يعد من أعظم رجالات الدولة العثمانية. **ينظر**: آرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 76.

[3]– للإطلاع على نص الرسالة كاملاً. **ينظر**: **التميمي (عبد الجليل)**، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي تونس– الجزائر– ليبيا من 1816 إلى 1871، تق: روبارمنتران، ط01، الدار التونسية للنشر، تونس، مارس1972م، ص ص 168–173.

[4]– بولقرون (تركية)، المرجع السابق، ص73.

الجزائرية التي كانت تعلق عليها أمالها بإعادة الجزائر إلى كيانها، ومن جهة ثانية كسب تأييد بعض الدول الأوروبية لها (إنجلترا، روسيا، النمسا) في هذا الطلب.[1]

تقابل مصطفى رشيد ووزير الخارجية الفرنسي إلاّ أنه لم يخرج بأي نتيجة إذْ أنهى وزير الخارجية الفرنسي اللقاء معلناً أن فرنسا لا تستطيع إعادة الجزائر في الوقت الحالي، ولكنه سيبلغ حكومته بمضمون هذه المفاوضات ثم يحدد موعداً ليناقش فيه مع السفير العثماني نتائج مشاوراته.[2]

وفي مقابلة ثانية انعقدت في 27 جانفي1835 لم يحصل المبعوث العثماني على النتيجة المرجوة من الاجتماع، حيث أعلمه الوزير بوجوب تأخير المحادثات بشأن الجزائر، ما جعل المبعوث العثماني يغادر باريس بعد شهرين متوجهاً إلى إسطنبول.[3]

ب– إيفاد السفيرين نامق باشا[4] ونوري أفندي [5]إلى إنجلترا:

بعد إرسال السفير مصطفى رشيد باشا إلى باريس قامت الدولة العثمانية بتعيين نامق باشا سفيراً بلندن بشأن مشكلة القضية الجزائرية على أن يضل على اتصال بنظيره في باريس، وعلى هذا التقى نامق باشا بوزير الخارجية اللورد بلمسترون ورئيس الوزراء اللورد غاري 1834م، حيث قدم مذكرة للحكومة الإنجليزية باللغة الفرنسية لكن انجلترا رفضت تكليف فرنسا، حيث صرحت لنامق باشا أنها لن تستطيع قول شيء لفرنسا بخصوص القضية الجزائرية.[6]

ومن ثم حدثت تغييرات في السفارة العثمانية بلندن حيث تم استبدال نامق باشا بمحمد نوري أفندي محاولا بذلك تحقيق الطرق السلمية مع الحكومة الإنجليزية، حيث أجريت أولى المباحثات مع السفير الروسي قائلا: "لابد من إرسال مذكرة إلى الحكومة الإنجليزية بشأن إعادة

---

[1]– **جلال (يحي)**، السياسة الفرنسية في الجزائر من (1830 إلى 1959م)، دار المعرفة، القاهرة، 1909م، ص ص89–90.

[2]– بولقرون (تركية)، المرجع السابق، ص ص76–77.

[3]– آرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 85.

[4]–**نامق باشا(1804–1892م)**: متخرج من مدرسة الإمبراطورية للهندسة العسكرية، كما درس في المدرسة العسكرية بباريس، في سنة 1834م عين سفيراً مطلق الصلاحيات في لندن، بحكم المدرسة التي تخرج منها والواجبات التي كان يكلف بها جعلته مثلا للنخبة العثمانية الجديدة. **ينظر**: بولقرون (تركية)، المرجع السابق، ص 78.

[5]– **نوري أفندي**: هو ابن أخت رشيد باي. **ينظر**: أرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 77.

[6]– شارني (رحمة) وعتاق (سهيلة)، المرجع السابق، ص 85.

الجزائر إلى الدولة العثمانية، وفي صيف 1835م بعث القائم بالأعمال العثماني رسالة إلى نوري أفندي ليخبره فيها ما جاء في البرلمان الفرنسي، بأن الجزائر تابعة لفرنسا وما كان على نوري أفندي إلا كتابة رسالة لوزير الخارجية الفرنسي، لكن هذا الأخير رفضها وهذا ما دفع بنوري أفندي إلى التقابل مع السفير الروسي وشرح موقف الوزير الفرنسي تجاه القضية الجزائرية، فرد عليه أنه لا يبحث في الوقت الحاضر بهذا الشأن".[1]

3– محاولة الخلافة الحصول على دعم إنجلترا

كانت المستعمرات في تلك الفترة محل صراع بين المستعمرين، لاسيما بين فرنسا وإنجلترا، ومن هذا المنطلق شكلت مسألة الاحتفاظ بالجزائر مسلمة سياسية، وفي 03 مارس 1830م طلبت إنجلترا من فرنسا تقديم توضيحات وبلغ ذلك حد التهديد، مبينة للحكومة الفرنسية بأنه" إذا كان غرض فرنسا مقتصرا على الانتقام لنفسها من الإهانات التي تعرضت لها فلا داعي لاعتراض إنجلترا حول ذلك، أما إن كانت فرنسا راغبة في تحطيم قوة الداي فإن بريطانيا العظمى تطالب بمعرفة الطرف المستفيد من الغزو"[2]، فجاء رد الحكومة الفرنسية أن أهداف هذه الحملة ليست مقتصرة سوى على تهذيب الداي[3].

ومن هنا يتضح أن إنجلترا اتخذت موقفا واضحاً منذ أن تم الاتفاق بين فرنسا ومحمد علي باشا[4]على غزو الأقطار المغاربية (الجزائر، تونس، وطرابلس الغرب)، وقد سارع السفير الإنجليزي غوردن (Gordon) في إسطنبول في إعلام الباب العالي بخطر ونوايا فرنسا ومحمد علي[5].

---

[1]– آرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 87.

[2]– **مخلوفي (سامية)**، الاحتلال الفرنسي للجزائر وانعكاساته على العلاقات العثمانية– الفرنسية (1242–1263هـ/1827–1847م)، إشراف: بن قمار جلول، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 1436–1437هـ/ 2015–2016م، ص 79.

[3]– شارفي (رحمة) وعتاق (سهيلة)، المرجع السابق، ص 81.

[4]– **محمد علي باشا (1769–1849)**: والي مصر (1805–1848م) ومؤسس الأسرة العلوية التي حكمتها حتى عام 1952: نشب صراع بينه وبين السلطان العثماني فاستولى على سوريا وأنزل بالعثمانيين هزيمة نكراء 1839م. **ينظر: البعلبكي(منير)**: معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، ط01، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م، ص 420.

[5]– مخلوفي (سامية)، المرجع السابق، ص 81.

وقد كانت إنجلترا غاضبة جداً عند معرفتها باحتلال فرنسا للجزائر، وهو ما أعلنته رسمياً، إذْ رأت في هذا العمل محاولة من جانب فرنسا لإزاحتها عن البحر الأبيض المتوسط[1]، استلغت الخلافة العثمانية العداوة الفرنسية الإنجليزية التقليدية، وقدمت مذكرة الكونت غوليمينو للسفير الإنجليزي غوردن، على الشكل الذي تقرر في اجتماع مجلس الشورى، ومن هنا كسبت الجزائر المساندة الإنجليزية لإنقاذها من الاحتلال الفرنسي إلاّ أن السفير لم يبدِ ميلاً للتقارب بل بالعكس، وبعد قدومه إلى الباب العالي صرح لمترجم السفارة الإنجليزية بعد مقابلة رئيس الكتاب والسفير الفرنسي بأن رأيه الشخصي يتمثل في عدم توقع أن تترك فرنسا الجزائر[2].

وفي يوم 29 جانفي 1831م، انعقدت مقابلة سرية بين السفير الإنجليزي غوردن بإسطنبول ووزير الخارجية العثمانية حميد باي، وطلب الوزير العثماني من السفير الإنجليزي تعزيز روابط الصداقة بينهم والعمل على صيانة حقوق العثمانيين في الجزائر.

ورداً على ذلك أجاب السفير بأنه لا يستطيع الإفصاح بشيء قطعي بسبب التغيرات في الحكومة الإنجليزية، وأوعز سبب احتلال الجزائر إلى تأخر طاهر باشا في السفر إليها لأداء المهمة.

اتضح موقف الحكومة الإنجليزية رسمياً بعد الثورة التي أطاحت بالملك شارل العاشر1824-1830م بعدما أدى بها الاقتراب من الحكومة الفرنسية واعترفت بحكم لويس فيليب، هذا ما أدى إلى تأسيس توازن جديد في علاقات الدول الأوروبية وكان لابد على الدولة العثمانية رد الاعتبار لمحاولتها السياسية لإنقاذ الجزائر من أيدي الاحتلال[3].

وزاد التقارب الفرنسي البريطاني فقد ذكر ولينغتون لأبردين بأن يستغل الظروف لحل كل مشاكل بريطانيا مع فرنسا بما فيها القضية الجزائرية خاصة بعد أن استولى حزب الأحرار الفرنسي على السلطة في نوفمبر 1830م.

لقد فضلت بريطانيا ترك موقفها في حالة غموض، وسعت لحماية مصالحها من خلال موقفها المتأرجح بين فقدان صداقة الدول العثمانية والإيالات العربية وحرب مع فرنسا، وحاولت

---

[1]- **نينل (الكسندروفنا دولينا)**، الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينات وأربعينيات القرن التاسع عشر، تر: أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، د.م.ن، 1999م، ص41.

[2]- أرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص ص66-67.

[3]- المرجع نفسه، ص ص67- 68.

من خلال دبلوماسيتها ألاّ تسمح بتوسع غربي في المنطقة، ولكن إن حدث فإن اهتمامهم سيتركز في الإبقاء على النفوذ الفرنسي في البحر المتوسط في إطار حدود معينة، وإن رفضت بريطانيا مشروعية الاحتلال الفرنسي للجزائر، فإنها لزمت الصمت الكامل في الموضوع، دون إزاحته من انشغالاتها الأساسية[1].

4- موقف الدولة العثمانية من المقاومة

خاضت الدولة العثمانية مجموعة من التحركات الدبلوماسية والسياسية لوقف العدوان العسكري الفرنسي على الجزائر، فقد قامت بشن حملة عسكرية من أجل طرابلس، وتمكنت من إلحاقها بها وكان ذلك سنة 1835م[2]، فساعد ذلك على حماية تونس والاقتراب من الجزائر، بهذا أصبح بإمكان الباب العالي تقديم المساعدة للمقاومة الجزائرية والتي كانت متمثلة في مقاومة أحمد باي في إقليم قسنطينة، حيث طلب هذا الأخير من السلطان العثماني تقديم المساعدة فكان له ما أراد ويتضح ذلك من خلال الرسالة[3] التي وجهها السلطان إلى أحمد باي[4].

أما فيما يخص رد فعل الدولة الفرنسية على مساعدة الدولة العثمانية لدعم المقاومة الجزائرية وسعيها من أجل استرجاع نفوذها وبسط سيطرتها على الجزائر، فكان رد سريع وعنيف، إذْ أنها أخبرت الدولة العثمانية أنها في حالة مواصلة مساعدتها ودعمها للمقاومة الجزائرية فإنها تعتبر عدواً لفرنسا وستقوم بحرب ضدها إذا استلزم الأمر[5].

---

[1]- **لياس (نايت قاسي)**، «قراءة في تطور الموقف البريطاني من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1847م)»، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد: 13، العدد: 01، 15-01-2021، ص ص185-201.

[2] - خطت الدولة العثمانية هذه الخطوة بهدف استرداد الجزائر بالقوة، وبإلحاقها لطرابلس الغرب انتهى حكم السلالة القرمنلية وذلك سنة1835م، وألحقت هذه الولاية بالمركز مباشرة مما سمح بالتدخل الفعلي بالجزائر وربط ولاية تونس الفاصلة بين طرابلس الغرب والجزائر بالدولة العثمانية بشكل قوي. **ينظر**: شارني (رحمة) وعتاق (سهيلة)، المرجع السابق، ص 87.

[3]- ينظر: **باي (أحمد)**، مذكرات أحمد باي، تر: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص ص 60-61.

[4]- بعيطش (أمينة) وباكرية (سعدية)، المرجع السابق، ص 51.

[5]- أرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 88.

لكنها لم تستسلم ولم تخف من هذه التهديدات وسعت إلى ضّم تونس من جديد سنة 1837م، لكن الأسطول الفرنسي المتواجد بالمنطقة منعها من تحقيق أهدافها وكانت حجته هو حماية امتيازاتها التجارية ونفوذها السياسي في تونس وتوسيع سيطرتها على الأقطار المغاربية ككل[1].

وقد عجزت الدولة العثمانية عن تقديم المساعدة للمقاومة، إذْ حاول هذا الأخير الحصول على مساعدة من السلطان العثماني إلاّ أنه عاد إليه الوفد الذي أرسله من السلطان يحمل توقيع رؤوف باشا على أن السلطان في حالة سِلم مع الدولة المسيحية، ولا يمكن إعلان الحرب على فرنسا بسبب قضية الجزائر، أو بالأحرى قضية قسنطينة، ولكنه طلب من أحمد باي مواصلة نضاله ضد الفرنسيين وألا يوقع أي صلح معهم إلاّ بعد مشاورته[2].

أما فيما يخص علاقة الأمير عبد القادر مع الدولة العثمانية، فقد تمثلت في القطيعة خاصة بسبب المراسلات التي يبعث بها الحاج أحمد باي إلى السلطان محمود الثاني، والتي يبين فيها موقف الأمير عبد القادر المعادي له والمساند للجيش الفرنسي[3]، كما أنكر السلطان على الأمير اتفاقه مع الفرنسيين بعد أن عقد معهم معاهدتي دي ميشال والتافنة، دون الرجوع إلى الطرف العثماني[4]. كما أن الأمير لم يهتم بالإعانة التي سيقدمها الباب العالي، خاصة وقد وعده السلطان المغربي بتقديم المساعدة،[5] إلاّ أنه سعى إلى تجاوز تخوفات الدولة العثمانية، وعمل على تقوية موقفه في نظر الباب العالي وقد راسل الأمير السلطان عبد المجيد برسالة يعلن فيها أن التقارب الذي حدث بينه وبين الفرنسيين لم يكن إلاّ لغرض سياسي وهو مزال متمسكاً بولائه للدولة العثمانية[6]، جاء رد السلطان عبد المجيد[7] على رسالة الأمير بعد مرور فترة طويلة أكد فيه على شجاعة الأمير، محثاً إياه على

---

[1]- بعيطش (أمينة) وباكرية (سعدية)، المرجع السابق، ص 52.

[2]- **أبو القاسم (سعد الله)**، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، ط:03، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزئر، 1982، ص 139.

[3] - إن هذا الرأي لا يمثل سوى رأي أحمد باي الذي كان ينظر إلى الأمير عبد القادر كند له.

[4]- **منصور (حكيمة)**، «موقف الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني (1808-1839م) من المقاومة الجزائرية»، مجلة المصادر، المجلد: 14، العدد: 02، ص ص 12-32.

[5]- بعيطيش (أمينة) وباكرية (سعاد)، المرجع السابق، ص 53.

[6]- منصور (حكيمة)، المرجع السابق، ص ص12-32.

[7]- للاطلاع على رد السلطان عبد المجيد **ينظر**: التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص 229.

مواصلة الكفاح، معتبراً جهاد الأمير دفاعاً عن الدين الإسلامي وعن الدولة العثمانية، كما طلب منه السلطان الحفاظ على سرية المراسلات بين الطرفين[1].

والظاهر أن ما يقصده الباب العالي ويحث على كتمه هي مساعدة عسكرية قريبة وكل ذلك خشية أن تذهب أدراج الرياح مثل ما حدث مع الحاج أحمد باي من قبله، إلاّ أنه وبالرغم من كل تلك الوعود لم تصل الأمير عبد القادر أي مساعدة مادية[2].

5- اعتراف الدولة العثمانية بالاحتلال الفرنسي للجزائر

بدأ الاعتراف الضمني بالاحتلال الفرنسي للجزائر بتاريخ 08 أكتوبر 1845م بعد دراسته مع رشيد باي وتقييم الوضعية الداخلية والخارجية للإمبراطورية العثمانية[3]، وفي أول جريدة نشرتها الدولة العثمانية سنة 1847م، لم تكتب الجزائر في جدول الولايات العثمانية، ومن هنا كان الاعتراف الرسمي بالاحتلال وأسدل الستار عن القضية الجزائرية في الخارج ورضي العثمانيون بالأمر الواقع، وبدأ السلطان العثماني يودع حقه بهذا القطر، وفي نفس السنة استسلم الأمير عبد القادر للفرنسيين وفي السنة التي تلتها انسحب أحمد باي عن الجهاد[4].

---

[1]- التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص ص 30-31.

[2]- **ميلودي (محمد)**، «المقاومة الجزائرية والدولة العثمانية (1830-1848م)» ، مجلة أوراق، باتنة، المجلد: 01، العدد: 02، سبتمبر 2019م، ص ص 249-266.

[3]- مخلوفي (سامية)، المرجع السابق، ص 82.

[4]- أرجمنت (كوران)، المرجع السابق، ص 114.

ثانيا: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة من 1848–1923م

1– هجرة الجزائريين إلى الأراضي العثمانية

شكل وصول السلطان عبد الحميد الثاني[1] للحكم سنة 1876م دافعاً قوياً لهجرة الجزائريين إلى بلاد الشام[2]، خصوصاً بعد تبنّيه لمشروع الجامعة الإسلامية الذي ينادي بوحدة المسلمين تحت لواء الخلافة، والدعوة إلى التحرر من الاستعمار، حيث رأى في نفسه رمزاً روحياً لكل المسلمين[3].

عمل السلطان عبد المجيد الثاني على تشجيع هجرة الجزائريين إلى الأراضي العثمانية من خلال تكثيف العمل الصحفي ونشره على أوسع نطاق[4]، وعلى حسب رواية شارل روبير أجيرون، فإن الصحف والمجلات المشرقية التي كانت تدعو الى تجسيد أفكار الجامعة الإسلامية والدعوة للهجرة إلى الأراضي العثمانية قد اتخذت من تونس معبراً لها، بالرغم من أن فرنسا قد فرضت رقابة كبيرة لها.

من بين الصحف التي وصلت إلى الجزائر وكانت تدعو إلى الهجرة والتحرر نذكر: المعلومات (الأستانة)، ثمرة الفنون(بيروت)، الإسلام(الإسكندرية)، الكوكب العثماني(الأستانة)[5].

يسعى المشروع الذي تستهدفه الدولة العثمانية إلى استقطاب أكبر عدد من مسلمي المستعمرات بصفة عامة، في إطار كسر أذرع فرنسا التي سعت إلى استخدام الجزائريين في مزارعهم،

---

[1]– **عبد الحميد الثاني (1842–1918م)**: من أشهر السلاطين العثمانيين (1876–1909م)، وأكثرهم حنكة ودهاءً، وأشدهم مقاومة للتدخل الغربي في شؤون امبراطوريته المتداعية إلى السقوط اضطر تحت ضغوط داخلية وخارجية كثيرة إلى منح الدولة العثمانية أول دستور عثماني (ديسمبر1876م) ولكنه سرعان ما علق هذا الدستور (فيفري 1878م)، رعى حركة الجامعة الإسلامية، أكرهه رجال حزب تركيا الفتاة (عام 1908م)، على إطلاق الدستور ثم خلوده من العرش (1909م) **ينظر**: البعلبكي (منير)، المرجع السابق، ص 281.

[2]– يذكر أنه في عهد السلطان عبد الحميد الثاني تم تسجيل العديد من الهجرات 1888–1889–1890–1996–1911م، **ينظر**: **خالدي (بلال)**، الصراع العثماني الفرنسي تجاه القضية الجزائرية 1830–1918م، إشراف: بلقاسم ميسوم، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص التاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2024–2025م، ص 97.

[3]– المرجع نفسه، ص 97.

[4]– **طرشون (نادية)**، «الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام بين عامي 1889و1899 من خلال التقارير الرسمية الفرنسية تقرير محافظ المدينة وتقرير لوسياني» ، مجلة عصور، المجلد: 01، العدد: 01، جانفي 2002، ص ص 29–38.

[5]–خالدي (بلال)، المرجع السابق، ص ص 98–99.

وقد أدركت الحكومة الفرنسية خطر هجرة الجزائريين فبسببها فقدت فرنسا اليد العاملة الرّخيصة واعتبرتها خسارة لا تعوض، لذلك سعت جاهدة للحيلولة دون ذلك، فامتنعت عن منح الجزائريين جوازات السفر بالأخص إلى سوريا، ومنع دخول الجرائد العثمانية إلى الجزائر خاصة صحيفتي المعلومات وثمرة الفنون لما تتميزان به من عداء للسياسة الفرنسية[1].

تم إنشاء "اللجنة الإسلامية العليا للهجرة" التي كانت تحت إشراف السلطان عبد الحميد الثاني وعضوين من وزارة الداخلية، إذْ سعت هذه اللجنة إلى تتريك كل المهاجرين في أراضيها ومنحهم الجنسية العثمانية بما في ذلك الجزائريين، أو ضمان عودتهم إلى بلدهم في حال رفضهم هذا المشروع[2].

بدأت الدولة العثمانية تفكر بجدية في مسألة تجنيس الجزائريين خصوصاً بعد صدور قانون الجنسية العثمانية سنة 1860م[3]. الأمر الذي لم تتقبله فرنسا وسعت لإجهاضه بكل الطرق، مما أدى إلى حدوث صراع بين البلدين[4].

2- أسرة الأمير عبد القادر في المشرق

عند وفاة الأمير عبد القادر سنة 1883م سارعت الدولة العثمانية إلى التقرب من أسرته لكسبها إلى صفها، خاصة وأن القنصلية الفرنسية في دمشق كثفت اتصالاتها بابن الأمير وخليفته محمد باشا لتحسيسه بأن الحكومة الفرنسية هي الراعي الرسمي لمصالح الجزائريين في بلاد الشام، وخوفاً من هذا التقارب المشهود أسرع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني إلى سد الطريق امام

---

[1]- **بلعزوز (العربي)**، «هجرة سكان منطقة الشلفإلى الشام سنتي (1898-1899م) من خلال تقرير لوسياني»، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد: 12، العدد: 01، 06-01-2020، ص ص 06-12.

[2]- خالدي (بلال)، المرجع السابق، ص103.

[3]- يحتوي قانون الجنسية العثماني الصادر سنة 1869م على 9 مواد نذكر منها: المادة الأولى: أكدت على أن من ولد من أبوين عثمانيين أو من أب عثماني فقط فهو من رعايا الدولة العثمانية، المادة الثانية: أكدت أن من ولد في أراضي الدولة العثمانية من أبوين أجنبيين سيطلب اعتباره كعثماني في السنين الثلاثة التالية لبلوغه سن الرشد، المادة الثالثة: كل أجنبي بالغ أقام في الدولة العثمانية خمس سنوات متتالية بحوزته أن ينال التبعية العثمانية بطلب يقدمه للنظارة الخارجية بنفسه أو بواسطة غيره. **ينظر**: خالدي (بلال)، المرجع السابق، ص 106.

[4]- المرجع نفسه، ص 106.

المساعي الفرنسية بإرسال رسالة[1] إلى والي دمشق حمدي باشا، يوصيه فيها بالاهتمام بأسرة الأمير عبد القادر وتفويت الفرصة على الفرنسيين.

ولزيادة تمتين الروابط بين المهاجرين الجزائريين والسلطة العثمانية عمل السلطان على تشجيع الجالية الجزائرية للالتحاق بالمدارس السلطانية العليا بإسطنبول، لتخريج إطارات إدارية وعسكرية مؤهلة، على نفقة الدولة في المعاهد الملكية بالأستانة، ومن هؤلاء كان أبناء وأحفاد الأمير الذين تخرج معظمهم من هذه المدارس وتشبعوا بالروح العثمانية الداعية إلى فكرة الجامعة الإسلامية[2].

3– مظاهر الدعم العثماني لثورات 1871 في الجزائر

أ– الحضور العثماني في المقاومات الشعبية الجزائرية

ذكر روارد دي كارد[3](Rouard De Card) في إحدى دراساته الموسومة بـ:
(la France et la Turquie dans le sahra oriental) بأن الدولة العثمانية لم تستوعب فكرة فقدان الجزائر سنة 1830م، واستعادتها من جديد هو أكبر دليل على ذلك وبذلك أصبحت عيون طرابلس مفتوحة على الجزائر، خاصة وأنها قد شكلت نقطة ارتكاز للمقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر نظراً لكونها إيالة عثمانية ومركزاً للطريقة السنوسية من جهة ومن جهة أخرى حكم علي رضا بن حمدان خوجة لها لمرتين[4].

ولا نكاد نجد ثورة أو انتفاضة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلاّ ويشاع الدعم العثماني لها، ففي سنة 1849م زار الوالي العثماني لطرابلس عزت باشا منطقة الزعاطشة وهي نفس السنة التي اندلعت فيها ثورة الزعاطشة، خاصة وأنه صحب محمد علي رضا بن حمدان

---

[1]– **نص الرسالة:** "يجب عليكم أن تعملوا بسرعة وتبذلوا ما بوسعكم لفصل عائلة الأمير عن فرنسا نهائيا، مدوها بالترب العسكرية السامية وبالعطاء الجزيل، إذْ بواسطة عائلة الأمير تتمكن بدون شك جلب كل المهاجرين الجزائريين في سوريا إلى صفوفها وهذه الوسيلة التي تستطيع بواسطتها تجريد فرنسا من إدعاءاتها التي تتذرع بها في المنطقة". **ينظر:** خالدي (بلال)، المرجع السابق، ص ص 120-121.

[2]– **معاش (جميلة)**، «المهاجرون الجزائريون في بلاد الشام بين فكرة الجامعة الإسلامية والقومية العربية»، مجلة الحوار الفكري، المجلد: 01، العدد: 01، 03-07-2001، ص ص 82-91.

[3]– أستاذ القانون في جامعة تولوز الفرنسية، وقد نشر كتابه سنة 1910. **ينظر:** خالدي (بلال)، المرجع السابق، ص 145.

[4]– الأولى من 1867 إلى 1870، والثانية من 1872 إلى 1873م. **ينظر:** المرجع نفسه، ص 145.

خوجة المعروف بعداوته الكبيرة لفرنسا، أما الشريف بن عبد الله قائد المقاومة في الصحراء الشرقية فقد سبق له وأن التقى بالشيخ السنوسي أثناء تأديته لمناسك الحج سنة 1849م حيث بدأ حسه النضالي يتبلور منذ لقائه بشيخه[1].

كما أن قدوم الأمير محي الدين بن الأمير عبد القادر إلى تونس لتزعم المقاومة في الشرق الجزائري بعث الحماس في نفوس الثوار الجزائريين، كما اجتمع الأمير محي الدين مع أحد أبطال مقاومة الزعاطشة الذي كان لاجئاً في طرابلس الغرب بنقطة في تونس إضافة إلى إبراهيم بن عبد الله مقدم الطريقة القادرية وأحد أبطال ثورة 1864م، والسيد سليمان سلطان تقرت، وقد نقلت جريدة (Revne De pris) خبر هذا الاجتماع، وأوردت مضمون إحدى الرسائل التي كان يرسلها للثوار الجزائريين وجاء فيها:" لقد قدِمنا لإنقاذ الإسلام الذي هو في خطر، ليمحق الله أعدائنا الفرنسيين، فلم يبق لهم أرض ولا جيش[2] وإن موعد خلاصهم لقريب"[3]، وقد قام الأمير محي الدين وناصر بن شهرة بإعداد القبائل وتسليحهم وتكوين المجاهدين وشراء الأسلحة والعتاد، ثم توجيه الرسائل إلى القبائل والأعراش داخل الجزائر بهدف استنهاضها للجهاد ضد المحتل الفرنسي[4].

اجتمع ثوار أولاد سيدي الشيخ بزعامة سي الزوبير والشعابنة بزعامة بوشوشة وثوار الصحراء الشرقية بقيادة ناصر بن شهرة والأمير محي الدين، وفي نفس الوقت كانت الثورة مشتعلة في الشمال بقيادة المقراني والشيخ الحداد زعيم الزاوية الرحمانية، وحققوا العديد من الانتصارات، إلاّ أن هذه الانتصارات لم يكتب لها المواصلة خاصة مع استشهاد الشيخ المقراني قرب عين بسام في 05 ماي 1871م، بالإضافة إلى إلقاء القبض على الشيخ الحداد[5].

---

[1]– خالدي (بلال)، المرجع السابق ص 145.

[2]– كناية عن الهزيمة التي منيت بها فرنسا في حربها مع بروسيا 1870 والتي انتهت بأسر الإمبراطور، المرجع نفسه، 148.

[3]– المرجع نفسه، ص 148.

[4]– **بوباية (عبد القادر)**، «نشاط بن ناصر بن شهرة في تونس وعلاقته بالأمير محي الدين بن الأمير عبد القادر»، مجلة عصور، العدد: 03، جوان 2003، ص ص 39–48.

[5]– خالدي (بلال)، المرجع السابق، ص 149.

ب- دراسة في مضمون رسالتي الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الباب العالي:

إن الحديث عن أخطار الدعم العثماني للمقاومات الشعبية الجزائرية يقود إلى التطرق لدور الجمعية الخيرية الإسلامية الذي يعد من المواضيع المبهمة -على حد اطلاعنا- إلاّ من خلال الرسالتين اللتين أوردهما عبد الجليل التميمي.

- **الرسالة الأولى بتاريخ 25 سبتمبر1871م**[1] موجهة من طرف زعماء الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الصدر الأعظم محمود نديم باشا، تضمنت الرسالة تذكيراً للباب العالي بالوعود السابقة التي وعدهم بها الوزير علي باشا حيث ورد فيها عبارات تدل على إلقاء اللوم على السكوت الذي لزم الباب العالي بعد وفاة الوزير السابق ذكره، كما ذكرت بأن 5 ملايين من الجزائريين ينتظرون إشارة من السلطان العثماني للتحرك ضد فرنسا[2].
- **أما الرسالة الثانية [3]بتاريخ 28 مارس 1872م**[4]، أرسلها زعماء الجمعية الخيرية الإسلامية بعد نحو 6 أشهر من الرسالة الأولى، تضمنت تقريباً نفس ما جاء في الرسالة الأولى، ومن بين المستجدات التي وردت في الرسالة الثانية هي أن السلطان العثماني قد رد على الرسالة الأولى بتخصيص مبلغ مالي لدعم الثوار، إلاّ أن مدة وصوله قد طالت، وقد اقترحت الجمعية أن يتم إرسال المدد عن طريق طرابلس الغرب أو تونس.

تضمن الرسالة أيضاً وجود سبع رسائل كانت قد أرسلت من الجمعية الخيرية إلى الوزير فاضل باشا، ملتمسة منه أن يقوم بعرضها على ديوان السلطان، وقد حاول زعماء الجمعية الخيرية تذكير السلطان ببطولات الجزائريين، وأن المقاومة لازالت مستفحلة في الصحراء، وقد اختتمت الرسالة بتوضيح مكانة الخليفة في نفوس الجزائريين وأن الأستانة لا تزال ملجأ للقاصدين من كل ربوع العالم الإسلامي[5].

---

[1]- للاطلاع على نص الرسالة كاملاً. **ينظر**: عبد الجليل التميمي، المرجع السابق، ص ص 124-125.

[2]- رسالة موجهة من رؤساء الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الصدر الأعظم محمود نديم باشا، 25 سبتمبر 1871م، ضمن كتاب: التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص 125.

[3]- ينظر الملحق رقم: 01

[4]- للاطلاع على نص الرسالة الثانية كاملاً. **ينظر**: التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص ص 126-129.

[5]- رسالة موجهة من رؤساء الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الصدر الأعظم محمود نديم باشا، 28 مارس 1872م، ضمن كتاب: التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص ص 126-129.

ومن مظاهر التقارب بين الجزائريين العثمانيين هو الباخرة العثمانية التي زارت ميناء عاصمة الجزائر، وقد صعد على متنها بعض الجزائريين وطلبوا بسرعة قدوم السلطان لإنقاذ الجزائر.

كما وجدت ثورة تركيا الفتاة 1908م[1] مشاعر مختلطة في الجزائر، ورغم عدم وجود البراهين فإن الطبقة الجزائرية المحافظة لم تقبل سقوط عبد الحميد الثاني إلاّ بتردد، ولكن النخبة اعتبرت سقوط جزء من حركة " التقدم" التي كانت هي نفسها تنادي بها[2]، زيادة على ذلك من الأحداث العامة التي هزت وأثارت عواطف عظيمة في الجزائر هي الحرب العثمانية الإيطالية في ليبيا، وقد أعطت هذه الحرب للجزائريين مع ما صاحبها من حماس خاص بفكرة الجامعة الإسلامية، فرصة التعبير عن أنفسهم علانية، كما أن الصحافة الجزائرية الوطنية قادت حملة واسعة ضد إيطاليا ولصالح اللبيين والعثمانيين[3].

---

[1]- **ثورة تركيا الفتاة 1908**: هي ثمرة عقود من النشاط الذي قامت به جماعة صغيرة من الأحرار أو شبه الأحرار، الذين كانوا متأثرين بالآراء والأفكار الغربية، إذْ توصلوا إلى أن الدولة العثمانية أخذت في الزوال مالم تتخذ خطوات حاسمة لوقف التردي الذي كان يتوغل بها، وأسس سابقا حركة تركيا الفتاة التي كانت عبارة عن منظمات سرية تشكلت بين أوساط العثمانيين وانتشرت في غالبية المدن التركية وأخذت هذه الحركات تطالب بالتحرر من طغيان السلاطين الأتراك، وبإدخال حكومة دستورية في الإمبراطورية بالمناهج الأوروبية الغربية، بدأ التمرد ضد السلطان عبد الحميد في جويلية 1908 في مقدونيا مما اضطر السلطان الرضوخ إلى مطالب الثوار فأعاد العمل الدستوري وألغى الرقابة وأطلق سراح جميع المساجين السياسيين، الأمر الذي يعتبرا نصراً لثورة تركيا الفتاة، وتم خلعه عن السلطة نهائياً في أفريل 1909م. **ينظر: أرنست.أ (رامزود)**، تركيا الفتاة وثورة 1908، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة فرنكلين المساهمة للطباعة والنشر، بيروت-نيويورك، 1960م، ص ص 39-40/ 145-152.

[2]- **أبو القاسم (سعد الله)**، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج: 02، ط: 04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، ص 114.

[3]- **شافو(رضوان)**، «موقف تركيا من الثورة الجزائرية بين اتخاذ الموقف الرسمي والتأييد الشعبي»، مقال ضمن أعمال الملتقى الدولي الثاني حول: العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخ، السياسة، الثقافة والاقتصاد، جامعة الوادي، 18-02-2014، ص ص01-17.

ثالثا: تراجع العلاقات الجزائرية التركية بعد تأسيس الجمهورية التركية وحتى تفجير الثورة الجزائرية (1924–1954م)

لم يدم ذلك التقارب الذي ذكرناه سابقاً نتيجة الانقلاب السياسي على حكم السلطان عبد الحميد الثاني وخلعه من العرش سنة1909م، ليتولى الاتحاديون بعدها الحكم إلى نهاية الحرب العالمية الأولى كمرحلة إعداد للدور الذي قام به مصطفى كمال أتاتورك[1] من بعد تمزيق الدولة العثمانية وإسقاط الخلافة الإسلامية سنة 1924م، وتأسيس دولة جديدة مبينة على منهج فكري سياسي مستمد من النظرية الغربية العلمانية[2]، جرياً وراء الخطة التي رسمتها الماسونية[3] للثورة الفرنسية، وإلغاء المفاهيم الإسلامية وإحلال مفاهيم غربية بدلاً منها[4].

لم تدعم جمهورية تركيا الجزائر في كفاحها من أجل الاستقلال في القرن العشرين، وكانت الحركة الوحيدة لها اتجاه الحركة الوطنية الجزائرية، بأن أمرت بعثاتها الخارجية بعدم المشاركة في أنشطة

---

[1]– **مصطفى كمال أتاتورك (1881–1938)**: يعتبر مؤسس تركيا الحديثة، ورئيس الجمهورية (1923–1938م)، ألغى الخلافة الإسلامية عام 1924م، استبدل الحرف العربي بالحرف اللاتيني، حاول أن يجعل من تركيا بلداً أوروبياً وفي رأيه أن ذلك هو السبيل الوحيد لتمكينها من اللحاق بركب الحضارة الحديثة. **ينظر: عزام (عبد الله)**، المنارة المفقودة، ط:01، مركز شهيد عزام الإعلامي، بيشاور– باكستان، 1987، ص ص 05–35.

[2]– **العلمانية**: **Secularism**، وترجمتها الصحيحة اللاتينية أو الدنيوية، وهي دعوة إلى إقامة الحياة على العلم الوضعي والعقل ومراعاة المصلحة بعيداً عن الدين، ومدلول العلمانية المتفق عليه يعني عزل الدين عن الدولة وحياة المجتمع، وإبقاءه حبيساً في ضمير الفرد لا يتجاوز العلاقة الخاصة بينه وبين ربه، بدأت العلمانية مع أوروبا وصار لها وجود سياسي مع ميلاد الثورة الفرنسية سنة 1789م، وقد عمت أوروبا في القرن التاسع عشر، وانتقلت لتشمل معظم دول العالم في السياسة والحكم في القرن العشرين بتأثير الاستعمار والتبشير. **ينظر**: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المجلد: 01، ط:04، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1420هـ، ص ص 676–679.

[3]– **الماسونية**: لغة معناه البناؤون الأحرار، وفي الاصطلاح هي منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف ألى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعوا إلى الإلحاد، والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعة (الحرية، الإخاء، المساواة الإنسانية)، جل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، ومن يوثقهم عهداً بحفظ الأسرار، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع، التخطيط، والتكليف بالمهام، تمهيداً لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية– كما يدَّعون– وتتخذ الوصولية والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة لا دينية عالمية، **للمزيد**: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المرجع السابق، ص ص 510–517.

[4]– **الجندي (الأنور)**، السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية، دار ابن خلدون–بيروت، دار الكتب السلفية–القاهرة، 1407هـ/1986م، ص ص 115–116.

البعثات الخارجية لفرنسا التي أقيمت بمناسبة الذكرى المئوية لاحتلال فرنسا للجزائر في ثلاثينيات القرن العشرين.

على الرغم من الصدى الذي أحدثته مجازر 08 ماي 1945م، أو ما يسمى بمجازر قالمة- سطيف- خراطة ومقتل ألف وخمسمائة شخص وفق المصادر الفرنسية وخمسة وأربعين ألف قتيل وفق المصادر الجزائرية لم تبد الحكومة التركية أي رد فعل على هذه المجزرة الشنيعة[1].

فرض ارتباط تركيا بحلف شمال الأطلسي في 18 فيفري 1952م تقيداً على سياستها تجاه دعم أية دولة إسلامية تتعرض للاعتداء من دولة أجنبية بحكم رابط الدين وإرث الدولة العثمانية، وهذا يعود إلى المادة الخامسة والسادسة من ميثاق حلف الأطلسي اللتين تشيران إلى إقرار مبدأ الضمان المتبادل، كذلك أن أي اعتداء مسلح على احدى الدول الأعضاء يعد اعتداء مسلح على باقي الدول، وحق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي طبقا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وطبقا لذلك كان موقف تركيا معارضاً للثورة الجزائرية، وكانت حجتهم في ذلك أن القضية الجزائرية شأن داخلي لفرنسا وذلك من منطلق أن فرنسا كانت تُعدُ الجزائر ولاية تابعة لها[2].

[1]- **يلماز (ياسين)**، «العلاقات التركية الجزائرية من الاحتلال الفرنسي إلى ثورة التحرير 1830-1962م» ، مجلة معارف، العدد: 17، ديسمبر 2014، ص ص 65.43.

[2]- **هادي (صباح نوري)**، «موقف تركيا من الثورة الجزائرية» ، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية 1954-1962، ج: 01، المجلد: 05، العدد: 03، ص ص 713-732.

الفصل الأول: المواقف التركية من القضية الجزائرية (1954–1957م)

أولا: المواقف الرسمية

1- موقف الحكومة التركية المعارض للقضية الجزائرية

2- دوافع وخلفيات عدم دعم الحكومة التركية للثورة التحريرية

3- الدعم العسكري التركي السري لسنتي (1956-1957م)

أ- شحنة عتاد سرية لدعم الجزائر سنة 1956م

ب- شحنة سلاح سرية موجهة لدعم الجزائر سنة 1957م

ثانيا: المواقف غير الرسمية

1- مواقف أحزاب المعارضة التركية من الثورة التحريرية

2- موقف الصحافة المتخاذل تجاه القضية الجزائرية

شكلت الثورة الجزائرية (1954-1962م) حدثا مفصليا في مسار حركات التحرر الوطنية فامتدت أصداؤها إلى المجتمع الدولي، الذي انقسم بين داعم للثورة والاستقلال، وبين مساند للاستعمار الفرنسي، وقد أثارت مواقف تركيا الكثير من التساؤلات، خاصة وأن تركيا كانت دولة إسلامية لها صلات تاريخية عميقة مع الجزائر منذ العهد العثماني.

غير أن التحولات الجيوسياسية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، خصوصاً مع سعي تركيا الدائم للتغريب وانخراطها في التحالفات الغربية كحلف الشمال الأطلسي (NATO)، فرضت على الحكومة التركية معارضة طرح القضية الجزائرية كمسألة لتصفية الاستعمار في المحافل الدولية، خاصة خلال النصف الأول من الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1957م)، وقد انقسمت المواقف التركية تجاه الثورة الجزائرية في هاته الفترة بين مواقف رسمية وأخرى غير رسمية، هي ما سنحاول التفصيل فيها في هذا الفصل.

أولا: المواقف الرسمية

اتسمت المواقف الرسمية التركية خلال الثورة الجزائرية بالتبعية الواضحة للسياسات الغربية، خاصة في سياق سعي تركيا لترسيخ مكانتها داخل المعسكر الغربي، وقد انعكس هذا التوجه في مواقفها الدبلوماسية تجاه الثورة الجزائرية إذ اتخذت الحكومة التركية مواقف معارضة للثورة الجزائرية وداعمة لمواقف حلف الشمال الأطلسي وفرنسا، إلا أنه لا يمكن تجاهل العوامل والدوافع التي أدت بالحكومة التركية إلى انتهاج هذه السياسة الخارجية المتخاذلة تجاه القضايا التحررية المهمة على رأسها القضية الجزائرية.

إذا سنحاول من خلال ما يأتي التعرض إلى حيثيات ومظاهر معارضة الحكومة التركية للقضية الجزائرية، خاصة ما بين سنتي (1954-1957م)، والدوافع والعوامل الأساسية التي سطرت المواقف الدبلوماسية التركية تجاه الثورة الجزائرية.

1– موقف الحكومة التركية المعارض للقضية الجزائرية

إن ارتباط تركيا بالحلف الأطلسي[1] جعلها مقيدة اليدين والرجلين تجاه دعم أي دولة إسلامية تعرضت لاعتداء من طرف دولة أجنبية، بحكم رابط الدين وإرث الدولة العثمانية، وهذا يعود إلى المادة الخامسة والسادسة من الميثاق الحلف الأطلسي اللتين تشيران إلى إقرار مبدأ الضمان المتبادل، ونصتا على أن أي اعتداء مسلح على إحدى الدول الأعضاء يعتبر اعتداء مسلح على باقي الدول كذلك، ويجب المبادرة ومباشرة حق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي وفقا للمادة 51 من ميثاق هيئة الأمم المتحدة[2].

وبناءً على ذلك كان موقف تركيا متخاذلاً ومعارضاً للثورة الجزائرية في بداية انطلاقها بحجة أن القضية الجزائرية شأن داخلي لفرنسا على الرغم من أن الحكومة التركية آنذاك بقيادة **عدنان مندريس**[3] **(Adnan Menderes)** كانت ديمقراطية وذو توجه إسلامي وأقل عدوانية وأكثر تحفظا وأكثر انسجاما مع تطلعات الشعب التركي[4]، وهو ما أكده أحمد توفيق المدني في قوله: "إن حكومة عدنان مندريس التي تعتمد على الاتجاه الإسلامي الدافق في البلاد التركية

---

[1]– **حلف الشمال الأطلسي Nato**: هو معاهدة عسكرية وقعت في عام 1949م بين كل من بلجيكا، بريطانيا، كندا، الدنمارك، فرنسا، أيسلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، هولندا، النرويج، البرتغال، الولايات المتحدة الأمريكية، وقد انضمت كل من اليونان وتركيا سنة 1952م، وألمانيا الغربية (سابقا) سنة 1955م، ويلزم الحلف كل دول أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية بالتشاور فيما بينها إذا هدد أمن أي دولة من الدول الأعضاء، واعتبار أي هجوم مسلح ضد أية دولة هجوما على جميع الدول الأعضاء وتواجه كل دولة بالشكل الذي تراه مناسبا. **ينظر**: البيطار (فراس)، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج:01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص326.

[2]–**هيئة الأمم المتحدة**: منظمة دولية أعلن قيامها ومباشرة نشاطها في 24 أكتوبر 1945م، وهي إحدى نتاجات الحرب العالمية الثانية، تتكون من 193 دولة، مهمتها تحقيق الأهداف الواردة في ميثاقها وأهمها صيانة الأمن والسلم الدوليين، وفض النزاعات بين الدول بالطرق السلمية، وتجنب اللجوء للنزاعات المسلحة. **ينظر**: **الكيالي (عبد الوهاب)**، موسوعة السياسة، ج: 07، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994م، ص ص200–202.

[3]– **عدنان مندريس Adnan Menderes**: ولد في مدينة إيدن عام 1899م، وهو ابن أحد ملاكي الأراضي في مدينة إيدن، اشترك في الحرب العالمية الأولى وحصل على شهادة الحقوق، انتخب نائبا عن منطقة إدن عام 1931م، استمر نائبا لمدة 15 عاما وهو أحد مؤسسي الحزب الديمقراطي، عين رئيسا للوزراء (1954–1969) وسمي برجل تركيا القوي، اعتقل بعد الانقلاب العسكري لعام 1960، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ونفذ في 18 سبتمبر 1961م. **ينظر**: هادي (نوري صباح)، المرجع السابق، ص ص 713–732.

[4]–شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01–17.

تصادم الثورة الجزائرية وتدلي بصوتها في هيئة الأمم المتحدة إلى جانب فرنسا، أو تحاول أن تقف موقفا حياديا هو لفائدة فرنسا أولا وأخيراً"[1].

تركزت سياسية تركيا تجاه أوروبا وترسخت علاقتها مع الدول الأوروبية وتجاهلت الدول العربية ذات العلاقة الوطيدة مع الدولة العثمانية سابقا، والتي حكمت أغلب البلدان العربية لمدة طويلة، وتجسد ذلك من خلال الموقف السلبي للأتراك تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962م) والذي توجته بامتناعها عن التصويت لصالح الجزائر أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، مما شكل صدمة كبيرة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية FLN[2] والتي كانت تعقد الآمال على مواقف الدول الإسلامية[3].

لم تكن السياسة الخارجية التي انتهجتها تركيا متوافقة مع مصالح الدول التي نالت استقلالها حديثا أو تلك التي تخوض نضالا من أجل الاستقلال، فبينما كانت تلك الشعوب المستعمرة تخوض كفاحا من أجل الاستقلال السياسي، سعت تركيا في نفس الفترة إلى تعزيز موقعها العسكري والسياسي والتجاري عن طريق تحالفها مع دول مثل فرنسا و بريطانيا ضمن إطار حلف الناتو، ورغم أن تركيا لم يكن لديها نية معادية للدول التي تكافح للحصول على الاستقلال، إلا أنها كانت عمليا شريكا عسكريا وسياسيا واقتصاديا للدول التي كانت تقاتل تلك الشعوب، على سبيل المثال تعود جذور المشكلات التي واجهتها تركيا مع مصر إلى دعم تركيا لسياسات بريطانيا وفرنسا في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تنافسها مع مصر على الزعامة الإقليمية[4].

---

[1]-**المدني (أحمد توفيق)**، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج: 03، ط:02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988م، ص514.

[2]-**جبهة التحرير الوطني الجزائرية FLN**: تأسست عام 1954م، أعلنت الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر1954م، أصدرت بيانا تضمن أسباب تكوينها وأهدافها وبرنامجها، ثم قامت بتشكيل الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م، واتخذت القاهرة مقرا لها، وبعد استقلال الجزائر أصبحت حزبا تم الاعتماد عليه في نظام الحكم في البلاد. **ينظر، حربي (محمد)**: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: داغر كميل قيصر، ط:01، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983م، 103.108.

[3]-هادي (صباح نوري)، المرجع السابق، ص ص 713-732.

[4]-**SÖNMEZ (Şinasi)**،Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu (1954–1962) ، BasılmamışDoktoraTezi, HacettepeÜniversitesi, Ankara, 2007,s 141.

علاوة على ذلك أدى تغيير النظام في العراق وانتهاج سوريا سياسية أقرب إلى مصر إلى زيادة عزلة تركيا في المنطقة، كما أن اعتراف تركيا بدولة إسرائيل فور انشائها وتطوير علاقاتها الدبلوماسية معها، أثار استياءً كبيرا لدى الدول العربية، وكان من الأسباب الرئيسية للمشاكل معها.

وبالتالي وجدت تركيا نفسها في عزلة جغرافية متزايدة ونتيجة لذلك بدأت موجة من القومية العربية بالظهور في المنطقة وقد غذى العداء تجاه تركيا الذي كان ناتجاً عن عداء الدول العربية نمو القومية العربية[1].

في مؤتمر باندونغ[2] مثلت الجزائر بين الشعوب المناضلة من أجل الاستقلال، بينما مثلت تركيا حلف الناتو، ورغم مشاركتها في القرارات المناهضة للاستعمار فإن ممثل تركيا **فطين رشيد زولو**[3] **(Fatin Rüştü Zorlu)** اعتبر في خطابه أن الخطر الحقيقي هو الشيوعية ووصفها بأنها "المستعمر الحقيقي"، في حين طالب ممثلو اليمن والعراق باستقلال المغرب، تونس والجزائر[4].

---

[1]-**Zora (Gülnihal)**،Les relations franco-turques à l'époque du Général De Gaulle (1958-1969) ,Thèse de doctorat, Université Paris 3 Sorbonne Nouvelle, paris, 2015, p.113.

[2]– **مؤتمر باندونغ**: هو المؤتمر الذي عقد في مدينة باندونغ بإندونيسيا في 18 أفريل 1955م، حضره ممثلو 29 بلدا، ويعد هذا المؤتمر البداية الحقيقة للإطار الذي اتخذته أكثر الدول المستقلة حديثا، والتي لا مصلحة لها في أية حرب أو صراع بين الكتلتين التي اتخذت من الحياد سياسة لها، أطلق عليها فيما بعد العالم الثالث. **ينظر**: البيطار(فارس): المرجع السابق، ص219.

[3]– **فطين رشيد زورلو (Fatin Rüştü Zorlu)**: ولد في 20 أفريل 1910م، في مدينة إسطنبول لعائلة من قرية زور أرتوين التي تقع في شمال شرق تركيا، بعد اكمال دراسته الثانوية سافر إلى فرنسا ودرس هناك العلوم السياسية في معهد الدراسات السياسية في باريس ومن ثم درس القانون في جامعة جنيف بسويسرا عام 1932م، بدأ حياته المهنية دبلوماسيا في وزارة الشؤون الخارجية ومن عام 1938م، عين سفيرا لتركا في منظمة حلف الشمال الأطلسي في مقر القيادة العليا للقوات المتحالفة في أوروبا بباريس، شغل منصب نائب رئيس الوزراء بين عامي 1954–1955م، وأصبح وزيرا للدولة عام 1955م، ووزيرا للخارجية عام 1957م حتى عام 1960م، عندما قام ضباط من القوات المسلحة التركية بانقلاب وأطاحوا بحكومة رئيس الوزراء عدنان مندريس ألقي القبض عليه مع بعض أعضاء الحزب بتهمة انتهاك الدستور وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام، نفذ الحكم شنقا في 16 سبتمبر 1961. **ينظر: النعيمي (أحمد النوري)**، النظام السياسي في تركيا، ط:01، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 259–260.

[4]-**Ersoy (Eyüp)**، « Turkish Foreign Policy Toward the Algerian War of Independence (1954–1962) »، Turkish Studies, vol.13, no.4, London, 2012, p.p.683.695.

وقد نشأ جدل بن ممثلي الدول المجتمعين في باندونغ حول تعريف الاستعمار، فبينما اتفق الممثلون على ضرورة القضاء على الاستعمار القديم، أشار ممثل سيلان[1] إلى أن الاتحاد السوفياتي ينتهج الإمبريالية في أوروبا الشرقية، معتبراً أن هذا الوضع يمثل شكلاً من أشكال الاستعمار، وهي وجهة نظر تتوافق مع أطروحات الوفد التركي[2].

وفي كلمته أكد رئيس الوفد التركي فطين رشيد زورلو عل ضرورة رفض الاستعمار، لكنه حذر في الوقت نفسه من خطر "الاستعمار الجديد" منتقداً بشكل مباشر الصين والاتحاد السوفياتي وأبرز أن خطر الشيوعية يهدد الشرق الأوسط ودول آسيا التي نالت استقلالها حديثا مستشهداً بالضغوط الكبيرة التي مارسها الاتحاد السوفياتي على تركيا بعد الحرب العالمية الثانية، وكيف تصدى الشعب التركي لها بمفرده، كما اقترح تعاون الدول الساعية للحرية لضمان السلام والأمن، مشيراً إلى أن الحلف الأطلسي وجد أساساً لحفظ السلام والحرية[3].

عندما اندلعت الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954م، لم يصدر أي تصريح رسمي من الحكومة التركية، أما فيما يتعلق بقضايا المغرب وتونس مع فرنسا فقد اقتصرت التصريحات التركية على أملها في إيجاد حل سلمي للأزمة من طرف فرنسا[4].

بدأت القضية الجزائرية تتداول في لوائح الجمعية العامة في الأمم المتحدة منذ دورتها العاشرة في سبتمبر 1955م، وذلك بعد أسابيع قليلة من هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م، وبقيت القضية الجزائرية تناقش في الأمم المتحدة سبع سنوات في سبع دورات متتالية من سنة 1955م إلى غاية 1962م[5].

فيما يلي تصويت تركيا في الدورات السبع لهيئة الأمم المتحدة بشأن القضية الجزائرية:

- **الدورة العاشرة (سبتمبر – نوفمبر 1955م)**: في خضم التطورات التي عرفتها الثورة الجزائرية ونتائجها الإيجابية طلب من أجلها في 26 جويلية 1955م تسجيل القضية الجزائرية في جدول

[1]– سريلانكا حاليا.

[2]-SÖNMEZ, a.g.e, s.142.

[3]- a.g.e.

[4]-Zora (Gülnihal)، Op.cit, p.114.

[5]–**جابري (مروى)**، دبلوماسية الثورة الجزائرية على المستوى الآفرو آسيوي، اشراف: بوبكر حفظ الله، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العربي التبسي، التبسة، 2018–2019م، ص ص 90–91.

الدورة المقبلة لهيئة الأمم المتحدة في الفاتح من أكتوبر 1955م[1]، إذ طالبت 14 دولة من الدول الآسيوية –الإفريقية المنتسبة للأمم المتحدة في الجلسة العاشرة لهذه الهيئة عام 1955م بتسجيل المشكلة الجزائرية في جدول أعمال الجمعية، وعارضت فرنسا ذلك معتبرة أن المشكلة الجزائرية مشكلة داخلية، ولا صلاحية الأمم المتحدة في بحثها[2]، وعلى الرغم من هذه المعارضة ومعارضة مكتب الهيئة تقرر يوم 30 سبتمبر1955م بثمانية وعشرين 28 صوتاً ضد 27 و5 امتنعت[3] عن التصويت[4]، وكانت تركيا ضمن الدول التي رفضت اقتراح ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة، ولكن تم تمرير الاقتراح بفارق صوت واحد[5].

- **الدورة الحادية عشر (نوفمبر 1956م)[6]**: اعتبرت الدورة الحادية عشر دورة حاسمة بالنسبة للقضية الجزائرية، إذ تم من خلالها مناقشة القضية لأول مرة بعد تأجيلها في الدورة العاشرة[7].

---

[1]– **علواوي (فاطمة الزهراء)**، تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1954–1962م، إشراف: عطا الله فشار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2011–2012م، ص 98.

[2]_ تستند فرنسا في موقفها هذا إلى المادة 02 من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة: "ما من شيء في هذا الميثاق يسمح للأمم المتحدة بالتدخل في قضايا تتعلق بالصلاحيات الوطنية لأي دولة من الدول. **ينظر: الشيخ(سليمان)**، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر، تر: الجمالي (محمد حافظ)، ط:01، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 504.

[3]– **الدول التي وافقت على التسجيل**: لبنان، المملكة العربية السعودية، العراق، سوريا، اليمن، مصر، أفغانستان، الأرجنتين، بورما، روسيا البيضاء، إيران، تايلندا، أكرانيا، ليبيريا، المكسيك، باكستان، الفلبين، بولونيا، الاتحاد السوفياتي، الأورغواي، يوغزلافيا.

الدول التي رفضت التسجيل: بالإضافة إلى تركيا، أستراليا، بلجيكا، كندا، الشيلي، كولومبيا، كوبا، الدنمارك، الدومينك، فرنسا، هايتي، هندوراس، لوكسمبورغ، هولندا، زيلندا، نيكاراغوا، النرويج، بنما، البيرو، السويد، اتحاد جنوب افريقيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الدول الممتنعة: الصين، سلفادور، إثيوبيا، نيوزيلاندا، البرغواي. **ينظر**: علواوي (فاطمة الزهراء)، المرجع السابق، ص ص 89-99.

[4]– الشيخ (سليمان)، المرجع الشيخ السابق، ص504.

[5] **-BALCI(Meral) & BİLGÜ(Hamza),** "Turkish Foreign Policy in Context of Algerian War of Independence", Pearson Journal of Social Sciences & Humanities, Vol.5, No.9, 2020, p.p.175.189

[6]_**كركيل (عبد القادر)**، « القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1961م»، مجلة أفكار وآفاق، العدد: 08، 2016، ص ص 61-92.

[7]– علواوي (فاطمة الزهراء)، المرجع السابق، ص 100.

سلم وفد جبهة التحرير الوطني في 12 نوفمبر 1956م رسالة إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، كان لهدف منها دراسة كل جوانب القضية الجزائرية وعرضها على مجلس الأمن الدولي، وبالفعل وافقت 13 دولة على قرار عرض القضية على مجلس الأمن الدولي في حين رفضت القرار 8 دول[1]، على رأسها تركيا[2].

- **الدورة الثانية عشر (سبتمبر–ديسمبر 1957م):** بعد عرض مشروع قررته الدول الآسيوية والإفريقية لمناقشته في هاته الدورة كانت نتيجة التصويت 37 صوتا ضد 37 صوتا وامتناع 6 أصوات، وكانت تركيا من بين الدول الممتنعة[3] عن التصويت[4].

وبعد هذا نجد أن تركيا لم تدخر جهدا في معارضة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، إذ عارضت مرارا وتكرارا[5] إدراجها في جدول أعمال الجمعية العامة أو مجلس الأمن[6].

بالنظر إلى مواقف تركيا في هاته الفترة نستشهد بتصريح الوفد التركي بعد امتناع تركيا عن التصويت لصالح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة لسنة 1959م[7] لجريدة المجاهد: "إن اختلاف وجهات النظر حول طبيعة المحادثات المحتشمة بين فرنسا والثورة لا تمثل عقبة لا تقهر"[8].

---

[1]– **الدول الموافقة على قرار عرض القضية الجزائرية في مجلس الأمن:** أفغانستان، مصر، أندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، باكستان، المملكة العربية السعودية، سوريا، الأردن، ليبيا، اليمن، تايلندا.

الدول المعارضة: بالإضافة إلى تركيا نجد: الحبشة، الفلبين، الهند، سيلان، برومانيا، نيبال، لاووس. **ينظر:** علواوي (فاطمة الزهراء)، المرجع السابق، ص 101.

[2]–المرجع نفسه، ص ص 100–101.

[3]– **الدول الممتنعة عن التصويت:** بالإضافة إلى تركيا نذكر: بوليفيا، كمبوديا، غواتيمالا، المكسيك، الفلبين. المرجع نفسه، ص 101.

[4]– **فشار (عطا الله)**، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، اشراف: ضيف الله (عقيلة)، رسالة ماجستير في قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001م، ص 115.

[5]– بالإضافة إلى الدورات المذكورة امتنعت تركيا عن التصويت في الدورات التالية من سنة 1958 إلى 1962م. **ينظر:** علواوي (فاطمة الزهراء)، المرجع السابق، ص ص 104–119.

[6]– شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01–17.

[7]–تم التصويت بفارق 38 صوتا ضد 26 وامتناع 17 صوت، وكانت تركيا ضمن الدول الممتنعة عن التصويت. **ينظر:جريدة المجاهد**، المجلد: 02، العدد: 57، 15–12–1959.

[8]– المصدر نفسه.

مهما يكن فقد كانت تركيا محرجة لموقفها الرسمي المتضامن مع حليفتها فرنسا أمام الرأي العام وجانب من الإعلام التركي.

وقد عبر عن هذا الحرج الوزير الأول عدنان مندريس في تصريح لصحيفة لوموند الفرنسية في 25 سبتمبر1957م بقوله:" نحن في حال المثل الشعبي القائل: حائر بين اللحية والشارب!"[1].

في لقاء بين عدنان مندريس ورئيس وزراء ليبيا سابقا مصطفى بن حليم[2]، بيّن عدنان سبب اتخاذ تركيا هذا الموقف المعارض للقضية الجزائرية قائلا: "نحن عضو في الأمم المتحدة، ولنا علاقات قوية مع أمريكا، ليس لأننا نحب الولايات المتحدة، ولكن لأننا نخشاها، وقد اعترفنا بإسرائيل برغبة من أمريكا والأمم المتحدة معاً، وذلك من باب الضرورة، وعلى الرغم من اعترافنا بإسرائيل فإن العلاقات بيننا لا تتعدى مستوى القائم بالأعمال".

وأضاف: "أنا أتعاطف مع جميع الشعوب الإسلامية، خاصة شعوب شمال إفريقيا، بكل مؤسساتها كمسلمين، وأدرك تماما معاناة شعب الجزائر خلال الثورة التحريرية، وفي جميع اجتماعاتنا مع الحكومة الفرنسية أوصينا بعدم حل المشكلة الجزائرية بالقوة الغاشمة وأن الحل يجب أن يكون سياسيا من خلال التفاوض مع ممثلي الشعب الجزائري، وأنا مستعد لدعم هذه الجهود في دول حلف الناتو مثل أمريكا، بريطانيا وإيطاليا من خلال الضغط الودي[3]".

غير أن السياسيين الأتراك لم يظهروا أي اهتمام بالضغط على فرنسا، بل على العكس من ذلك ففي 20 ديسمبر 1957، شكر رئيس الحكومة الفرنسي "فيليكس غايار" (Gaillard Félix) رئيس الوزراء التركي عدنان مندريس على الموقف التركي الداعم لفرنسا في

---

[1]– **عباس (محمد)**، الثورة الجزائرية من الفكرة إلى النصر، ط:02، دار هومة، الجزائر، 2014، ص302.

[2]– **مصطفى بن حليم**: ولد مصطفى بن أحمد محمد بن حليم في 29 جانفي 1921م بمدينة الإسكندرية، كان والده تاجرا بمدينة درنة، غادر والده ليبيا إلى مصر، التحق بكلية سان مارك، حصل على شهادة البكالوريا في الرياضيات عام 1941م، التحق بعد ذلك بكلية الهندسة فرع الإسكندرية ليتخرج منها عام 1946م ببكالوريوس الهندسة، بمرتبة الشرف، عين وزيرا للأشغال العامة والمواصلات بالإضافة مصطفى إلى وزارة العدل وفي 1954م كلف بتشغيل الوزارة، ثم تقلد إلى جانب رئاسة الوزراء وزارة الشؤون الخارجية وبعد استقالته عينه الملك مستشارا خاصا له، تولى مهمة سفير بالعاصمة الفرنسية ما بين عامي 1958–1960م. **ينظر: مقلاتي (عبد الله)**، «مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية ومهمة دعم الثورة الجزائرية» ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد: 05، العدد: 02، 2023، ص ص 150–165.

[3] **-İNAÇ (Hüsamettin) & HADJI (Aymene)**, "DiplomacyOf the Turkish Algerian Relations Between the Recent History And the Challenges OfThe Future", Dumlupinar university journal of social sciences, No: 78, 2023, p.p.163.172.

قضية الجزائر، وفي المقابل طالبت الجبهة تركيا لأول مرة عبر رسالة إلى السفارة التركية في القاهرة باستخدام نفوذها كعضو في حلف بغداد لإقناع فرنسا بمنح الاستقلال[1]، إلا أنه يرجح أن المسؤولين الأتراك أجابوا بأن الوقت لا يزالا مبكرا للوساطة.[2]

2– دوافع وخلفيات عدم دعم الحكومة التركية للثورة الجزائرية

ما هو معروف ومتداول أن تركيا لم تقف إلى جانب الجزائر في كفاحها ضد المستعمر الفرنسي، كما لم تقدم لها يد العون والمساعدة على طول ثورتها التحريرية التي اندلعت في نوفمبر 1954م، ولا في الفترات السابقة لهذا التاريخ.

كما لم تقدم أي موقف دبلوماسي يندد بالهمجية الفرنسية في إدارتها للجزائر ولا ممارساتها التعسفية والحرب الهوجاء التي شنتها الحكومة الفرنسية في الجزائر ضد الشعب الجزائري المقاوم والرافض لوجودها في بلاده.

لكن يبقى أن نقول أن تركيا كانت تحت ضغوط كبيرة نتيجة خياراتها السياسية التي جعلتها تلتزم بالاتفاقيات والشروط التي قبلتها من أجل انخراطها في الكتلة الغربية، واحتواء حلف الشمال الأطلسي لها، فتركيا ربما لم تعرف مثل هذا الاندماج مع الغرب طول فترة تاريخها[3].

أ– تأثير موقف الحلف الأطلسي (NATO) على الموقف التركي:

إن ظهور تركيا في عهد مصطفى كمال أتاتورك أفقدها طابعها الإسلام فارتمت في أحضان الحضارة الغربية وتجلى ذلك بعد الحرب العالمية الثانية حيث أصبحت أراضيها عبارة عن قواعد عسكرية أمريكية، واعتبرت نفسها جزءً من الحلف الأطلسي[4]، ووافقت على شروطه في الانضمام وجعلت من نفسها دولة أوروبية المنهج والتفكير[5].

وبانخراطها في الحلف الأطلسي أصبحت تركيا بالضرورة تتبنى سياسته الخارجية والدفاعية في القضايا المتعلقة بالدفاع المشترك وما يمليه مبدأ التحالف في الناتو، وأثر ذلك على موقفها من

[1]-Ersoy (Eyüp)، Op.cit, p.p.683.695.

[2] -SÖNMEZ, a.g.e, s.143.

[3]– **قطوش(وهيبة)**، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954–1962م)، اشراف: القشاعي موساوي فلة، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02 – أبو القاسم سعد الله، 2016–2017م، ص 376.

[4]– **صغير (مريم)**، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954–1962م)، اشراف يحياوي مسعودة، أطروحة دكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2003–2004م، ص 247.

[5]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 376.

الكثير من القضايا العربية والإسلامية التي كانت في يوم قريب تمثل جزءا من عظمتها ودولتها التي امتدت إلى القارات الثلاث: آسيا، أوروبا وإفريقيا، ولعل كون تركيا أول دولة إسلامية اعترفت بإسرائيل عام 1949م، وعدم دعمها لقضايا التحرر في العالم العربي كان من بين أهم المواقف التي خذلت العرب والمسلمين[1].

كان الهاجس الأمني هو الدافع الأساسي لتركيا لانضمامها في النظام الأمني الغربي من خلال مبدأ ترومان[2] 1947م، والذي يختص بالتزامات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، وتعزيزا لهذا الجانب قامت تركيا بالانضمام إلى مجموعة أخرى من الأحلاف الغربية، ومن بين تلك المؤسسات الأمنية الأوروبية نجد حلف الشمال الأطلسي خاصة وكان وراء ذلك دوافع وأسباب عديدة أدت بتركيا إلى أن تفكر في ضرورة ربط أمنها بالأمن لغربي، ولعل في مقدمة هذه الأسباب العامل الخارجي، وخصوصا التهديد السوفياتي وقتئذٍ لتركيا، مما دفع بها إلى التوجه نحو أوروبا عسكريا وأمنيا، وكان هدف تركيا من ذلك هو ليس فقط تأمين حدودها من جهة الاتحاد السوفياتي، وإنما كانت ترغب أيضا في أن تحقق مكاسب سياسية واقتصادية[3].

كما أن انضمام تركيا الى حلف الشمال الأطلسي في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين قد عزز أمنها القومي إزاء التهديدات الخارجية فضلا على استقرارها السياسي، وذلك لكونها:

---

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 376.

[2]– **مبدأ ترومان1947م**: في نهاية عام 1946م ومطلع 1947م اندلعت في اليونان حرب أهلية بين قوات يسارية وبين الحكومة الملكية اليونانية، واتهم الغرب الاتحاد السوفياتي بأنه وراء هذه الحرب، إذ كان يمد الثوار بالمساعدة وبذلك ساعدت بريطانيا الحكومة اليونانية ضد الثوار فأصبحت الحكومة السوفياتية عن طريق ممثلها في هيئة الأمم المتحدة ضد التدخل البريطاني في اليونان، مما جعل بريطانيا تعلن أنها لم تعد قادرة على تقديم العون إلى اليونان وتركيا، فطلب الرئيس الأمريكي ترومان (1945-1953م) من الكونغرس الأمريكي الموافقة على تقديم المساعدة للحكومتين ضد ما أسماه بالخطر الشيوعي، وهو ما عرف بمبدأ ترومان. **ينظر**: البيطار (فراس)، المرجع السابق، ص ص137-138.

[3]– **نجم (نجيب عبد المجيد)**، «تركيا- الإتحاد الأوروبي الصعوبات – سيناريوهات المستقبل»، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد: 05، العدد: 19، نوفمبر 2016، ص ص368-417.

- تمثل خط المواجهة الأمامي ضد تهديدات المعسكر الاشتراكي وقد وجدت في هذا الانتماء تعزيزا لقدراتها الأمنية والدفاعية في مواجهة عدم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط[1].
- وهناك عامل مهم دفع تركيا إلى الانضمام إلى مؤسسات الأمن أوروبي التوجه ألا وهو العامل الداخلي، فتركيا تعاني من عدم الاستقرار الداخلي، وهذا واضح من خلال الانقلابات العسكرية المتكررة نتيجة عدم استقرار المؤسسات التركية، وسيطرة المؤسسات العسكرية على مجمل توجهات الدول التركية[2].
- وقد كانت تركيا تملك من العلاقات الاقتصادية المختلفة مع دول الحلف الأطلسي ومع فرنسا أيضا، مما يزيد ارتباطها بحلفائها مهما كانت مشتركاتها التاريخية والحضارية والدينية التي تجمعها مع الدول العربية والاسلامية، بمعنى آخر، حتى لو امتلكت تركيا الرغبة في أن تصرح عن حقيقة موقفها من الذي كان يحدث في الجزائر وحالة الهوان التي كان يعيشها الشعب الجزائري تحت الحكم الاستعماري الفرنسي، ما كان لها أن تستطيع التحرر من القيود التي كبلت بها نفسها، انطلاقا من التزاماتها الدولية مع دول الحلف الأطلسي بشكل أساسي[3].
- ومن بين الوثائق المتحصل عليها، وثيقة تبين التعامل الاقتصادي بين تركيا وفرنسا ومشاركة تركيا في الفعاليات الفرنسية بالجزائر[4].
- وتتحدث الوثيقة عن انتداب تركيا لممثل لها للمشاركة في المؤتمر التاسع لمزارع العنب وأنواع النبيذ الذي انعقد في الجزائر ما بين السابع والخامس عشر أكتوبر من سنة 1959م، بحيث تم إقرار لجنة تمثل الحكومة التركية موكلة بالتدقيق في مزارع العنب برئاسة "نفزت" (Nevset) مدير المعهد

---

[1]– **بوعلام (كهينة) وحواسين (سميرة)**، تركيا والإتحاد الأوروبي بين طموح الانضمام والرفض الأوروبي المقنع بعد 2002م، اشراف: عليوة جمال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطية، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، 2017–2018، ص 75.

[2]– المرجع نفسه، ص 76.

[3]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 376.

[4]– ينظر الملحق رقم: 02.

الزراعي في أزمير للتدقيق في موضوع العنب وجودة النبيذ، وقد تمت موافقة الجمارك بتاريخ 02 سبتمبر 1959م[1].

ب– الخيارات الجيوستراتيجية التركية

إن الحديث عن استراتيجية بناء الدول، خاصة بعد الحرب الباردة يستدعي إعادة قراءة دور الدولة في استقرار المستقبل وبناء استراتيجية جديدة تتلاءم وتوائم مستجدات ومتغيرات فرضت نفسها على خبراء الاستراتيجية والعلاقات الدولية، ما شكل دافعا رئيسيا لهم لإعادة تقييم الأدوار الاستراتيجية التي كانت سائدة في حقبة انتهت، وبداية حقبة جديدة بدأت وأخذت تشكل بعدا جديدا حافزا لإعادة استقرار المستقبل من خلال رسم استراتيجية جديدة لهذه الدول لمواجهة هذه المتغيرات في البيئتين الإقليمية والدولية[2].

وتعتبر تركيا مثلا بارزا في إعادة رسم استراتيجيتها، تلبية لتلك المتغيرات وفق معادلة مغادرة الأطراف والاستقرار في مركز الأحداث، وهذا ما يلاحظ من خلال تنامي الدور التركي المستند إلى نظرية العمق الاستراتيجي التي لخصها وعمل على تنفيذها وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، والتي تعتبر أن الموقع الجيوستراتيجي لتركيا يشكل دافعا أساسيا نحو التحرك الايجابي في كافة الاتجاهات، خصوصا جوارها الجغرافي، ولاعتبارات استراتيجية يشكل الحفاظ على الأمن وإعادة الدور المحوري الإقليمي لسابق عهده مصلحة عليا لها[3].

لقد أدارت تركيا الجمهورية الجديدة في كثير من المرات ظهرها للثورة الجزائرية ولم تقف إلى جانبها بشكل رسمي وواضح في حربها مع فرنسا، بل وقفت إلى صف فرنسا باعتبارها حليفتها في

---

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 377.

[2]– **ملكاوي (عصام فاعور)**، «تركيا والخيارات الاستراتيجية المتاحة»، مقال ضمن أعمال الملتقى العلمي " الرؤى المستقبلية العربية والشركات الدولية"، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية كلية العوم الاستراتيجية، الخرطوم، 03-02-2013م، ص 01-51.

[3]– **أوغلو (أحمد داود)**، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، تر: ثلجي محمد جابر وطارق عبد الجليل، ط:02، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2011م، ص ص 13-14.

الناتو وتبنت سياستها، واتخذت نفس موقف الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي في اعتبار قضية الجزائر قضية داخلية بالنسبة لفرنسا وشأنا خاصا تتعامل فرنسا معه حسب سياستها ومصالحها[1].

فالغرب بلا شك يلعب دورا خطيرا في هذه القضية العربية، إذ أنه عن طريق الحلف الأطلسي يناصر فرنسا ماديا ومعنويا في قضية أيقنت فرنسا ذاتها انها خاسرة فيها، مثل خسارتها في حرب الهند الصينية[2].

ج– المساعدات الاقتصادية والعسكرية الغربية لتركيا

كان تطلع تركيا الجديدة إلى الغرب يحمل أهدافا متنوعة منها السياسية والاقتصادية والثقافية، لكن كان للجانب الاقتصادي المكانة الكبرى في مجموعة هذه الأهداف، وليس هذا الأمر خاص بتركيا فقط وانما هو أمر تسعى إليه كل الدول من أجل تقوية علاقاتها السياسية والاقتصادية وتنفيذ استراتيجيتها ضمن كيان دولي مشترك[3].

لقد كان الاقتصاد الأوروبي في تلك الفترة يحتل مكانة اقتصادية كبرى حيث كان يمثل:

- 20% من التجارة العالمية.
- 20% من الصادرات العالمية[4].
- 21% من الواردات العالمية.

كما أنه كان على وشك أن يصبح سوقاً موحداً ينظم 480 مليون نسمة طامحاً لأن يصبح قوة اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية عظمى، فقد كان وهم خيال الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي قديم يرجع إلى عام 1871م، وهو مستمر بتعاقب الحكومات وتعددت الدوافع بين جغرافية، عسكرية، سياسية، أمنية واقتصادية[5].

وقد نظرت واشنطن وعواصم الناتو إلى تركيا كحليف استراتيجي ولم تتأخر في دعم الجيش التركي وبشكل خاص القادة العسكريين الأتراك الذين أثبتوا بدورهم في عديد من المناسبات وفائهم

---

[1]– ولكن سنلاحظ أن تركيا لم تتبن في كل الفترات موقف فرنسا وحلف الناتو بشكل فعلي وإنما كانت بعض المساعدات التي قدمتها للجزائر، وسنتعرض إلى هذا من خلال العناصر القادمة.

[2]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 380.

[3]– المرجع نفسه، ص 380.

[4]-Zora (Gülnihal)، Op.cit, p.222.

[5]– بوعلام (كهينة) وحواسين (سميرة)، المرجع السابق، ص 70.

لواشنطن أكثر من أنقرة ولعل هذه الحقيقة تفسر الإيحاءات الدائمة لدور واشنطن في جميع الانقلابات العسكرية التي شهدتها تركيا حتى الآن[1].

حمل توجه السياسة الخارجية التركية نحو الدول الغربية في جانب مهم منه حاجتها الملحة للمساعدات الاقتصادية والعسكرية، خاصة وأنها عانت كثيراً من نتائج الحروب والمعارك التي خاضتها في الحرب العالمية الأولى وما آل إليه وضعها الداخلي خاصة في القوقاز ونكبة فلسطين، ثم بعد التغيير الجذري الذي بدأت في تبنيه والتخطيط له لبناء الجمهورية الجديدة من خلال المشاريع والمنشآت والمؤسسات الإدارية المختلفة والتأسيس لنمط حكم جديد لتركيا مبني على "الديمقراطية والتعددية"[2] اللتان جعلتا الولايات المتحدة مبرراً وسبباً في تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لتركيا، وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية الجهة الرئيسية التي تطلعت إليها تركيا للحصول على تلك المساعدات، والتي عللتها واشنطن لتعزيز توجهها "نحو التعددية، الحزبية" ولدفعها نحو "الليبيرالية[3]"[4].

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية الخمسينيات من القرن 20 كانت العلاقات الأمريكية التركية تشهد حقبتها الذهبية ففي الفترة الممتدة ما بين (1945-1948م)، حصلت تركيا على مساعدات أمريكية قيمتها 81 مليون دولار[5]، وفي سنة 1948م تسلمت تركيا من

---

[1]– فتركيا بالنسبة للولايا ت المتحدة الأمريكية تعتبر أحد المفاتيح الاستراتيجية في المنطقة الممتدة من أوروبا وحتى القوقاز مروراً بالبلقان والشرق الأوسط. **ينظر**: قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 381.

[2]– **التعددية الحزبية**: مصطلح سياسي يطلق على النظام السياسي الذي يسمح بقيام عدة أحزاب تمتاز بضعفها والخلافات العقائدية فيما بينها، ويفرض نظام التعددية في أغلب الأحيان حكومات ائتلاف تتصف بعدم الاستقرار الوزاري، إلا أن: الجانب الإيجابي فيمثل هذا النظام هو أن يتيح قدراً واسعاً لكل القوى السياسة في البلاد لتعبر عن مواقفها وأهدافها. **ينظر**: **الكيالي (عبد الوهاب)**، موسوعة السياسة، ج:01، المرجع السابق، ص 768.

[3]– **الليبيرالية**: مذهب راس مالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي، فعلى النطاق الفردي يؤكد على قبول أفكار الغير وأفعاله، حتى لو كانت متعارضةً مع أفكار المذهب، وعلى النطاق الجماعي فإن الليبرالية هي النظام السياسي المبني على التعددية الإيديولوجية والتنظيمية الحزبية والنقابية التي لا يضمنها، حسب ذلك المذهب سوى النظام البرلماني الديمقراطي الذي يفصل فعلياً بين السلطات الثلاث التشريعية، التنفيذية والقضائية، ويؤمن الحريات الشخصية والعامة بما في ذلك حرية المعتقد الديني. **ينظر**: **الكيالي (عبد الوهاب)**، موسوعة السياسة، المرجع السابق، ج: 05، ص 566.

[4]– قطوش (وهيبة)ن، المرجع السابق، ص 381.

[5]– **رضوان (وليد)**، العلاقات العربية التركية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2006، ص 105.

الولايات المتحدة 04 غواصات حديثة وكبيرة وعدد من السفن البحرية، وفي الوقت نفسه أرسل ما يقارب 350 ضابط بحرية تركي إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب التقني لتمكينهم من التدريب على قيادة سفن بحرية أخرى[1].

وهكذا أصبحت تركيا في قلب الاستراتيجية الأمريكية لمواجهة الخطر الشيوعي، وتسلمت تركيا طبقاً لمبدأ ترومان دعماً مالياً كبيرا من واشنطن، بلغ في الفترة ما بين عامي (1949-1952م) 778مليون دولار، وكانت معظم هذه المساعدات عسكرية وبنسبة أقل اقتصادية[2].

كان إصرار تركيا للانضمام إلى الحلف الأطلسي وتغريب أنظمتها الإدارية والسياسية وفق ما تنص عليه السياسة العامة لهذا الحلف كفيل بأن تفتح الدول الأوروبية وأمريكا ذراعيها لهذه الدولة التي ستقيدها إستراتيجياً وإقليمياً وتأمن لها منطقة الشرق الأوسط وتجعلها تستفيد من المضايق الخلجان القريبة منها كمضيق البوسفور (Posphorus) والدردنيل[3] (Dardanelles) وبحر إيجة وغيرها من الطرق البرية والبحرية التي تمتد فيها تركيا[4].

اختارت تركيا حلفائها من خلال عنصرين أساسين هما:

- الاندماج في الحضارية الغربية.
- المصالح والتوجهات الأمنية العالمية الأمنية الأمريكية وليس مشاعر الصداقة والقيم والإيديولوجيات المشتركة وهي القوة المحركة للسياسة الأمريكية والأوروبية اتجاه تركيا[5].

---

[1]-**الزبيدي (كريم مطر حمزة)**، سياسات الولايات المتحدة تجاه تركيا، ط:01، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص 100.

[2]- **أبو هجرس (أحمد عبد الكريم)**، العلاقات التركيا الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط، 2002-2012م، اشراف أبو ختلة صلاح، رسالة ماجستير في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2014م، ص 27.

[3]- **مضيق البسفور**: **Bosphorus**: هو المضيق الذي يربط بين البحرين المتوسط والأسود.

مضيق الدردنيل:**Dardanelles**: هو المضيق الذي يربط بين بحر مرمرة وبحر إيجة، ويعد مضيقا الفوسفور والدردنيل من المضايق ذات الأهمية الاستراتيجية الكبرى. **ينظر: الربيعي (كوثر عباس)**، «العلاقات الأمريكية – التركية في الميزان الاستراتيجي الدولي»، المجلة السياسية والدولية، مركز دراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2014م، ص ص 02-13.

[4]- قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 382.

[5]- الربيعي (كوثر عباس)، المرجع السابق، ص ص02-13.

د– عزلة تركيا الجمهورية:

وهي العزلة التي فرضها عليها مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الدولة التركيا الحديثة من القضايا العالمية آنذاك وانشغالها بتنمية وإعادة بناء نفسها وترتيب هياكلها الحكومية الجديدة التي فصلت بشكل كبير وعميق جداً تركيا والأتراك عن الروابط الدينية الإسلامية على أسس العلمانية[1].

هـ– موقف الدول الأوروبية والحلف الأطلسي

المشكل أساساً من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية الرافض للتدخل في قضية الجزائر باعتبارها شأن داخلي يخص فرنسا وحدها، وهي الكفيلة باتخاذ كامل الإجراءات والأساليب لحل مشاكلها معها، فكان لزاماً على تركيا أن تتخذ الموقف ذاته تفادياً للنزاعات بينها وبين فرنسا[2].

و– المسألة القبرصية[3]:

كانت تركيا مصرة على الاحتفاظ بقبرص ومعتمدة كثيراً على دعم دول حلف الناتو لها وبالتالي سكوتها عما يجري في الجزائر وتبنيها موقف الحلف ومسايرتها لموقف فرنسا سيكسبها دعمهم في مسألة الاحتفاظ بقبرص[4].

---

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 383.

[2]– المرجع نفسه، ص 384.

[3]–**المسألة القبرصية:** هي أحد القضايا التي تفرمل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، إذ انتقلت سيادة هذه الجزيرة إلى بريطانيا عام 1878م، واستمرت حتى عام 1960م تاريخ استقلالها، ويشكل اليونانيين 80% والأتراك 20% من السكان، وتفجرت القضية القبرصية حول بحر إيجة عام 1974، بعد الانقلاب على رئيس الجمهورية المطران مكاريوس والتدخل العسكري التركي، واحتلال القسم الشمالي من الجزيرة الذي يشكل 38% من المساحة الكلية للجزيرة. **ينظر:** بوعلام (كهينة) وحواسين (سميرة)، المرجع السابق، ص83.

[4]–قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، 384.

ز– القضية الأرمينية[1]:

على غرار قضية القبرصية شكلت القضية الأرمينية عائقا أساسياً أمام التقارب التركي الأوروبي إذ يدعي الآرمن بأنهم تعرضوا إلى مذابح وتطهير عرقي ما بين(1915-1923م) وراح ضحيتها 1,5مليون أرميني، وبالتالي فإن الحكومة التركيا حاولت التقارب مع دول الحلف الأطلسي وتحسين العلاقات مع أرمينيا وتفادي تصادم معها بسبب القضية الجزائرية[2].

3- الدعم العسكري التركي السري لسنتي (1956–1957م)

أ– شحنة عتاد سرية لدعم الجزائر سنة 1956م

كانت قد تسلمت الجزائر شحنة سلاح سرية سنة 1956م، إلا أننا لم نجد أي من المصادر التي تطرقت إليها –على حد اطلاعنا– على غرار شهادة المناضل الليبي "**الهادي إبراهيم المشيرقي[3]**" التي أوردها في كتابه "**قصتي مع ثورة المليون شهيد**"، وبالتالي فهذا هو المصدر الوحيد لهذه المعلومة بالإضافة إلى الوثائق الأرشيفية التي دعم بها الهادي المشيرقي شهادته[4].

---

[1]–**القضية الأرمينية**: تشير إلى مجازر التهجير القسري الذي تعرض له الأرمن في عهد الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى، خاصة عام 1915م، حيث قتل نحو مليون إلى مليون ونص أرميني، وتعتبر هذه الأحداث إبادة جماعية من قبل أرمينيا وعدد من الدول، بينما ترفض تركيا هذا الوصف وتصر على أنها كانت جزءً من اضطرابات الحرب لا خطة إبادة جماعية ممنهجة، مما سبب توترا دائما في العلاقات بين البلدين. **ينظر**: الكيالي (عبد الوهاب)، ج: 01، المرجع السابق، ص ص153.152.

[2]–بوعلام (كهينة) وحواسين (سميرة)، المرجع السابق، ص ص84.85.

[3]– **الهادي ابراهيم المشيرقي**: ولد الهادي ابراهيم محمد أمحمد المشيرقي يوم الأحد 13 جانفي 1908، بالمدينة القديمة بطرابلس، منح الجنسية العثمانية، وقد تزامنت تلك المرحلة من حياته مع مرحلة الاستعمار الإيطالي لليبيا، عرف المشيرقي بدعمه الكبير للثورة الجزائرية، حيث كرس جهوده وموارده لدعم القضية الجزائرية، أسس اللجنة العليا الليبية لدعم الجزائر، التي قامت بدور محوري في توفير الدعم المالي والإعلامي والعسكري للثوار الجزائريين بالإضافة إلى نشاطه السياسي كان المشيرقي كاتبا ومؤلفا حيث وثق تجاربه ومشاهداته في عدة كتب منها: قصتي مع ثورة المليون شهيد, مشاهدات في بلاد الهند، ذكريات في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية، ليبي في اليابان، توفي المشيرقي يوم 15 أكتوبر 2007، دفن بالجزائر بين الشهداء الجزائريين تنفيذا لوصيته. **ينظر: بن دهقان (خديجة)**، الهادي المشيرقي شخصيته ونضاله في الثورة الجزائرية (1954-1962م)، اشراف: جفال عمر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة عمار ثليجي-الأغواط، 2022-2023، ص ص 41.27.

[4]– **المشيرقي (هادي إبراهيم)**، قصتي مع الثورة المليون شهيد، ط:01، شركة دار الأمة، الجزائر، 2000، ص ص144.137.

بدأ نشاط المشيرقي في دعم القضية الجزائرية في بداية الأمر سرياً وذلك تفادياً لإحراج الحكومة الليبية التي كانت تكبلها اتفاقية صداقة مع فرنسا، وقد ساهم بقوة في نقل السلاح والعتاد باعتبار ليبيا المنفذ الوحيد للسلاح القادم من مصر، وكان ذلك ضمن جهود الحكومة السرية[1].

كما يذكر الهادي المشيرقي بخصوص تركيا أنه قد لاحقها بالعديد من البرقيات يحثها على الوقوف إلى جانب الجزائر في قضيتها الوطنية، ويذكر أنه يوم 14 جوان 1956م توجه إلى البريد وأرسل ثلاث برقيات[2] إلى الرئيس التركي الذي وصفه بأنه صديق لهم، وهناك التقى صدفة بصديق له هو السفير التركي في طرابلس[3]، والذي راح يذكره بلقائهما مع العقيد عمر أوعمران، وفيما يلي ما صرح به "...وراح يذكرني بلقائي به بصحبة العقيد أوعمران[4] الجزائري، وكيف أن العقيد أوعمران وصفها بأنها هزيلة، ولكن تبينت حقيقتها عندما قدم السفير بياناً للعقيد

[1]–**دليوح (عبد الحميد)**، «الهادي المشيرقي شخصيته ونضاله في الثورة الجزائرية (1954–1962)»، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد: 18، العدد الخاص، 2018، ص ص103.73.

[2]– لم يورد المشيرقي إلى أي جهة أرسل هاته الرسائل الثلاث وما محتواها، إلا أنه أدرج في كتابه رسالة مرسلة إلى ثلاث جهات هي: الرئيس التركي، رئيس الحكومة ورئيس البرلمان التركي في نفس تاريخ إرساله للرسائل الثلاثة 14–06–1956، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون هذه الرسالة هي إحدى تلك الرسائل أو أنها الوحيدة وأرسل منها ثلاثة نسخ إلى ثلاثة جهات مختلفة وذكر أنها ثلاثة رسائل.

[3]– لم يسهب الهادي المشيرقي في الحديث عن السفير التركي في طرابلس، إذ لم يذكر اسمه بل اكتفى بذكر أنه صديق له أمضى أكثر من 10 سنوات في البلاد وكان قبلها ممثلا لهيئة الأمم بمحكمة العدل الدولية. **ينظر**: المشيرقي (الهادي ابراهيم)، المصدر السابق، ص 137.

[4]–**عمر أوعمران**: ولد في القبائل عام 1919م وانضم الى حزب الشعب، حيث تمكن من استمالة مجموعة من المجندين الجزائريين في شرشال، استعدادا للانتفاضة المسلحة التي كان يعدها حزب الشعب (مايو (1945) حكم عليه بالإعدام (1945) ثم أعفي (1946) بدأ البوليس يلاحقه فلجأ الى الجبل سنة 1947، وبقي متمرداً حتى انشقاق حركة انتصار الحريات الديمقراطية. حكم عليه بالإعدام غيابيا، وقف في صف مصالي ضد المركزيين (فيفري 1954)، أصبح نائبا لكريم بلقاسم في قيادة منطقة القبائل (نوفمبر 1954)، ثم قائدا للولاية الرابعة (أوت 1956)، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1956 الى 1962، بعد 1956، كلفته لجنة التنسيق والتنفيذ بإخضاع أنصار بن بلة لأوامر القيادة، وقع أبعاده تدريجيا بعد أن كان مسؤولا للتسليح والتموين، فعين ممثلا لجهة التحرير في تركيا (1960)، في مؤتمر طرابلس (1962) ينفصل عن كريم ويؤيد بن بلة؛ ينتخب عضوا في الجمعية الوطنية (1962) ثم ينسحب من الساحة السياسية ليصبح رجل أعمال. **ينظر: حربي (محمد)**، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: عياد (نجيب) والمثلوني (صالح)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص ص 190–191.

أوعمران.. وكان الفارق كبيرا بين القائمة وبين ما وصل للعقيد أوعمران منها.. وقد تحريت يومها حتى عرفت أن الشحنة مرت بواسطة إقليمي في إحدى مواقع المسؤولية.. فاستولى على النصيب الأهم فيها.. وقد وعدني السفير بتسليمه شحنة أخرى.. ولكن يبدو أن حرص تركيا على علاقتها بفرنسا جعلتها تتحفظ كثيرا في إعلان التأييد والدعم للجزائر.."[1]

هذه الشهادة تؤكد حصول الجزائر على شحنة سلاح من تركيا سابقة للتاريخ آنف الذكر14 جوان 1956م، إلا أن شحنة السلاح تلك سلمت ناقصة بفارق كبير بين البيان الذي قدمه السفير التركي وما وصل إلى العقيد أوعمران، وبعد أن علم المشيرقي بذلك من طرف عمر أوعمران تحرى الأمر حتى عرف أن أحد المسؤولين الكبار مرت الشحنة بواسطته فاستولى على عدد كبير منها[2].

وختم هذه الحادثة بأن صرح بوعد من طرف السفير بتسليمه شحنة أخرى، إلا أنه أبدى رأيه في هذا الخصوص بأنه من المستبعد على تركيا مساندة وتأييد الجزائر بسبب علاقتها بفرنسا[3].

كما يصرح المشيرقي أنه في برقياته التي وجهها إلى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس وزراء البرلمان والحزب الجمهوري ذكر لهم موقفهم من العلاقات التركية الفرنسية، وكذا موقفهم منهم في الحرب وموقفهم عند الاستقلال وواجبهم في عدم التخلي عن إسلامهم، وبالتالي عن نصرة الجزائر ومن

---

[1]–المشيرقي (الهادي إبراهيم)، المصدر السابق، ص137.

[2]– للفصل بين هذه الرواية للمشيرقي (لسنة 1956) ورواية كل من مصطفى بن حليم و أحمد توفيق المدني وعمر أوعمران (لسنة1957) بخصوص الدعم العسكري التركي يجدر الإشارة إلى أن المشيرقي لم يأت على ذكر أي من هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عناصر فاعلة في الحصول على شحنة السلاح التركية سنة 1957م (سنتطرق إليها بالتفصيل في العنصر الموالي)، كما أن هؤلاء الثلاثة لم يأتوا كذلك على ذكره، مما يؤكد على أن الروايتين ليسا لنفس الحادثة، كيما يجدر الإشارة كذلك إلى أن الرواية التي ذكرها المشيرقي حول نقص الأسلحة الواردة من تركيا والتي استلمها عمر أوعمران شخصيا وصرح أن هناك نقص فيما وصله مقارنة بالقائمة التي أرسلتها الحكومة التركية، أورد محمد عباس رواية عن عمر أوعمران في كتابه ثوار عظماء تفيد بأن المجاهد بشير قاضي قام بتهريب بعض الأسلحة التركية التي كان يشرف على نقلها إلى الحدود التونسية الجزائرية العقيد بن عودة، وأن مسؤولو القاعدة التي حدثت بها العملية اتصلوا بالسلطات الليبية للتحقيق في المسألة، وبالتالي فإن هاتين الروايتين لا يتشابهان في أي شيء سوى أن عمر أوعمران هو من أورد القصتين وبالتالي فإن هنام احتمالية كبيرة تفيد بأن الروايتين مختلفتين ولم يقع المشيرقي أو باقي الشخصيات في مغالطات حول الرواية. **ينظر**: المشيرقي(الهادي ابراهيم)، المصدر السابق، 137. **وينظر**: **شهادة عمر أوعمران**، ضمن كتاب: **عباس (محمد)**، ثوار...عظماء، دار هومة، الجزائر، ص ص 190–191

[3]– المشيرقي (الهادي إبراهيم)، المصدر السابق، ص 137.

بين الوثائق التي أرسلها أورد برقية أكد فيها تلك المعاني بصورة مباشرة، دون لف أو دوران، أو حتى مجاملة[1].

نص البرقية:

"إن استمرار المذبحة الوحشية في حق الشعب الجزائري الذي يريدون خنق أنفاسه المتطلعة إلى الحرية تفرض علينا جميعا اظهار وقفة تضامن قوية، حيث أنه في الماضي ولغاية الآن لم يظهر الحكام الأتراك أي تفهم أو رغبة في مساندة الشعوب العربية في تطلعاتها الوطنية، ونحن الليبيون لم ننس بعد تصويت تركيا ضد استقلالنا.

رغم كل شيء فإن مواطنينا سيفهمون هذه الإهانة وقد يعيدون التفكير في دروس الماضي المجيدة من خلال موقفهم الذي أظهروه خلال الحرب العالمية الأولى عندما حاربوا دفاعا عن الأرض التركية.

لماذا يتعمد القادة الأتراك سياسة تفتقر إلى الدعم الفعال تجاه الشعب الجزائري الذي يناضل ويموت من أجل قضيته المقدسة؟

نحن واثقون أن الشعب التركي كجزء من الأمة الإسلامية لا يمكنه أن يوافق على سياسة اللامبالاة تجاه الشعوب العربية، ونحن مقتنعون أن إرادته السيادية ستنتصر في النهاية."

الهادي ابراهيم المشيرقي

1-رئيس الجمهورية التركية.

2-رئيس وزراء تركيا.

3- البرلمان التركي[2].

"هذه الرسالة هي رسالة احتجاج موجهة إلى السلطات التركية كتبها الهادي ابراهيم المشيرقي، تعبر عن إدانة فرنسا بالمجازر التي ارتكبتها في حق الشعب الجزائري وتنتقد موقف الحكومة التركية تجاه كفاح الشعب الجزائري من أجل الاستقلال"

[1]- المشيرقي (الهادي إبراهيم)، المصدر السابق، ص 137.

[2]- برقية باللغة الفرنسية مرسلة من طرف الهادي ابراهيم المشيرقي إلى كل من رئيس الجمهورية (جلال بايار)، رئيس الوزراء (عدنان مندريس)، البرلمان التركي بأنقرة، 14-06-1956، **وثيقة ضمن كتاب: المشيرقي (هادي ابراهيم)**، قصتي مع ثورة المليون شهيد، المصدر السابق، ص141.

ومما يجدر الإشارة إليه هو أن الوثيقة الأصلية ورد عليها تاريخ 14 جوان 1956م بالأرقام العربية ومكتوبة كتابة يدوية عكس باقي نص الوثيقة الذي كان مكتوبا آليا[1].

ب– شحنة السلاح السرية الموجهة لدعم الجزائر سنة 1957م

بدأ الموقف الرسمي التركي يتغير تجاه الجزائر منذ أن قام رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس في أواخر شهر جانفي 1957م بزيارة إلى ليبيا على رأس وفد رسمي[2]، ويذكر أحمد توفيق المدني[3] هذه الرواية باقتضاب في مذكراته "حياة كفاح" إذ ذكر أنه عند وصول الوفد التركي قامت الجماهير الليبية بإغلاق الأسواق والمحلات وحتى البيوت، وقد خلت الشوارع من المواطنين وأضربوا عن العمل الاداري في دواوين الحكومة احتجاجات على زيارة الوفد التركي[4].

---

[1]– للاطلاع على الوثيقة الأصلية باللغة الفرنسية. **ينظر**: الملحق رقم:03

[2]– هادي (صباح نوري)، المرجع السابق، ص ص 713–732.

[3]– **أحمد توفيق المدني**: ولد أحمد توفيق المدني في تونس بالفاتح من نوفمبر 1899م، لعائلة جزائرية، دخل جامع الزيتونة والمدرسة الخلدونية، ليستكمل ما تعلمه بالمدرسة القرآنية الأهلية فيما يتعلق بالرياضيات والتاريخ العام، كان للمدني حضور سياسي قوي في تونس، تعرض للسجن سنة 1915م، عاد إلى وطنه الأم في 05 جويلية 1925 وواصل نشاطه في نادي الترقي ثم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي أصبح أمينها العام ورئيس تحرير جريدتها البصائر لسان حالها إلى غاية 1956م، في نفس السنة عين عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، ثم وزيرا للشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة سنة 1958م، تقلد بعد الاستقلال عدة مناصب سياسية منها منصب السفير في ثلاثة عواصم هي: بغداد، طهران، أنقرة وفي سنة 1969م عين على رأس وزارة الشؤون الدينية ثم أعيد سنة 1970 إلى السفارة بإسلام أباد، وفي سنة 1972 التحق بالمركز الوطني للدراسات التاريخية، توفي في أكتوبر 1983، ودفن في مقبرة عبد الرحمان الثعالبي بالعاصمة الجزائرية. **ينظر: يخلف (حاج عبد القادر)**، «المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة عصور الجديدة»، العدد 4.3، 2011–2012م، ص ص 175–189.

[4]–لم يذكر مصطفى أحمد بن حليم هذه الرواية في مذكراته، إذ ذكر أن زيارة رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس إلى ليبيا كان محل حفاوة بالغة في طرابلس، بنغازي، والجبل الأخضر، ثم ذكر زيارته للملك إدريس السنوسي في طبرق ثم زيارته شخصيا في درنة ولم يأت على ذكر تلك الاحتجاجات والمقاطعة الشعبية التي قام بها الشعب الليبي إثر زيارة الوفد التركي إلى ليبيا.

وقد انتهزت جبهة التحرير الوطني فرصة زيارة رئيس الحكومة التركية لليبيا لتطلب من رئيس الوزراء الليبي آنذاك مصطفى بن حليم استغلال الفرصة لكسب الموقف التركي لصالح الجزائر، فأرسلت وفدا ضم: أحمد توفيق المدني، أمين الدباغين[1] وأحمد بوده[2]، وتدارس الوفد مع الإخوة الموجودين في طرابلس وعلى رأسهم مسؤول التسليح أوعمران السبل الكفيلة بإنجاح المسعى، ويبدو أنهم عولوا كثيرا على ابن حليم لمحادثة عدنان مندريس في الموقف التركي من القضية الجزائرية[3].

يصرح أحمد توفيق المدني أن عدنان مندريس والوفد المرافق له تعجبوا من موقف الشعب الليبي، وتساءل عدنان مندريس قائلا لمن حوله من الرسميين: "أهكذا يقابل الليبيون وفد الحكومة التركية، ونحن أصدقاؤكم وإخوانكم منذ قرون، وسالت دماؤنا معا في شتى المعارك الإسلامية ونصرناكم في مل أزمة حلت بكم، فما هي هذه المقاطعة الشعبية؟ وماهي أسبابها العميقة؟"

فرد عليه مصطفى أحمد بن حليم: "نحن أيضا لا علم لنا بهذا، ولم نشعر بوجود الاضراب الشعبي إلا هذه الساعة، أما الأسباب فهي بلا شك ولا ريب موقفكم من الثورة الجزائرية، وانتصاركم لفرنسا، على الجزائريين وهم يخوضون معركة الحياة والموت، ويقومون بجهاد قاس مرير، من أجل استرجاع حريتهم السليبة واستقلالهم الضائع، وكرامتهم التي امتهنت شر امتهان"[4].

---

[1]–**محمد الأمين دباغين**: ولد في 41 جانفي 1917 بمدينة شرشال وهو من عائلة ميسورة الحال من خميس مليانة، التحق بالمدرسة القرآنية في أول مساره الدراسي، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1439، شارك في تحرير بيان الشعب الجزائري وفي تأسيس أحباب البيان والحرية، وعضو في اللجنة المركزية في أكتوبر 1946، وبحكم مكانته المرموقة كشخصية حزبية أصبح مشكلة مطروحة باسم حادثة الأمين دباغين وابتعد عنه في سنة 1949، وفي جوان 1955 ألقي القبض عليه من طرف السلطات لمدة ستة اشهر وبعد خروجه التحق بجبهة التحرير الوطني بواسطة عبان رمضان، ابتعد الأمين دباغين عام 1959 عن السياسة بعد دخوله في صراع مع رئيس الحكومة المؤقتة الأولى: فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف، توفي في 22 جانفي 2003م. **ينظر: أجقو (سلمى)**، النضال السياسي والثوري للدكتور محمد الأمين دباغين (1937–1962م)، اشراف: الخميسي فريح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2015 – 2016 م، ص ص 10–13.

[2]–**أحمد بودة**: ممثل جبهة التحرير في ليبيا. **ينظر: مقلاتي (عبد الله)**، «العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1954–1962»، مجلة البحوث التاريخية، المجلد: 01، العدد: 01، مارس 2017، ص ص 84–89.

[3]–**مقلاتي (عبد الله)**، مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية ومهمة دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص150–165.

[4]–المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص349.

ويضيف المدني أن مندريس تأثر كثيرا فغص بريقه واختلجت عضلات وجهه، وقال بصوت متهدج: "إنكم لا تفهمون ولا يفهم إخواننا الجزائريون حقيقة موقفنا اليوم، نحن عاطفيا وقلبيا مع الجزائر في نضالها الحر الشريف، لكننا من جهة أخرى لنا ارتباطات مع فرنسا ولنا في الوقت الحاضر مصالح اقتصادية كثيرة معها، وهي تعيننا فلا نستطيع أن نتنكر لها جهاراً[1]."

فأجابه مصطفى بن حليم: "إذن تستطيعون أن تتنكروا لمبادئكم، ضمائركم، وعاطف شعبكم، ولا تستطيعون أن تتنكروا لمصالحكم الاقتصادية؟"

فقال مندريس: "إن كل شيء يمكن تقويمه وإصلاحه في عالم السياسة، فما هو في رأيكم العمل الذي يرضي اخواننا الجزائريين والليبيين ويصلح الموقف معهم".

فكان رد بن حليم بأن قال: "ومع كل العرب! لأن العرب كافة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، قد أعلنوا تضامنهم الفعال مع الثورة الجزائرية، فكل عمل ضد الجزائر إنما هو في الحقيقة ضد العرب عموما، اما ما يجب عمله فسأخبرك به غدا، بعد استشارة ممثلي جبهة التحرير، وهم الآن هنا."

وقد اتفق ابن حليم ومندريس على اللقاء في اليوم التالي في لقاء خلص لمناقشة أمر دعم القضية الجزائرية[2].

وإن كان المدني أورد باقتضاب رواية ابن حليم له بخصوص هذا الاجتماع الحاسم فإن ابن حليم خصه في مذكراته بتفاصيل إضافية، حيث يورد قصة الانفراد بمندريس في بيته وكيف مهد له الموضوع بذكر فضائل الأتراك على الأمة الإسلامية وعلى شمال افريقيا، وحدثه عن سياسة فرنسا في الجزائر، وعرض عليه مطالب الجزائريين من السلطات التركية ممثلة في تغيير موقفها من فرنسا وتقديم مساعدات عسكرية سرية للثورة الجزائرية، حيث يقول ابن حليم: "وبدأت حديثي معه بذكر لمحة تاريخية عن دور الأتراك العظيم في نشر الاسلام وزعامتهم للأمة الإسلامية عبر قرون عديدة من التاريخ الإسلامي المجيد، وشددت على روابط الدين التي تربط الأتراك ببقية الأمة الإسلامية، وعلى أن لتركيا دورها الإسلامي العظيم بالرغم من دعاوي العلمانية، ثم عرجت بحديثي على شمال أفريقيا وشرحت لمندريس مدى الظلم والقتل والتشريد الذي يعاني منه شعب الجزائر

[1]– المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص ص 349–350.

[2]–المصدر نفسه، ص350.

المجاهد، ومحاولات فرنسا قمع ثورته الإسلامية وتنصيره وفرنسته، ثم دخلت في صلب الموضوع وقلت لعدنان: بك أنني آمل أملا قويا أن تمد تركيا الشقيقة المسلمة الكبرى يد المساعدة لشعب الجزائر المجاهد في محنته الراهنة[1]."

قال مندريس أنه كمسلم يعطف بكل جوارحه على الشعوب الإسلامية جميعا وبنوع خاص على شعوب الشمال الإفريقي وهو على إدراك تام بما يعانيه الشعب الجزائري في حربه الاستقلالية، ثم قال ولقد بذلت تركيا الكثير من المساعي السرية الحميدة لدى حكومة باريس موصية وناصحة بأن مشكلة الجزائر لا تحل بالقوة والقمع، بل بحلول سياسية وتفاوض مع ممثلي سكان الجزائر وأضاف أنه على استعداد لمضاعفة هذه المساعي، بل وتوسيعها بحيث تشمل ضغطا وديا لدى دول حلف الأطلسي الأخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا[2].

وإذا كان مندريس قد أبدى تجاوبا مع المطلب الأول فإنه اندهش أمام المطلب الثاني الخاص بالمساعدة العسكرية، ولكن ابن حليم استطاع أن يهون عليه الأمر ويقنعه بتقديم مساعدة سرية للجزائر تكون باسم الدولة الليبية[3].

يقول بن حليم: "شكرته وشجعته على مواصلة تلك المساعي الدبلوماسية الطيبة، ولكنني قلت لمندريس: أن مساعدة شعب الجزائر تتطلب أكثر كثيرا من المساعي الحميدة فهي تتطلب عونا ماديا، أعني مالا وسلاحا، ونظر إلي عدنان بك وبدا على وجهه شيء من الاضطراب واختفت الابتسامة التي لا تفارق وجهه إلا قليلاً، وفكر مليا ثم قال:" يا أخي العزيز أنت تعرف أن تركيا عضو هام في حلف الأطلسي، فكيف ترى أن تقدم لثوار الجزائر سلاحا من سلاح حلف الأطلسي لكي يحاربوا به عضواً هاماً آخر من ذات الحلف أعني فرنسا؟" قلت: "أنا أعرف أن تركيا من أقوى الدول الإسلامية وهي التي كانت تتولى القيادة والريادة للأمة الإسلامية لقرون عديدة، فكيف ترى أنت يا أخي العزيز ألا تمد تركيا العون المادي للجزائريين المسلمين الذين

[1]–**بن حليم (مصطفى أحمد)**، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق مصطفى أحمد بن حليم، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، 1992، ص ص 361-362.

[2]– المصدر نفسه، ص 362.

[3]– **مقلاتي (عبد الله) ولميش(صالح)**، زعماء العرب والثوة التحريرية الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت، ص93.

تقتلهم قوات فرنسا وتشردهم أو تعذبهم أنكل التعذيب؟ ومالهم من ذنب إلا أنهم يسعون لنيل حريتهم واستقلالهم؟"[1].

يضيف:" كرر مندريس مخاوفه الشديدة من عواقب اكتشاف أية شبهة بأن تركيا تمد الثورة الجزائرية بأي عون مادي ... وكرر عدة مرات بأن هذا سيسبب طرد تركيا من حلف الأطلسي وهو الركيزة الرئيسية التي يرتكز عليها دفاع تركيا في مواجهة الخطر الروسي العظيم، وكنت أشعر بأن مخاوف مندريس هي في الواقع مخاوف حقيقية فهدأت من روعه وقلت أن الثورة الجزائرية في أشد الحاجة إلى أنواع كثيرة من الأسلحة الحديثة وهذه الأسلحة متوفرة لديكم، فإذا أعطيتكم كشفا مفصلا بهذه الأسلحة وأهديتموها أنتم إلى شقيقتكم ليبيا فليس في هذا ما يثير أي شك أو ريب لدى فرنسا، وسنقوم نحن بتسريب ذلك السلاح إلى الإخوان الجزائريين تدريجيا وأعدكم بألا يعلم هذا السر إلا القيادة الجزائرية العليا بل عدد قليل جدا من أفراد تلك القيادة العليا[2]".

وفي هذا الخصوص يذكر أحمد توفيق المدني أنه هو من طلب من بن حليم التوسط لدى عدنان مندريس إذ قال له:" لا نريد من تركيا إلا أمرين لا ثالث لهما، أن تقلع عن إعانة فرنسا ضد الجزائر، وأن تنصر كغيرها مبادئ العدل والانصاف، وأن ترسل للجزائر مدداً من الأسلحة الحديثة الموجودة لديها، وبذلك نطوي صفحة الحاضر ونفتح صفحة جديدة، تصل المستقبل بالماضي"[3].

فكان رد عدنان مندريس على هذا المقترح قائلا: "أما تغيير مسلكنا السياسي فسنقوم به تدريجيا حتى نلتقي بعد حين مع إخواننا الجزائريين والعرب في موقف واحد، وأما السلاح فنحن مستعدون لإمداد إخواننا الجزائريين بنصيب وافر منه، وإنما كيف السبيل لإيصاله؟" فقال له ابن حليم: "أرسلوه هدية من الشعب التركي إلى الشعب الليبي ونحن نسلمه للجزائريين[4]."

---

[1]– بن حليم (مصطفى أحمد)، المصدر السابق، ص 362.

[2]– المصدر نفسه، ص 362.

[3]–المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص350.

[4]–**الصلابي (علي محمد محمد)**، موسوعة كفاح الشعوب. كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ج:03، ط:01، دار ابن كثير، د.م.ن، 2017، ص 413.

فرد عدنان مندريس: "اتفقنا، إنما الأمر موكول بمصادقة رئيس الجمهورية جلال بايار[1]،[2] وسأخبرك بصفة سرية، عندما تتم هذه المصادقة."

وأخبرت الحكومة الليبية الملك إدريس بهذا، فقال لعدنان أثناء استقباله له: "أنا مسرور جدا بوعدكم الذي قطعتموه للحكومة بإعانة الجزائر المجاهدة وأرجو أن يتحقق الوعد قريبا، فأبلغوا رجائي هذا للسيد الرئيس جلال بايار".

وقد ذكر عبد المجيد بوزبيدة أنه كان عضوا في الوفد الجزائري الذي دعي بمناسبة زيارة الوفد التركي لليبيا لمأدبة عشاء رسمية[3]، وأن أوعمران رئيس الوفد تقدم بطلب إلى الرئيس التركي، وأن هذا الأخير سجل الطلب بعناية واستجاب له بعد بعض الوقت[4].

لقد استطرد بن حليم في حديثه عن موقف مندريس المتخوف من قضية الإمداد بالسلاح واكتشاف فرنسا للأمر وبقي يتأرجح في آرائه، إذ قال: "من السهل على فرنسا أن تربط بين ما تهديه تركيا لليبيا وما يصل إلى الجزائريين بمراجعة العدد والنوع".

---

[1]- **جلال بايار** : (1883–1986م) ولد في قرية أو موربي في مقاطعة بورصا، تولى منصب الوزراء (1937–1939م)، زعيم الحزب الديمقراطي (1946–1950م)، تولى منصب رئاسة تركيا بعد عصمت إينونو (1950–1960م)، وبعد الانقلاب العسكري عام 1960، وجهت له هو وخمسة عشر عضوا آخرين في الحزب من بينهم عدنان مندريس تهمة انتهاك الدستور، وحكمت عليه محكمة العدل العليا بالإعدام في 15 سبتمبر 1960م، ولكن اللجنة العسكرية الحاكمة ثبتت حكم الإعدام لمندريس وإثنين من الأعضاء وهما وزورلو، وبولات كان) وخففت عقوبته الإعدام لبايار واثني عشر عضو إلى عقوبة السجن ليتم إطلاق سراحه عام 1964م بسبب مرضه الشديد، وفي عام 1966م تم إعلان العفو الرسمي عنه، وأعيدت له كامل حقوقه السياسية، وفي 22 أوت 1986م توفي محمود جلال بايار. **ينظر: آجقو (نور)**، الانقلابات العسكرية في تركيا 1960–1980–الأسباب والنتائج، اشراف: ميسوم بلقاسم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2016–2017، ص41.

[2]–المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص350.

[3]–يبدو أن بوزبيدة اختلط عليه الأمر، فذكر أن رئيس الوفد هو رئيس الدولة جلال بايار في حين أن رئيس الحكومة هو الذي قاد الوفد التركي وذكر أن أوعمران تقدم رأسا إلى الرئيس التركي خلال مأدبة العشاء الرسمية، وأن الرئيس التركي سجل الطلب بعناية، وقظ يكون أوعمران اتصل برئيس الحكومة عدنان مندريس وقدم له شكره، ولكننا نسلم بأنه لم يكن ليتجرأ ليعرض بنفسه طلب السلاح من تركيا، وأن الطلب تم بالتحضير له وأوكل أساسا إلى رئيس الحكومة كما تجمع الشهادات، كما أن بوزبيدة لم يكن مطلعا على كامل خلفيات الموضوع ليشير إلى دور بن حليم الأساسي. **ينظر**: مقلاتي (عبد الله)، مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية ومهمة دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص150–165.

[4]–المرجع نفسه، ص ص150–165.

فرد بن حليم قائلا: " نستطيع أن نقطع الصلة بين هديتكم لنا وما نسربه للثورة الجزائرية بأن نحتفظ ببعض تلك المعدات لاستعمال الجيش الليبي، وكذلك بأن يكون تسريب السلاح للجزائر بحذر شديد[1]".

ولكسب ثقته وإقناعه أضاف: "لقد قمت مع نفر قليل من الأعوان بالمهمة السرية في تهريب كميات كبرى من الأسلحة للجزائر، وعلى مدى سنتين لم تكتشف فرنسا شيئا، وفي السنة الثالثة بدأت الشكوك والظنون حول دور الحكومة الليبية في تهريب السلاح، ولم يستطيعوا إلى هذه الساعة أن يحصلوا على دليل واحد يدين الحكومة الليبية لذلك اطمئن يا أخي عدنان أنك إذا وافقت على ما أقترحه فإن سرك لن ينكشف أبدا بعون الله، ولو انكشف الأمر فيمكنكم أن تقولوا أنكم قدمتم هدية لجيش ليبيا الشقيقة مبررين ذلك بالعلاقة التاريخية بين شعبينا، أما إذا تسرب بعض ذلك السلاح خارج ليبيا فلستم أنتم (أي الأتراك) المسؤولين عن ذلك التسرب"، ثم استطرد بن حليم في استعراض ماضي تركيا الإسلامي وتاريخها في الذود عن الإسلام وإعلاء كلمته ومزج السياسة بالعاطفة الدينية إلى أن قال مندريس:" لقد اقتنعت الآن وسنقدم لكم هدية السلاح أنتم، وأرجو الله أن يوفقكم في إيصالها لأولئك الذين يحتاجونها في الدفاع عن دينهم، أما نحن في تركيا فإننا نقدم الهدية لجيش ليبيا الشقيقة فقط"، وشدد على المحافظة على السرية المطلقة، ويضيف بن حليم: لا أعتقد أن هذا السر أذيع قبل اليوم، وبعد أسابيع قليلة وصلت هدية السلاح التركي واستلمها الجيش الليبي في احتفال عسكري ثم بدأ تسريبها تدريجيا إلى ثوار الجزائر[2]."

ونستشف من هذه الشهادة ومن رواية المدني أن ابن حليم نهض بدور أساسي في إقناع رئيس الحكومة التركية بدعم الثورة الجزائرية، فقد أولى المسألة أهمية بالغة وقدمها على مشاغل بلاده الخاصة، وقضى وقتا طويلا في جلسة خاصة لإقناع مندريس باتخاذ موقف مشرف لصالح الثورة الجزائرية، وفعلا تحصل منه على دعم سياسي وعسكري، وأدي المهمة على أكمل وجه، ولا نعرف ما إذا كانت الخطوة اتخذت باستشارة الملك ادريس أم اطلع عليها الملك فيما بعد وباركها.[3]

[1]– بن حليم (مصطفى أحمد)، المصدر السابق، ص363.

[2]– المصدر نفسه، ص 363.

[3]–مقلاتي (عبد الله)، العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1956–1962م، المرجع السابق، ص ص84–89.

فابن حليم لم يشر إلى ذلك، ويورد المدني أن ابن حليم أعلم الملك بالموضوع بعد أن حصل على موافقة مندريس المبدئية والمشروطة بموافقة رئيس البلاد جلال بايار، وأن الملك إدريس شكر مندريس خلال استقباله له بالقصر الملكي على خطوة إعانة الجزائر وطلب منه أن يبلغ الرئيس "جلال بايار" شكره على موقف دعم الجزائر في كفاحها[1].

وقد تحقق الوعد التركي في إرساله السلاح التركي للثورة الجزائرية تحت غطاء هدية من الشعب التركي إلى الشعب الليبي[2]، وأورد المدني أنه وهو بالقاهرة جاءه سفير ليبيا كمبعوث من قبل رئيس الوزراء، يقول:" إن الرئيس اتصل من تركيا بما يفيد مصادقة رئيس الجمهورية على الاتفاق، وأن الأمانة في الطريق، فشكرته، وطلبت إليه تبليغ شكري للسيد رئيس الحكومة ريثما أقوم بذلك شفويا، وأبلغت إخواننا بالأمر، فكان سرورنا عظيما[3]."

تمت عملية التسليم في 17 نوفمبر 1957، من طرف بعثة عسكرية تركية بقيادة الجنرال "ناجي سيزن" (NaciSizen) حيث تسلمها عبد الحفيظ بوصوف باسم جيش التحرير الوطني[4].

وكان العقيد أوعمران قد أكد أنه تسلم شحنة السلاح التركية شخصيا بطرابلس ودون أن يقدم تفاصيل أخرى سوى أن القطع الخفيفة منها كانت مضروبة بشعار الهلال والنجمة، وأنه تم نقل بعض هذه القطع إلى الجزائر العاصمة[5].

أما بوزبيدة وهو مسؤول مخزون السلاح ببنغازي فقد ذكر أن تركيا أرسلت إلى ليبيا شحنة أسلحة اشتملت على 5000 مسدس أوتوماتيكي "موزار" وذخيرة كانوا في أمس الحاجة إليها للرشاشات الثقيلة MG34et 42[6].

أما بالنسبة لشهادة المدني فتفيد أنهم تسلموا شحنة أسلحة في مركزهم العسكري بطرابلس متمثلة فيما يلي:

---

[1]– مقلاتي (عبد الله) ولميش (صالح)، المرجع السابق، ص ص 95-96.

[2]– شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01-17.

[3]– المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص 351.

[4]– شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01-17.

[5]– **عباس (محمد)**، ثوار...عظماء، دار هومة، الجزائر، د.ت، ص 190.

[6]– مقلاتي (عبد الله)، العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية (1956-1962م)، المرجع السابق، ص ص84-89.

-1000 بندقية عيار 2,3 مع ذخيرتها وقطع تجديدها.
-100 رشاش إنجليزي من نوع هو تشكيس عيار 3,3 مع ذخيرتها، وقطع تجديدها.
-18 مدفع هاون (مورتي) عيار 81 ميليمتر، فوقها رسم للعلم التركي، ومع كل مدفع مائة قذيفة، قطع التجديد.
-25مدفع كبير فوق العجلات، مع كل ما يلزمها[1].

لكن وبشكل سريع جدا بدأت القوات الفرنسية تكتشف العملية، وتلقي القبض على المعدات العسكرية التي تبين لها أنها من صنع تركي على الرغم من محو الأرقام التسلسلية للأسلحة، والتي كان محوها بشكل ناقص، وقد احتجت السلطات الفرنسية على ذلك، غير أن الحكومة التركية تحججت بأن هذه الأسلحة كانت قد سلمت كهدية للشعب الليبي وليس لها علم بذلك.[2]

بصفة عامة عرفت المواقف الرسمية التركية اتجاه الثورة الجزائرية بالمعارضة والتخاذل خاصة في السنوات الأولى للثورة إذ نجد أن ارتباط تركيا بالحلف الأطلسي قيدها وجعلها تتبنى نفس سياسته الخارجية وسياسة الدول الأعضاء فنجد أن السياسيين الأتراك لم يقفوا إلى جانب الثورة لا في تصريحاتهم ولا في مؤتمر باندونغ، كما أن الحكومة التركية عارضت تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة في عدة دورات ثم انتقلت إلى الامتناع عن التصويت، فهي بهذا أظهرت معارضتها الرسمية، إلا أننا لا نستطيع إنكار احراجها لهذا الموقف الذي كانت مجبرة على اتخاذه وذلك من خلال تصريحات رئيس الحكومة التركي عدنان مندريس، إذ وضع أسباب عدم دعمه الثورة التحريرية وأسفه الشديد على ما يحدث في الجزائر.

لم يستمر الموقف التركي الرسمي المتخاذل تجاه الثورة الجزائرية التحريرية طويلاً، إذ نجد أنها قد دعمتها سرياً في سنتي 1956و1957م، وتمثل هذا الدعم في دعم لوجستيكي موجه لصالح الثوار الجزائريين رغم علم الحكومة التركية بمخاطر هذه الخطوة وإن كانت سرية إلا أننا نجد أن ليبيا كانت دائماً الوسيط بين الجانبين والمنسق بين الثوار الجزائريين والحكومة التركية حول استلام شحنات السلاح بسرية تامة.

[1]– المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص351.
[2]– شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01-17.

ثانيا: المواقف غير الرسمية:

ما هو معلوم عن مواقف تركيا تجاه القضية الجزائرية (1954-1957م) أنها كانت معارضة ومتخاذلة، خاصة الجهات الرسمية الحكومية إلا أننا لا يمكننا التغافل عن المواقف غير الرسمية التي تمثلت هي كذلك في المعارضة والتخاذل، إذ لم يقتصر ذلك على موقف الحكومة فقط بل نجد حتى الأحزاب التركية المعارضة والصحافة خاصة الموالية للحكومة التركية اتسمت مواقفها بالمعارضة والتخاذل، إذ اعتبروا أن الثورة الجزائرية قضية داخلية لفرنسا لا يحق لهم التدخل فيها كما تبنوا نفس النظرة الفرنسية تجاه الثوار الجزائريين فراحوا يصفونهم بالمتمردين وقطاع الطرق.. وغيرها من الأوصاف المهينة للوطنيين الجزائريين أصحاب الحق في البلاد الذين يذودون بالنفس والنفيس عن وطنهم، مقوماتهم وحقوقهم الطبيعية.

1– مواقف أحزاب المعارضة [1]التركية من الثورة التحريرية.

عند بداية الثورة الجزائرية 1954م كانت هناك ثلاثة أحزاب ممثلة في مجلس الأمة التركي الكبير [2]وهي: **حزب الشعب الجمهوري**[3] **(Cumhuriyet Halk Partisi) الحزب الوطني الجمهوري (Cumhuriyetçi Millet Partisi) وحزب الحرية**[4] **(Hürriyet)**

---

[1]– إن **المعارضة السياسية** هي أحزاب تمارس العمل السياسي العلني والمرخص كجماعات سياسية منظمة تعارض سياسة الحكومة القائمة وتنتقد ممارستها الخاطئة من خلال دورها الرقابي لأداء الحكومة ومتابعة سياستها وتهدف إلى الوصول إلى السلطة وتداولها سلميا وفقاً لأحكام القانون. **ينظر: القريشي (عقيل شمران مهدي)**، المعارضة السياسية وإشكالية تداول السلطة في جمهورية مصر العربية عهد الرئيس حسني مبارك، جامعة النهرين، متاح على الخط: https://nahrainuniv.edu.iq/، 24-04-2025.

[2]–**مجلس الأمن التركي الكبير**: هو البرلمان التركي.

[3]–**حزب الشعب الجمهوري**:(**CHP**) شكله كمال أتاتورك في 09 سبتمبر 1923م، وبعد وفاته عام 1938تم انتخاب عصمت إينونو زعيما للحزب، ولم يكن على الساحة السياسية سوى حزب الشعب الجمهوري حتى عام 1946، حيث انتقلت تركيا إلى نظام الأحزاب المتعددة وتم إجراء أول انتخابات نيابية عامة في تاريخ البلاد وفاز الحزب بالسلطة بأغلبية ساحقة، لكنه خسر الانتخابات أمام الحزب الديمقراطي سنة 1950م، فبقي في المعارضة من عام 1950 حتى عام 1960م. **ينظر**: حزب الشعب الجمهوري CHP، الجزيرة، متاح على الخط https://www.aljazeera.net، 24-04-2025.

[4]–**حزب الحرية**:(**HP**) تأسس في ديسمبر 1955 على يد مجموعة من نواب الحزب الديمقراطي، الذين أعلنوا عن استيائهم من سياسات حكومتهم، ويمكن اعتبار الحزب نتيجة التوتر المستمر بين مؤسسي الحزب الديمقراطي والمعارضين داخله. **ينظر: ÖZÇETİN (BURAK)**, Democracy and Opposition in Turkey: Locating the Freedom Party, master's Thesis in Science, Middle East Technical University, Ankara, 2004, p.01

Partisi، وعلى الرغم من وجود ثلاثة أحزاب في البرلمان إلى جانب الحزب الحاكم، إلا أن عددها كان بعيداً جداً عن العدد القادر على التأثير في قرارات الحكومة، كما أن الآراء المعلنة خارج إطار الحزب الحاكم بشأن الجزائر كانت قليلة جداً، فعلى الرغم من أن جلسات مجلس البرلمان شهدت نقاشات وخلافات حادة حول القضايا الداخلية، إلا أن الموقف من السياسة الخارجية كان شبه موحد بين جميع الأحزاب[1].

وقد كانت الانتقادات الصادرة عن أحزاب المعارضة على مواقف أعضاء الحكومة، دون المساس بالخطوط العريضة للسياسة الخارجية المتبعة ففي عام 1956م صرح "أحمد بيلجين" الناطق الرسمي باسم الحزب الوطني الجمهوري بوجود توافق في الرأي بين حزبه والحزب الحاكم[2] من حيث السياسة الخارجية، مشيراً فقط إلى ضرورة انتهاج الحكومة سياسة أكثر حذراً فيما يتعلق بقضية قبرص[3].

أما الناطق باسم **حزب الحرية** (HP) زياد أبو زيا (Ziyad Ebu zziya) فقد انتقد موقف الحكومة في مؤتمر باندونغ وأوضح أن شعوب الدول المشاركة في المؤتمر كانت من المسلمين، ولذلك كانت لديهم توقعات منا، إلا أن ممثلنا "فطين رشيد زورلو"(Fatin Rüştü Zorlu) أثار تياراً معارضاً من خلال دفاعه عن الدول الاستعمارية والامبريالية، وخلق هذا انطباعاً سلبياً ضد تركيا.

وأضاف أن زورلو دافع عن الامبريالية الفرنسية ضد مجاهدي شمال إفريقيا، وأنه بعد هذا المؤتمر ذهب إلى أمريكا لطلب قرض لكنه عاد خالي الوفاض دون ان يحقق أي نتيجة[4].

---

[1]-SÖNMEZ, a.g.e, s.149.

[2]–الحزب الحاكم في هاته الفترة هو الحزب الديمقراطي، إذ ترأس جلال بايار الجمهورية التركية، وكان على رأس الحكومة عدنان مندريس. **ينظر: بولالوة (ياسين) وباشوش (محمد)**، «الظاهرة الحزبية في تركيا بين ثنائية الاستقرار والتنمية، قراءة تاريخية، مجلة السياسة العالمية»، المجلد:06، العدد:01، 2022، ص ص 85-101.

[3]-Zora(Gülnihal)، Op.cit. p.123.

[4]-Ibid, p.p149.150.

صرح زعيم **حزب الشعب الجمهوري المعارض "عصمت إينونو" (İsmet İnönü)**[1] بخطاب ألقاه في البرلمان بتاريخ 22 مارس1956م، أن تركيا ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة وأن مهامها محصورة ضمن نظام الدفاع الإقليمي الذي تمثله منظمة حلف الشمال الأطلسي، وأكد أن حسن سير عمل الناتو وقوته أمران مهمان بالنسبة لتركيا وأن على تركيا بصفتها عضواً في مجلس أوروبا، أن تواصل علاقتها مع الدول الأوروبية ضمن الطابع الديمقراطي لهذا المجلس، كما شدد على ضرورة تجنب الاستعراض والاستفزاز في الفترات الحرجة[2].

أما الناطق باسم حزب الشعب الجمهوري "**تورغوت غول**" (**Turgut Göle**) فقد ألقى خطاباً حول السياسة الخارجية في البرلمان التركي عام 1957م، قدم به تلميحات حول موقف الحزب من القضية الجزائرية، حيث قال: "تعمل الأمم المتحدة على منع النزاعات من خلال قرارات تؤجل بعض القضايا العالقة جزئياً ومؤقتاً، وتعد قرارات التأجيل المتعلقة بقضيتي الجزائر وقبرص من هذا النوع، وقد أثبتت هذه القرارات فائدتها علمياً بشكل حاسم، إن قضية الشرق الأوسط تهمنا بطبيعتها عن كثب ونرى أنه من الضروري أن نمتنع عن اتخاذ موقف يتجاوز تسهيل الحلول التي تقدمها الأمم المتحدة والدول الكبرى الحليفة لنا، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا[3]".

إن خطاب الناطق باسم حزب الشعب الجمهوري بمثابة نوع من الموافقة على السياسة الخارجية التي اتبعتها الحكومة، وقد أدى الالتزام بالتصرف وفقا لسياسات الدول الكبرى في الشرق الأوسط إلى التصويت بالحياد أو الرفض بشأن إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في تلك الفترة.

---

[1]–**عصمت إينونو(İsmet İnönü)**: هو الرئيس الثاني للجمهورية التركية الحديثة بعد كمال أتاتورك، ولد مصطفى حاج رشيد إينونو يوم 24 سبتمبر 1884 في مدينة إزمير الواقعة أقصى غرب تركيا، كان إينونو يتقن العربية، الانجليزية، الفرنسية والألمانية إضافة إلى التركية، لمع نجمه السياسي في توليه 10 حكومات خلال عمره الذي امتد 89 عاما، ثم تربعه على كرسي الرئاسة التركية مدة 12 عاما وتزعمه لحزي الشعب الجمهوري على مدى نصف قرن من الزمان. **ينظر**: عصمت إينونو رئيس تركي أتقن 5 لغات وترأس 10 حكومات، الجزيرة، متاح على الخط https://www.aljazeera.net، –25 –04 2025.

[2] -SÖNMEZ, a.g.e, s.150.

[3]- Zora(Gülnihal)، Op.cit. p.124.

إذ صوتت بريطانيا الحليفة ضد إقرار فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، أما تركيا وباعتبارها حليفة لفرنسا، فقد صوتت بالحياد، وهو مالا يتعارض مع الرؤية السياسية التي يتبناها حزب الشعب الجمهوري[1].

بعد بضعة أشهر، صرح **عصمت إينونو** في خطاب آخر له بأن أحداثاً وقعت تستدعي إعادة النظر في الأسباب التي أدت إلى تشكيل حلف بغداد، وأنه من الأنسب عدم التحدث عن حلف البلقان بعد الآن، وفي خطابه أشار إينونو إلى أن دور تركيا أصبح أكثر أهمية بسبب أزمات الشرق الأوسط، لكنه شدد على أنه لا ينبغي لتركيا أن تتجاوز بأي شكل من الأشكال الصراع العربي الإسرائيلي أو في صراعات الهيمنة بين الدول العربية، وأكد أن مصلحة تركيا تكمن في تحقيق السلام في قضية الصراع العربي الإسرائيلي والمساهمة في حل المشكلات بين دول المنطقة[2].

وبعد انتخابات عام 1957م دخل "**بولانت أجاويد**"[3](**Bülent Ecevit**) البرلمان كنائب من أنقرة وممثلاً عن حزب الشعب الجمهوري، واستمر في التعبير عن آرائه المتعلقة بالسياسة الخارجية باسم حزبه داخل المجلس، ومن خلال خطاب ألقاه في الكتلة البرلمانية لحزبه قال: "لقد كسبت تركيا مكانة مشرفة في العالم الغربي وبين الدول الحرة من خلال سياسة خارجية قائمة على المبادئ الرشيدة وبعيدة النظر، ووجهت الطريق ليس فقط لعالم الحر، بل أيضاً للشعوب التي تطمح إلى الاستقلال.

كما عززت مكانة تركيا في الشرق وزادت من إمكانياتها في القيادة المعنوية، وأرست أسساً أكثر صلابة لأمننا من أي وقت مضى، ومنحت تركيا أطول فترة سلام في تاريخها، لذلك يجب على حزب الشعب الجمهوري أن يواصل كما فعل وهو في السلطة توجيه المصلحة الوطنية بالإصرار والشجاعة حتى وهو في المعارضة".

---

[1] - Zora(Gülnihal)، Op.cit, p 125.

[2] -SÖNMEZ, a.g.e, s.151.

[3] – **بولنت اجاويد**: Bülent Ecevit ولد في اسطنبول عام 1925، تخرج من كلية روبرن عام 1944، عمل في الصحافة بلندن بين عامي 1946و 1950، وكان قد بدأ مسيرته الصحفية في صحيفة أولوس Ulus، دخل السياسة عام 1957 نائبا عن أنقرة، وشغل منصب رئيس الوزراء في حكومتين: الأولى عام 1974 والثانية عام 1978م، توفي في انقرة عام 2006م. **ينظر**:.a.g.e, s.118

من خلال هذا الخطاب انتقد أجاويد سياسة الحكومة الخارجية الحالية، مع استحضار إنجازات السياسة الخارجية في عهد أتاتورك وفترة حكم حزب الشعب الجمهوري[1].

بعد انتخابات 1957م، بدأ حزب الشعب الجمهوري في توجيه المزيد من الانتقادات للسياسة الخارجية التي انتهجتها الحكومة، وبدأ يُظهر بوادر تخليه عن النظر إلى السياسة الخارجية التركية كمسألة تقع فوق كل الانقسامات الحزبية[2].

2– موقف الصحافة المتخاذل تجاه القضية الجزائرية.

في الواقع لا تتجلى لنا دلالات معارضة الجرائد التركية للقضية الجزائرية وبصورة أدق فإن مواقف الجرائد توحدت في مجملها في موقف الداعم للثورة التحريرية وحق الشعوب في تقرير المصير[3].

إلاّ أننا نلمس بعض المواقف المتخاذلة تجاه القضية الجزائرية، فكانت كتاباتها وآراءها موالية للحكومة التركية وتتفق معها في المواقف والآراء خاصة في الفترة الأولى من الثورة الجزائرية (1954-1956م)[4].

صحيح أننا نقرأ من خلال تبني بعض العناوين الصحفية الرؤية الفرنسية في أن المسألة الجزائرية شأن داخلي لفرنسا كونها تحت سلطتها لكنها في الوقت نفسه تندد بالممارسات التعسفية وتستنكر لما يتعرض له الشعب الجزائري من تقتيل وما تعرفه الجزائر من فوضى وعدم الاستقرار والمجازر المتواصلة[5].

لكن لا يجب أن ننسى أنه كانت هناك عدة عوامل أجبرت الصحافة التركية على اتخاذ مواقف داعمة لفرنسا وقبل هذا جعلتها بعيدة الاطلاع على حقيقة ما كان يجرى في الجزائر أثناء الثورة التحريرية.

---

[1]- SÖNMEZ, a.g.e, s.151

[2]- a.g.e.

[3]–قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص321.

[4] -**Sönmez (Şinasi).** « Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962) », ZKÜ SosyalBilimlerDergisi, C : 6, S : 12, 2010, s.s. 289–318.

[5]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص321.

فوجود تركيا ضمن مجموعة الحلف الأطلسي وتأثرها بمواقفه في مختلف القضايا الدولية وليس قضية الجزائر فحسب، واتخاذها لموقف مساند لفرنسا في هذا المجال على أساس أن القضية الجزائرية هي قضية داخلية لا يحق الخوض فيها، وكانت هذه فلسفة الحلف الأطلسي وقناعته.[1]

وكذا افتقار الصحف التركية لمراسلين ميدانيين في الجزائر جعلها تنقل انطباعات غير مباشرة وأخباراً غير صحيحة[2]، بالإضافة إلى مجموعة الإمكانيات المالية للصحف التركية[3].

اعتماد الرواية الفرنسية وبالتالي رؤية الثورة على أنها مشكلة فرنسية داخلية، ففي المراحل الأولى 1954-1955م، صورت الصحف التركية الثورة على أنها تمرد داخلي وأعمال شغب يمكن لفرنسا السيطرة عليها متجاهلة جذورها في الحركة الوطنية الجزائرية[4].

اعتماد معظم الصحف التركية على مصادر فرنسية[5] مثل: **وكالات الأنباء الفرنسية[6]"AFP"** وصحف مثل: **لوموند (Le monde)، لوفيغارو (Le Figaro)**[7]، مما أدى إلى تبني الرواية الفرنسية التي تصف المقاومين الجزائريين بالمتمردين أو المتطرفين أو قطاع الطرق، المتطرفون الإسلاميون، بينما استخدمت مصطلحات مثل: المقاومون أو القوميون بشكل نادر جداً مما يعكس تحيزهم لصالح فرنسا كحليف للناتو[8].

دون أن ننسى التوتر التركي المصري في تلك الفترة التي جعل الصحافة التركية حذرة في دعم الحركة التي ترعاها القاهرة ودعم جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية[9].

---

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 322.

[2]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s105.

[3]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

[4]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.s.107.108.

[5] - a.g.e ,s.107.

[6] – وكالة الأنباء الفرنسية Agence France Presse (AFP)

[7] - Zora(Gülnihal)، Op.cit, p.415.

[8]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.107.

[9] - Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962 ,a.g.e. s.s. 289–318.

اعتماد صحيفة **ظفر(Zafer) النصر**[1] المؤيد للحكومة التركية على وكالات الأنباء الفرنسية وصحيفة **لوموند (Le Monde)** أدى إلى:

- تبني المصطلحات الفرنسية مثل "تمرد" أو "أعمال شغب" بدلاً من الثورة التحريرية.
- تصوير مصالي الحاج كمتطرف بسبب سجنه في فرنسا منذ 1952.
- تضخيم دور الحزب الشيوعي الفرنسي في دعم الثورة التحريرية لتبرير القمع الفرنسي[2].

في سنة 1957م بدأ الصحفيون الأتراك يتنقلون إلى الجزائر وينقلون الوقائع والأحداث بأنفسهم ويستقون الأخبار من داخل الجزائر وليس عبر القنوات والمصادر الفرنسية[3].

أثناء الثورة الجزائرية اصطف الشعب التركي بجانب الجزائر بينما كانت الدعاية التركية تعتبر القضية الجزائرية مسالة فرنسية داخلية، وذلك لأنها كانت تستقي أخبارها من فرنسا والوكالات الغربية فقط، وعندما بدأت الصحافة التركية بإرسال مخبريين أتراك إلى الجزائر وأخذت معلومات من الطرف الآخر (الثوار الجزائريين) فهمت تركيا وكل العالم القضية الجزائرية واصطفت كل الصحافة بأطيافها المختلفة وتوجهاتها خلف الجزائر وقضيتها[4].

كما أن تقييم السياسة الخارجية التركية حتى عام 1957م في الصحافة والتوازي بين السلطة والمعارضة أدى إلى التعبير عن آراء مماثلة بشأن الجزائر وقد تعرضت الحكومة واهمال الصحافة لانتقادات من قبل بعض المثقفين في ذلك الوقت وقد جمع **عوني شويكر** كل هذه الانتقادات إلى جانب آرائه الشخصية في كتاب نشره تحت عنوان "**الجزائر الحرة**[5]"[6]، سنة1958م، افتتحه بـ "**المثقفون الأتراك وحرب الاستقلال الجزائرية**"[7].

---

[1]– سنتطرق إلى تفاصيل صحيفة Zafer (النصر) ومواقفها فيما يأتي من البحث.

[2]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.108

[3]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص322.

[4]–**نام (محمد)**، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص10.

[5]–ينظر الملحق رقم: 04.

[6]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

[7]– نام (محمد)، المرجع السابق، ص10.

في الكتاب أكد شويكر أن الشعب التركي دعم قضية الجزائر من البداية إلى النهاية، لكن بعض الصحف والحكومة تجاهلت التطورات هناك، كما أدرج في كتابه مقالات لنواب مثل: "**إحسان أدا**" **(Ihsan Ada)** من صحيفة الوطن، و"**جهاد بابان**"**(Cihad Baban)**.

و"**بولنت أجاويد**"**(Bülent Ecevit)** في صحف مثل: "**أولوس**"**(Ulus)**، أي الأمة، "**اليوم الجديد**"**(Yenigün)**، بالإضافة إلى رسالة للشاعر "**أحمد عارف**" **(Ahmed Arif)** شرح من خلالها وعي المثقفين الأتراك تجاه قضية الجزائر بأمثلة واضحة[1].

في عهد حزب الشعب الجمهوري كتب وكيل الأمة بولانت أجاويد في جريدة "**أولوس**" بعنوان: "**ديوننا التاريخية**" نبه للثورة الجزائرية بصفة عامة: "إن الشعب الجزائري أخذ الإلهام من حرب الاستقلال التركية، ويجب الوقوف بجانب الشعب الجزائري مادياً ومعنوياً، ولن نبقى صامتين، إذا بقينا في الجبهة الفرنسية، لن يتآلف تاريخنا مع الجزائر، لن يسامحنا التاريخ أبداً،

فالجزائر في التاريخ العثماني صاحبة مكانة خاصة لأنها انضمت بنفسها للدولة العثمانية، وساهمت في قوة وتوسعات الدولة العثمانية بفاعلية كبيرة[2]، واليوم لابد لنا أن ننسى إيالة الجزائر، لابد من دعم الشعب الجزائري لتحقيق حريته واستقلاله، فهو دين تاريخي برقبتها، علينا أن نحافظ على اتفاقيات الصداقة والأخوة، ولكن مع عدم الهروب من تسديد دين الجزائر نحونا، وفي الأخير لو لم تكن فرنسا صارمة مع الوطنيين الجزائريين وأظهرت رغبة للتفاهم معهم، كما قام بعض القادة في القاهرة تحت حماية جمال عبد الناصر بتأسيس حكومة"[3].

كتب رئيس تحرير جريدة **اليوم الجديد جهاد بيان مقالا** تحت عنوان: "تحت الأقدام وسوء الاستعمال لن ينتهي الحقد بين الأمم"، في افتتاحية المقال: "لابد من ترك سياسة الاستغلال التي اتبعتها الدول الغربية عبر العصور، بالمقابل يجب المضي للعمل المشترك بينهما وبين الدول الأخرى وإلاّ لن ينتهي الحقد بين الملل والأمم، فقد حققت كل من تونس والمغرب الأقصى

[1]–يأتي التفصيل في هذه الجريدة فيما هو آتٍ من البحث.

[2]– نام(محمد)، المرجع السابق، ص ص 10–11.

[3]–المرجع نفسه، ص 11.

استقلالها لكن بقيت الجزائر، إذا لم تعترف الدول الغربية بمطالب المواطنين الجزائريين وتستجيب لها فإنها حتماً ستنظم للطرف الآخر[1]".[2]

إن مواقف الأحزاب السياسية المعارضة من الثورة الجزائرية عكست إلى حد كبير واقع السياسة التركية في خمسينيات القرن العشرين، والتي اتسمت بالحذر والتبعية للمواقف الغربية لاسيما في ظل التحالف مع فرنسا وحلف الشمال الأطلسي.

على الرغم من أن الأحزاب المعارضة الثلاث (حزب الشعب الجمهوري، الحزب الوطني الجمهوري، حزب الحرية) لم تكن تملك القوة الكافية للتأثير الفعلي على قرارات السياسة الخارجية، فإن مواقفها المعلنة لم تخرج عن الإطار العام الذي رسمته الحكومة، فقد أظهر الحزب الوطني الجهوري توافقاً واضحاً مع الحكومة منتقدا بعض التفاصيل المتعلقة بالسياسة تجاه قبرص، أما حزب الحرية فقد انتقد الحكومة بحدة في سياق مؤتمر باندونغ، أما حزب الشعب الجمهوري فقد تبنى موقفاً أكثر تحفظاً في البداية مؤيداً الالتزام بالتحالفات الغربية وتجنب التصعيد، إلاّ أنه بعد انتخابات 1957م بدأ في تصعيد انتقاداته للسياسية الخارجية معتبراً أن الحكومة التركية تبعد عن مبادئ السياسة الرشيدة التي أرساها أتاتورك، دون أن يذهب إلى حد دعم علني ومباشر لاستقلال الجزائر.

أما بالنسبة إلى الصحافة التركية خلال الفترة 1954–1957م، فقد اتسمت حقا بالتخاذل في دعم القضية الجزائرية، إذ نجد أن العديد من الصحف نشرت أخباراً بالاعتماد على وكالات الأخبار والجرائد والصحف الفرنسية، فتبنت نفس مصطلحاتها وأفكارها وذلك لعدة أسباب أهمها عدم سماح فرنسا للصحفيين بالدخول إلى الجزائر، وتأثير الحلف الأطلسي على حرية التعبير في البلاد من حيث التبعية التي كانت تتخذها الحكومة التركية.

[1]– يقصد به المعسكر الشرقي الشيوعي.

[2]– نام (محمد)، المرجع السابق، ص ص 11–12.

الفصل الثاني: تطور المواقف التركية من المعارضة إلى المساندة والدعم (1958-1962م)

أولا: المواقف الرسمية

1- الانقلاب العسكري في 27 ماي 1960م على حكومة عدنان مندريس والسياسة المتبعة تجاه الثورة الجزائرية (1960-1962م)

2- المساعدات التركية الحكومية للجزائر (1958-1962م) وأسباب التحول من الموقف التركي المعارض المتخاذل إلى المساندة والدعم

أ- المساعدات الحكومية

ب- أسباب تحول الموقف التركي من المعارضة إلى المساندة

ثانيا: المواقف غير الرسمية

1- تأييد الشعب التركي ودور المنظمات والهيئات الشعبية النقابية في دعم القضية الجزائرية.

أ- التأييد الشعبي

ب- تأييد الطلبة الأتراك للثورة التحريرية

ج- جمعية الهلال الأحمر التركي

د- مساندة النقابات العمالية للثورة الجزائرية

هـ- تأسيس لجنة لإعانة جبهة التحرير الوطني في تركيا

2- مساندة الصحافة التركية ودعمها للثورة

بعد أن عرفت السنوات الأولى من الثورة التحريرية تحفظا وتخاذلا وحتى معارضة للقضية الجزائرية بدأت المواقف التركية تظهر انتقالا نحو المساندة، التأييد، والدعم، خاصة بعد أن أصبحت القضية الجزائرية قضية دولية، وأدرجت في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكذا وصول صدى الثورة الجزائرية كقضية تحررية من أجنبي غاصب إلى كافة أصقاع العالم.

وقد شمل هذا التحول جميع الأطياف التركية من الحكومة التي أبدت تعاطفا مع الشعب الجزائري وحاولت امداده بمساعدات لوجستيكية وإنسانية، وحاول السياسيون دعم القضية من خلال تصريحاتهم للصحف والندوات والاجتماعات السياسية، كما كرست الصحافة التركية خطاباتها لتأييد القضية الجزائرية وإدانة السياسة الفرنسية في الجزائر، ويمكن القول أن أكبر داعم هو الشعب التركي الذي دافع وأيد وساند هذه القضية الانسانية خاصة بعد سنة 1958م، من خلال مظاهراته، منظماته وجمعياته الإنسانية وهيئاته النقابية الداعمة والمساندة.

هذا التحول في المواقف التركية والذي شمل الحكومة، الرأي العام والصحافة كان له بالغ الأثر في تعزيز شرعية الثورة الجزائرية في الساحة الدولية، وتأكيد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واسترجاع وطنه وسيادته المسلوبة، وبالتالي ما مظاهر هذا التحول؟ وما أسبابه؟ وفيم تمثل هذا الدعم والتأييد؟

أولا: المواقف الرسمية

لقد كان موقف الحكومة التركية المعارض والمتخاذل تجاه القضية الجزائرية محل انتقاد كبير من كل الفئات الشعبية التركية والصحافة وحتى الدول العربية والإسلامية، وكنا قد تعرفنا فيما سبق على المساعدات الحكومية التركية للثوار الجزائريين لسنتي 1956و1957م. إلا أنها كانت سرية لدرجة كبيرة إذ لم توجد بخصوصها أي وثيقة تؤكد تلك المساعدات، وحتى بالنسبة للمواقف الرسمية فقد اتسمت سابقاً بالمعارضة الصريحة، إلا أنه وبعد سنة 1957م بدأت الحكومة التركية في تغيير مواقفها من المعارضة إلى المساندة، ولكن دون أن تضع نفسها في موقف معادٍ لفرنسا وبقية أعضاء حلف الشمال الأطلسي، وهو ما سنتعرف عليه فيما يلي:

1– الانقلاب العسكري في 27 ماي 1960 على حكومة عدنان مندريس والسياسة المتبعة تجاه الثورة الجزائرية (1960–1962م)

لقد حاول "**عدنان مندريس**" مع حزبه "**الحزب الديمقراطي**" أن ينتج سياسة مغايرة لسياسة الحزب الجمهوري في إقصائها للدين[1]، وكان عدنان مندريس ذو توجه إسلامي ضد التطرف العلماني في تركيا، وألغى كل الإجراءات العلمانية المناهضة للإسلام، واستحدث تنمية شاملة في تركيا، شملت تطوير الزراعة وافتتاح المصانع وتشييد شبكة الطرقات والجسور والمدارس والجامعات،[2] غير أن هذا كان يزعج العلمانيين من أنصار أتاتورك الذين رأوا أنه يغير قواعد الحكم الموروثة عن كمال أتاتورك في الدولة، ولهذا عملوا على تجريمه واعتباره خطر على الدولة، وخططوا للانقلاب عليه، والإطاحة به[3]، فوقعت أحداث شغب ومظاهرات في شوارع المدن الكبرى، مما دفع الجيش التركي إلى التحرك صبيحة 27 ماي 1960م، ليقوم بأول انقلاب عسكري في تاريخ تركيا الحديثة، حيث تم إعدامه من طرف العسكر شنقا مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه.[4]

وقد أعلن الجيش أسباب تدخله على النحو التالي:

"إن حكومة الحزب الديمقراطي (DP) قد ابتعدت عن هدفها الأساسي، واستغلت الدين في السياسة، وأقامت هيمنة فئوية، وأثارت العداوة بين المواطنين، وأساءت استخدام إرادة الناخبين، وانحرفت عن برنامج الحرب وخرجت عن نظامه الداخلي. والأهم من ذلك أنها فقدت صفتها كحزب سياسي، وبالاستناد إلى المادة 34 من قانون الخدمة الداخلية للقوات المسلحة رقم 2771. الذي كان سارياً في ذلك الوقت، تولى الجيش السلطة في 27 ماي 1960م[5]."

لقد نسب الباحثون الأتراك أسباب سقوط الحزب الديمقراطي أو أسباب التدخل العسكري في 27 ماي إلى عوامل مختلفة، وبالنظر في الأسباب التي طرحها الجيش (أعلاه) لا يوجد بينهما أي ذكر للسياسة الخارجية لتبرير تدخله العسكري، ومع ذلك يرى بعض الباحثين أن

---

[1]–قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 353.

[2]– شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01–17.

[3]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 354

[4]– شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01–17.

[5]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.152.

من بين أسباب تآكل سلطة الحزب الديمقراطي: فشل "حلف بغداد "و"حلف البلقان"، والاتفاقيات السرية المتبادلة مع الولايات المتحدة.[1]

أما بالنسبة للأسباب الحقيقية لهذا الانقلاب العسكري على عدنان مندريس فهو تقاربه مع العرب المسلمين ضد إسرائيل، ومن ذلك فرض الرقابة على الأدوية والبضائع التي تصنع في إسرائيل وطرد السفير الإسرائيلي سنة 1956م، و فتح 35 ألف مدرسة تحفيظ القرآن، وبالتالي فقد تحركت اليهودية العالمية ضد مندريس، وخاصة الصحفي اليهودي "**أحمد أمين يالمان** صاحب **جريدة الوطن**"، ويذكر عبد الله عزام أن أمريكا والدول الغربية قد حركت الماسونية في الجيش فقام الجنرال الماسوني "**جمال كورسيل**[2]"سنة 1960م بقيادة الانقلاب،[3] على حكومة عدنان مندريس ومن نتائج هذا الانقلاب حظر الحزب الديمقراطي وإعدام رئيس الوزراء عدنان مندريس وإثنين من وزرائه[4]، هما: "**فطين زورلو**" و"**حسن بلكثاني**"[5]، إضافة إلى الحكم بالسجن المؤبد على رئيس الجمهورية "**جلال بايار**" ورئيس البرلمان وعدد من الوزراء والنواب، كما تم إصدار دستور جديد عام 1961م، أصبحت فيه السلطة التنفيذية بيد رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء[6].

وقد صرح الصحفي اليهودي "**سامي كوهين**" أن هذا التوجه الإسلامي لعدنان مندريس كان وراء الانقلاب الذي قام ضده. إذ كتب: "لقد كان السبب المباشر الذي فاد مندريس إلى حبل المشنقة سياسته القاضية بالتقارب مع العالم الإسلامي والجفاء والفتور التدريجي في علاقتنا مع إسرائيل، ثم ضرب حزب العدالة"[7].

---

[1]-Zora (Gülnihal)، Op.cit, pp.125.126.

[2]–**جمال كورسيل**: (1895–1966م) دخل الكلية الحربية في إسطنبول، تسلم رئاسة لجنة الوحدة الوطنية بعد الانقلاب العسكري، وهو رابع رؤساء الجمهورية التركية، ورئيس وزراء وقائد جيش، وقائد القوات البرية، وأحد ضباط أتاتورك القدامى، قام بقيادة الانقلاب ضد حكومة جلال بايار ورئيس وزراءه عدنان مندريس. **ينظر**: آجقو (نور)، المرجع السابق، ص 43.

[3]–عزام (عبد الله)، المرجع السابق، ص 37.

[4]–**عمير (حسن تركي)**، «الإصلاحات الدستورية في تركيا وسياسة التحول إلى نظام رئاسي»، مجلة مدارات سياسية، المجلد: 03، العدد: 04، ديسمبر2019، ص ص 137–157.

[5]– عزام (عبد الله)، المرجع السابق، ص 37.

[6]– عمير (حسن تركي)، المرجع السابق، ص ص 137–157.

[7]– عزام (عبد الله)، المرجع السابق، ص 37.

"ورغم تعدد الأسباب التي دفعت صغار الضباط للقيام بانقلاب 27 مايو 1960، فإن السبب الرئيسي وراء الانقلاب لم يكن الرغبة في حماية الديمقراطية أو دعمها، بل كان الرغبة في استعادة الجيش هيبته وسطوته، وتقليص تلك الحريات التي سمحت للسلطة المدنية باحتقار الجيش. والدليل على ذلك أن الانقلاب لم يصل إلى هدفه المعلن في بياناته العسكرية وهو حماية العلمانية والديمقراطية، بل أسفر عن دستور جديد يقلص من الحريات ومناخ الديمقراطية."[1]

مع سقوط حكومة عدنان مندريس وإعدامه، انتهت سياسة تركيا الناشطة تجاه القضايا العربية (وإن اتسمت في غالب الأحيان بالقلق بسبب علاقاتها بالغرب خاصة حلف الشمال الأطلسي) وظلت بعدها ثلاثة عقود لاحقة تتسم إلى حد كبير بمزيد من الحذر إلى حد الخنوع الذي أعاق العلاقات العربية التركية.

فقد حرصت الحكومة التركية بعد مرحلة مندريس على الابتعاد حين يلزم الأمر عن سياسة حلفائها في حلف شمال الأطلسي طوال فترة الستينيات، السبعينيات والثمانينيات."[2]

وقد تولت " **لجنة الوحدة الوطنية** "[3]**(Mili Birlila Komitesi)** حكم البلاد في28 ماي 1960 واستمرت في السلسلة حتى 15 أكتوبر1961 تحت رئاسة الجنرال **جمال كورسيل**[4].

---

[1]– **طارق (عبد الجليل)**، العسكر والدستور في تركيا من القبضة الحديدية...إلى دستور بلا عسكر، ط: 02، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة، 2013م، ص 73.

[2]–رضوان (وليد)، المرجع السابق، ص 105.

[3]–**لجنة الوحدة الوطنية**: هي لجنة تضم 38 ضابط، وهو الذين نفذوا الانقلاب، وتشكلت بين يومي 27 ماي و12 جويلية بعد السيطرة على السلطة، والتي تتكون من خمسة من القادة العسكريين برتبة لواء، وسبعة عقداء، وخمسة مقدمين، وثلاثة عشر رائد، وثمانية نقباء، وقامت هذه اللجنة بتعديل الدستور. **ينظر**: آجقو (نور)، المرجع السابق، ص 43.

[4]-Zora(Gülnihal)، Op.cit, p.126

وفي الانتخابات التي أجريت في 15 أكتوبر 1961م فاز **حزب الشعب الجمهوري** بالمركز الأول وتم تشكيل **حكومة ائتلافية**[1] في 27 أكتوبر 1961 برئاسة **عصمت إينونو**، ضمت كلا من حزب الشعب الجمهوري، **حزب العدالة (AP) وحزب تركيا الجديدة (YTP) والحزب الجمهوري القروي الوطني**[2] **(CKMP)**. يذكر سيناشي صنوماز في أطروحة الدكتوراه الخاصة به أنه: "بعد الإطاحة بحكومة عدنان مندريس بدأت أصوات الدعم لاستقلال الجزائر تتعالى في عهد حكومتي[3] جمال كورسيل، سواءً من الحكومة أو الرأي العام التركي وقد صدرت تصريحات ومظاهرات مؤيدة للشعب الجزائري من مؤسسات الدولة وحتى الجامعات تؤكد وقوف تركيا إلى جانب الجزائر وأصبح التعاطف الشعبي الواسع مع قضية الجزائر يعبر عنه بشكل صريح وعلني في أوساط المجتمع التركي كافة[4]."

لم يحدث الانقلاب العسكري على حكومة مندريس تغيرًا جذرياً في الأسس العامة للسياسة الخارجية التركية، فقد أعلنت الحكومة الجديدة للمجتمع الدولي التزامها بجميع الاتفاقيات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي أبرمتها الحكومات السابقة.

وقد جاء ذلك في وقت كانت فيه فرنسا تتعرض لضغط دولي متزايد لدفعها نحو الاعتراف باستقلال الجزائر باعتبار القضية الجزائرية مسألة دولية، وحتى ذلك الحين ورغم تصريحات بعض المسؤولين الأتراك الداعمة للجزائر لم تتحول هذه التصريحات إلى سياسية رسمية، بل ظلت

---

[1]– **الحكومة الائتلافية**: هي كل حكومة تضم في عداد أعضائها من الوزراء ممثلين عن شتى الفئات والأحزاب السياسية، وغالبا ما يكون سبب تشكيلها أن أي واحد من الأحزاب السياسية لا يملك بمفرده أكثرية صريحة في المجلس النيابي، مما يحمل الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة على تمثيل الكتل الأخرى وتأليف وزارة تتمثل فيها عدة اتجاهات بحيث تستطيع نيل الثقة البرلمانية، والحصول على التأييد الكافي لممارسة المسؤولية وإدارة شؤون الحكم، كذلك يلجأ كثير من الدول في أوقات الحروب والأزمات السياسية ذات الأثر الخطير في حياة البلد إلى تشكيل وزارة ائتلافية حتى تشترك كل الأحزاب السياسية في رسم سياسة البلد في هذه الأوقات وفي تحمل مسؤوليات هذه السياسة. **ينظر**: البيطار (فراس)، المرجع السابق، ص 164.

[2]-Zora (Gülnihal)، Op.cit, p.126.

[3]–ذلك أنه خلال فترة رئاسة جمال كورسيل تم تشكيل حكومتين: الأولى من 27 ماي 1960، والثانية من 05 جانفي 1961 حتى 27 أكتوبر 1961. **ينظر**: Ibid, p.126.

[4]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) , a.g.e, s.153.

تركيا تصوت في الجمعية العامة للأمم المتحدة بالحياد أو الرفض[1]، مما جعلها أقرب إلى موقف داعم لفرنسا[2].

ولكن هذا تغير عندما أعلن رئيس لجنة الوحدة الوطنية جمال كورسيل دعم بلاده لاستقلال الجزائر، ليتحول الموقف التركي إلى سياسة رسمية مؤيدة للجزائر.

وقد لاقت تصريحات رئيس الدولة والحكومة **جمال كورسيل** التي أدلى بها لوكالة الأناضول صدى واسعاً في العالم العربي، إذ قال في بيانه:" كنت أتابع منذ زمن بعيد وباهتمام بالغ النضال النبيل والبطولي الذي يخوضه الجزائريون"، وبذلك أعلن بصفته رئيساً للدولة دعمه لنضال للوطنيين الجزائريين.[3]

كما استدعى جمال كورسيل سفراء سبع دول عربية ممثلة في تركيا وأبلغهم أن تركيا ستدعم كافة المبادرات التي تبذل من أجل حصول الجزائر على استقلالها.

وفي بقية تصريحه أكد كورسيل "أن التوصل إلى اتفاق يضمن المصالح المشروعة وكرامة وشرف كل من الجزائر وفرنسا سيكون مفيداً للعالم بأسره، وأن تركيا تتابع التطورات في الجزائر عن كثب[4].

وقد علق الصحفي "**فريدون بيليسار**"**(Feridun Bellisar)** محرر صحيفة حريت Hürriyet (الحرية) على تصريحات كورسيل قائلاً: أنه لم يسبق لأي مسؤول رسمي تركي أن تحدث بمثل هذا التفاؤل حول نضال الجزائر من أجل الاستقلال، ووضح أن المسؤولين الأتراك كانوا يكتفون بالدعوة إلى التفاهم بين الطرفين بطرق سلمية في الاجتماعات السياسية حرصاً على عدم إغضاب فرنسا، ولم يستطيعوا آنذاك اتخاذ موقف واضح".

من خلال هذه التصريحات لم يرسم رئيس لجنة الوحدة الوطنية جمال كورسيل موافقة تجاه القضية الجزائرية فقط، بل أيضاً الموقف الرسمي لتركيا تجاه الجزائر وذلك بصفته كرئيس للجمهورية التركية آنذاك[5].

---

[1] – هو ما تحدثنا عنه سابقا في العنصر الأول من الفصل الأول.

[2]- Zora (Gülnihal)، Op.cit, p.127.

[3]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.s.129.

[4] -a.g.e,s.154.

[5] -a.g.e.

وكان قد بدأ مكتب جبهة التحرير الوطني في تركيا أعماله ضمن السفارة الليبية، كما أفاد الصحفي "**جونيت أرجايورك**"(**Cüneyt Arcayürek**) من صحيفة حريت أنه التقى في السفارة الليبية "بالعقيد أوعمران" الذي عرف نفسه على أنه ممثل جبهة التحرير الوطني في تركيا، وأشار إلى أن أوعمران كان ممتناً وسعيداً للتصريح الصحفي الذي أدلى به جمال كورسيل بشأن الجزائر وأنه قال أن الحكومة السابقة كانت تصوت ضد الجزائر في الأمم المتحدة، بينما يأمل الجزائريون أن تصوت الحكومة الحالية لصالح الجزائر.[1]

منذ سبتمبر 1961 بدأ الجزائريون الذين يمثلون بعثة الجزائر في أنقرة بإصدار نشرات إخبارية، وقد كانت هذه النشرات مكتوبة بالغة التركية وتحتوي على معلومات تتعلق بنضال الجزائريين، وتهدف إلى اطلاع الشعب التركي على أنشطة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وأخبار الثورة الجزائرية، والقرارات التي اتخذت في المؤتمرات الدولية بشأن الجزائر...[2]

في كلمة "**ألقاها سمير ساربر**" (**Selim Sarper**) وزير الخارجية التركي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 23سبتمبر 1960م، ظهرت مؤشرات على أن الحكومة الجديدة في تركيا ستدعم الجزائر بشكل أكثر نشاطاً في سياستها الخارجية، فقد صرح بأن الشعب التركي يشعر بالحزن تجاه معاناة الشعب الجزائري نتيجة الحرب الدموية المستمرة منذ زمن طويل، وأكد على أن الشعب الجزائري والتركي تربطهما مشاعر الأخوة ويكن الشعب التركي للجزائريين تعاطفاً مع نضالهم، كما أضاف أن فرنسا أيضاً تعتبر صديقة وحليفة لتركيا، وينبغي أن يحل هذا النزاع في أقرب وقت ممكن بطريقة ترضي الطرفين.[3]

في ديسمبر 1960م، ألقى المندوب التركي "**تورغوت منمج أوغلو**"(**Turgut Menemencioğlu**) خطاباً في اللجنة السياسية للأمم المتحدة، حيث أشار إلى أن الأحداث التي وقعت مؤخراً في الجزائر قد اتخذت منحى مؤسفاً، وأوضح أن هذه الأحداث قد ألحقت مسؤولية ثقيلة على جميع المندوبين في الأمم المتحدة، وأن الوضع المأساوي الذي بدأ منذ عام 1954م قد أثار حزناً عميقاً في الرأي العام التركي، وطالب بالعثور على حل يتناسب مع تطلعات الشعب الجزائري المشروعة ويخدم مصالح الطرفين، وأكد المندوب التركي أن الأتراك يرغبون

[1]-Zora (Gülnihal)، Op.cit, p129 .
[2]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.155.
[3]- a.g.e, s.s.155.156.

في أن تحل القضية الجزائرية بعدالة وإنصاف بتطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها، وأكد أن لهم مشاعر تعاطف قوية تجاه الشعب الجزائري من جهة وإلى الصداقة مع فرنسا من جهة أخرى[1].

أما بالنسبة لسياسة الحكومات الائتلافية تجاه القضية الجزائرية فنجد أن قضية الجزائر كانت في أوج أزمتها، حيث بدأت المفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني الجزائرية الساعية لتحقيق استقلالها الكلي.

في اجتماعات الأحزاب المشاركة في الانتخابات أعلن أن جميع الأحزاب متفقة بشأن السياسة الخارجية التي ستتبعها تركيا، وأن السياسة الخارجية لن تتغير مهما كان الحزب الفائز في الانتخابات، وقد أكد ممثلو الأحزاب على أن تركيا ستظل ضمن نظام الدفاع القائم على حلف الناتو وحلف السانتو (Cento)، كما تم التأكيد على أن هدف تركيا هو حل النزاعات بطرق سلمية، وأنها ستكون داعمة لتحقيق الأمن والسلم العالميين، وهو ما تم قبوله من طرف جميع الأحزاب، ولتحقيق هذه الأهداف أعلنت الأحزاب عند التزامها بتقديم كافة أشكال الدعم لتعزيز دور الأمم المتحدة[2].

وفي برنامج الحكومة الذي ألقاه **عصمت إينونو** أشار إلى الالتزام بمبادئ حلف الناتو والسانتو في السياسة الخارجية، مع تضمين تصريحات حول تعزيز العلاقات مع الدول العربية التي أهملت في السنوات الأخيرة[3].

وفي مناقشات ميزانية وزارة الخارجية، قدم الوزير سليم ساربر معلومات عن أعمال الوزارة والقضية القبرصية ثم تطرق إلى القضية الجزائرية، وأعرب عن ارتياح تركيا للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين فرنسا والجزائر، مشيراً إلى بدء الجهود للاعتراف باستقلال الجزائر[4].

في برنامج الحكومة الائتلافية الثانية لم يتم ادراج أي تغيير في السياسة الخارجية مقارنة بالحكومة الأولى، ولكن تم الاعتراب عن ارتياح تركيا لنتيجة الاستفتاء الايجابية بشأن الجزائر[5].

---

[1]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.156.
[2]- Zora (Gülnihal)، Op.cit, pp.132-133.
[3]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.158.
[4]- Zora (Gülnihal)، Op.cit, p.133.
[5]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.159.

ذكر الكاتب "**محمد بيري**" (**Mehmet piri**) من "**صحيفة جمهوريت**" (**cumhuriyet**) في تقييمه لسياسة الحكومة الائتلافية الثانية الخارجية أن تركيا كانت تنتظر بفارغ الصبر حصول الجزائر على استقلالها، لكن العلاقات الجيدة بينها وبين فرنسا جعلتها غير قادرة على التعبير عن هذه المشاعر علانية، وأنها ظلت صامتة لتجنب إزعاج فرنسا.

أما وزير الخارجية "**فريدون جمال أركين**" فقد صرح في كلمته بالبرلمان التركي أن بلاده عززت علاقاتها الودية المتبادلة مع ثلاثة دول عربية في منطقة المغرب العربي بشمال إفريقيا ورحبت بفرح باستقلال الجزائر في 01 جويلية 1962م بعد كفاح طويل، كما قرر مجلس الوزراء في فيفري 1963م افتتاح سفارة تركية في الجزائر، حيث بدأ أول سفير مهامه في جويلية 1963م[1].

2- المساعدات التركية الحكومية للجزائر (1958–1962م) وأسباب التحول من الموقف التركي المعارض المتخاذل إلى المساندة والدعم.

أ– المساعدات الحكومية:

لم تكن تركيا بعيدة عما يحدث في الجزائر أبداً وبدأ ذلك من خلال ما تنشره بعض العناوين الصحفية منذ اندلاع ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954م، رغم الضغوطات التي كانت تتعرض إليها انطلاقاً من سياستها المائلة كل الميل للحلف الأطلسي[2].

لكن بمرور الوقت أصبحت تركيا تقوم ببعض الخطوات على بطئها باتجاه القضية الجزائرية، فكما ذكرنا سابقا فقد كانت البداية مع المساعدة المقدمة سنة 1956م والتي لم تتوفر معلومات كافية عنها سوى أنها سلمت للعقيد أوعمران وكان المشيرقي والسفير التركي في ليبيا وسيطاً لهذه العملية، أما سنة 1957م فقد قدمت الحكومة التركية دعماً عسكرياً متمثلاً في شحنة سلاح موجهة لجبهة التحرير الوطني بعد أن توسط مصطفى أحمد بن حليم لدى الحكومة التركية وحدث عدنان مندريس على حاجة الثوار الجزائريين لهاته الشحنة وكذا ضرورة تغيير موقف تركيا لصالح الجزائر[3].

---

[1] -Zora (Gülnihal)، Op.cit, p.134.

[2]–قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 386.

[3]– **ينظر**: الفصل الأول.

قد صرح أحمد توفيق المدني أنه بعد هذه المساعدة التي قدمتها حكومة عدنان مندريس بدأت تركيا في تغيير سياستها الرسمية نحو الجزائر إلى أن وقفت في المستوى المأمول وسمحت بفتح مكتب ناشط لجبهة التحرير بالعاصمة أنقرة وتولى إدارته العقيد أوعمران[1]، يذكر محمد عباس أنه عند تشكيل الحكومة المؤقتة 19 ديسمبر 1958م جاء كريم بلقاسم وبوزبيدة إلى أوعمران واقترحا عليه تمثيلها في لبنان أو يوغسلافيا، لكنه فضل تركيا بنية تحسين العلاقات معها، والحصول على مزيد من مساعداتها[2]، وقد كان للمكتب دوراً محورياً في حشد الدعم المالي واللوجستيكي لجيش التحرير الجزائري فضلاً عن الدعم السياسي والإعلامي.

كان نشاط المكتب متنوعاً حيث كان له دور في التعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط التركية. معتمداً على دعم المسؤولين الأتراك ومختلف الفئات المتضامنة مع الجزائر، وعلى عدالة القضية الجزائرية وكان للبعد الاسلامي في دعاية المكتب الذي تولاه لفترة الشيخ الفضيل الورتلاني دور في شحذ همم الأتراك لدعم كفاح الجزائر المسلمة[3].

في نوفمبر 1959م كررت الحكومة التركية عملية ايصال السلاح التركي للثوار الجزائريين، ولكن هذه المرة عن طريق تونس، إذ رست سفينة على ساحل مدينة تونس محملة بالأسلحة التركية، تحت ستار تقديم مساعدات عسكرية لتونس، مما أدخل الشك والريبة لدى السلطات الفرنسية الذين حاولوا عرقلة عملية التسليم، وبعد تفاوض بين الطرفين اشترطت السلطات الفرنسية على الحكومة التركية عدم تحويل هذه الأسلحة إلى أطراف ثالثة، وقد تضمنت هذه الشحنة العسكرية ما يلي:

-4000 بندقية عيار 7,3.

-400 رشاش نوع تشيكس عيار3,3.

-80 مدفع هاون عيار 81ملم[4].

لم يتم الاعلان عن المساعدات التي قدمتها تركيا للجزائر في وقت تقديمها، فبينما ذكرت وسائل الإعلام ما يعانيه الجزائريين، لم ترد أي إشارات أو تلميحات حول تقديم مساعدات مادية

[1]- المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص 351.

[2]- عباس (محمد)، ثوار...عظماء، المرجع السابق، ص 191.

[3]- مقلاتي (عبد الله)، العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1956-1962م، المرجع السابق، ص ص84-89.

[4]- شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01-17.

وبعد استقلال الجزائر ذكر العديد من الكتاب والصحفيين في مقالاتهم وأبحاثهم أن تركيا قدمت مساعدات عسكرية ومالية إلى الجزائر، ولكن لم يتم إثبات ذلك بوثائق[1].

وعلى الرغم من وجود سجلات في الأرشيف الحكومي تفيد بإرسال أسلحة إلى تونس 1959م، إلاّ أنه لم يتم العثور على وثائق متعلقة بتلك الأسلحة، كما لا توجد أي وثيقة تثبت إرسال أسلحة من تركيا إلى ليبيا أو تونس أو أي دولة أخرى في شمال إفريقيا بين عامي 1954 و1962م، ولم يرد ذكر الجزائر في أي من الوثائق المتاحة[2].

كما كانت الحكومة التركية توافق مرة تلو الأخرى على طلبات الهلال الأحمر التركي[3] لمساعدة الجزائريين وساهمت وزارة المالية في إرسال المساعدات للجزائريين المتواجدين في تونس وفاس[4].

ولم تقصر المستشفيات التركية في استقبال المرضى الجزائريين من ذوي الأمراض الخطيرة، كما هو الشأن مع الشيخ المجاهد الفضيل الورتلاني الذي لقي ربه في أحد المستشفيات التركية عام 1959م، بعد رحلة علاج من مرض السرطان، ليدفن بثراها قبل أن تقرر الدولة الجزائرية في ثمانينات القرن الماضي إرجاع جثمانه إلى مسقط رأسه.[5]

كما قدمت تركيا للهلال الأحمر الجزائري 4580 كلغ من الأدوية والمؤن الأخرى، بتاريخ 06 مارس 1959م.[6]

ب– أسباب تحول الموقف التركي من المعارضة إلى المساندة.

أولا: اقتناع بعض السياسيين في الدوائر الحكومية بأن وقوفهم ضد الثورة الجزائرية يعني وقوفهم ضد العرب، وهذا ما اقتنع به "**عدنان مندريس**" حين طلب من رئيس الحكومة الليبية

---

[1]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.180.

[2]-a.g.e, s.181.

[3]– للاطلاع على مساعدات الهلال الأحمر التركي للجزائر. **ينظر**: المواقف غير الرسمية، العنصر الأول.

[4]– قطوش(وهيبة)، المرجع السابق، ص ص 387–395.

[5]– رضوان (شافو)، المرجع السابق، ص ص01–17.

[6]– **البقور (فواز)**، التمويل والتموين خلال الثورة التحريرية (1954–1962م)، اشراف: بوطيبي محمد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الدكتور يحي فارس– المدية، 2014–2015م، ص 42.

مقترح يرضي الجزائريين والليبيين ويصلح الموقف معهم، حيث أجابه قائلا: "إن العرب كافة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، قد أعلنوا تضامنهم الفعال مع الثورة الجزائرية، فكل عمل ضد الجزائر إنما هو في الحقيقة ضد العرب عموما "[1]. وقد بدأ التغير في الموقف التركي عندما استقال النائب في البرلمان عن الحزب الديمقراطي، ورئيس جمعية الصداقة التركية الفرنسية، **منيب خيري أورغوبلو** من منصبه احتجاجا على السياسة الفرنسية في الجزائر والممارسات الاستعمارية المنافية لحقوق الإنسان، ولم تعلن الحكومة التركية في التصريح عن دعمها لكفاح الجزائريين إلا في 27 ماي عام 1960م، وكدليل على هذا الموقف التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء عدنان مندريس قائلا: "نحن نشعر بسعادة بالغة لحصول كل من تونس والمغرب على استقلالهما، ولا شك أن الأحداث الجارية في الجزائر تؤلم قلوبنا، وبحكم التزاماتنا نحو العرب، وتعاطفنا الفطري القائم مع نضالهم لنيل الاستقلال، نحن نتمنى ونرجو أن تنتهي أزمة الجزائر إلى نتيجة عادلة في أقرب وقت ممكن دون إفراط، وإذا قدر لتركيا أن تلعب دورا في هذا الشأن فنحن على أتم استعداد للقيام بذلك[2]."

ثانيا: الانتقادات اللاذعة من الصحافة التركية المعارضة ضد الموقف الرسمي التركي من الثورة الجزائرية المزدوج والمتناقض، فمن جهة كانت تركيا تدعوا إلى الأمن والسلام العالمي وحق تقرير مصير الشعوب باسم ميثاق هيئة الأمم المتحدة، ومن الجهة الأخرى صوت الإعلام الموالي للحكومة المعادي للقضية الجزائرية، نظرا لسياسة تركيا الموالية كلية للغرب، غير أنه بمجرد اتساع الصدى الإعلامي للثورة على النطاق العالمي وإدراج قضيتها في الأمم المتحدة، سرعان ما تغير موقف الصحافة التركية الموالية للحكومة تجاه تطلعات الشعب الجزائري، وهكذا بدأ الإعلام في تركيا يهتم بالمسألة الجزائرية، ودعم ثورتها[3].

ثالثا: الضغط الدبلوماسي الجزائري في المحافل الدولية على الدول الأسيوية الحليفة لتركيا ومن بينها إيران وباكستان، ويتجلى هذا من خلال رسالة تقدم بها الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بقيادة محمد الأمين الدباغين إلى وزراء خارجية إيران تركيا، وباكستان يوم 27 جانفي

[1]– المدني (أحمد توفيق)، المصدر السابق، ص 350.

[2]– رضوان (شافو)، المرجع السابق، ص ص01-17.

[3]– المرجع نفسه، ص ص01-17.

1958م بمناسبة انعقاد مجلس حلف بغداد بأنقرة، ومما جاء في الرسالة ما يلي: "..يحق للشعب الجزائري أن يأمل من الدول التي ترتبط معه برباط الدين، والثقافة والتاريخ، والتي كانت ولا تزال ضد كل استعمار ضد كل سيطرة أجنبية، والتي هي من أنصار السلام للجميع، أن تستعمل كل نفوذها لدى كل الدول المجتمعة حول الميثاق، ولدى الدول الأخرى كذلك، لكي تسعى في سبيل الزام فرنسا بقبول حل عادل للقضية الجزائرية يحقق رغبة الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال..."[1]

إن وقوف الحكومة التركية موقف المعارض للقضية الجزائرية كان كموقف الخائن في قضية إنسانية تربطها والشعب الجزائري علاقات تاريخية قديمة تعاود إلى 4 قرون خلت، إلاّ أن ذلك الموقف لم يكن ليستمر طول فترة الثورة التحريرية، إذ نجد أن المواقف الرسمية التركية بدأت في التطور بعد سنة 1957م، وتحديدا بعد تقديم حكومة عدنان مندريس للجزائريين مساعدات لوجستية.

فبعدما كانت الحكومة التركية تعارض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة أصبحت تمتنع عن التصويت في محاولة منها لعدم اغضاب أي من الطرفين الجزائري والفرنسي، كما نجد تطورا طفيفا في سياسة الحكومة التركية ما بعد الانقلاب العسكري على حكومة عدنان مندريس، فنجد أن المسؤولين الأتراك أصبحوا يدلون بتصريحات متضامنة مع الثورة واستقلال الجزائر، خاصة الرئيس التركي جمال كورسيل، إلا أن هذه المواقف المتضامنة كانت مقتضبة، إذ لم تصرح بالدعم علانية وإنما أشارت إلى تعاطفها مع ما يحدث للجزائريين، وأنها تؤكد على ضرورة عثور الحكومة الفرنسية على حلول ترضي الطرفين، كما نجد أنها قد قدمت بعض المساعدات التي يمكن القول أنها كانت معتبرة لتخوفها الشديد من التصادم مع فرنسا أو دول حلف الناتو إذا ما اكتشف أمرها.

[1]– رضوان (شافو)، المرجع السابق، ص ص01-17.

ثانيا: المواقف غير الرسمية

1- التأييد الشعبي التركي ودور المنظمات والهيئات الشعبية النقابية في دعم القضية الجزائرية

أ- التأييد الشعبي

لقد لعبت الشعوب العربية والإسلامية والمنظمات الجماهيرية دوراً بارزاً في دفع الأنظمة السياسية العربية والإسلامية، بما فيها تلك التي تدور في فلك الدول الغربية، لاتخاذ مواقف قومية مبدئية من ثورة الشعب الجزائري، وقد تجاوزت التعبئة الجماهيرية الداعمة للثورة الجزائرية حدود بلدانهم من خلال مطالبة القوى العالمية المناهضة للاستعمار والحركات النقابية العالمية بالتضامن مع الشعب الجزائري والاعتراف بحقه في تقرير مصيره، وفي هذا السياق نخص الشعب التركي المسلم الذي كان يتابع باهتمام كبير القضية الجزائرية منذ اندلاع ثورتها التحريرية، وقد عبر عن رفضه واستنكاره لبشاعة القمع والتدمير الفرنسي المسلط على الشعب الجزائري عن طريق المظاهرات والمسيرات والتجمعات المنددة بفرنسا وحلفائها[1].

تعززت مظاهر التضامن الشعبي في تركيا مع قضية الجزائر عام 1958م، رغم قيام الحكومة التركية بتقييد حركة التضامن مع الحركات التحررية في العالم، وذلك من أجل مواجهة حركة التحرر الكردية في جنوب تركيا[2]، إذ قامت العديد من المناسبات والمظاهرات مع الجزائر، واستطلعت جبهة التحرير الوطني الجزائرية موقف الحكومة التركية من عقد مؤتمر للتضامن الإسلامي مع الجزائر في مكة المكرمة فكان رد الحكومة التركية إيجابياً ووافقت على حضور المؤتمر[3].

كما تذكر **جريدة المجاهد** أنه قد قامت مظاهرة ضخمة في اسطنبول شارك فيها الآلاف من الطلبة، وقد حملوا لافتات كتبت عليها عبارات التأييد لاستقلال الجزائر، والاستنكار للحرب

---

[1]- رضوان (شافو)، المرجع السابق، ص ص01-17.

[2]- ترتبط حركة التحرر الكردية بالقضية الكردية في تركيا، والتي تعود إلى بداية القرن ال16م، أين تم تقسيم كردستان بين الدولة العثمانية والدولة الصفوية، وقد تعرضت الثقافة الكردية بكل مكوناتها للتهميش التام، وبعد الحرب العالمية الأولى كانت قد تعرضت كردستان للتقسيم والضم والسلخ وفقا لمصالح الانتداب والاستعمار، وهو ما أدى إلى قيام انتفاضات عنيفة قوبلت بالمقابل بالعنف من طرف الحكومات التركية، منذ تأسيس جمهورية تركيا الحديثة 1923م، إذ لا ينفك الأكراد يحاولون التحرر والحفاظ على مقوماتهم الهوياتية والتاريخية. **ينظر: المصري (رائد)**، القضية الكردية في تركيا، متاح على الخط: https://www.atoonra.com، 30-04-2025.

[3]- هادي (صباح نوري)، المرجع السابق، ص ص 713-732.

الاستعمارية الجزائرية ويندون بالأعمال الإجرامية التي ارتكبها الجيش الفرنسي ضد المدنيين العزل، وقد وضعوا باقة من الزهور أمام تمثال أتاتورك تحية واجلالا للطلبة الجزائريين، ثم اتجهت المظاهرة نحو القنصلية الفرنسية لتعبر أمامها عن سخط الشعب التركي على جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ونظم الطلبة والجماهير الشعبية في مدينة أزمير مظاهرة أخرى نادوا فيها بتحرير الجزائر، وحاولوا تمزيق العلم الفرنسي الذي كان موجوداً على المبنى العام للقوات البرية التابعة للحلف الأطلسي[1].

ب– تأييد الطلبة الأتراك للثورة التحريرية

جاء أول دعم واضح لاستقلال الجزائر في تركيا من طلاب الجامعات وبالنظر إلى أن غالبية الطلاب الجامعيين كانوا متواجدين في إسطنبول وأنقرة عام 1960م، فقد لقيت مظاهراتهم وتصريحاتهم الصحفية صدى كبيراً في هاتين المدينتين، وقد نظم الطلاب مظاهرات وتجمعات قانونية تحت اسم " **اتحاد الطلاب الوطني التركي**".[2]

وقد عقد مؤتمر الطلاب الدولي في مدينة كلوستيرس السويسرية خلال الفترة من 19 إلى 30 أوت 1960، مثل فيه تركيا كل من "**أيدن إيغيلمز**" (Aydin Eyilmez) "**إرول أونال**"(Erol ünal) من جامعة إسطنبول، حيث غطت وزارة الخارجية نفقات مشاركتها، وفي المؤتمر حظي نضال الشعب الجزائري بدعم جماعي، وتم انتقاد مواقف فرنسا ودول حلف الناتو، كما أعلن يوم الفاتح من نوفمبر 1960 يوماً للجزائر[3].

ومن قرارات هذا المؤتمر :

–تقرير اعتبار الأول من نوفمبر يوماً للتضامن مع الطلاب الجزائريين، حيث بدأ اتحاد الطلاب التركي التحضير لهذه السنة.

–الاتفاق على زيارة طلاب الجامعة الجزائرية لتركيا.

– تحديد 27 أكتوبر 1960 موعداً لزيارة الطلاب الجزائريين إلى تركيا، وفي التاريخ المتفق عليه، قدم طالبان جزائريان إلى تركيا وأقاما مؤتمراً صحفياً مع السياسي "**نور الدين سوزين**" (Nur

[1]– **جريدة المجاهد**، أصداء المعركة في العالم، العدد: 85، 19–12–1960.

[2]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962)، a.g.e, s.162.

[3] - a.g.e, s.162.

ettin Sözen) في مقر اتحاد الطلاب الوطني التركي[1]، وهو ما أكدته الدكتورة وهيبة قطوش في أطروحة الدكتوراه الخاصة بها " الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954–1962م)"، إذ تحصلت على وثيقة أرشيفية ممضاة من طرف وزير الخارجية التركية إلى رئاسة الوزراء بتاريخ السابع والعشرون من أكتوبر 1960م [2]حول موضوع مؤتمر اتحاد الطلبة الدولي الذي سيقام في01 نوفمبر 1960، وحمل شعار "**يوم الجزائر**"، **وقد حمل النقاط التالية**[3]:

1- ينظم اتحاد الطلبة العالمين مؤتمر الطلبة العالمي في مدينة "كلوستيرس " السويسرية، وسيمثل اتحاد طلبة تركيا طالبين من جامعة اسطنبول هما: (inunserol) و(eğilme zayd) وستتم دفع تكاليف رحلتهما من ميزانية الوزارة.

2- بالنسبة للمؤتمر سابق الذكر، فقد وصلنا كتاب من سفارتنا في "Bern بيرن" أنه تم تأييد تضحيات الشعب الجزائري في القرارات المتعلقة بالجزائر التي اتخذت في هذا المؤتمر، مع انتقاد لموقف فرنسا وموقف دول الناتو، وتم إقرار يوم 01 أكتوبر "يوم الجزائر ".

3- من جهة أخرى، نطلب معلومات عن القرارات التي اتخذتها لجنة الناتو والمتعلقة بالاجتماع الأخير لمؤتمر الطلبة العالمي.

4-حسب نشرة أخبار وكالة الأناضول في 16 أكتوبر 1960م تم إقرار 01 أكتوبر يوم مساعدة الطلبة الجزائريين، وهناك تحضيرات لإقامة مهرجان في تركيا من قبل اتحاد الطلبة الأتراك وقد وافق ممثلو مؤتمر كلوستيرس على مشاركة الطلاب الجزائريون في هذا المهرجان[4].

وتختم الوثيقة بتوضيح مشاركة طالبين جزائريين في الاحتفالات التي ستقام في اسطنبول كممثلين رسميين، ولذلك فسوف ينتقلان بالطائرة يوم 27 أكتوبر من مصر إلى إسطنبول.[5]

---

[1] - SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.s.162.163.

[2]- ينظر الملحق رقم:05.

[3]- قطوش(وهيبة)، المرجع السابق، ص 400.

[4]- المرجع نفسه، ص ص 400-401.

[5]- المرجع نفسه، ص 401.

وفي 01 نوفمبر 1960م تم تنظيم "التضامن الدولي مع الطلاب الجزائريين خلال الثورة"، في **نادي مرمرة** بحضور عضو المجلس الوطني التركي ونقلت الصحف عن الاجتماع المعلومات التالية:

"في 01 نوفمبر تم اعلان هذا اليوم يوم التضامن في جميع أنحاء العالم باقتراح من الوفد التركي في المؤتمر الطلابي الدولي، وقد دُعم عذا الاقتراح اتحاد الطلاب الفرنسي الذي لم يعجبه موقف الحكومة[1]."

كما نظم طلاب الجامعات في اسطنبول مسيرة صامتة احتجاجات على مجازر الجزائر، ففي 12 ديسمبر 1960م سار 3 آلاف طالب من جامعة اسطنبول وكلية **ماجكا (Maçka)** التقنية وأكاديمية العلوم التجارية حتى القنصلية الفرنسية حاملين لافتات كتب عليها:

"insanlıklarınariayetistiyoruz"نطالب بأن تحترم انسانيتهم.

"France va-ten d'Algerie"فرنسا أخرجي من الجزائر.

"Paix d'Algerie"السلام للجزائر.

"Hür Cezayir'le beraberiz" نحن مع الجزائر الحرة.

وعلقوها على جدران القنصلية ثم تفرق الطلاب دون أي أعمال شغب[2].

وأرسل الاتحاد الوطني لطلاب تركيا برقيات الى رئيس المجلس الوطني جمال كورسيل وإلى الأمم المتحدة وجاء في البرقية الموجهة إلى كورسيل طلب دعم الحكومة التركية لقضية الجزائر المطروحة في الأمم المتحدة، أما البرقية المرسلة إلى الأمم المتحدة، فأكدت أن الشباب التركي يقف إلى جانب الشعب الجزائري في كفاحه التحرري[3].

وفي 13 ديسمبر 1969م[4] نظم طلاب جامعة أنقرة مسيرة صامتة احتجاجا على مجازر فرنسا في الجزائر، وحمل الطلاب في أنقرة لافتات كتب عليها:

"Fransahürriyetibaşkalarıiçin de tanı"فرنسا اعترفي بحرية الآخرين أيضا.

"Halkakalkanellerkırılır"الأيادي التي ترفع ضد الجزائر ستكسر.

---

[1]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) , a.g.e, s.163.

[2] -a.g.e.

[3]- a.g.e, s.s.163-164.

[4] – يجدر الإشارة إلى أننا تناولنا هذه المظاهرات في الجزئية السابقة والتي أوردتها جريدة المجاهد.

"Cezayir sana mezarolacaktır"الجزائر ستكون قبرك.

"Ey Fransahaddinibil"يا فرنسا اعرفي حدودك.[1]

بعد الانقلاب العسكري على حكومة عدنان مندريس أصبح دعم القضية الجزائرية أكثر حيوية ونشاطا بسبب التصريحات والخطابات المؤيدة للجنرال **جمال كورسيل** "**رئيس لجنة الوحدة الوطنية**"، التي دفعت مختلف الجمعيات ووسائل الإعلان إلى اتخاذ موقف صريح لصالح الجزائر، كما شارك أعضاء لجنة الوحدة والوطنية في اجتماعات دعم الجزائر التي نظمها طلاب الجامعات[2].

وفي 01 نوفمبر 1961م أعلن اتحاد الطلاب الوطني التركي بالتضامن مع طلاب العالم يوم تضامن مع الجزائر وأصدر بيانا وأوضح الاتحاد أن طلبة التعليم العالي التركي يقفون مع الجزائريين في نضالهم من أجل الحرية والاستقلال، كما دعا الشعب التركي إلى تقديم مساعدات طبية وغذائية وملابس للشعب الجزائري[3].

نظمت "**المنظمة الدولية للشباب**" "Beynelminel Gençlik Teşkilatı" بين 17 و25 نوفمبر 1961م في اسطنبول حلقة نقاشية بعنوان "شابات في عالم متغير" "Değişen dünyada genç kadınlar"، بمشاركة ممثلين من ألمانيا، النمسا، بلجيكا، البرازيل، الجزائر، بريطانيا، اسرائيل، اليابان، قبرص، لبنان، مدغشقر، باكستان، سيلان، تونس، اليونان وتركيا، وقدم أحد المندوبين اقتراح [4]قرار حول القضية الجزائرية تمت الموافقة عليه من قبل أغلبية الحاضرين.[5]

[1]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.s.164.165

[2] -a.g.e, s.164.

[3] -a.g.e.

[4]– للاطلاع على نص الاقتراح ينظر: a.g.e, s.s.164.165.

[5]- a.g.e, s.164.

ج– جمعية الهلال الأحمر التركي[1]

من الملاحظ أن المساعدات التي كانت تصل إلى الجزائر تتمثل في مواد بسيطة للحياة اليومية لا غير، ولم تكن توجه إلى الجزائر مباشرة، بل نحو تونس أو المغرب "فاس".

أوردت الدكتورة قطوش مجموعة من الوثائق تفيد بتقديم الهلال الأحمر التركي للجزائر مجموعة من المساعدات نستعرض البعض منها فيما يلي:

ففي تلغراف بعث به نائب رئيس الهلال الأحمر التركي يطلب فيه إذن السلطات التركية للسماح للهلال الأحمر التركي بتقديم مساعدات للاجئين الجزائريين، وذلك على غرار ما تقوم به جمعيات الصليب الأحمر الأخرى والأمم المتحدة[2].

وبالنظر إلى هذا الطلب فإن الهلال الأحمر التركي يقدم حجته لمساعدة اللاجئين الجزائريين كعمل إنساني تقوم به حتى الدول الغربية وحتى الأمم المتحدة وفيه إشارة ضمنية أن هذا ليس له علاقة بالتوجهات السياسية التركية وعلاقاتها الدولية خاصة مع دول حلف شمال الأطلسي وعلى رأسها فرنسا التي هي طرف النزاع الأساسي مع الجزائريين[3].

جاء في التقرير[4]:

"من جمعية الهلال الأحمر التركية في أنقرة إلى الوزارة الكريمة على غرار ما تفعل جمعيات الصليب الأحمر والأمم المتحدة قررت جمعيتنا إرسال مساعدات للإخوة الجزائريين في تونس وفاس.

وتتمثل هذه المساعدات فيما يلي :

10 أطنان من السكر المكعب.

---

[1]– **الهلال الأحمر التركي**: لتأسس الهلال الأحمر التركي عام 1868م على يد عبد الله باي ومجموعة من المثقفين والأطباء العثمانيين، ليعمل على مساعدة الشعب التركي وجيران تركيا خاصة، كما يهدف من خلال نشاطاته الإنسانية إلى الوصول إلى المحتاجين ومد يد الرحمة في كل العالم بأقصى ما يملك من جهد، وتعد منظمة الهلال الأحمر التركي التي هي جزء من جمعية الصليب الدولي أحد أشهر وأكبر المنظمات غير الحكومية المنتشرة في تركيا والعالم أجمع التي تهتم بمساعدة المحتاجين في كافة الدول، في أشد أوقات الحروب العصيبة دون انتظار أي مقابل أو تحصيل أي تعويض مادي من المستفيدين. **ينظر: سعيد (عبد الحميد) وبن جديد (سلوى)**، «منظمة الهلال الأحمر التركي بين الطالع الإنساني والبعد السياسي في الأزمة السورية »، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد:07، العدد:02، جويلية 2022، ص ص507–529.

[2]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 386.

[3]– المرجع نفسه، ص 386.

[4]– ينظر الملحق رقم: 06.

5 أطنان من الصابون.

500 بطانية.

وقد تبرعت غرفة تجارة وصناعة أنقرة لجمعيتنا بمبلغ عشرين ألف ليرة تركية لصالح الإخوة المذكورين على أن يتم شراء مساعدات عينية لازمة بهذا المبلغ.

وعلى هذا يكون مقدار حمولة المساعدات 20 طن، ويجب الاستعجال بإرسالها إلى تونس.

وبعد إذنكم نرى أن الطائرة ذات الأربع محركات الموجودة لدى سلاحكم الجوي مناسبة لهذه العملية.

لذلك إن لم يكن لديكم مانع نرجو منكم تخصيص عدد كاف من هذه الطيارات حسب الحمولة المذكورة.

مع فائق الاحترام[1]".

وردا على طلب الهلال الأحمر التركي بإرسال المساعدات المذكورة سابقا إلى اللاجئين الجزائريين وافقت وزارة المالية على ذلك، لكن ذكر فقط السكر ولم تذكر المواد الأخرى (البطانيات والصابون).

والغريب أن يتم الرد عن هذا الطلب الإنساني العاجل بعد ثلاثة أشهر، فقد كان الطلب يحمل تاريخ 10 أفريل 1961م، بينما تاريخ الرد كان في 11 جويلية 1961م.

وجاء الرد على النحو التالي[2]:

"تمت موافقة وزارة المالية على إرسال مساعدات السكر مجانا للإخوة الجزائريين في تونس وفاس وتمت إحالة القرار الى مديرية الصرف في اسطنبول لترسل نسخة لرئاسة الوزراء ونسخة الى الهلال الأحمر التركي.

وقدمت وزارة المالية ردا على طلب الهلال الأحمر التركي الموجه لها من قبل رئاسة الحكومة تقول فيه أنه تم الموافقة على الطلب الذي حدد بعشرين طنا من السكر"[3].

---

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 387.

[2]– ينظر الملحق رقم: 07.

[3]– المرجع نفسه، ص 399.

وفي وثيقة أرشيفية أخرى مرسلة من القيادة العامة للجيش التركي بتاريخ 12 ماي 1962م[1]، ردا على طلب الهلال الأحمر التركي السابق، يعتذر فيه عن عدم إمكانية إيصال المساعدات للاجئين الجزائريين المتواجدين بتونس والمغرب بواسطة الطائرات العسكرية، وبرر هذا الرفض بكون الطائرات المطلوبة مخصصة للتدريب العسكري وتنقلات مسؤولي المؤسسة العسكرية رفيعي المستوى والجنود.

وما يمكن استخلاصه من هذا الرد أن الحكومة التركية تحاشت أن تقحم سلاحها الجوي في القضية الجزائرية ولو كانت مساعدات إنسانية للاجئين الجزائريين، وهذا يدل على أنها لم ترد تتواجه مع فرنسا ولو عن طريق العامل الإنساني إذا ماهي سمحت للطائرات الحربية التي طلبها الهلال الأحمر التركي لإيصال المساعدات للجزائريين[2].

د– مساندة النقابات العمالية للثورة الجزائرية:

في إطار تحرك الحركات النقابية العمالية التركية تم عقد اجتماع هام في بروكسل يوم 9 فيفري 1961م بين وفد الاتحاد العام للعمال الجزائريين ووفود النقابات المنخرطة في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة والتابعة لبلدان الحلف الأطلسي، وقد تضمن جدول أعمال هذا الاجتماع نقطة واحدة يدور حولها النقاش بين كل هذه الوفود، وتتعلق بالمساعدة التي تتلقاها فرنسا من حلفائها في حربها الاستعمارية بالجزائر، والدور الذي تستطيع أن تلعبه في وضع حد لهذا التدخل الإجرامي من طرف بلدانها ضد الشعب الجزائري[3].

وفي 17 نوفمبر 1961م، وافق أعضاء الندوة السنوية التي تنظمها المنظمة العالمية للشباب في العاصمة التركية اسطنبول على مذكرة دعم وتضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه التحرري، حيث صرحت وفود البلدان ال 24 التي حضرت هذا الملتقى عن دعمها الكامل للشباب والنساء والشعب الجزائريين في كفاحهم التحرري، واعتبرت بأن حق الشعب الجزائري في

[1]– للاطلاع على الوثيقة الأصلية ينظر الملحق رقم: 08.

[2]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص397.

[3]– **جريدة المجاهد**، عمال بلاد الحلف الأطلسي يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر، العدد: 89، 13-02-1961.

الاستقلال والسيادة الوطنية يعد حقا شرعيا، وانتهت أشغال هذه الندوة بقرار[1] توجيه نداء للوعي الدولي والأمم المتحدة ليتم فورا استئناف مفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و الحكومة الفرنسية قصد بناء جزائر مستقلة و عودة السلم[2].

هـ– تأسيس لجنة لإعانة جبهة التحرير الوطني في تركيا

تذكر جريدة المجاهد أنه تم الإعلان في الصحف التركية بتاريخ 19 مارس 1960 عن تأسيس لجنة صداقة تربط بين تركيا وبين الدول الإسلامية والإفريقية وقد قام بهذه المبادرة نائب الحزب الديمقراطي، وانضم إليه ثمانية نواب آخرين من نفس الحزب، وقد أعلن مؤسسو هذه اللجنة أن هدفهم الأول مساندة جبهة التحرير الوطني وإعانة الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال[3].

2– مساندة الصحافة التركية ودعمها للقضية الجزائرية

المعلوم أن الشعب والصحافة في تركيا وقفا إلى جانب الشعب الجزائري في قضيته الوطنية خاصة خلال السنوات الأخيرة، ووجها سهام الانتقادات إلى الحكومة التركية، وفي بداية اندلاع الثورة الجزائرية، كانت الصحف في تركيا تنظر إلى القضية على أنها شأن داخلي فرنسا لا يمكن به، إلا أنها أدركت فيما بعد، عقب إرسالها مراسليها إلى الأراضي الجزائرية لتغطية الأحداث المندلعة هناك، أن ما تشهده الجزائر هي حرب كفاحية رامية إلى الاستقلال من قيود الاستعمار الفرنسي، ومع بداية الثورة التي استمرت لثمانية سنوات لم تولِ الصحف التركية أهمية كبيرة لها ولم تورد أخبارا كثيرة تتناول ما يحدث في الجزائر، إلا أنه ومع تتابع السنين صارت الصحف التركية مليئة بالأخبار والتحليلات ذات الصلة بالقضية الجزائرية.

---

[1]– للاطلاع على نص القرار **ينظر**:

SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.s.164.165

[2] – شافو (رضوان)، المرجع السابق، ص ص01-17.

[3]– **جريدة المجاهد**، أنباء وأصداء في سطور، العدد: 65، 04-04-1960.

وقد اتحدت كافة التوجهات الصحفية في تركيا في وجهات النظر تجاه القضية الجزائرية، فنرى الصحف الموالية للسلطة، والمعارضة، والقومية، وحتى الإسلامية تتضافر من أجل سرد الأحداث التي تشهدها الجزائر وتقديم الدعم للشعب الجزائري[1].

ما يمكن ملاحظته هو أن الميول التركي إن كان شعبويا أو تلميحات رسمية فقد كان يلفت نظر واهتمام الحكومة الفرنسية عن طريق ممثليها في تركيا، كما أن ما كانت تصدره الصحافة التركية كان يخضع لدراستهم وتحليلاتهم وقراءتهم.

ومن ذلك نوجز ما لاحظه السفير الفرنسي في أنقرة عن تناول الصحافة التركية للمسألة الجزائرية، مع قرب إدراجها في الجلسة العامة للأمم المتحدة، وكان ذلك بتاريخ 21-01-1957م، إذ **يقول التقرير**[2]: "أن الصحافة التركية قد اهتمت مجددا لموضوع القضية الجزائرية خاصة مع قرب موعد إدراجها في الأمم المتحدة، لكن الملاحظ بأن الصحافة تناولت الموضوع بشكل هامشي، وبعيدا كل البعد عن اهتماماتها، لكن يبقى أن تعاليقها جديرة بأن ينتبه إليها".

غير أنه يركز بأن الجرائد التي تناولت الموضوع، وضحت بأن الطرح الفرنسي لن يكون له سوى حظوظ قليلة أمام الجمعية العامة.[3]

كما يقيم السفير الفرنسي في تقرير آخر له ما كتبته الصحف التركية عن موضوع الجزائر فيقول "إن هذه ليست إلا عينة من المناشير التي حملت اللهجة العدائية لفرنسا وأصبحت عامة تقريبا، ومن جهة اخرى يأمل أن تؤكد تركيا بصفة واضحة إشارات دعم للحلف الأطلسي".

والملاحظ أنه رغم سعي تركيا إلى الاندماج في المجال الأوربي، إلا أنها تقع في تناقضات كبيرة حسب بعض المهتمين بالعلاقات الأوربية التركية، فمنهم من يرى بأن تحركات تركيا فيه شيء مصطنع تماما.

---

[1]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 101.

[2]- للاطلاع على التقرير الأصلي ينظر الملحق رقم: 09.

[3]- قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص ص313-314.

فتصميم القادة الأتراك على التعاون مع الوكالات الأوروبية والولايات المتحدة يُلزم عليها تبني وتقبل السياسات الغربية في هذه العلاقات، وعلاوة على ذلك كيف تريد تركيا أن تلتحم مع الغرب، وهي في عودة ثقافية للإسلام.[1]

وفي هذا، كتب العقيد الفرنسي "ثيرينتي" (Therenty) ساخرا في تقريره السنوي مقدما وصفا لهذا البلد الذي اعتبره على هامش أوروبا[2].

وقد بدا مندهشا وساخرا موضحا أن تركيا لا تزال دولة تنتمي الى الشرق العميق، ووضح بأن أوروبا لا تستطيع أن تتنبأ متى سوف تتوقف تركيا عن أن تكون شرقية في حد فكرها قبل جغرافيتها، بل ويصف الشعب التركي بأنه ذو بنية اجتماعية تحمل مزاجه المتراخي، كما أن مستوى معيشة غالبية السكان متدني وبائس، فتركيا لم تقم بجهود كافية لتطوير اقتصادها، ويرى عدم وجود تنظيم الكليات، وكل هذا يتبين من خلال عدم القدرة على التخطيط، لان تركيا ترضخ لدين يعارض التقدم.

ويضيف:".. تركيا هي أيضا – في الغالب – الفلاح الذي يعيش ضعيفا في بيوت من الطين، الذي يزرع حقله باستخدام محراث خشبي وجرار، وهو الذي يدق القمح تحت وطأة مزلقة تجرها الخيول".

وتمادى الكاتب في وصفه للمجتمع التركي البعيد عن الحضارة والتقدم فيضيف بأن المجتمع التركي يتكون من هؤلاء القرويين الذين يجلسون طوال اليوم أمام المقاهي يعتريهم الخمول، في حين أن النساء في السراويل الفضفاضة ويحملن أطفالهن على ظهورهن، وتشاركن في أصعب الوظائف.[3]

بحلول عام 1957م بدأ كتاب صحيفة أولوس التابعة لحزب الشعب الجمهوري المعارض بانتقاد سياسة الحزب الديمقراطي الخارجية بشكل أكثر حدة، مع تحول القضية الجزائرية إلى قضية

[1]– يقصد بالعودة الثقافية للإسلام تلك السياسة التركية المنتهجة خلال حكومة عدنان مندريس الذي كان يسعى طوال الوقت لإعادة الإسلام إلى تركيا لسابق عهده.

[2]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق ، ص 312.

[3]– المرجع نفسه، ص 313

دولية، وازداد اهتمام كتاب الصحيفة بها مشيرين إلى أن الجزائر تخوض حربا مشابهة لحرب الاستقلال التركية، وأكدت على طابعها المناهض للاستعمار.[1]

وقد نشرت جريدة (Hürriyet) التركية، أن تركيا قدمت للجزائر أثناء الثورة التحريرية مساعدات عسكرية كدعم منها وتعبيرا عن تضامنها مع كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.

وأوضحت نفس الجريدة أنه خلال زيارة الرئيس التركي "**سليمان ديميريل**" إلى الجزائر، كشف حقيقة من حقائق تاريخ العلاقات بين الجزائر وتركيا، فقد وضح أن تركيا قدمت للوطنيين الجزائريين مساعدة تمثلت في كمية مهمة من السلاح بشكل سري[2].

ويبين الخبر أن هذه المساعدات قد تمثلت في أسلحة متنوعة أرسلت في عام 1957م إلى الجزائر، وكانت عبارة عن 1000 نوع بندقية، 100 رشاشات "Hoteşris" البريطانية، عيار 81 ملم، تحمل العلم التركي و18 قذيفة هاون و25 قطعة مدفع[3].

ويوضح الخبر أن عدم تصويت تركيا في الأمم المتحدة لصالح الجزائر مكنها من تقديم مساعداتها لها على الرغم من أن تركيا عملت على استخدام أساليب ملتوية لإلغاء المواد"، كما قدمت لها اسعافات أولية التي بدأت فعلا في سنة 1957م، رغم برودة العلاقات بين الجزائر وتركيا التي دامت 20 عاما[4].

ويقول صحفي في نفس السياق، أنه على الرغم من هذه المساعدات التركية السرية فإن عدم التصويت التركي لصالح قضية نضال الشعب الجزائري في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم

---

[1]- SÖNMEZ (Şinasi) ،Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) , a.g.e, s.121.

[2]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص297.

[3]– هذه الرواية التي أوردتها جريدة حريت تتوافق مع روايتي مصطفي بن حليم وأحمد توفيق المدني (المذكورتين سابقا) وحتى بالنسبة للأسلحة التي ذكرتها الجريدة هي نفسها التي أوردها أحمد توفيق المدني إلا أن هناك اختلاف بسيط حيث ذكر أحمد توفيق المدني أن تركيا أرسلت 80 مدفع هاون عيار81 ملم، أما الجريدة وكما هو مذكور أعلاه الرشاشات البريطانية المرسلة من نوع تشيكس هي التي بعيار 81 مام، ويجدر الإشارة إلى أن رواية أحمد توفيق المدني هي الأصح إذ أن عيار 81 ملم لا يتوافق مع الرشاشات بل مع المدافع كبيرة الحجم.

[4]–كما نجد أن الحكومة التركية في فيفري 1985، سعت في خطوة مهمة لتحسين العلاقات بينها وبين الجزائر، حيث صرح رئيس الوزراء التركي آنذاك "تورغوت أوزال" بضرورة سد الفجوة التي دامت عشرين سنة بين البلدين، كما اعتذر رسميا عن موقف تركيا السابق في الأمم المتحدة في عام 1958م. **ينظر**: المرجع نفسه، ص 297.

المتحدة في عام 1955م والامتناع عن التصويت، والموقف السلبي نحو استقلال الجزائر في 1958م، كل هذا أدى إلى طريق مسدود بين البلدين، سوف يستغرق بعد ذلك حوالي عشرين عاما[1].

أما جريدة "Zafer ظفر"، فقد نشرت عام 1957م تقارير عن وجود اتجاهات متباينة في الولايات المتحدة بشأن قضية الجزائر ونقلت عن **جون كينيدي، "عضو في الحزب الديمقراطي بولاية "ماساتشوستس** رأيه في الجزائر كما يلي :"لم تعد الجزائر مجرد قضية فرنسية، ولن يكون من الممكن بعد اليوم اعتبارها شأناً فرنسياً داخلياً، على الولايات المتحدة في مواجهة هذا الواقع الصعب، أن تتخذ مكانها الطبيعي كقائدة للعالم الحر في الأمم المتحدة وحلف الناتو وهيئات المساعدة الخارجية ومجال تطبيق سياستنا العامة، وأن تفتح الطريق أمام استقلال الجزائر سياسياً"، هذا التصريح لكينيدي، الذي سيُنتخب لاحقاً رئيساً للولايات المتحدة يُعتبر مؤشراً على تغير محتمل في سياسة بلده تجاه الجزائر، ومن الملاحظ أن موقف تركيا المحايد في التصويتات المتعلقة بالجزائر في الأمم المتحدة، والذي تزامن مع تصويت الولايات المتحدة، يُظهر أن السياسة الخارجية التركية كانت متوازية إلى حد كبير مع السياسة الأمريكية، على الأقل فيما يتعلق بالجزائر، إن سباق التوسع بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي للنفوذ الاقتصادي والسياسي في الشرق الأوسط قد انعكس أيضاً على حركات الاستقلال في شمال أفريقيا، فبعد حصول المغرب وتونس على الاستقلال، كانت محاولات تلبية احتياجات الجيش من الأسلحة سبباً كافياً لاهتمام القوتين العظمى "الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي " بالمنطقة، كما هو الحال اليوم، إن التأثير الواضح للاتحاد السوفيتي في التصويتات المتعلقة بقضية الجزائر في الأمم المتحدة دفع السياسيين الأمريكيين إلى التعبير عن سياسات مختلفة تجاه الجزائر. وفي هذا السياق، تُعتبر تصريحات كينيدي المذكورة أعلاه ذات أهمية بالغة"[2].

من خلال مقال جريدة **ظفر** هذا نستنتج أنها دعمت تصريحات الرئيس الأمريكي جون كينيدي وتبنتها، بل ودافعت عنها مستبشرة بأن يكون هناك تغييرات في الموقف الأمريكي تجاه القضية الجزائرية.

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص297.

[2]-SÖNMEZ (Şinasi) ،Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s111 .

ويعتبر وكيل الأمة "**بولانت أجاويد**" (**Bülent Ecevit**) من بين الأصوات التي نادت بضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري في معاناته، وقال في جريدة Ulus أنه يجب دعم الشعب الجزائري ماديا ومعنويا في كفاحه، وأنه لا يجب التزام الصمت اتجاه شعب أخذ الإلهام من حرب الاستقلال التركية، فالتاريخ سيحاسب الأتراك في هذا الموقف وفي ميولهم لفرنسا واتخاذهم موقفها في هذه المسألة، بل لن يسامحهم التاريخ على تقاعسهم في دعم الجزائر التي لها مكانة خاصة في التاريخ العثماني. فهي انضمت الى الحاضنة العثمانية بطوع أمرها وبنفسها وساهمت كثيرا في قوة الدولة العثمانية وتوسعاتها، وبالتالي فلابد من دعم الجزائر التي كانت يوما ما إيالة عثمانية ومن الضروري مساندتها في ثورة شعبها لنيل استقلاله، فهو دين تاريخي برقبتنا ومن الواجب تسديد هذا الدين الذي لن يكون سوى بالاعتراف بمشروعية المطالب الشعبية الجزائرية التي تسعى الى الحرية وتحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي[1] .

وفي مقال آخر **لبولانت أجاويد** أشار إلى أنه حتى المثقفين الفرنسيين باتوا ينتقدون السياسة التي تنتهجها فرنسا في الجزائر، وأن هذا الموقف الفرنسي لا يخدم سوى **القومية الناصرية**[2]، كما أشار إلى أن القوميين الجزائريين لا يقاتلون فرنسا وحدها، بل يعتبرون أنهم في صراع مع جميع دول حلف الناتو، موضحًا أن فرنسا استخدمت منذ جوان 1955 القوات التابعة للناتو ضد القوميين الجزائريين، في تتمة مقاله، أشار بولنت أجاويد إلى أن تركيا أيضًا شريكة في هذه الجريمة، موضحًا أن تركيا، شأنها شأن جميع الدول الغربية المرتبطة بمعاهدة شمال الأطلسي، تشارك فرنسا في مسؤولية المجازر التي وقعت في الجزائر، وأكد أن من المؤلم جدًا أن الجمهورية التركية، التي كانت حتى وقت قريب رائدة في حركات التحرر في إفريقيا وآسيا أصبحت تدعم

---

[1]– نام (محمد)، المرجع السابق، ص ص 10-11.

[2]– **القومية الناصرية**: هي حركة قومية عربية نشأت في ظل حكم الرئيس المصري جمال عبد الناصر، واستمرت بعد وفاته واشتق اسمها من اسمه وتبنت الأفكار التي كان ينادي بها وهي: الحرية والاشتراكية والوحدة وهي نفس أفكار الأحزاب القومية اليسارية الأخرى، أول من أطلق لفظ الناصرية هو محمد حسنين هيكل الذي رافق جمال عبد الناصر إبان فترة حكمه، وافق القضاء المصري على إعلان الناصرية كحزب في 20-04-1992 باسم الحزب الديمقراطي الناصري، وهناك من قادة الدول العربية مثل معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية سابقا بأنه على المنهج الناصري. **ينظر**: الناصرية: التعريف والتأسيس، طريق الاسلام، متاح على الخط: https://ar.islamway.net، 13-05-2025.

المجازر التي يرتكبها الأجانب في أرض كانت فيما مضى جزءًا من الدولة العثمانية ولها روابط وثيقة بها[1].

ومن جهة أخرى فقد عرضت جريدة " **الصباح الجديد** (**Yeni Sabah**) وجهة نظرها حول المشكل الجزائري في مقال عنونته بـ: "عملية جراحية تفرض نفسها"، ووضح فيه صاحب المقال أن فرنسا ستواجه الكتلة الأفرو آسيوية، وأصوات العالم الشيوعي، وبالمقابل ستحاول الولايات المتحدة الأمريكية توجيه الدول المترددة والتي لم تتخذ موقفا من القضية بعد[2].

كما يضيف كاتب المقال أن: " الطب العام لا يستطيع شفاء الجزائر، فعملية جراحية قوية تفرض نفسها، فالأمن والسلم لا يستطيع الاستتباب إلا باتفاق واضح مثلما حدث في الهند الصينية، بمعنى أنه لن يتم إلا عن طريق الاعتراف بحقوق الجزائريين.."

ويضيف تقرير آخر[3] للسفير الفرنسي في تركيا: أن جريدة "**الصباح الجديد Yeni Sabah**" كتبت أنه يجب على أمريكا ألا تنسى سياستها في التقارب العربي والتقارب الإسلامي، وتغظ الطرف بالسماح باستمرار ومواصلة المجازر الفرنسية في حق الجزائريين المسلمين إذ على أمريكا أن تقف إلى جانب الشعوب المستضعفة والمضطهدة، حتى لا تترك المجال حرا وشاغرا للتأثير الشيوعي في الشرق الأوسط[4].

ويضيف التقرير: أن الوزير السابق رفيق مصطفى كمال أتاتورك واسمه "**شوكر كويا**"(**Sukr koya**)، تناول موضوع المسألة الجزائرية في جريدة Hurriyet لكن بأكثر موضوعية وقال بأن المسألة الجزائرية تحرج أصدقاء وحلفاء فرنسا، رغم أن مبدئ عدم التدخل ستكون فرضية دفاعية من منظور الحق الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وبالتالي فمن المنتظر أن تصل مواجهة ضغط الرأي العام العالمي وأكثرية حلفاء وأصدقاء فرنسا سيصوتون ضدها في الجمعية العامة، وأنه لا يجب على الفرنسيين انتظار أن يفعل بهم هذا.

---

[1]- SÖNMEZ (Şinasi)،Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.s 122.123.

[2]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 314.

[3]– للاطلاع على التقرير كاملا ينظر الملحق رقم: 10.

[4]– المرجع نفسه، ص 316.

ويعلق التقرير من جهة أخرى، على ما تناولته الصحيفة في هذا المضمار بأنه لا يمكن أن تعكس الصحافة موقف الحكومة التركية بشكل من الأشكال ويجعلها تحول موقفها من فرنسا، لكنها إن لم تجد إجابات واضحة ومقنعة فإنّ هذا قد يشكل نوعا من التأثير الذي قد يمارس على الحكومة..[1]

كما كانت للمجلات الإسلامية والقومية التركية مواقف داعمة ومؤيدة لاستقلال الجزائر فنذكر منها مجلتي "**سبيل الرشاد**"[2](**Sebilürreşad**) و"**الشرق الكبير**"[3](**Büyük Doğu**) الإسلاميتين، و"**مجلة طوبراق**"[4](**Toprak**) القومية.[5]

خصصت **مجلة سبيل** الرشاد ثلاث أعداد لمقالات وتعليقات تتعلق بالجزائر[6]، **في العدد 291**، نقلت المجلة مقالة من صحيفة "الصباح الجديد" تناولت تصريحات وزير الخارجية التركي

---

[1]– قطوش (وهيبة)، المرجع السابق ، ص318.

[2]– **مجلة سبيل الرشاد Sebilürreşad**: بدأت في الصدور عام 1908م من قبل الشاعر الوطني محمد عاكف أرسوي والكاتب الإسلامي أشرف أديب وجمعت الكتاب الإسلاميين الذين قاموا بدور فعال في النضال الوطني بعد الحرب العالمية الأولى. نشرت هذه المجلة 641 عددا حتى 1925 م ثم واصلت نشرها 362 عددا جديدا بين أعوام 1948م – 1966 م. **ينظر: أوغلو (عمر إسحاق)**، «المقاومة الجزائرية بوجهة نظر بعض الكتاب والأدباء الأتراك»، مجلة الموروث، العدد: 02، 2013م، ص ص97_102.

[3]– **مجلة الشرق الكبير Büyük Doğu**: هي مجلة أدبية وسياسية أُسست لنشر فكر معين يقوم على دعوة تركيا للعودة إلى هويتها التاريخية ورسالتها الحضارية. أطلقها الشاعر والكاتب نجيب فاضل قيساقورك عام 1943، واستمرت في الصدور بشكل متقطع حتى عام 1978م، تميزت بتقديم محتوى سياسي، أدبي، ديني، وتاريخي، وبمشاركة كتاب بارزين، إلى جانب احتوائها على صور وكاريكاتيرات تعكس أحداث المرحلة. ينظر:

YILDIZ (AyşeNevin),« Türkiye Modern leşmesi ve Bir Muhalif Basın Organı Olarak Büyük Doğu Dergisi », İletişim Fakültesi Dergisi, 2002, s.s.577.595

[4]– **مجلة طوبراق Toprak**: تم نشر هذه المجلة من قبل إلهان أكمن دارندلي أوغلو بين سنتي 1954م – 1979 م وكانت مجلة فكرية وثقافية وموالية للقومية التركية تحث على القيم الوطنية والروحية. توقفت هذه المجلة عن الإصدار باغتيال صاحبها دارندلي أوغلو عام 1979م.**ينظر**: أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97–102.

[5]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) , a.g.e, s.130.

[6]–في عدد لها بسنة 1955 نقلت مجلة سبيل الرشاد قرارات "مؤتمر الشباب الإسلامي الدولي" الذي عقد في باكستان عام 1955، ورد في البند الخامس من قرارات المؤتمر: "دعم نضالات التحرر والاستقلال للأمم الإسلامية في إفريقيا". وفي البند 49 جاء: "إدانة السياسات الاستعمارية الفرنسية في شمال إفريقيا والتوصية بقطع العلاقات التجارية للدول الإسلامية مع فرنسا"، وانتقدت المجلة تجاهل الصحف التركية لقرارات المؤتمر، وأكدت أنها الوحيدة التي اهتمت بالموضوع. **ينظر**:

a.g.e, s.131.

آنذاك فطين رشيد زورلو عام 1959، الذي لم يشر إلى الجزائر خلال اجتماعه مع نظيره الفرنسي، ووصفت المجلة هذا التصرف بأنه "غير مفهوم"، كما انتقدت كون الحليفين القريبين لفرنسا، أي الولايات المتحدة وبريطانيا، قد وجها لها انتقادات بشأن الجزائر، بينما لم تفعل تركيا ذلك، رغم قربها التاريخي والثقافي من الجزائر، وتساءلت المجلة عن جدوى القول للجزائريين: "نحن لا نهتم بمشاكلكم، فقط لتكونوا على علم"، معتبرة ذلك موقفًا غير مسؤول من الوزير[1].تناولت المجلة أيضًا في مقال بعنوان "القانون المدني في الجزائر" التعديلات التي أدخلتها فرنسا على قوانين الزواج والطلاق في الجزائر، ورأت في هذه التعديلات محاولة لطمس هوية الشعب المسلم الجزائري وتجريده من شخصيته.[2]

نشرت المجلة في عام 1960 استقالة النائب "**منيب خيري أورغوبلو**"(**Münip Hayri Ürgüplü**) عن الحزب الديمقراطي من "مجموعة الصداقة التركية الفرنسية" في البرلمان، مع بيان صحفي له. كما نشرت خبراً عن تأسيس "مجموعة الصداقة بين تركيا والدول الإسلامية الإفريقية" تحت عنوان فرعي "دعم تركيا للمجاهدين الجزائريين"، وذكرت أسماء النواب المنضمين للمجموعة.

في العدد 309، تناولت المجلة قصة نضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال، وذكرت أن فرنسا حاولت طمس الهوية الجزائرية من خلال محاربة اللغة العربية، وأن من بدأ النضال الحقيقي ضد هذه السياسة هو عبد الحميد بن باديس، وسردت سيرته العلمية والتعليمية وأمثلة من حياته كأستاذ.

أما **مجلة الشرق الكبير**، فقد نشرت بين الحين والآخر صورًا متعلقة بالثورة في الجزائر، وكانت تلك الصور مرفقة بتعليقات قصيرة دون ذكر اسم الكاتب، ووجهت انتقادات للسياسة الاستعمارية الفرنسية وللعالم الغربي عمومًا، وقد أوضحت أن الصور تم الحصول عليها من مراسلها في الكويت. كما كتب "**علاء الدين موتلوغون**"(**Alaaddin Mutlugün**) تحليلًا اقتصاديًا

[1]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) , a.g.e, s.131.

[2]–كما تعتبر كتابات جواد رفعت أطلخان من الكتابات الصحفية الداعمة لاستقلال الجزائر. ينظر: الفصل الثالث من البحث.

أشار فيه إلى أن المشاكل الاقتصادية التي تواجهها فرنسا تعود إلى إنفاقها على الحرب في الجزائر، وختم مقاله بالقول إن فرنسا تدفع ثمن الجريمة المخزية التي ارتكبتها بحق الإنسانية.[1]

وبالنسبة لمجلة "**طوبراق**"، فقد كتب "**محمود أونال**" (**Mahmut Ünal**) مقالًا يمدح فيه الوطنيين الجزائريين،[2] وقد أشار إلى أن سياسة فرنسا الاستعمارية كانت خاطئة، وأنها تتعارض مع مبادئ ثورة 1789، موجّهًا انتقادًا لفرنسا ولصمت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تجاه أحداث الجزائر، وقد نشرت المجلة في نفس العدد قصيدة بعنوان "نشيد الجزائر"، تصوّر فيه معاناة الجزائريين[3].

أما بالنسبة إلى ما بعد الانقلاب العسكري على حكومة عدنان مندريس فقد تابعت الصحافة التركية تطورات الأحداث يومًا بيوم، ونشرت الأخبار والتعليقات على صفحات الجرائد.

في مقالة بمجلة "**فوروم**" (**Forum**)، تناولت موقف تركيا من قضية الجزائر، وذكرت أنه رغم عدم حدوث تغيير في أسس السياسة الخارجية التركية بعد 27 مايو، إلا أنه طرأ تغير في بعض المواقف المهمة، ووصفت هذا التغير بأنه تغيير مُرضٍ.

وأوضحت أن التغير في الموقف من القضية الجزائرية يتماشى تمامًا مع تقاليدنا في السياسة الخارجية منذ "الميثاق الوطني" لعام 1920[4]، والتي كانت قد قُطعت بين عامي 1950

---

[1]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) , a.g.e, s.132.

[2]– بالإضافة إلى محمود أونال كتب كذلك آكاه أوكتاي كونر في مجلة طوبراق مقالا تحت عنوان: "**الجزائر وصحافتنا**" انتقد فيه السياسة الفرنسية في الجزائر، وانتقد كذلك الصحافة التركية. ينظر: الفصل الثالث من هذا العمل.

[3]- a.g.e, s.s.132.133.

[4]–**الميثاق الوطني 1920**: هو الوثيقة التي رسمت الحدود الجغرافية والسياسية للأراضي التي بقيت في يد الأتراك بعد انهيار الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى. واعتُمد بالإجماع في آخر جلسة للبرلمان العثماني المنعقد في إسطنبول بتاريخ 28 جانفي1920، ويُعد بمثابة البيان السياسي لتركيا في مفاوضات السلام التي أعقبت الحرب، حيث حدد الشروط الأساسية التي قبلتها أنقرة لإنهاء هذه الحرب، وجاء اعتماده بعد جهود مكثفة من أعضاء البرلمان، خاصة المنتمين لجمعية الدفاع عن الحقوق، وبإشراف مباشر من مصطفى كمال أتاتورك، الذي أعد هذه الوثيقة في جلسة سرية، في البداية، عُرف البيان باسم "بيان العهد الوطني"، ليتحول فيما بعد إلى "الميثاق الوطني". وبموجبه، تم رسم الحدود التي يعيش فيها الأتراك العثمانيون رغم عدم دقتها الكاملة، وشملت مناطق مثل قبرص، وولاية الموصل ودير الزور وكارس وأردهان وباتوم وتراقيا الغربية وجزر الـ12، **ينظر**: تصريحات أردوغان حول "الميثاق الوطني" .. هل تدخل تركيا مرحلة التصدي الاستباقي ضد التوسع الاسرائيلي؟، ترك برس، متاح على الخط https://www.turkpress.com : 13-05-2025.

و1960، وانتقدت موقف حكومة الحزب الديمقراطي من قضية الجزائر[1].

كما أشارت المجلة إلى أن رئيس الدولة جمال كورسيل، في حديث له مع السفير الفرنسي بأنقرة، أعرب عن استعداد تركيا للقيام بدور الوساطة بين الطرفين، وتم إعلان ذلك للصحافة.

لكن الأوساط الرسمية الفرنسية لم ترحب بهذا الموقف، واعتبرته بمثابة اعتراف بجبهة التحرير الوطنية الجزائرية وهو ما لم تكن فرنسا مستعدة لقبوله، ولذلك قوبل عرض تركيا برد فعل عنيف من الصحافة الفرنسية.

وانتقدت المجلة فشل حكومة مندريس في السياسة الخارجية، موضحة أن دول آسيا وأفريقيا، رغم افتقارها للخبرة السياسية وضعفها الاقتصادي، بدأت تلعب دورًا مهمًا في العلاقات الدولية. وأشارت إلى أن القادة الغربيين لم يستطيعوا التخلص من فكرة أن هذه الدول تخدم أهداف الاتحاد السوفيتي، في حين أكد قادة الدول المحايدة أنهم مضطرون إلى هذا التوجه من أجل الحفاظ على تطورهم الاقتصادي.

وأكدت المجلة أن هذه الدول تدرك أن تركيا لا تستطيع تقديم دعم اقتصادي لها، لكنها يجب ألا تبخل عليها بالدعم المعنوي.

وفي بقية المقال، ذكرت المجلة أن تركيا تأسست من خلال نضال ضد الاستعمار، ويجب عليها تقليديًا أن تكون إلى جانب تصفية الاستعمار، كما شددت على ضرورة أن تصوت لصالح الوطنيين في نضال الجزائر، مشيرة إلى أن فرنسا ستتفهم موقف تركيا في هذا السياق[2].

أما كاتب صحيفة حريت **"تحسين أوزتين"(Tahsin Öztin)** فقد سافر إلى الجزائر وأعد سلسلة من 11 مقالًا، وكان أول صحفي تركي ينقل تفاصيل ما شاهده هناك إلى القراء.

أوضح أوزتين أنه حصل على إذن الدخول بصعوبة من فرنسا بعد انتقاله من إسطنبول إلى باريس، وتمكن من الدخول كصحفي ذاهب لتغطية مباراة رياضية بعد حصوله على موافقة من القنصلية التركية في باريس. وقد نُشرت سلسلة المقالات التي حملت عنوان "**الجزائر.. أرض الألم**" في الفترة من 7 إلى 17 أوت 1960[3].

---

[1]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962),a.g.e, s.166.

[2]- a.g.e,s.167.

[3] -a.g.e.

في كتاباته، تناول الوضع الذي كانت تعيشه الجزائر من وجهتي نظر فرنسا والجزائر، وعبّر عنه للقارئ من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. في القسم الذي تناول فيه الوحدة العسكرية الفرنسية المسماة "**اللفيف الأجنبي**[1] (**Légion Etrangère**) "والتي تضم 36 ألف جندي في الجزائر، والتقى بعدد من الأتراك الموجودين ضمن هذه الوحدة، وقدّم معلومات عن الشباب الذين ذهبوا إلى فرنسا إما بدافع المغامرة أو بهدف الدراسة، وما مرّوا به من أحداث.

كما عرض الدعاية التي قامت بها فرنسا من أجل عدم خسارة الجزائر، والفروق الاقتصادية والاجتماعية بين السكان المحليين والأوروبيين، وسلط الضوء على حياة الأوروبيين المترفة مقابل حياة السكان الجزائريين الفقيرة في الأحياء العشوائية، وذلك من خلال أمثلة واقعية[2].

وفي مقالة عن الجزائر نُشرت في صحيفة "**جمهوريت**"، أشار "**كايهان صاغلامر**" (Kayhan Sağlamer) إلى أن فرنسا تواجه جبهتين: جبهة التحرير الوطني، ومنظمة الجيش السري الفرنسي[3](OAS) ، لكنه اعتبر أن العدو الأكبر لفرنسا هو منظمة الجيش السري. وقد

---

[1]– أصل مصطلح **اللفيف الأجنبي** (**légion étrangere**) هو تحريف في اللفظ الفرنسي (la légion) ، الذي يعني في اللغة الرومانية القديمة، هيئة جيش مؤلف من المشاة والفرسان، وقد استعملت فرنسا فرقة اللفيف الأجنبي للقضاء على مقاومة الشعب الجزائري، يطلق على اللفيف الأجنبي في الاستعمال الشعبي الجزائري كلمة "لاليجيو"، التي تعني في المفهوم العامي فرقة تابعة للجيش الفرنسي، ظهر اللفيف الأجنبي بموجب مرسوم ملكي وقعه الملك الفرنسي لويس فيليب (Louis Philippe) في 10 مارس 1831م، ويتمثل في وحدة عسكرية كبيرة متكونة غالبا من مجندين ومتطوعين من مختلف الأجناس، والواضح أن هؤلاء حسب اعترافات الفرنسيين أنفسهم كانوا يتألفون من المجرمين والمعقدين والمنحرفين ومرتكبي الجرائم الكبيرة. **ينظر: برنو (توفيق)**: « اللفيف الأجنبي والثورة الجزائرية 1832–1962م»، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد: 15، العدد:02، 2022، ص ص 726–727.

[2] - SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.168.

[3]–**منظمة الجيش السري الفرنسي(OAS)** :تعود جذور هذه المنظمة الإرهابية إلى اجتماع المنفيين بالعاصمة الإسبانية مدريد في 11 فبراير 1961، وبعد مناقشات شاقة بقيادة بيير لاغايارد "Pierre Laguaillarde" وجان جاك سوسيني "Jean Jacques Susini"، تقرر إنشاء منظمة مسلحة جديدة خلال هذه الجلسة، كما أن موقف الجنرال شارل ديغول من الثورة الجزائرية ودعوته إلى التفاوض مع جبهة التحرير الوطني في 14 جوان 1960، ورؤيته المستقبل الجزائر، أثار حنق الأقدام السوداء، واعتبروه ردة"، رافضين الاعتراف بالثورة ورغبة الجزائريين في الحرية والاستقلال، ودفعهم لمزيد من التطرف والتعاطف مع المنظمة. وتدعم موقفها بانضمام جنرالات معارضين لمشروع ديغول أمثال راؤول صالان "Salan" وجوهو"Jouhaud" . **ينظر: بختي (عبد الناصر)**، «نشاط منظمة الجيش السري الفرنسية في مدينة وهران وانعكاساته 1961–1962»، مجلة العصور الجديدة، المجلد: 10، العدد: 02، جوان 2020، ص ص 336–358.

تناول الكيفية التي تأسس بها هذا التنظيم في الجزائر، ومصادر تمويله، والضغوط التي مارسها على الفرنسيين المقيمين هناك. وذكر أن هذا التنظيم لم يحقق نجاحاً كبيراً في فرنسا، حيث لم يحظَ سوى بتعاطف 10% من السكان، وكان لديه حوالي 7000 عضو نشط، ونجح في خلق أجواء من الإرهاب عبر تفجير 500 قنبلة بلاستيكية في فرنسا[1].

ومن جانب آخر أجرت الصحفية "**ليلى تشامبل**" من صحيفة "**أولوس**" مقابلات في فرنسا حول الجزائر. وفي حديث لها مع طالب جزائري في باريس، نقلت تقييمه حول موقف تركيا. إذ أشار الطالب إلى أن الحكومة التركية الجديدة تبدي تعاطفاً مع القضية الجزائرية، وأن هذا التعاطف من قبل الحكومة والشباب أسعدهم كثيراً، كما انتقد الحكومة السابقة، مشيراً إلى أن فترة مندريس لم تكن داعمة للقضية الجزائرية بقدر الحكومة الحالية، مؤكداً أن الشعبين الجزائري والتركي هما شعبان شقيقان، ولديهما روابط تاريخية.

وقد أبرزت جميع الصحف التركية، مثل صحيفة "**حريت**"، اتفاق وقف إطلاق النار في إيفيان بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني الموقع في 18 مارس 1962م، حيث تصدرت عناوين الصحف. وأُعلن أن الاتفاق لاقى ترحيباً كبيراً في تركيا، ونقلت أصداؤه في مختلف أنحاء العالم[2].

لقد عبر كل من الشعب التركي والصحافة عن تأييده ودعمه للقضية الجزائرية بشكل واضح خاصة بعد تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، فنجد الشعب التركي ينظم مظاهرات مؤيدة للثورة الجزائرية في أنقرة وإسطنبول وينادي بضرورة تحقيق الاستقلال ويندد بالأعمال الوحشية التي ترتكبها فرنسا في الجزائر وقد جمعت هذه المظاهرات كافة فئات المجتمع التركي، خاصة الطلبة، كما تم جمع التبرعات من خلال جمعيات خيرية كجمعية الهلال الأحمر التركي وأرسلت لفائدة الشعب الجزائري المضطهد، أما الصحافة فقد أبدت تعاطفا وتأييدا واضحا للثورة الجزائرية خاصة الصحف والمجلات ذات التوجه الإسلامي والقومي كمجلتي سبيل الرشاد والشرق الكبير الاسلاميتين ومجلة طوبراق القومية، وبالتالي فإن المواقف التركية غير الرسمية كانت أكثر دعما للقضية الجزائرية بل وشكلت من نفسها أداة ضغط على الحكومة التركية لتغير موقفها المعارض والمتخاذل، إلى التأييد والمساندة.

[1]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962),a.g.e, s.169.
[2]- a.g.e.s.170.

الفصل الثالث: الثورة الجزائرية من خلال نماذج من الكتاب والمؤلفات التركية

أولا: الثورة الجزائرية بوجهة نظر بعض الكتاب والمؤلفين الأتراك

1- الشعراء والروائيين

أ- يعقوب قدري قره عثمان أوغلو

ب- فاضل حسنو داغلارجه

ج- أحمد عارف

د- محمد جاووش أوغلو

2-الأدباء، المؤرخين والصحفيين

أ- جودت قدرت صولوق

ب- عوني شويكر

ج- جواد رفعت أطلخان

د- أكاه أوكتاي كونر

ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة التركية

1- الجرائد

أ- جريدة أولوس (Ulus)

ب- جريدة حريت (Hürriyet)

ج- جريدة ظفر (Zafer)

2- المجلات

أ- مجلة عكس (AKIS)

ب- جريدة كيم (KIM)

بقيت الحكومة التركية محايدة فيما يخص موضوع الجزائر بسبب عضويتها في حلف الشمال الأطلسي، ومحاولاتها الحثيثة في الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة، إلا أن ذلك لم يمنع الشعب التركي والصحافة التركية وبعض الكتاب من دعم المقاومة الجزائرية والتعبير عنها بمختلف الوسائل منذ بداياتها وبصورة أوضح بعد سنة 1957م، وقد أصبحت بذلك تصل كل أخبار القضية الجزائرية والأوضاع التي يعيشها الشعب الجزائري إلى داخل تركيا، فتفاعل معها كافة أطياف المجتمع التركي واعتبرها قضيته الإنسانية التي نادوا بحلها عن طريق ادانة فرنسا وطردها من الأراضي الجزائرية واستعادة السيادة الوطنية وتنصيب الاستقلال الكامل للجزائر الاسلامية.

وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على أهم الكتاب والمؤلفين وكذا الصحف والجرائد التي دعمت القضية الجزائرية وتحدثت عنها بإسهاب كبير محاولة من خلالها إيصال صوت الشعب الجزائري وجبهة التحرير الوطني دون الاعتماد على المصادر الفرنسية.

أولا: الثورة الجزائرية بوجهة نظر بعض الكتاب والمؤلفين الأتراك

حظي نضال الشعب الجزائري لنيل الاستقلال باهتمام مختلف الكتاب والمؤلفين فراحوا يولونه أهمية كبيرة ويخصصون له مكانا كبيرا في صفحاتهم لإيصال صوت الشعب الجزائري إلى الشعب التركي الذي تجمعه به علاقات الأخوة والإسلام، وذلك منذ انطلاق شرارة ذلك النضال، إلا أن كل تلك المعلومات كانت عبارة عن أخبار خام دون تعليقات أو تحليلات، تؤخذ من وكالات الأنباء والصحف الغربية، ذلك أن معظم هؤلاء الصحفيين والكتاب لا يجيدون اللغة العربية، فضلا عن أن فرنسا ظلت تمنع دخول الصحفيين الأجانب إلى الجزائر حتى عام 1957م.

واعتبارا من هذه السنة بدأت تعليقات وتحليلات هؤلاء المؤلفين والكتاب في الازدياد بشكل ملحوظ، فمنهم من هم صحفيين، أدبيين، شعراء وروائيين... وبالتالي سنحاول من خلال هذا العمل التعرف على آراء ومواقف هؤلاء من خلال كتاباتهم التي تحدثت عن معاناة الشعب الجزائري من أجل نيل الاستقلال.

1- الشعراء والروائيين

أ- يعقوب قدري قرة عثمان أوغلو (Yakup Kadri Karaosmanoğlu) (1889-1974م)

يعقوب قدري روائي، شاعر، صحفي ودبلوماسي تركي، ولد في العاصمة المصرية القاهرة في عام 1889م، بينما كانت وفاته في أنقرة عام 1974م.

عمل يعقوب قدري سفيرا للبلاد في العديد من العواصم والمدن مثل العاصمة الألبانية تيرانا 1934م، وعاصمة جمهورية التشيك براغ 1935م والمدينة الهولندية لاهاي 1939م، والعاصمة السويسرية برن (1942-1951م)، والعاصمة الإيرانية طهران 1949م، وأحيل للتقاعد وهو سفيرا لتركيا في برن 1955م، ومن ثم عاود الرجوع إلى الوطن مرة ثانية ليبدأ الكتابة في العديد من الجرائد والمجلات المختلفة، كما أنه تولى رئاسة تحرير جريدة "أولوس" التركية عام 1957م.[1]

وكانت جريدة "أولوس" التي غطت بشكل كبير أخبار الأحداث التي اندلعت في الجزائر، صحيفة النشر الرسمية لحزب الشعب الجمهوري التركي المعارض.

وكان يكتب في تلك الجريدة كوكبة من كتاب السياسة الخارجية المتميزين في تلك الفترة أمثال : الصحفي "**أحمد شكري أسمر**[2] **Ahmet Şükrü Esmer**"(1893-1982م) و"**بولنت أجاويد Bülent Ecevit**" (1925-2006) الصحفي والشاعر والكاتب

---

[1]- **شعبان (إبراهيم)**، «قراءات لنظرة ثلاثة أدباء أتراك حول نضال الجزائر وكفاحها لنيل الاستقلال»، مجلة الموروث، العدد: 02، 2013، ص ص 117-124.

[2]- أحمد **شكري أسمر (Ahmet Şükrü Esmer)**: وُلِد في قبرص عام 1893، حصل على درجة الليسانس والدكتوراه من جامعة كولومبيا في نيويورك، عمل أستاذاً لمادة التاريخ في كلية العلوم السياسية (الملقبة بـ"الملكية") بين عامي 1929 و1941، انتُخب نائباً في البرلمان عام 1938، وبقي في الحياة السياسية حتى عام 1946، في عام 1950، أصبح أستاذاً في مادة التاريخ السياسي بكلية العلوم السياسية، إلى جانب عمله في الصحافة، ألّف كتباً حول تاريخ السياسة، من أبرزها: التاريخ السياسي (1919–1939)، وكتاب السياسة الخارجية التركية بالأحداث (1919–1990م) تحت إشراف محمد غُلنوبوك، كتب مقالات في زاوية "السياسة الخارجية" بصحيفة أولوس تناول فيها تقييم الأحداث الجارية في تركيا والعالم آنذاك، كما ورد اسمه في موسوعة "ميدان لاروس". **ينظر**:

SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.s.117.118.

والسياسي ورئيس الوزراء التركي السابق، و"**حسين جاهد يالتشين**[1] **Hüseyin Cahit Yalçın**" (1875-1957م)، وهو صحفي وكاتب ومترجم وسياسي تركي، وقام ثلاثتهم من خلال كتباتهم عن السياسة الخارجية بالتطرق أحيانا إلى الأحداث الجزائرية، منتقدين السياسة الخارجية التي تتبناها الحكومة التركية آنذاك حيال ذلك وسار يعقوب قدري على نفس درب غيره من الكتاب في تلك الجريدة في انتقاد سياسة الحكومة في تناولها للعديد من القضايا الخارجية وذلك من خلال كتاباته المختلفة التي نشرها على صفحات جريدة "أولوس"، وكان موقف الحكومة التركية من المسألة الجزائرية أحد النقاط التي انتقدها يعقوب قدري[2].

في عام 1956م أكد يعقوب قدري في إحدى مقالاته المنشورة على شرعية حركات التحرر في الشرق الأوسط أثناء تحليله للأحداث هناك كما أشار إلى ضرورة دعم ترميا لنضال الشعوب من أجل الاستقلال موضحا أن تركيا كانت أول دولة بدأت نضال الاستقلال[3]، وقدم في تلك المقالة آراء مختلفة عما يقتنع به بعض الكتاب في تلك الفترة مقتبسا بعض الاقتباسات من مصطفى كمال أتاتورك:" فلترقبوا الشمس التي ستبزغ الآن من الشرق، فإني لأرى انتفاضة شعوب الشرق كلها وكأني أرى بزوغ شمس اليوم. فهناك العديد من الشعوب الأشقاء ستنال الاستقلال والحرية وليس هناك شك في أن هذه الشعوب بحصولها على الاستقلال والحرية ستجد طريقا تلتمس فيه الرقي والرفاهية، والنصر سيكون حليف تلك الشعوب برغم كل القوى ورغم كل

---

[1]- **حسين جاهد يالتشين (1874–1957) Hüseyin Cahit Yalçın**: كان صحفيًا وسياسيًا وناقدًا ومترجمًا، وُلد في مدينة بالكسير، تخرّج من مدرسة الإدارة Mekteb-i Mülkiye في عام 1900م، تولى رئاسة تحرير مجلة "ثروة الفنون Servet-i Fünun" في عام 1908، ترك الوظيفة الحكومية وأصدر صحيفة "طنين Tanin "انضم إلى حزب الاتحاد والترقي، وأصبح نائبًا في مجلس النواب العثماني، بعد احتلال إسطنبول نُفي إلى مالطا، وبعد إعلان الجمهورية عارض بعض الإصلاحات التي أُجريت، فتمت محاكمته أمام محاكم الاستقلال، وبعد المحاكمة الثانية نُفي إلى تشوروم، في عام 1933 أصدر مجلة "الحركات الفكرية Fikir Hareketleri" وفي عام 1939 انتُخب نائبًا عن إسطنبول، ثم في عام 1950 نائبًا عن قارص. أثناء سجنه بسبب مقالة كتبها ضد إدارة الحزب الديمقراطي، صدر عفو بحقه من قِبل رئيس الجمهورية، كتب مقالات في صحيفة "أولوسUlus " توفي في إسطنبول عام 1957.**ينظر**:

SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.120.

[2]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

[3]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962) ,a.g.e, s.120.

الموانع، سينالون الاستقلال الذي ينتظرهم. بل وسيكون مصير الاستعمار والإمبريالية إلى الفناء، ويحل محلها عصر جديد من التعاون والتناغم الدولي لا يفرق بين الشعوب على أساس اللون أو الدين أو العرق" .[1]

وفي مقالة أخرى ليعقوب قدري تسمى "نضال فكري في فرنسا"، تحدث عن أن عالم الفكر في فرنسا الذي غاب عن نفسه منذ حروب عام 1914م وعام 1939م[2]، قد فاق واستفاق بما أنت به الأحداث التي أسفرت عنها قضية الجزائر من ضياء ونور حاد واضح، وعاد ذلك العالم إلى شكله البراق الذي كانت تعرفه وألفته الأجيال القديمة:

"...لقد كان لذلك الضوء الحاد والواضح الذي أتت به الأحداث التي أسفرت عنها قضية الجزائر، الأثر الأكبر في تبديد تلك الظلمة التي كانت جاثمة على ضمير المثقفين الفرنسيين وذكائهم. والجميع على علم بتلك التدابير العنيفة التي اتخذتها الحكومة الفرنسية في سبيل حل تلك القضية..."[3]

ب- فاضل حسنو داغلارجه (Fazıl Hüsnü Dağlarca)(1914-2008م):

ولد في مدينة اسطنبول عام 1914م، وتوفي بها أيضا عام 2008م، وهو أحد الشعراء الأكثر انتاجا للشعر في الأدب التركي في فترة الجمهورية، وقد انتقد هذا الشاعر في أشعاره العديد من الأشياء مثل ظروف العمل الصعبة في البلاد، وعدم التوازن بين طبيعة العمل القاسية وبين الأجور، والمشاكل الصحية، وهجرة الناس من القرى للمدن، ومن الوطن إلى خارجه، وانتقد العلاقات السياسية العالمية، ورجال السياسة، وغيرها من الموضوعات المشابهة[4].

وبعد فترة الستينيات بدأ يكتب أشعارا مناهضة للضغط الاستعماري، وداعمة للشعوب التي تأن تحت وطأة الاستعمار، ونادى في تلك الأشعار إلى ضرورة الحفاظ على المنافع الوطنية، أي أنه في أشعار تلك الفترة أخذ يهتم بالمشاكل الداخلية والخارجية بشكل متوازن ففي قصيدتيه المسميتان "**داياق: الضربة**" 1965م، و"**عريضة بدون طابع بريد**" 1965م، نادي بحرب ضد

---

[1]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

[2]- أي الحربين العالميتين: الأولى (1914-1918م)، والثانية (1939-1945م).

[3]- المرجع نفسه، ص ص 117-124.

[4]- المرجع نفسه.

القوى الاستعمارية والاستعمار، وفي كتابه المسمى "**حرب الفيتنام**" الذي كتبه عام 1966م أعرب الكاتب عن تعاطفه الكبير مع الفيتناميين[1].

وفاضل حسنو الذي دعم من خلال كتاباته وأشعاره حروب الاستقلال المختلفة، لم يقف صامتا أمام النضال الجزائري لنيل الاستقلال، بل دعمه، وأعلن عن وقوفه بجانب الشعب الجزائري[2]، وكتب في هذا الصدد قصيدة شعرية تسمى "**أنشودة الجزائر**[3]"، نشرها في عام 1961م باللغات العربية والانجليزية والفرنسية[4].

ج- أحمد عارف (Ahmet Arif) (1927-1991م)

ولد أحمد عارف عام 1927م في ديار بكر (جنوب شرق الأناضول)، سجن عدة مرات (1950-1952م) وتعرض للتعذيب، درس الفلسفة في جامعة أنقرة، ولكنه لم يتمكن من اكمال تعليمه العالي، وعمل مصححا وسكرتيرا في العديد من الصحف في أنقرة[5]، نشرت أشعاره في عدة مجلات بين الأعوام (1940-1955م) ولفت الانتباه بهذه الأشعار وأصبح من أحسن الشعراء الذين يستخدمون اللغة التركية تناول في أشعاره معاناة الناس المظلومين والمستضعفين وأكد على الأخوة[6].كتب الشاعر أحمد عارف رسالة للمجاهدة جميلة بوحيرد[7]، التي ألقي القبض عليها

---

[1]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

[2]- المرجع نفسه، ص ص 117-124.

[3]- ينظر الملحق رقم: 11.

[4]-**بوباكير (عبد العزيز)**، نوفمبر والسلطان مندريس، الشروق، متاح على الخط: https://www.echoroukonline.com/، 24-04-2025.

[5]-Ahmed Arif, bleu autour, https://www.bleu-autour.com/, 24-04-2025

[6]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

[7]- **جميلة بوحيرد**: ولدت جميلة بوحيرد في العام 1935، في منطقة زنقة الرمانة الواقعة في مدخل حي القصبة في العاصمة الجزائرية، انخرطت في العمل المسلح كفدائية في عام 1955، شاركت بوحيرد في العديد من العمليات الفدائية، يذكر منها على الأخص: عملية تدمير ملهى "ميلك بار" الشهير في جانفي 1957، فضلا عن اشتراكها في إلقاء القنابل في ملهى "الكافيتيريا" و"الكوك هاردي" والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وجرح 20 أوروبيا، وكانت هذه العمليات سلسلة من عمليا أخرى نفذت في أماكن متفرقة تتواجد فيها الجالية الفرنسية، اعتقلت جميلة بوحيرد في 9 أفريل 1957م، على إثر كمين نصب لها في حي القصبة من طرف جنود المظلات، **ينظر: ليتيم (عيسى) وسلطان (نجاح)**، «التعذيب الاستعماري الفرنسي في الجزائر فنونه وأساليبه من خلال جريدة المجاهد (1957-1962م): حالتا جميلة بوحيرد، وجميلة بوباشا أنموذجا. استحضار للذاكرة ودعوة للمحاكمة»، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد: 06، العدد: 11، 2021، ص ص 73-90.

وتعرضت للتعذيب من قبل الفرنسيين، وقد عبر أحمد عارف عن أحاسيسه في هذه الرسالة[1]، وقال:

".. أعرف اسمك وعمرك فقط ... ما رأيت وجهك. ولكن لي أخت في عمرك. تشبهينها أكيد. لا أتصور غير ذلك. أنت روح من الجزائر وأنا من تركيا. نحن أبناء أراضي مختلفة، ولكننا إخوة. أنا متأكد بينما أكتب هذه الرسالة القاهرة تتم الاستعدادات لمحاكمتك بالإعدام، أمامك كتيبة من الجنود ... لا تستطيع الفهم ولا الحب في هذه الحياة ولو مثل الدودة. هم دائما هكذا، يحبون السلاح والقتل والظلم. من هؤلاء؟ ما نسبهم؟ أنا على وشك الجنون. يبدو أنهم ما أحبوا ولدا ولا زهرة ولا أغنية ولو مرة واحدة في حياتهم. ليس عندهم حب ولا احترام للحب. ويعتنقون بالإنجيل دون أي خجل مع أن تصرفاتهم لا محل لها في أي كتاب مبارك ووجوههم مسودة في الدنيا والآخرة[2].

كيف سيحترمون روحك الأصيل مثل روح مريم العذراء. أمامك كتيبة الموت المخدوعة بالمال والكذب. لذلك سفيهة وظالمة. ذراعاك الرفيعان مربوطان من الخلف. أعرف أنك لا تسمحين بربط عينيك حتى تقفي مواجهة بأصالتك ضد العدو. هل كلامك الأخير قطعة من نشيدك؟ أو تحية لأمك وأخواتك؟ أنت في التاسعة عشر من عمرك، ولا تقولي ما شبعت من الحياة لأنك خالدة من الآن. كم من الناس يعمرون في الحياة ولا تكون لهم الأصالة مثلك. غدا في الجزائر المحررة سيحفظ الأولاد اسمك قبل كل شيء. كم أود أن أستشهد معك أو بدلا منك، لأن الحياة بدونك لا معنى لها يا جميلة[3]".

د- محمد جاووش أوغلو (Mehmet Cavuşoğlu) (1936-1987م)

ولد الشاعر محمد جاووش أوغلو في مدينة أوردو عام 1936م. وبعد إكمال دراسته الثانوية في اسطنبول التحق بجامعة اسطنبول كلية الحقوق، ولكن بسبب حبه للأدب ترك دراسة الحقوق والتحق بكلية الآداب، بعد التخرج تم تعيينه معيدا بنفس الكلية وفي نهاية المطاف أصبح

[1]- يجدر الإشارة إلى أن عوني شويكر قد أورد هذه الرسالة كاملة في كتابه الجزائر الحرة.

[2]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

[3]- المرجع نفسه.

أستاذا دكتورا في جامعة معمار سنان عام 1984م. ألف كثيرا من الكتب والمقالات في الأدب التركي وأنشد أشعارا في مواضيع شتى، توفي نتيجة حادث سيارة عام 1987م.

نشر محمد جاووش أوغلو قصيدة له، تعبر عن آلام الشعب الجزائري، في مجلة **طوبراق (Toprak)**، وفي هذه القصيدة الموسومة **بالنشيد الجزائري**، ذكر جاووش أوغلو المقاومة الجزائرية وأنها ستستمر مهما كانت الظروف صعبة وأن القلوب تنبض مع بعضها في كل أنحاء العالم.

وهذه بعض المقاطع من القصيدة[1]:

"أمام كل باب بطل مصاب عملاق
أو على غصن النخل مشنوق معلق
أما ظله فعلى البحر الأبيض يتحلق
يستر الليل والقمر جثمانه
يسكب السحاب والريح يكفنه
ونسيم البحر الأبيض ينتوح له[2]"

2-الأدباء، المؤرخين والصحفيين

أ- جودت قدرت صولولق (Kudret Solok Cevdet) (1907-1992)

ولد الأديب والمؤرخ جودت قدرت صولوق في 07 فيفري 1907م، بمدينة اسطنبول التي توفي بها أيضا في 10 جويلية 1992م[3].

أكمل تعليمه في مدرسة "نمونة إيران" الابتدائية ثم مدرسة "داود باشا" الاعدادية فثانوية "استقلال"، كما درس في كلية الحقوق في اسطنبول 1933.

[1]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

عمل كمدرس للأدب في عدة محافظان خلال الفترة (1933-1945م)، ثم عمل كمحامٍ لفترة، انضم بعدها إلى قسم النشر في جمعية اللغة التركية، ثم أصبح محاضرا في المدرسة العليا للصحافة والنشر.

بدأ مسيرته الأدبية في مجلة "**ثروة الفنون**"(**Servet-i Fünun**) سنة 1927م، كان من شعراء مجموعة "**الشموع السبع**" (**yedi mesale**) ثم اتجه لكتابة الروايات، القصص والمسرحيات، ألف أيضا دراسات حول الأدب التركي وكتبا مدرسية للأدب للمرحلة الثانوية، استخدم اسم "**عبد الرحمٰن نصاري**" اسما مستعارا لبعض أعماله[1].

انتقد جودت قدرت السياسة التي انتهجتها الدول الغربية تجاه الدول النامية وذلك في مجلة "**الاتجاه**"**yön** ، التي بدأت تنشر بشكل أسبوعي ابتداء من 20 ديسمبر 1961م[2].

وقامت مجلة "**الاتجاه**" في تحليل وتقييم الحقائق حول الأحداث في الجزائر في إطار آرائها الشخصية، وكتبت في هذا السياق أن قادة الاستقلال وزعمائه أناس خرجوا من بين الشعب قد ساهمت الحروب في تشكيلهم، وأنهم ذوو ميول اشتراكية، مضيفة أن الجيش الذي سيلعب دورا في نشأة الجزائر، هو مصدر قوة الشعب الجزائري. وذكرت المجلة كذلك أن الشعب الجزائري، شعب "بروليتاري"، وأن حوالي مليون أوروبي هم الذين يسيطرون على كافة مناحي الحياة في البلاد الإدارية منها والاجتماعية والاقتصادية، لافتة إلى أن الثمانية مليون جزائري فقدوا اعتبارهم لأنهم كانوا يعاملون معاملة مواطن من الدرجة الثانية، ولأنهم كانوا في منزلة أعداء للبرجوازية المحلية[3] المحدودة في البلاد[4].

من جانه طرح جودت قدرت تساؤلات حول موقف تركيا التي لم تكن دولة استعمارية، بل تحررت من شبه الاستعمار عبر حرب الاستقلال، وذلك في سياق الصراعات بين الدول

---

[1]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.139.

[2]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

[3]- والمقصود أن الشعب الجزائري الذي اعتبر من الرعايا وليسوا مواطنين جزائريين فهم مواطنين من الدرجة الثانية، إذ تذهب الدرجة الأولى المستوطنين الذين سمو بالبرجوازية المحلية وهم أعداء الشعب الجزائري.

[4]- المرجع نفسه.

المستعمِرة والشعوب المستعمرة، أن هناك موقف يفرضه العقل، المنطق والضمير، وكان ينبغي لتركيا أن تتخذ ذلك الموقف، لكنه أشار إلى أنه بعد وفاة أتاتورك انحرفت البلاد بشكل كامل عن مسار العقل والمنطق وسارت في الاتجاه المعاكس تماما، كما أبرز كيف وقفت تركيا في كل مرة إلى الجانب المضاد للشعوب التي تناضل من أجل التحرر، متحالفة مع المستعمرين، مستشهدا بأمثلة من ثورات مصر، كوبا، الجزائر والكونغو وغيرها...[1]

" ...فإن الجزائر قد اتخذت قرارا بمحاربة العدو بكل ما أوتيت من قوة للانتصار عليه، وهذا هو رأى أتاتورك في الاستقلال ... واستطاع ذلك الشعب أن يتخلص من ذلك الاستعمار بالمثابرة، ومات منه آلاف، بل ومئات الآلاف، لكنهم لم يموتوا هباء ... بل في سبيل استقلال الوطن"[2].

وإن الآراء التي ندافع عنها اليوم لا تتوافق مع أفعالنا التي فعلناها قبل ذلك ... وذلك لأن الشعب الذي أن تحت وطأة الاستعمار ليس بحاجة إلى أي تحريض خارجي في ظل وجود ضغط يمارس عليه من المستعمر نفسه. ونحن أيضا في حرب الاستقلال التي خضناها قمنا بطرد الأوروبيين من أرضنا، بل وتحدثنا عن عداوة الغرب في نشيد استقلالنا ... واستفادتنا من مساعدات مادية في تلك الحرب، لكن لا يمكننا أن نقول عن ذلك تحريضا سوفيتيا...

فنحن من كان في طليعة الشعوب التي حصلت على الاستقلال في المجالين السياسي والاقتصادي. والآن نأتي وننصح الشعوب التي تسير على دربنا، بأن يفعلوا عكس ما فعلناه نحن وبذلك نحن نكبل الشعوب التي ينبغي علينا دعمها ومساندتها. هذا ما يقوم به كتاب من عندنا ضحوا بالكثير من أجل الانتصار في حرب استقلالنا. فالازدواجية في تناول الأمور بحيث نحلل الأحداث بالنسبة لنا بشكل، وبالنسبة لأناس آخرين بشكل آخر، أمر يوضح أننا لم نعِ بعد أننا قمنا بحرب استقلال ... قتل ملايين الجزائريين منذ عام 1830م حتى الآن، بالإضافة إلى 166 ألف جزائري في فترة الست سنوات ونصف التي وقعت فيها الثورات الأخيرة، هذا فضلا عن

[1]- SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.139.

[2]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

حوالي 22 ألف وضعوا في السجون، وحوالي 30 ألفا كانوا في معسكرات التجميع ومليوني جزائري تم نفيهم إلى أماكن أخرى، وناهيك عن الدماء التي سالت والدموع التي انهمرت في خضم هذه الأحداث.."[1]

ودعم جودت قدرت كل الشعوب التي تخوض حروب الاستقلال ضد الاستعمار، ولم يكن دعمه قاصرا على الشعب الجزائري فحسب، كما أنه انتقد بشدة كل من يدعمون دول الاستعمار ضد تلك الشعوب

"... وها هو قد بدأ حزننا على الكونغو دون أن تنتهي بعد أحزاننا على الجزائر..."[2]

ب- عوني شويكر (Avni Çeviker)

كما ذكرنا سابقا أنه أصدر كتابا في عام 1958 م تحت عنوان "الجزائر الحرة Hür Cezayir"، وتناول القضية الجزائرية بوجهة نظرة مختلفة. كان هذا الكتاب جوابا لصمت السياسة الخارجية التركية حين كانت الأحداث في الجزائر تتصاعد وتصبح من القضايا الدولية، قال المؤلف في مقدمة الكتاب: "تم تأليف هذا الكتاب ليعبر عن النضال البطولي الذي قام به الشعب الجزائري للعودة إلى سيادته وعن القمع الاستعماري بحقه".

وفي مقطع من الكتاب "المثقفون الأتراك والمقاومة الجزائرية" أعطى المؤلف نماذج من كتابات بعض الكتاب والسياسيين التي نشرت في الجرائد والمجلات والتي تعبر عن آراء مختلفة في القضية الجزائرية. وأفاد المؤلف أن الشعب التركي يدعم المقاومة الجزائرية كما دعم المقاومة التونسية والمغربية وأنه اعتبر تأليف هذا الكتاب مهمته الأصلية حتى يكون دليلا لمساندة الشعب التركي[3]. وبحث شويكر أيضا في كتابه هذا عن بداية الحركة التحررية في الجزائر وعن تنظيم جبهة التحرير

[1]- شعبان (ابراهيم)، المرجع السابق، ص ص 117-124.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

الوطنية ونشاطاتها السياسية واعتقال قائدها أحمد بن بلة من قبل فرنسا. وذكر المؤلف أيضا هنري علاق[1] وما شاهده وتناوله في كتابه "**السؤال**[2] **La Question**".

اعتبر شويكر المقاومة الجزائرية حركة تحررية ووصف نضال الشعب الجزائري سعيا إلى الحرية، وكانت آراء شويكر أكثر وضوحا بالمقارنة مع مواقف بعض الكتاب في تلك الفترة[3].

ج- جواد رفعت أطلخان (Cevat Rifat Atılhan)

ولد جواد رفعت أطلخان في اسطنبول ونشأ في أول عمره بدمشق. بدأ بتعليمه الابتدائي في اسطنبول وبعدما تخرج من الثانوية العسكرية التحق بجيش جمال باشا وحارب تحت قيادته في سيناء وفلسطين. ثم تولى بعض القيادات في حرب الاستقلال التركي وبعد الاستقلال مارس السياسة واشترك في تأسيس عدة أحزاب محافظة إسلامية. ومارس الكتابة أيضا ونشرت مقالاته في مجلة سبيل الرشاد وبويوك دوغو (الشرق الكبير) وتوفي عام 1967م.[4]

---

[1]- **هنري علاق**: هو من مواليد 20 جويلية 1921م بلندن لأبوين يهوديين من أصل بولندي، انتقل هنري سالم المدعو علاق إلى الجزائر في أفريل 1939م حيث التحق بعد سنة بالحزب الشيوعي الجزائري الذي كان عضوا بلجنته المركزية إلى غاية حله عام 1955م، وأدار يومية "الجزائر الجمهورية" من فيفري 1951 إلى غاية منعها في جويلية 1955م، وألقي عليه القبض في 12 جوان 1957 من قبل المظليين الفرنسيين أثناء "معركة الجزائر" ببيت موريس أودان، وتعرض للتعذيب على يد الجيش الفرنسي قبل الحكم عليه في سنة 1960م من قبل السلطات الاستعمارية بـ 10 سنوات أشغال شاقة في فرنسا لكنه فر من السجن بعد سنة للعودة إلى العاصمة الجزائرية، توفي في 17 جويلية 2013 بباريس عن عمر يناهز 91 سنة. **ينظر: منقوش (كريم)**، «مذكرات أجنبية في دعم القضية الجزائرية. مذكرات جزائرية لهنري علاق أنموذجا»، مجلة تاريخ العلوم، المجلد: 05، العدد: 13، جوان 2020، ص ص 85-92.

[2] - **كتاب السؤال La Question**: هو حوصلة السنوات التي قضاها هنري علاق في السجن إذ قام بكتابته وهو في السجن وتمكن من تسريب أوراقه إلى زوجته جيلبرت، التي بدورها تمكنت من إخراجه في سنة 1958، وهو كتاب يتضمن معلومات عن كل أماكن وأنواع التعذيب الممارس على مختلف المساجين الجزائريين من قبل المظليين بصفة عامة، وعلى هنري علاق بصفة خاصة، أورد هنري علاق أنواع التعذيب التي عرفها في السجن بالأبيار، إذ يقول: "بقيت لمدة شهور مسجونا في حمام غير مكتمل يستخدمه المظليون كسجن انفرادي، ففي الأيام الأولى عرفت الآلام المعتادة للماء والنار والكهرباء مع اختبار خاص، اختبار استنطاق. **ينظر: بن يحيى (نبيلة)**، «صديق الثورة "هنري علاق" في مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال» ، مداخلة ضمن أعمال الندوة العلمية الموسومة بـ: أصدقاء الثورة الجزائرية، 23-03-2022، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، ص ص 01-10.

[3]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

[4]- المرجع نفسه.

عبر جواد رفعت أطلخان عن آرائه بمقال نشر في مجلة سبيل الرشاد بعنوان "أبطال الجزائر والشعب التركي" حيث قال: "يجب على العالم الإسلامي ألا يسيء الفهم عن مواقف تركيا في المقاومة الجزائرية لأن الشعب التركي لا يستطيع أن يمد يد العون إلى الجزائر لأسباب سياسية، ولكن ينبض قلبه معها. وأنا متأكد إذا سمحت الظروف فسينضم كثير من الشباب الأتراك إلى المقاومة الجزائرية ولكن على المسؤولين الأتراك أن يجدوا حلولا لتوصيل المساعدات إلى الشعب الجزائري بشكل عاجل"[1].

وفي مقال آخر تناول أطلخان نضال الشعب الجزائري وذكر السياسة التي تتبعها فرنسا في القضاء على اللغة العربية والشخصية الجزائرية والمقاومة التي قام بها عبد الحميد بن باديس ضد هذه السياسة، وعرض أيضا السيرة الذاتية لابن باديس ونشأته العلمية.

وفي مقاله "الدماء التي سفكت من أجل الجزائر" أفاد أطلخان بعدما ذكر قصة البطل الجزائري الأصم والأبكم أن الجزائر ستتحرر ومثلما نجحت الثورة التركية ستنجح أيضا الثورة الجزائرية[2].

د- آكاه أوكتاي كونر (Akah Oktay Köner)

ولد آكاه أوكتاي كونر في مدينة بايبورت عام 1937م. تخرج من جامعة أنقرة كلية الحقوق وعمل في كثير الوظائف الرسمية والإدارية وانتخب عضوا في البرلمان التركي وشغل منصب وزير التجارة والثقافة. والآن يمارس السياسة في حزب الحركة القومية[3].

نشر آكاه أوكتاي كونر في مجلة طوبراق مقالا تحت عنوان "الجزائر وصحافتنا" حيث انتقد الكاتب السياسة التي تتبعها فرنسا في الجزائر وفي نفس الوقت انتقد الصحافة التركية بأنها تتابع أحداث الجزائر من الإعلام الغربي ولا ترسل أي مراسل إلى الجزائر، وأضاف أن من حق الشعب التركي أن يستخبر عما يحدث في الجزائر بدون تزوير وأن على الصحافة التركية أن تقوم بدورها الفعال مباشرة[4].

---

[1]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

[2]-SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu 1954–1962), a.g.e, s.s.131.132.

[3]- أوغلو (عمر إسحاق)، المرجع السابق، ص ص97-102.

[4]- المرجع نفسه.

مما سبق وعموما نستنتج أن هؤلاء المؤلفين والكتاب كلهم دون استثناء وباختلاف تخصصاتهم كانوا يدعمون القضية الجزائرية، كما يشيرون إلى أن موقفهم هو موقف الشعب التركي كافة وأن كتاباتهم ماهي إلا دليل على ذلك التضامن الشعبي مع القضية الجزائرية، فكان كل منهم يؤيد القضية بقلمه وأوراقه التي بدورها تؤكد على شرعية الثورة الجزائرية وتضرب بالمقولات السابقة التي تفيد بأن الثورة الجزائرية ماهي إلا مشكلة فرنسية داخلية لا يحق التدخل فيها عرض الحائط.

ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة التركية

رغم الحياد النسبي للحكومة التركية إلا أن الصحافة لعبت دورا محوريا في تعزيز التأييد والدعم للثورة الجزائرية وحشد الرأي العام واطلاعه على مايحدث في الجزائر، من خلال نقل أخبار الداخل الجزائري، وكذا التطورات الدبلوماسية التي تشهدها القضية الجزائرية وعرضها على القارئ التركي الذي، الذي سيساهم بدوره في الضغط على الحكومة التركية لتغير مواقفها تجاه الثورة الجزائرية.

1- الجرائد

أ- جريدة أولوس[1] (Ulus) الأمة

جريدة أولوس هي جريدة تركية يومية، وأولوس (Ulus) كلمة تركية تعني "الأمة" أي "جريدة الأمة وهي جريدة يسارية معارضة، وقد كانت مملوكة من قبل حزب الشعب الجمهوري. وقد كان لمصطفى كمال أتاتورك دور مؤثر في إصدارها، تأسست في 29 نوفمبر 1934م، ومقرها في أنقرة، وهي تصدر باللغة التركية، وقد تم نشر جريدة (Ulus)، لأول مرة ما بين (1934-1971م)، لكن توقفت بعد ذلك ما بين (1971-1953م) بعد خسارة الحزب الجمهوري في الانتخابات[2].

وفي الواقع فأن هذه الجريدة كانت امتداد لجريدة **حكيميت ميليت** (**Hakimiyet-i Milliye**) التي تعني السيادة الوطنية، والتي أنشاها مصطفى كمال أتاتورك في 1920م، وكانت الناطق الرسمي للحركة القومية التركية خلال حرب التحرير التركية فقد كانت هذه الجريدة تتبنى

[1]- ينظر الملحق رقم: 12.

[2]- قطوش (وهيبة)، المرجع السابق، ص 148.

وتدافع عن السياسة الكمالية والحزب الجمهوري الذي أسسته الشبان القوميين الأتراك، وبعد ذلك وفي عام 1934م تم تغيير اسمها إلى أولوس Ulus.[1]

❖ **أهم ما تناولته الجريدة عن الثورة الجزائرية:**

اهتمت جريدة أولوس بما كان في الجزائر من أحداث ووقائع، وتعرضت لذلك في صفحاتها المهتمة بالسياسة الخارجيةاهتمت جريدة Ulus بما كان يجري في الجزائر من أحداث ووقائع، وتعرضت لذلك في صفحتها المهتمة بالسياسة الخارجية "dis politika".

- **المقاومة في الجزائر**

تعرض مقال في الصفحة الثانية من جريدة "Ulus" لعام 1960 الموضوع جاء تحت عنوان ملفت جدا: "**الجزائر تقاتل على ثلاث جبهات**"[2] لصاحبه **أحمد شكري أسمر** (ehmet sükriesmer) وقد نشرت الجريدة تفاصيل عن هذا الخبر موضحة الجبهات الثلاث التي يقاتل فيها الجزائريون.

ويركز الخبر على تحديد التحديات التي يواجهها "الوطنيون"[3] الجزائريون في مقاومتهم ووضح الخبر أنها تتمثل بالأساس في ثلاث جبهات أساسية تشكل تحديا كبيرا للجزائريين لأجل إيصال صوتهم إلى مختلف المحافل الدولية، ولأجل رفع حقيقة قضيتهم في الاستقلال عن فرنسا. وقد ركزت الجريدة على أن هذه التحديات تتلخص في فرنسا، الأمم المتحدة، والجبهة الداخلية المتمثلة في الحرب في داخل الجزائر[4].

ويوضح الخبر أن هذا الأمر لن يكون هينا على الجزائر التي تقف في وجه فرنسا التي تتلقى دعما دوليا كبيرا من حلفائها وباعتبار المسألة الجزائرية مسألة داخلية تخص فرنسا لا غير.

---

[1]- **قطوش (وهيبة)**، «القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954-1962م) جريدة أولوس Ulus أنموذجا»، مجلة قضايا تاريخية، العدد: 09، جوان 2018، ص ص 181-189.

[2]- للاطلاع على نص المقال ينظر الملحق رقم: 13.

[3]-كانت الصحف التركية تطلق على الثوار الجزائريين اسم "المواطنين".

[4]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 152.

وبالتالي يرى الكاتب أن مسؤولية القادة الجزائريين عظيمة ومتعبة ومتعددة وأن أمامهم تحديات داخلية وخارجية عليهم مجابهتها، بدءا بمواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية وردود أفعالها بعد اندلاع الثورة. وثانيا إيصال مطالبها وأهداف حركتهم وإسماع صوت الجزائريين الراغبين في تقرير مصيرهم والاستقلال عن فرنسا.

ويبين أحمد شكري أسمر أن هذا الأمر لن يكون فعليا إلا إذا كافح الجزائريون من أجل أن تناقش قضيتهم الثورية وحقهم المشروع في تقرير مصيرهم في جلسات الأمم المتحدة[1].

- **طبيعة تعامل السياسة الخارجة التركية مع الأحداث في الجزائر:**

كتب كل من عثمان قرة أوغلو ويعقوب قدري وحسين جاهد يالتشين في مقالاتهم التي تتناول السياسة الخارجية عن موضوع الجزائر من منظور فرنسا والوطنيين الجزائريين، وبدأوا اعتبارا من 1957م بانتقاد السياسة الخارجية للحكومة التركية، كما انتقدوا صمت الحكومة تجاه قضية الجزائر، فعلى سبيل المثال كتب عثمان قرة سنة 1957م في مقال تناول الحركات التحررية أن مصطفى كمال أتاتورك قد رفع راية الاستقلال للشعوب المظلومة من خلال كفاحه التحرري، وأن الأمة التركية أصبحت في لحظة واحدة من أهم عناصر النظام الموثوق في عالم الحضارة والإنسانية، كما أشار إلى أن الدول الأوروبية الكبرى التي كانت ترى لنفسها الحق في رسم خريطة العالم كما تشاء، بدأت تأخذ تركيا بعين الاعتبار، ولهذا فإن جميع الشعوب المظلومة والمستعمرة من أقصى الشرق إلى أقصى الشمال الإفريقي وجهت أنظارها إلى تركيا أملا في نور الاستقلال القادم منها، وأصبح اسم كمال رمزا للحرية والاستقلال.[2]

كما انتقد قرة عثمان أوغلو سياسة كمال أتاتورك الخارجية التي تسعى من أجل استقلال تونس، المغرب والجزائر بل بقيت متفرجة.

---

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 154.

[2]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

وفي كثير من الأحيان تظهر إشارات واضحة لموقف بعض المسؤولين الأتراك الذين قد يجدون أنفسهم في موقف محرج عند الحديث عن القضايا العربية الذي تعتبر الثورة الجزائرية من أهم قضاياه خلال تلك الفترة. فلا تكون الاجابات صريحة وواضحة بما فيه الكفاية، أو تكون تحمل اجابات ضمنية في خضم الرد، مثلما قد يظهر لنا في الخبر الذي نشرته جريدة "أولوس" عن تصريح لوزير الخارجية التركي سليم ساربر "أنه لا يملك أي شعور تجاه الدول العربية بخلاف النوايا الحسنة والصادقة".

فتصريح مثل هذا يمكن أن يحمل دلالات مختلفة عن موقف تركيا من القضايا العربية آنذاك. قد يدل تصريح الوزير التركي على أن تركيا ليست متحاملة على الدول العربية، بل انها تحمل من النوايا الحسنة ما لا يقف في وجه القضايا العربية !.[1]

ونشرت نفس الجريدة أيضا خبرا يوضح الموقف التركي تجاه قضية عربية هامة، ويقول الخبر أن تركيا صوتت لصالح استفتاء بشأن الجزائر. وقالت أن هذا الاستفتاء تحصل على نسب متساوية من الأصوات بما يعادل أربعين صوت موافق على إجراء الاستفتاء وأربعون صوتا آخرا رافضا لهذا الإجراء، بينما امتنع ستة عشر عضوا عن التصويت.

وبهذا تم إقرار هيئة الأمم المتحدة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. وأعرب رئيس جهاز المخابرات الجزائرية محمد بوزيد عن شكره وامتنانه الكبير لهذا القرار، غير أن المفوض الفرنسي لدى الأمم المتحدة اعتبر هذا القرار انتصار لفرنسا ويمثل هزيمة لجبهة التحرير الوطني. [2]

- **انتقاد السياسة الاستعمارية الفرنسية:**

انتقد بولانت أجاويد استخدام فرنسا لقواتها وأسلحتها التابعة لحلف الناتو ضد الوطنيين الجزائريين وأشار إلى أن تركيا بصفتها عضوا في الناتو كانت من الدول التي سمحت لفرنسا

[1]- قطوش (وهيبة)، القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954-1962م) جريدة أولوس Ulus أنموذجا، المرجع السابق، ص ص 181-189.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 159-160.

باستعمال أسلحتها ضد الشعب الجزائري البريء، فهي بذلك مشاركة في الجريمة مثلها مثل بقية أعضاء الحلف.[1]

- **المجازر في الجزائر**

تابعت جريدة Ulus بعض ما كان يجري من مجازر وأحداث في الجزائر أيضا، إذ نشرت في عددها ليوم 22 جوان 1956م، خبرا عن الأحداث "الخطيرة" التي كانت تقع في الجزائر، وجاء الخبر الذي نقلته الجريدة عن وكالة الأناضول للأخبار (A.A) يحمل عنوان" اغتيالات في الجزائر[2]Cezayirdeki suistkatler"، ويتحدث المنشور على أنه تم في منطقة محلات العرب القديمة بالجزائر ومنطقة باب الواد اغتيال شخصين وجرح ثلاثة عشر آخرين من بينهم طفلة في العاشرة من العمر، كما أصيب رجل كان يجلس في المقهى بجروح خطيرة وقتل رجل آخر على الطريق اكتشف أنه مراسل ومصور جريدة "journal d'Alger" وبعد خمسة وعشرون دقيقة من هذا الحادث، حدث انفجار آخر أمام محل للبيرة يدعى (livinstone) وجرح على إثره شخصين أحدهما تاجر عجوز. وبعد خمسة دقائق أخرى أطلق رجل الرصاص على من كان في حانة المركز بباب الواد وجرح ستة أشخاص، ويضيف الخبر أن هذه الحادث يندرج ضمن سلسلة الاغتيالات التي تجتاح الجزائر وقد قدرت أمس الأربعاء بسبعة اغتيالات[3].

وفي 28 أكتوبر 1956م، نشرت الجريدة موضوعا آخر عن الممارسات الفرنسية اتجاه الثورة الجزائرية وقادتها، وأرفقت المنشور بصورة للقائد أحمد بن بلة مقبوض عليه ومحاط بمجموعة من العساكر الفرنسيين وهو مكبل اليدين.

[1]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

[2]– للاطلاع على نص المقال ينظر الملحق رقم: 14.

[3]– قطوش (وهيبة)، القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954–1962م) جريدة أولوس Ulus أنموذجا، المرجع السابق، ص ص 181–189.

وجاء الخبر تحت عنوان" **المجاهد القائد في يد جلاده**[1] **" mucahit liderler cellatlarin elinden kurtaniz"** وقد نقلت هذا الخبر عن وكالة الشرق (sarkajansi).

وهذه الحادثة كانت أحد صور اختطاف الطائرة التي كانت تقل الوفد الجزائري من جبهة التحرير الوطني للمشاركة في لقاء الرباط في 23 أكتوبر 1956م، وتم نشر الخبر بعد أن أوقفت السلطات الفرنسية وألقت القبض على خمسة قادة جزائريين في 22 أكتوبر 1956م، وهم في طريقهم إلى الرباط لحضور اجتماع، وقد استنكرت الدول العربية هذا الفعل ودعت شعوبها إلى إضراب عام[2].

وفي الرابع من سبتمبر 1956م نشرت جريدة أولوس خبرا آخر نقلته عن وكالة الأناضول (A.A) عن حدوث حالة من الذعر في الجزائر، وأخرجت الخبر بشكل لافت كبير كبر الذعر الذي أصاب المستوطنين في الجزائر وفرنسا، وجاء الخبر واصفا الواقعة بـ " ذعر في الجزائر" وقال أنه كان من الصعب على السلطات الفرنسية أن تهدئ من حالة الذعر التي عاشتها أمس بعد انفجار قنبلة يدوية في ميدان "Le Clere" فقتل شخصين أوربيين عمر أحدهما ثمانية عشر سنة والآخر تسعة عشر سنة، بينما جرح ثلاثة عشر شخص آخرون، وجاء الخبر يحمل عنوان:[3]"cezayir de panikgikta".

كما انفجرت قنبلة أخرى في الساعة التاسعة ليلا في مقهى بوهران، جرح فيها عشرة أشخاص أكثرهم من النساء.[4]

وتواصل جريدة Ulus في متابعتها لما يحدث في الجزائر، فتكتب نقلا عن وكالة الأناضول أن **سلسلة من المجازر في الجزائر**[5]"Cezayer de seri halede" فقد قتل الجنود

---

[1]- للاطلاع ينظر الملحق رقم: 15.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 163.

[3]-ينظر الملحق رقم: 16.

[4]- المرجع نفسه، ص 165.

[5]- ينظر الملحق رقم: 17.

الفرنسيين ما بين ثلاثين إلى أربعين جنديا، كما يتم إعدام ما بين عشرة إلى خمسة عشر من المحكوم عليهم في السجون، والأسرى يوميا من طرف محاكم عسكرية كرد على ما يقوم به الوطنيون الجزائريون ضد فرنسا.[1]

وكتبت في عددها الصادر في 23 أكتوبر 1960م، عن الاشتباكات المسلحة التي شهدتها منطقة الأوراس بين "الوطنيين" وفرق الجيش الفرنسي، التي أسفرت عن مقتل ثلاثمائة وستة وعشرون جزائريا حسبما أوردته الأنباء التي وصلتها، ووصفت الجريدة هذه الاشتباكات بالعنيفة.[2]

ومما ورد في جريدة أولوس الخبر الصادر في 20 ديسمبر 1960م حول وقوع معارك دامية بسبب زيارة ديغول للجزائر ويظهر أن المستوطنون الأوروبيين هم المتسبب الرئيسي في الأحداث، فقد نظم الفرنسيون في الجزائر مظاهرات مناهضة للجنرال ديغول، الذي وافق على استفتاء حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، فيما رد الجزائريون بمسيرات مؤيدة لقرارات ديغول، ليهاجم المستوطنون الجزائريين بعد ذلك متسببين في إراقة الدماء.[3]

- **الدعم الدولي للقضية الجزائرية**

في هذا الموضوع نشرت جريدة Ulus خبرا عن الدعم الدولي للقضية الجزائرية فكتبت عن المساعدات السوفياتية التي تلقتها الجزائر، وقالت أن سفينة سوفياتية تحمل اسم " فاتيج" نقلت مستلزمات المساعدات التي بعث بها اتحاد النقابات السوفياتية إلى اللاجئين الجزائريين النازحين إلى تونس، وتضم المساعدات السوفياتية أدوات زراعة وملابس وبعض الآلات والأدوات المستخدمة في المدارس الفنية.[4]

وفي عددها الصادر يوم 23 أكتوبر عام 1960م، نشرت الجريدة خبرا آخر عن المذكرة التي بعثت بها السودان وبشكل دبلوماسي احتجاجا على ممارسات السلطات الفرنسية على

---

[1]- قطوش (وهيبة)، القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954-1962م) جريدة أولوس Ulus أنموذجا، المرجع السابق، ص ص 181-189.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 168-169.

[3]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 72.

[4]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 173-174.

الجزائريين الأبرياء، وطالبتها بوقف حكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة الفرنسية على 150 جزائري.

وفي خبر مشابه أيضا، تحدثت Ulus عن المؤتمر الذي انعقد بالقاهرة بمشاركة عديد من الدول الإفريقية والآسيوية من أجل مساندة الثورة الجزائرية ودعما لكفاح الشعب الجزائري، كما تحدثت كذلك عن المظاهرات الحاشدة التي عرفتها مختلف المدن العربية داعمة لكفاح الشعب الجزائري ومؤازرة لمطالبه الحرة وحقه في تقرير مصيره، منها دمشق والاسكندرية.

لقد كتبت الجريدة عن مساعي وجهود قادة الثورة في إيصال صداها إلى العالم واستقطاب الدعم الدولي إليها، فتطرقت إلى القرار الذي اتخذته الحكومة المؤقتة من أجل التواصل مع الحكومات الداعمة لفرنسا وشرح مشروعها التحرري وعزمها على إجراء استفتاء شعبي حول ذلك[1].

لقد كان دعم الدول العربية كبيرا للثورة الجزائرية مما ساعد على انتشار صوتها في مختلف أنحاء العالم وزاد في قوتها واصرار قادتها على الوصول الى المحافل الدولية، وقد كانت مصر من بين الدول القائدة التي دعمت كفاح الشعب الجزائري وأيدت مساعيه نحو التحرر والاستقلال بشتى الطرق المادية والمعنوية، كما وقف الشعب المصري وقفة الأبطال مع معاناة الجزائريين بالمظاهرات والتجمعات... وقد كانت مصر أحد أهم الدول التي مررت السلاح إلى الجزائر باسمها، وكانت للجزائر في الكثير من الأوقات الأولوية في الحصول على السلاح من مصر[2].

ويذكر الاستاذ نام أن جريدة Ulus تحدثت في أحد مقالاتها عام 1960م، عن الاجتماع الذي عقده وزراء الخارجية العرب في قرية "شتورة" بلبنان حول قضية الجزائر، ناقشوا فيه رفض فرنسا لعملية التفاوض مع الحكومة الجزائرية، وأوصوا بضرورة مواصلة الجزائريين لكفاحهم من أجل الحرية والاستقلال.[3]

---

[1]- قطوش (وهيبة)، القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954-1962م) جريدة أولوس Ulus أنموذجا، المرجع السابق، ص ص 181-189.

[2]- المرجع نفسه.

[3]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 67.

كما يذكر أيضا أنها نشرت خبرا آخر عن الجزائريين المحكوم عليهم بعقوبة الإعدام من قبل جبهة التحرير الوطني الجزائرية. فلقد أصدرت الجبهة حكما بالإعدام بحق 202 جزائري، كما استشهد 47 جزائريا في الستة أيام الأخيرة.[1]

وتشير الأستاذة قطوش إلى أن الجريدة نشرت أيضا عدد من الصور الفوتوغرافية لبعض من قادة الثورة لعل أكثرها تداولا هي صور بن بلة وآيت أحمد وكريم بلقاسم حسب ما توفر لديها من الأعداد وليس حكما مطلقا أطلقته على الجريدة وغنما قد تكون نشر الجريدة صورا أخرى في أعداد أخرى.[2]

ب- صحيفة حريت[3] HÜRIEYET (الحرية)

تأسست جريدة "حريت Hurriyet" في 01 ماي 1941م، وهي واحدة من الصحف التركية الكبرى، مستقلة وذات توجهات ليبيرالية علمانية، تجمع ما بين التغطية الإخبارية والمواضيع الترفيهية، و"Hurriyet" تعني الحرية، تأسست على يد عائلة صحفية، وتمتلكها مجموعة دوغانيا ينجليك "**Yayıncılık Doğan Ş.A**"، الذي تمتلك عدد من العناوين الصحفية الاخرى مثل: ميليت Milliyet وتعني الملة، وجريدة "راديكال Radikal "وغيرها من الجرائد، وهذه الجرائد تحاول أن تلتمس الطبقات المتوسطة من المجتمع التركي.. شعارها المثبت على الصفحة الأولى، يعكس توجهها وقد وضعته تحت العلم التركي، ويقول: "تركيا ملك للأتراك" (Türkiye Türklerindir).

وما يجب الإشارة إليه أن جريدة حريت تتبنى رؤى الحزب الجمهوري الذي حكم تركيا ابتداء من عهد مصطفى كمال أتاتورك، هذا الحزب الذي شكله عدد من العسكريين الأتراك

---

[1]- المرجع نفسه.

[2]- قطوش (وهيبة)، القضية الجزائرية في الجرائد التركية (1954-1962م) جريدة أولوس Ulus أنموذجا، المرجع السابق، ص ص 181-189.

[3]- ينظر الملحق رقم: 18.

والذي يروج له في تركيا على أنه حزب الشعب كله: "إنه بالكاد صحيح القول بأن حزب الشعب الجمهوري خرج من رحم الجيش"[1].

❖ **أهم ما تناولته الصحيفة من مواضيع عن الثورة الجزائرية**

تضمنت جريدة Hürriyet مجموعة من الأخبار التي كانت تتحدث عما يجري في الجزائر أثناء الثورة التحريرية، وقد تنوعت تلك الأخبار بحسب ما كان تتابعه من وقائع وأحداث في الجزائر[2]، وبدءا من عام 1960م بشكل خاص، بشكل خاص أرسلت الصحيفة صحفييها ومراسليها إلى المنطقة، وقامت بنشر مقابلات وسلاسل من المقالات عن الجزائر، مما أتاح لها إمكانية نقل الأحداث لقرائها من مصدر مباشر وبإمكانياتها الخاصة.[3]

- **المجازر في الجزائر**

تعرضت جريدة Hurriyet إلى عدد من مظاهر "العنف" والقتل" التي كانت تعرفها مختلف أنحاء الجزائر في شوارعها ومدنها، وأوردت مجموعة من الأخبار التي تصور بعضا من هذه المظاهر.

فقد جاء في العدد الصادر يوم 19 مارس 1962م من الجريدة، خبر يبين أن مظاهر القتل والاغتيالات لا يزال مستمرا في الجزائر، وجاءت عدة عناوين توضح ذلك لكن لا تقدم معطيات كثيرة عن التفاصيل وإنما توردها كأحداث متفرقة، ومثال على ذلك[4]:

كل " **ثماني دقائق يقتل شخص[5]her 8 dakikada Ikişi ölüyor**"، اذ يشهد شارع ميشليه بالجزائر مقتل شخص كل ثماني دقائق. وقد اتخذت السلطات الفرنسية في الجزائر عدة إجراءات للحد من هذه الممارسات وأرسلت عددا من رجال الشرطة للحيلولة دون مقتل

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954–1962م)، المرجع السابق، ص 176.

[2]–المرجع نفسه، ص 177.

[3]–Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

[4]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954–1962م، المرجع السابق، ص 177.

[5]– وتظهر الصورة المرفقة في الجريدة، امرأة مسنة تدير رأسها أمام جثة مقتول تعبيرا عن هول المشهد، وللاطلاع على الصورة والمقال ينظر الملحق رقم: 19.

عدد آخر من المسلمين في هذا الشارع الحيوي الذي شهد مقتل ستة مسلمين أيضا. وللإشارة فقد تم نقل هذا الخبر عن وكالة الأناضول للأخبار (A.A.) ولم توضح الجريدة كاتب المقال، وهذا ما نجده في أغلب الأخبار التي تتحدث عن الجزائر[1].

وتنشر الصحيفة التركية خبرا بتاريخ: 04 جانفي 1962 يتناول الأحداث التي الدامية التي شهدتها الجزائر، فقد أصيب جندي بالجيش وشرطي جراء هجوم مجموعة مكونة من 9 أشخاص من القوميين الجزائريين بالأسلحة على مقهى يتردد عليه الأوروبيين بمدينة وهران عشية رأس السنة الميلادي الجديد، وتدخلت وحدات الجيش الفرنسي على الفور من، مما أسفر عن مقتل أحد الجزائريين المشاركين في الهجوم، فيما استسلم الثمانية الباقون.[2]

وفي 31 جانفي 1962م، نشرت الجريدة خبرا عن قيام يميني متطرف باستهداف ونسف أحد المراكز السرية لأمن الشرطة السياسية في الجزائر،[3] وقد تم إخراج عشرين شخصا من تحت الأنقاض، وتضيف الجريدة أنه يمكن اعتبار هذا الحادث من أخطر حوادث الاغتيالات التي جاءت ردا على العنف والممارسات الإرهابية العنيفة والمرعبة التي تعتمدها الحكومة الفرنسية لبسط نفوذها على الجزائر.[4]

- **منظمة الجيش السري[5](OAS)**

لقد واكبت جريدة hurriyet بعضا من الأخبار التي كانت تهتم بما كانت تقوم به هذه المنظمة في الجزائر، ففي خبر بتاريخ 10 جانفي 1962م، كتبت الجريدة أن الجيش السري يتلقى تهديدات بالعاصمة الفرنسية باريس. ووزعت آلاف المنشورات على الشارع الفرنسي، وباختصار مما ورد في تلك المنشورات:

---

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 178.

[2]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 84.

[3]- للاطلاع على نص المقال من جريدة حريت بنظر الملحق رقم: 20.

[4]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 180.

[5]- للاطلاع على تعريف منظمة الجيش السري الفرنسي (OAS) ينظر: نفس العمل الفصل الثاني.

" نحذر منظمة الجيش السري (OAS) وشركائها في الجرائم في الوطن الأم، نحذرهم للمرة الثانية، فلقد فاض بنا ونفذ صبرنا. كما أننا آثرنا برغبتنا في حصر أنشطتنا في مدينة الجزائر حتى الآن، فلتعلم منظمة الجيش السري وشركائها في الجرائم جيدا أننا سنرد العنف بعنف مماثل، وسنختار ضحايانا بعناية تامة، ولن نحذركم مرة ثالثة..."[1]

في 15 جانفي 1962م، صدر في الجريدة مقال يتحدث عن ما يقع في الجزائر بقلم صاحبه الصحفي "م. فريدون بيليسار M.Feridun BELLISAR"،[2] ومن أهم ما جاء فيه: " تتزايد معارضة الجيش السري الفرنسي الذي تأسس ليعمل ضد استقلال الجزائر، للجنرال ديغول، ويقوم أفراده بعمليات تصفية واغتيالات كثيرة، ومنذ بداية هذه السنة قتل مئات الأشخاص، فيما غادر أربعون ألفا من الأوروبيين الجزائر، بل لا يعرف بالتدقيق العدد الحقيقي للأوربيين الذين تركوا الجزائر وعادوا إلى فرنسا".[3]

لقد وصف هذا الخبر مدى الهلع والذعر الذي تنشره هذه المنظمة في الجزائر، مما أدى الى هجرة الكثير من الأوربيين الذين رأوا بأن الصراع في الجزائر أصبح خطيرا والوضع لم يعد آمنا، فهذه المنظمة الخطيرة عازمة على مواصلة اغتيالاتها وتفجيراتها وتهديداتها واصرارها على الاحتفاظ بالجزائر.[4]

ويضيف الخبر السابق بأن الجزائر تسير إلى مرحلة استقلالها وقد أكد على ذلك الجنرال ديغول، غير أن أعضاء الحكومة الجزائرية المؤقتة ليس لهم الثقة في الإدارة الفرنسية، إذ يرى مسؤول

[1]- نام(محمد)، المرجع السابق، ص 85.

[2]- ينظر الملحق رقم: 186.

[3]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 185.

[4]- المرجع نفسه، ص ص 186-187

جهاز المخابرات في الحكومة الجزائرية المؤقتة **محمد يزيد**[1] بأن منظمة الجيش السري الفرنسية ليست إلا ذراع شبه رسمي للجيش الفرنسي الذي يقدم له كل الدعم ولا يتابعه أو يلاحقه.

وفي نفس الموضوع جاء مقال آخر"Cezayir de karisik bir hava istyor[2] " يتحدث عن الجو الخطير (المعقد) في الجزائر فقد عرفت الجزائر تطورات خطيرة على يد منظمة الجيش السري التي تقوم باغتيالات وأعمال تخريبية جعل المواطنون يتوقعون تطورات وأعمال خطيرة في الأيام القادمة[3].

كما يورد الخبر أن بعض المراقبين يؤكدون أن الجيش السري يخطط للتغيير ويهيئ للانقلاب، وأن السلطات الفرنسية لا تخفي قلقها من الاشتباكات التي تجري بين المسلمين والأوروبيون الذين لا يريدون فقدان الجزائر، فالجزائر العاصمة شهدت ثلاث انقلابات عسكرية أم سياسية منذ أربع سنوات.[4]

- **انتقادات الفرنسيين لسياسة ديغول في الجزائر:**

نشرت جريدة "Hurriyet" عددا من المقالات الأخرى التي تتابع الوضع في الجزائر، ويصور المقال الذي أوردته في عددها لـ 12 مارس 1962م، مختصر الوضع العام في الجزائر بحيث تناول مجمل الصراع بين مختلف الأطراف التي تعيق السلم والهدوء في الجزائر.

---

[1]- **أمحمد يزيد**: ولد في 08 أفريل 1923 بالبليدة، حيث زاول دراسته فيها، انضم إلى حزب الشعب الجزائري، وأصبح قياديا بارزا فيه، عمل كممثل عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية تحت اسم الزبير، ثم انتخب عضوا في اللجنة المركزية حتى سنة 1954م، كان عضوا في اللجنة الخارجية رفقة حسين لحول، ومثل الجزائر في مؤتمر باندونغ 1955م، عين كناطق رسمي للحكومة المؤقتة الجزائرية من 19 سبتمبر1958 إلى غاية 1962م، توفي في 31 أكتوبر 2003م، عن عمر يناهز 97 سنة. **ينظر:محيوس (بلال) وسنوسي (إبراهيم)**، دور أمحمد يزيد في الدبلوماسية الجزائرية (1954-1962م)، إشراف: أوسليم عبد الوهاب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2016-2017م، ص ص 6-9.

[2]- للإطلاع على نص المقال ينظر الملحق رقم: 22.

[3]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 187.

[4]-المرجع نفسه، ص ص 187-188.

وأهم ما جاء في المنشور أن عمليات منظمة الجيش الفرنسي السري الذي يريد أن تبقى الجزائر تحت الرعاية الفرنسية لا تزال مستمرة وتعيق تحقيق الأمن في الجزائر وبالتالي فلا يمكن أن يكون هناك حديث عن السلم في الجزائر أو المفاوضات الآن وهذا ما صرح به الجنرال ديغول في تهنئته بمنسبة السنة الجديدة.

وأضاف أنه يسعى إلى تأسيس الصلح في الجزائر وقال أن المفاوضات بين فرنسا والجزائر تبدأ في نهاية هذه السنة، ولا يمكن الحديث عن طريقة لتأسيس الصلح الآن لأن الوضع غير مستقر إلى الآن، فعمليات القتل والتفجيرات والانتهاكات والاغتيالات لا تزال مستمرة فيها[1].

- **موقف العالم من الأحداث الجارية في الجزائر**

لقد تعرضت جريدة Hurriyet لموضوع المواقف الدولية من القضية الجزائرية في بعض أعدادها من خلال تلك الأحداث والمجازر والاغتيالات التي يتعرض إليها الشعب الجزائري خاصة من طرف منظمة الجيش السري الفرنسية التي قامت بأعمال تخريبية وإجرامية كبيرة في الجزائر كرد فعل منها على التفاوض القائم بين فرنسا والجزائر لإبرام وقف إطلاق النار ورفض منها لخسارة فرنسا للجزائر.

لكن يبقى أن مواقف دول العالم رغم اختلافها نظرا لاختلاف توجهاتها وعلاقاتها مع فرنسا، بقيت بعيدة إلى حد ما على ما تنادي به هي في ذاتها من حرية وحقوق متفق عليها من الواجب أن يمتلكها كل انسان خاصة " الحق في العيش الكريم". فلقد أصبحت العلاقات الدولية في جملتها هي علاقات قوى لا يحكمها سوى قانون واحد هو قانون المصلحة القومية.[2]

- **استمرار النضال الجزائري حتى تحقيق النصر**

حملت جريدة "حريت" في عدد من صفحاتها أخبارا عن عزم الثوار الجزائريين أو كما تسميهم "المقاومين، أو الوطنيين"، عزمهم على استمرار النضال والكفاح إلى أن يتحقق استقلال الجزائر عن فرنسا. وكثيرا ما كانت تشيد بهذه الإرادة القوية التي يحملها هؤلاء المقاومين " الثوار"

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 194.

[2]- المرجع نفسه، ص 197.

لتحقيق استقلال وطنهم، بل تعيب على فرنسا ما تمارسه من ردة فعل متماطلة في حل المشكل الجزائري.

ففي عددها ليوم 12 جانفي 1962م، أوردت الجريدة خبرا تحت عنوان "الحرب في الجزائر ستزداد وتتسارع Cezayir de savaşla rhızlanacak[1]".

وتعتمد في ذلك على عزم الثوار في مواصلة كفاحهم إلى أن يتم تحقيق الحرية لأن المفاوضات الجارية بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي لم تصل إلى الآن في الاتفاق على حل يرضي الطرفين، ففرنسا متمسكة برغبتها في أن يبقى نفوذها في الجزائر مستمرا وذلك بالاحتفاظ بمزايا اقتصادية كبيرة، عبرت عنها بحقوق فرنسا والفرنسيين في الجزائر، وفي المقابل فان الوفد الجزائري مصر على الاستقلال التام عنها، وأن الثورة ستبقى مستمرة الى أن تحقق هدفها في نيل الاستقلال[2].

- **عن وقف إطلاق النار**

نشرت جريدة حريت خبرا اعتمد على معلومات قادمة من باريس أذاعتها الإذاعة البلجيكية، بأن الطرفين الفرنسي والجزائري توصلا إلى اتفاق بينهما حول المسألة الجزائرية وسيتم الإعلان عنه خلال الخطاب الذي سيلقيه الجنرال ديغول عبر الإذاعة والتلفزيون في 05 فيفري 1962م.

جاء في العدد 14 فيفري 1962م، من جريدة "Hurriyet " حديث عن موضوع المفاوضات الجزائرية الفرنسية حول وقف إطلاق النار، وجاء ذلك تحت عنوان "هل الجزائر قريبة من السلام؟ cezayir baris yakan mi" ويتحدث كاتب المقال عن أن الأيام القادمة ستشهد تغيرات في الجزائر فيما يخص الحرب القائمة هناك والذي سيؤدي إلى وقف القتال في الجزائر بعد جلوس المقاومين الجزائريين وتفاوضهم حول هذا الشأن مع فرنسا.[3]

---

[1]- ينظر الملحق رقم: 23.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص ص 197-198.

[3]- المرجع نفسه، ص 199.

كما تورد الجريدة في عدد آخر مقال في نفس الموضوع أي وقف إطلاق النار ويقول بأن الثوار الجزائريون يواجهون تحديات كبيرة فيما يخص موضوع وقف إطلاق النار، وجاء هذا الموضوع تحت عنوان:" تحديات الثوار الجزائريين Cezayir asi'leri meydan okuyor".

كما نشرت الجريدة في عددها الصادر يوم 1 مارس 1962م، خبر عنوانه:

"cezayır: barış yolunda atılan önemli bir الجزائر خطوة هامة نحو السلام adım".

وتحدثت فيه عن أن قادة المقاومة الجزائرية صادقوا على النتائج التي أسفرت عنها الاتصالات السرية التي جرت بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية في أعقاب المفاوضات التي استمرت على مدار ستة أيام في مدينة طرابلس الليبية.

وفي هذا أيضا واصلت الجريدة الحديث عن التصريح الذي أدلى به مسؤول جهاز المخابرات بالحكومة الجزائرية المؤقتة أمحمد يزيد خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد عودته من مدينة طرابلس إلى تونس مستقلا سيارته، ويقول الخبر أنه كان تصريحا مقتضبا جاء فيه:

" عقد المجلس القومي للثورة الجزائرية اجتماعا استثنائيا في طرابلس الليبية خلال الفترة ما بين 22 الى 27 فيفري 1962م. فلقد منح المجلس الحكومة المؤقتة سلطة الدخول في مفاوضات والمباحثات مع فرنسا، وعليه فهي مخولة بالإعلان عن وقف إطلاق النار في إطار المفاوضات التي ستجرى خلال المرحلة القادمة".[1]

وفي نفس العدد تنشر الجريدة خبرا حمل عنوان [2]" الأسلحة ستصمت"، وجاء في المنشور بأن الحرب في الجزائر أوشكت على النهاية وهي تتجه إلى الهدوء وأن أنباء ترد عن جلوس الطرفين إلى طاولة المفاوضات، وأنه أخيرا سيصمت صوت السلاح في الجزائر بعد تلك اللقاءات المتكررة بين "القوميين" الجزائريين ويقصد بهم قادة الثورة وفرنسا، للخروج باتفاق على وقف إطلاق النار.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954–1962م)، المرجع السابق، ص 200.

[2]– أرفق الخبر بصورة علقت الجريدة على أنها لجزائري مسلم وهو رافع يديه بعد أن قبض عليه جنديي المظلات الفرنسيين. ينظر الملحق رقم: 24.

هذه الحرب التي دامت سبعة سنوات قتل فيها ثمانية عشر ألف قتيل من الطرف الفرنسي وثلاثمائة وستين قتيلا من الجانب الجزائري[1].

- **استقلال الجزائر**

توقفت جريدة "حريت" في كثير من أعدادها عند موضوع حل القضية الجزائرية، وكان لاستقلال الجزائر نصيب من مواضيعها سنة 1962م وتابعت مراحل الاتفاق ومفاوضات الجزائر وفرنسا بشكل مستمر.

ففي العدد 14 فيفري 1962م، أوردت الجريدة مقالا تحت عنوان "هل الجزائر قريبة من السلام؟ "Cezayir Barışı yakın mı".

جاء فيه حديث عن أن المؤشرات كثيرة في الجزائر تبين أن هناك خطوات نحو حلول السلام بين فرنسا والمقاومين الجزائريين، ويتساءل كاتب المقال إن كان هذا سيحدث فعلا وأن الجزائر ستكون في أمان وسلام وتضع الحرب أوزارها فيها[2].

ويتصدر موضوع القضية الجزائرية العدد 19 مارس 1962م، الصفحة الرئيسية من جريدة "حريت" من خلال عنوان كبير وبخط عريض وملفت مقال تحت عنوان: "المجاهدون الجزائريون فازوا بحرب الحرية"[3] وعرض فيه نتيجة إصرار الثوار الجزائريين ويسموهم المقاومين تارة والقوميين تارة أخرى، وأن هذا الإصرار والعمل المتواصل أوصلهم إلى النتيجة والهدف الذي كانوا يكافحون لأجله، وأن فرنسا أخيرا وافقت على اعطاء الجزائر استقلالها.[4]

وفي موضوع مشابه في نفس العدد، جاء حديث عن موقف تركيا من القرار الذي نتج عن المفاوضات بين الجزائر وفرنسا، وبينت أن تركيا رحبت بما وصل اليه الاتفاق بين الطرفين

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 200-201.

[2]- المرجع نفسه، ص 205.

[3]- ينظر الملحق رقم: 25.

[4]- المرجع نفسه، ص ص 206-207.

الفرنسي والجزائري، والذي يجعل الهدوء والسلام يعود للجزائر. وكان ذلك تحت عنوان "استقبال تركيا للاتفاق بين الطرفين بترحاب كبير[1]".[2]

ج- جريدة ظفر(زفر) ZAFER[3] (النصر)

جريدة ظفر" Zafer ، وتعني "النصر" هي جريدة أنشأها وقام على نشرها الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس،[4]وقد توقفت عن الصدور بعد الانقلاب العسكري على حكومة عدنان مندريس 27 ماي 1960.[5]

مدير تحرير الجريدة هو السيد تربان ديليل، وكان محل إدارة وطباعة الجريدة في أنقرة، وتصنف جريدة "ظفر" في رواق الصحافة الموالية للحكومة ومواقفها قريبة منها اذ أنها تعبر عن مواقف الحكومة التركية بالأصل، وهذا أمر ومنهج عادي لوسائل الإعلام عموما لأنها تسير وفق رؤية جماعة ووفق أيديولوجية محددة،[6] لم توجه الصحيفة أي انتقاد للسياسة الخارجية للحكومة، وعلى الرغم من خوضها في سجالات مع المعارضة وصحيفة "أولوس (Ulus) "حول السياسات الداخلية والخارجية، إلا أنها لم تدخل في مثل هذه النقاشات بخصوص الجزائر. وكان كاتب الشؤون الخارجية في الصحيفة، "مجاهد توبولاك (Mücahit Topalak) يكتب مقالات حول قضية الجزائر في زاويته بعنوان: "السياسة الخارجية"، وقد تناول توبولاك قضية الجزائر بوصفها مشكلة داخلية تخص فرنسا، وكان ينقل الأزمات الحكومية في فرنسا آنذاك، بالإضافة إلى الحلول التي طرحتها تلك الحكومات، كما ركز على الأضرار التي تسببت بها هذه الأزمات لحلفاء فرنسا، كونها عضوًا قويًا في التحالف الغربي[7].

---

[1]- ينظر الملحق رقم: 208.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 207.

[3]- ينظر الملحق رقم: 29.

[4]- المرجع نفسه، ص 209.

[5]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

[6]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 209-210.

[7]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

❖ **أهم ما تناولته الصحيفة من مواضيع عن الثورة الجزائرية**

- **المواجهات والعمليات الثورية**

اهتمت جريدة "**Zafer**" لبعض ما يقع في الجزائر من أحداث مختلفة، كالصدامات والمواجهات بين الجزائريين والمستوطنين، فأوردت الأخبار المتعلقة بما يحدث في الجزائر ضمن صفحتها المهتمة بالشؤون الدولية وبعض من المتفرقات[1].

من الأمثلة على العناوين التي نشرتها الصحيفة حول الأحداث التي وقعت منذ عام 1955م:

"وقعت اشتباكات دموية مجددًا في الجزائر أمس" (05جانفي1955م)

"تحدث اشتباكات عنيفة في الجزائر" (24 جانفي1955م)

"شن الفرنسيون هجومًا في الجزائر أمس" (24 جانفي1955م)

"نُفذت العديد من الاغتيالات في الجزائر أمس" (16 سبتمبر 1955م)

"ارتُكبت جرائم قتل جديدة في الجزائر أمس" (2 أكتوبر 1955م)

"جرائم قتل مروعة ارتُكبت في الجزائر" (9 جويلية 1955م)

"تتوسع حركة المقاومة في الجزائر" (5 جويلية 1955م)

"ازدادت اغتيالات المقاومين الجزائريين" (1 جويلية 1955م)

"قُتل محافظ فرنسي في الجزائر" (26 ماي 1955م)

"اشتدت حركة المقاومة في الجزائر"

"تتوسع الحركة التي بدأت في جميع أنحاء الجزائر"

"تتم مطاردة المقاومين بالطائرات" (3 ديسمبر 1955م).[2]

نشرت الجريدة خبرا عن وكالة الأناضول حمل العنوان التالي: Cezayir de bir, fransiz valisi katedildi أو **مقتل المحافظ الفرنسي في الجزائر**[3]".

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 210.

[2]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

[3]- ينظر الملحق رقم: 30.

ويتحدث الخبر عن مقتل محافظ الجزائر الفرنسي واسمه "ديبي Dupuy" وتم ذلك وهو في طريقه إلى تبسة، كما قتل جندي فرنسي آخر برتبة ملازم ويدعى" كيودون Gillandon" بالإضافة إلى مقتل مجندين محليين، واختفاء المجندون الآخرون عن الوجود كما يقول الخبر.[1]

وفي خبر آخر نقلته الجريدة عن وكالة الأناضول، تحدثت الجريدة عن تطور الوضع في الجزائر عنونته الحراك في الجزائر ينمو ويعلو، وقد جاء الخبر متحدثا عن العديد من الصدامات والمواجهات التي عرفها الجو المشحون في الجزائر.

ويوضح أنه جرى صدام بين القوات الفرنسية والوطنيين الجزائريين (القوميين الجزائريين)، أسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى الذين تجاوز عددهم واحد وعشرون قتيلا، وفي مواجهة أخرى قتل ستون فردا من الثوار، ويضيف بأن المواجهات والاشتباكات بين الطرفين احتدم كثيرا اذ ارتفع عدد الاشخاص الذين قتلوا في هذه المواجهات أخرى الى مئتين وسبعة عشر قتيلا، بالإضافة إلى عدد الجرحى الذين سقطوا.[2]

ويذكر مقال آخر في سنة 1957م: " لقد ارتفع عدد القتلى في الاشتباكات بين الجنود الفرنسيين والقوميين الجزائريين إلى 21 قتيل، ولا تزال الاضطرابات مستمرة في الجزائر، حيث تقع اشتباكات بين القوميين الجزائريين والجنود الفرنسيين، وقد ارتفع عدد القتلى في الاشتباكات التي جرت حتى الآن إلى 217، وهناك عدد كبير من الجرحى.[3]

- **طلب الدعم الفرنسي للإدارة الفرنسية في الجزائر**

اهتمت جريدة Zafer أيضا بالإجراءات الفرنسية التي كانت تهدف إلى مواجهة الثورة الجزائرية، فنشرت خبرا جاء فيه:" لم تتوقف الإدارة الاستعمارية في الجزائر عن طلب الإمدادات

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 211.

[2]- المرجع نفسه، ص 213.

[3]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

العسكرية البشرية والمادية من الحكومة في فرنسا لمواجهة المقاومة الجزائرية التي تتصاعد يوما بعد يوم وتشتعل في كل مكان".[1]

وقد نشرت الجريدة أيضا خبرا عن الإمدادات التي طلبها الحاكم العام في الجزائر وجاء على الشكل التالي: "الحاكم العام الفرنسي المتواجد في الجزائر، الذي وقف على الوضع هناك، طلب قوة تعزيزية من فرنسا ليستطيع التحكم في الوضع، وحسب ما أعلن عليه اليوم فقد وصلت ثلاث فرق من المظليين كدفعة أولى. كما تحركت قوة من الشرطة متكونة من ستين شرطيا في طريقها من فرنسا إلى الجزائر".

- **خطاب الرئيس الأمريكي "كينيدي" حول الجزائر**

وقد اهتمت جريدة Zafer الصادرة في 03 جويلية 1957م، بالخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي كينيدي"، والذي تناول فيه العديد من القضايا التي تشغل الرأي العالم العالمي ومنها قضية الجزائر.

ويجب الاشارة إلى أن "جون كينيدي كان يعلن عن ضرورة احترام أمن واستقلال الدول العربية، فبعد أربعة أشهر من تسلّم كينيدي رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من ماي 1961م، أرسل رسائل يؤكد فيها تأييده لاستقلال الدول العربية وتمثيلها في المنظمات الدولية، وتعهد بعزمه على ايجاد حل للقضية الفلسطينية، إما بالتقسيم أو التعويض، كما أكد كذلك سعيه لإقرار حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية عن طريق الأمم المتحدة.

وقد وجهت تلك الرسائل لكل من الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والرئيس العراقي عبد الكريم قاسم والرئيس اللبناني فؤاد شهاب" وملك الأردن "الحسين" والملك سعود بن عبد العزيز".[2]

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص ص 213-214.

[2]- المرجع نفسه، ص 215.

- **الحرص على عدم توتر العلاقات الفرنسية الأوربية**

نشرت جريدة Zafer أيضا مقالا لصاحبه مجاهد توبولاك، تحدث فيه عن موضوع العلاقات الفرنسية الأوربية، قام من خلاله بتقييم التوتر القائم بين فرنسا ويوغسلافيا بعد أن حجزت فرنسا الباخرة اليوغوسلافية التي كانت محملة بالسلاح وهي في طريقها إلى إنزال حمولتها في الجزائر لتزويد الثوار الجزائريين، وقال أن هذا الأمر قد يوتر العلاقات بين فرنسا وأصدقائها من الدول الأوربية الأخرى وأمريكا، التي تربطها بفرنسا علاقات وثيقة.

ويضيف المقال أنه من أجل الحفاظ على العلاقات الحسنة بين الدولتين فعلى الدول الأوربية توخي الحيطة والحذر في تعاملها مع القضية الجزائرية حتى لا تسيئ لعلاقاتها مع فرنسا، وعن هذا الموضوع أورد كاتب المقال في 23 جانفي 1958م عنوانا عريضا يوضح أن أصدقاء فرنسا أعطوا أهمية أكبر للحرب الواقعة في الجزائر[1]."

- **الدعم العربي والدولي للثورة والتعبئة الجماهرية**

وقد تناولت الجريدة أيضا موضوع الدعم العربي للثورة والتعبئة الجماهرية التي هب اليها ولبى نداءها المعلن من قبل جبهة التحرير الوطني مختلف شرائح المجتمع العربي والاسلامي للانخراط في صفوف جيش التحرير الوطني كمتطوعين من أجل المساهمة في تحرير هذا البلد الذي لم تتخلف فرنسا في تسليط شتى الوسائل القمعية والهمجية لاضطهاده والقضاء عليه[2].

- **القضية الجزائرية وانعكاسها على العلاقات الفرنسية – المغربية التونسية**

لقد قدم الصحفي التركي توبالاك استنتاجا وتقيما من خلال مقاله الصادر في 29 أفريل 1958م، حول وجهات النظر المتعلقة بصعوبة التوصل إلى حل للمشاكل القائمة بين المغرب وتونس مع فرنسا[3].

---

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 216.

[2]- المرجع نفسه، ص 216.

[3]- المرجع نفسه، ص 223.

وتشير الجريدة في 08 أفريل 1960م أن الرئيس التونسي "الحبيب بورقيبة" أبلغ نظيره الفرنسي ديغول بأنه ارتكب أخطاءً في قضية الجزائر، حيث كان بورقيبة يثق بديجول وقال له إن المعطيات الواقعية تشير إلى أن فرنسا لن تتمكن من إيجاد حل للقضية الجزائرية بمفردها، وأضاف بأن تقديم حلفاء فرنسا إليها عروضا دبلوماسية سيكون أمرا مفيدا للغاية لحل هذه القضية. وأفاد بأن منح فرنسا مهلة ثانية في الاجتماع المقبل للأمم المتحدة أصبح أمرًا في غاية الصعوبة[1].

وكثيرا ما كانت تونس والمغرب تسعيان إلى إيجاد حل للقضية الجزائرية لاستقلالها، مثلما حدث في نوفمبر عام 1957م، حين عرض ملك المغرب "محمد الخامس" والرئيس التونسي "الحبيب بورقيبة" وساطتهما بين فرنسا والثوار على أساس استقلال الجزائر.[2]

كما ساند الرئيس التونسي بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس، مبدأ تقرير المصير، بعدما همت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بقبول مبدأ تقرير المصير، كما أبدت استعدادها للاتصال بالحكومة الفرنسية مقترحة الزعماء الخمسة المعتقلين بفرنسا لهذه الغاية لكن الجنرال ديغول طعن في صلاحياتهم لتمثيل الطرف الجزائري معتبرا إياهم خارج مجال القتال.[3]

- **رد فعل فرنسا على إعلان مبادرة ديغول حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره**

تنشر الجريدة مقالا آخر يتناول نظرة الحزب الاشتراكي الفرنسي إلى المسألة الجزائرية، وتعرض ذلك استنادا إلى الخطاب الكتابي الذي نشره جي موليه Guy mollet الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي والذي يوضح فيه موقف حزبه من سياسة ديغول المخيبة للآمال في الجزائر خاصة فيما يتعلق بإعلان وتبني ديغول فكرة "حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.[4]

ونورد هنا مقاطع من الخطاب الذي ألقاه أحمد الشقيري باسم الوفود العربية منتقدا خطة الجنرال ديغول في تقرير المصير (1 ديسمبر 1959م) إذ يدعو فيه إلى ضرورة إيجاد حل سلمي سريع للقضية الجزائرية بعيدا عن الحسابات الأخرى، حيث أن: "الوقت ليس وقت تصفية

---

[1]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص ص 74-75.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 224.

[3]- المرجع نفسه، ص 224.

[4]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 73.

الحساب، وليس هذا وقت إدانة المخطئ ومكافأة المصيب... نحن نؤثر أن ننظر إلى الأمام... أن ننظر إلى مستقبل يطوي ذكريات الماضي، ويشفي الجراح..."[1]

ويضيف: "إن بيان الجنرال ديغول، فيما يشبه الألغام، يحتوي على مواد متعددة، فيها مواد الانفجار وما تثيره من دخان وغبار.. وكذلك بيان الجنرال ديغول تكمن مواده المتفجرة في سديم من الغبار والدخان.. لا ننكر إلى جانب ذلك أن جوهر البيان هو مبدأ تقرير المصير.. ولسنا في حاجة لأن نرحب بتطبيق هذا المبدأ على القضية الجزائرية، ذلك أن هذه القضية منذ أن أدرجت على جدول أعمال الأمم المتحدة، وهي تعتمد في كل مناقشاتها على مبدأ تقرير المصير.. بل إنني أستطيع القول أن الحرب الجزائرية قد قامت أصلاً من أجل تقرير المصير.. وأصبح هذا المبدأ سبب وجودها واستمرارها، وغدا شعارها وعلمها.. يضاف إلى ذلك أن حكومة الجزائر المؤقتة قد اعتمدت مبدأ تقرير المصير كقاعدة أساسية في برنامجها القومي، ذلك أن الجزائر حكومة وشعباً ترى في تحقيق تقرير المصير، تحقيقاً لأمالها القومية، في الحرية والسيادة والاستقلال..."[2]

ويشير توبولاك إلى أن عدم مصادقة البرلمانين التونسي والمغربي على قرارات مؤتمر طنجة قد أغضب القادة الجزائريين، مما دفعهم إلى الاقتراب من النظام المصري. واعتبر أن تونس والمغرب دولتان فتيتان وتحتاجان إلى كل أنواع الدعم، ويجب على قادتهما أن يراعوا مصالح بلديهما لتجنب تقوية المتطرفين المعارضين لهم داخل البلاد.[3]

كما توقف ممثل الوفود العربية عند تحديد الجنرال ديغول لموعد التصويت الذي جعله بعد أربع سنوات على الأكثر، بعدما يعم السلام الجزائر بشكل واضح، والغريب في الأمر أنه يقدم تقديرا محددا للضحايا الذي لا يجب أن يتجاوز حسبه مائتي قتيل، ما يعتبر استخفافا حقيقيا

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 225.

[2]- المرجع نفسه، 225-226.

[3]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

بمصير الشعب الجزائري الذي يطالبه ديغول بوضع السلاح ثم ينتظر مرور أربعة أعوام ليقوم بالتصويت عن استقلاله.[1]

وعن السلام والحرية والاتفاق الذي يطمح إليه الجزائريون لتسوية قضيتهم، تساءلت جريدة النصر عن ما الذي يعنيه السلام في الجزائر؟[2] خاصة بعد اتساع الثورة في كافة أنحاء الجزائر وما نتج عنه من اشتداد الصدام بين الثوار والقوات الفرنسية من ناحية، وبعد تعثر المفاوضات بين القادة ممثلي الجزائريين وممثلي السلطات الفرنسية من ناحية أخرى.[3]

- **قضية البترول الجزائري والاتفاق الفرنسي التونسي**

في تقييم لتوبولاك حول دول شمال إفريقيا أشار إلى أن اتفاق فرنسا مع الزعيم التونسي بورقيبة بشأن نقل نفط الصحراء الجزائرية عبر الأراضي التونسية قد أغضب قادة القوميين الجزائريين، لدرجة أنهم هددوا بورقيبة بالقتل. ورأى القادة الجزائريون أن سماح دولة شقيقة مثل تونس، التي دعمتهم من جميع الجوانب، بمرور النفط المسروق من الجزائر عبر أراضيها يُعد خيانة لقضية المغرب العربي[4].

- **التجربة النووية الفرنسية في الجزائر**

ذكرت الصحيفة أن المملكة العربية المتحدة عقدت مؤتمرا بالقاهرة لبحث موضوع التجربة النووية التي قامت بها فرنسا، ودعي إلى المؤتمر في الوقت نفسه ممثلو الحكومة الجزائرية المؤقتة، وطلب خلال المؤتمر مقاطعة البلدان العربية والأفريقية لفرنسا في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية، كما صدر قرار بمطالبة الدول الإفريقية والآسيوية بغلق موانئها الجوية والبحرية أمام

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 226.

[2]- ينظر الملحق رقم: 31.

[3]- المرجع نفسه، ص 227.

[4]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

الطائرات والسفن الفرنسية، هذا إضافة إلى الاتفاق على تكوين جيش إفريقي مشترك لمكافحة الهيمنة الإمبريالية والتخلص منها.[1]

2. المجلات

أ. مجلة أكيس[2]AKIS (عكس)

مجلة أكيس AKIS بمعنى "عكس" (أي الرأي الآخر، المعارض)، وهي مجلة أسبوعية ناطقة باللغة التركية، تورد مختلف الأخبار المتنوعة إن كان في السياسة أو الثقافة أو الحوادث الاجتماعية وغيرها.. وهي صحيفة مثلت آراء وتوجهات اليساريين من رجال السياسة الأتراك[3]. اتبعت المجلة سياسة تحريرية معارضة لحكومة مندريس، بينما كانت تدعم حزب الشعب الجمهوري وكانت تغطي أحداث الجزائر غالباً في قسمها "ما يحدث في العالم"[4]، حيث كانت تناقش التطورات العالمية وتفسر السياسة الخارجية التركية. اهتمت مجلة أكيس بالقضايا الدولية التي كانت تثير الرأي العام وتشد اهتمامه، كالقضية الجزائرية التي شغلت الرأي العام العالمي بعد اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر عام 1954م.[5]

❖ أهم ما تناولته مجلة اكيس عن الثورة الجزائرية

احتوت مجلة "AKIS" العديد من المقالات الخاصة بالحديث عن الجزائر بمختلف جوانبها والمرتبطة بعلاقاتها ونضالها ضد فرنسا، كما أرفقت الكثير من مقالاتها ووثقت مختلف مناشيرها بعدد من صور المناضلين وصور التظاهرات التي خرج فيها الشعوب لمناصرة الشعب الجزائري إن كان في الداخل أو الخارج، وأيضا صور توثيقية أخرى لبعض المحطات التي توقف عندها بعض جنرالات الادارة الاستعمارية في الجزائر، وأيضا بعض من مظاهر الحياة في الجزائر.

---

[1]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 77.

[2]- ينظر الملحق رقم: 32.

[3]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 237.

[4]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e, s.s. 289–318.

[5]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 237.

إضافة إلى ذلك نجد أن الجريدة نشرت عددا من الاعلانات الخاصة بدعوات حضور ندوات ينشطها بعض القادة الفرنسيين. نذكر مثلا، اعلان عن دعوة جاء فيها: "رئاسة الجمهورية، ندوة صحفية للجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية، بطاقة دعوة رقم 32"[1]. ويشير توضيح على أنها بطاقة الدعوة إلزامية لدخول الإليزيه[2].

أما عن أهم ما جاء فيها:

- **السياسة الفرنسية المماطلة تجاه الجزائر الممارسات الادارة الاستعمارية**

فقد جاء في أحد أعدادها مقال بعنوان: **سياسة المماطلة**[3] "styasetı oyalama"، وفيه يوضح أن فرنسا تتبع سياسة المماطلة في تعاملها مع القضية الجزائرية، وأنها لا تتعامل بجدية سلمية مع الأحداث التي تقع في الجزائر، كما أنها تتماطل في وضع حل سلمي للمسألة الجزائرية التي تزداد سوءا يوما بعد يوم.. [4]

كما يسرد الخبر البيان الذي أعلن عنه رئيس الوزراء العراقي "عبد الكريم قاسم". ووفق هذا الخبر فإن "**كل يوم ستنقل طائرة عسكرية عراقية أسلحة إلى الجزائر لدعم المجاهدين الجزائريين**"، وعليه، فإنّ الأسلحة التي جمعت بفضل حلف بغداد، تستخدم ضد فرنسا في الجزائر.[5]

كما أشارت المجلة في مقال نشر يوم 21 أفريل 1959م، إلى الممارسات التعسفية التي تنتهجها القوات الفرنسية في الجزائر واستعمالها القوة في التعامل مع المتظاهرين، وجاء عنوان المقال على النحو التالي: " الشرطة تقمع مظاهرة في الجزائر بالأعمدة والهراوات[6]".[7]

---

[1]- للاطلاع على بطاقة الدعوة ينظر الملحق رقم: 33.

[2]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 239.

[3] _ للاطلاع على نص المقال ينظر الملحق رقم : 34.

[4]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 240.

[5]-نام (محمد)، المرجع السابق، ص 17.

[6]- تظهر الصورة التي أوردتها المجلة مجموعة من رجال الشرطة وهم يلقون القبض على شابين جزائريين. ينظر الملحق رقم: 35.

[7]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 244.

- **موقف بعض الساسة الفرنسيين من سياسة ديغول في الجزائر**

اهتمت مجلة "أكيس" بالسياسة التي تتبعها فرنسا في الجزائر، وقد أوردت "أكيس" مقالا تناول فيه كاتبه أهم نقاط الخطاب السياسي الذي ألقاه رئيس الوزراء الفرنسي ميشال دوبري[1] (Michel Debre) نهاية الأسبوع في مجلس الأمة ووصفته بالخطاب الطويل، يشير دوبري إلى أهمية تحديد المؤسسات وشخصية الجنرال ديغول في مواجهة الاضطرابات الجارية في الجزائر ويؤكد أن نجاح أو فشل السلطة التنفيذية سيكون فشل الجمهورية الفرنسية ككل[2]: ... إن فشل المؤسسات لن يقود إلى تجربة ديمقراطية جديدة، ولكن إلى ديكتاتورية، كما تم التطرق والبحث في القضايا الاقتصادية والاجتماعية بشكل واف من الواقع الذي تعيشه الجزائر.."

ويضيف "**دوبري**" في خطابه أيضا: "في اهتماماتنا الوطنية، الجزائر لديها أولوية قصوى، إلا أنها لا تعتبر الوحيدة ولكن متصلة في مجملها بالحالة الجيوسياسية الفرنسية".[3]

- **الوضع في الجزائر**

وعما يحدث في الجزائر، جاء في العدد 20 سبتمبر 1959م من مجلة " Akis" مقالا تناول القضية الجزائرية انطلاقا من التأكيد على أن ما يجري في الجزائر من اضطرابات وأحداث مؤلمة لن تخدم أي من الطرفين الفرنسي والجزائري، وأن نتائج الصراع الفرنسي والجزائري لن يكون

---

[1]- **ميشال دوبري (Michel Debre)**: أول رئيس حكومة الجمهورية الخامسة، تم تعيينه في شهر جانفي عام 1959م، من قبل الرئيس شارل ديغول، ساهم بشكل حاسم في صياغة دستور عام 1958م الذي يدشن هذه الجمهورية الجديدة. وقد كانت احداث الثورة في الجزائر في أوجها. ولد في 15 يناير 1912م في باريس، وتوفي 2 أوت 1996م كان دكتورا في القانون. كلف عام 1945 بإعداد مشروع الإصلاح الخدمة المدنية وانعكس ذلك من خلال إنشاءه المدرسة الوطنية للإدارة. كان من الأوفياء للجنرال ديغول، شارك في تأسيس الجبهة الوطنية في عام 1947م، وهو عضو مجلس الشيوخ لمدة عشر سنوات. كان عضوا في مجلس الدولة، ثم عضوا في الحزب الاشتراكي الراديكالي ثم رئيس الوزراء خلال الفترة من يناير 1959م إلى أبريل 1962م. **ينظر**: قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 245.

[2]- ينظر الملحق رقم: 36.

[3]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية (1954-1962م)، المرجع السابق، ص 245.

في صالح طرف أو الآخر، والملفت في هذا المقال أن كاتبه جعل عنوانه في إطار مثل شعبي تركي مستفسرا [1]عن: **"في الجزائر؟؟ لا عيسى ولا موسى.."**[2]

كما أوردت مقالا آخر في 1 ماي 1961، يتضمن حدثا عن الثورة وما أحدثته من تغيير كبير وفعال في الجزائر، بعنوان: " **العصيان وما بعده**"[3]، ومما جاء فيه: "أخلط كل أوراق فرنسا في المنطقة، ظنته فرنسا مجرد عصيان لا أكثر ليتحول في الوقت نفسه إلى ثورة شعب عكست تمسكه الكبير بوطنه وحريته".[4]

- **المفاوضات**

اهتمت مجلة أكيس بموضوع المفاوضات الجزائرية الفرنسية، ففي مقال نشرته المجلة يوم 2 ديسمبر 1959م، جاء فيه حديثا عن ما وصلت إليه الأوضاع في الجزائر، وسير المفاوضات التي كانت تجرى بين ممثلي الشعب الجزائري والسلطات الفرنسية.

وقد أرفق المقال برسم كاريكاتوري[5] يصور حالة المفاوضات الجارية بين الطرفين والتي لم تخرج الى هذا الوقت بحل مجدي للقضية ويرضي الطرفين بحيث يجلس الجنرال ديغول وفرحات عباس على كرسيين متعاكسي الاتجاه (متقابلين بالظهر)، وجاء عنوان الصورة كحوار بين الرجلين، إذ يقول الجنرال ديغول مخاطبا فرحات عباس السيد فرحات عباس أنتم رؤساء حكومة خيالية لم أسمع عن وجودها هل ترضون أن تأمروا بهدنة حقيقية من اجل وحدتكم الخيالية.[6].

ب. مجلة كيم KIM (من)

وتعني كيم " من"، بدأت المجلة مسيرتها الإعلامية في ماي من عام 1958م تحت إدارة الصحفي علي إحسان غوش، وقد اتبعت المجلة سياسة تحريرية ناقدة لحكومة الحزب الديمقراطي،

---

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق ، ص 247.

[2]- ينظر الملحق رقم :37.

[3]- ينظر الملحق رقم: 38.

[4]- المرجع نفسه، ص 249.

[5]- ينظر الملحق رقم: 39.

[6]- المرجع نفسه، ص ص 255-256.

وأقرب إلى حزب المعارضة حزب الشعب الجمهوري، وقد تم تقييم السياسة الخارجية في قسم بعنوان "الأحداث الخارجية"، بناءً على تطورات تلك الفترة.[1]

واحتوت المقالات على تحليلات لتطورات السياسة الخارجية، مع مناقشة مواقف الحكومة والمعارضة على حد سواء، لم تُذكر أسماء الكُتاب، لكن المقالات كانت تعكس الخط التحريري للمجلة. حزب الشعب الجمهوري تتعلق بموقفه من السياسة الخارجية، متهمة إياه أحيانًا بالتقاعس.[2]

كما تطرقت الجريدة إلى العديد من المواضيع التي تخص القضية الجزائرية خلال فترة الثورة التحريرية في أعداد مختلفة.

لقد بدأت حكومة ديجول مشروع الدستور الجديد الذي من الممكن عرضه على الاستفتاء شعبي يوم 5 أكتوبر/تشرين الأول 1958. ووفقًا للدستور الجديد، فإن الحكومة ستتحول إلى حكومة فيدرالية. ولقد اتخذت فرنسا إنجلترا مثالاً يحتذى به في هذا الشأن، وبناءً عليه، ستصبح الجزائر "مستوطنة فرنسية."

شرحت المجلة في عدد لها خطة ديجول الجديدة حول الجزائر عبر "جاك سوستيل[3]"، الذي وصل إلى باريس جوا قادمًا من الجزائر يوم الخميس 12 جوان 1958م بناءً على دعوة تلقاها من

[1]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e, s.s. 289–318.

[2]- a.g.e

[3]- **جاك سوستيل Jacque Emile Doustelle**: اسمه الحقيقي بن سوسان، من مواليد 03 نوفمبر 1912م، بمونتي بيلي، وهو ينحدر من أصول يهودية بالبرتغال، درس علم الأجناس والفلسفة وتخصص في أمريكا اللاتينية، في 1940م أضحى من المقربين إلى ديغول، عينه رئيسا للحكومة الفرنسية منداس فرانس سنة 1955م، بعد مجيء ديغول إلى الحكم إلى الحكم في الجزائر على رأس الجمهورية الفرنسية الخامسة استلم جاك سوستيل وزارة الاعلام سنة 1958م، ثم استقال جاك سوستيل بعدما استحدث ديغول مشروع تقرير المصير للجزائريين في ديسمبر 1959م، نفي سوستيل إلى إيطاليا في 1961م، ولم يعد منها إلا بعد إعلان العفو العام في 1968م، توفي في 07 اوت 1990م. **ينظر: شبوب (محمد) و بن موسى (محمد)**، «سياسة جاك سوستال للقضاء على الثورة التحريرية (1955-1956م)»، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 26، جوان 2019م، ص ص 219-246.

ديجول والتقى على مدار نصف ساعة برئيس الوزراء الفرنسي. وتلقى أمرًا رسميا للإعداد الخطة الجديدة بشأن الجزائر[1].

وتقوم المجلة بإجراء تحليل موسع حمل عنوان "**من هو سوستيل ؟!**". ويبدأ الخبر حكاية سوستيل منذ زيارة ديجول إلى الجزائر، وتذكر المجلة أن هذه الزيارة قد مرت بشكل صعب بعض الشيء.

واختلطت خلال الزيارة هتافات "**يحيا ديجول!**"،"**تحيا الجزائر الفرنسية!**" بهتافات "**سوستيل! سوستيل**"، حتى إن الخطاب الذي ألقاه ديجول في وهران عندما قطع بأحدهم يهتف قائلا "سوستيل!"، غضب الجنرال ديجول ودعا الحضور إلى الهدوء. وتساءلت المجلة حول كيفية ظهور سوستيل، الذي كان يعتبر بمثابة المتحدث باسم ديغول حتى ذلك التاريخ، أمام الجنرال ديغول فيما بعد على أنه تهديد جديد. فمن ذلك الرجل؟

وتسرد المجلة المعلومات التالية: "جاك سوستيل يعتبر أكثر عينة نموذجية للـ"يهود" اليساريين في عصر الجمهورية الرابعة. ولقد تجاوز في هذا المضمار "لاكوست" الذي يعتبر اشتراكي منذ المهد، فهو جاء من قلب الحركة اليسارية الفرنسية والزمرة المثقفة، لكنه لم يقترب من أي طرف، وانتسب إلى "متحف الإنسان" الذي يعتبر مركز الفكر اليساري الفرنسي. وقد عُيّن هناك في عام 1938 في منصب الأمانة العامة لـ "اتحاد المثقفين الفرنسيين المعادين للفاشية والحرب[2]." وإن انتشرت بعض الروايات في ذلك التوقيت تشير إلى أن سوستيل شيوعي، فإنه لم يشارك في أي وقت من الأوقات في أي حزب شيوعي. إلا أن البعض فكر في أن الشيوعيين الذين يتمتعون بنفوذ كبير داخل اتحاد المثقفين لن ينصبوا رجلا لا يثقون به في منصب كهذا. وإذا كان الأمر كذلك، فكيف لرجل يمتلك ماض كهذا أن يعتبر ممثلا للفاشية من قبل أغلب اليساريين الفرنسيين في عام 1958؟.[3]

[1]- نام (محمد)، المرجع السابق، ص 31.

[2]- المرجع نفسه، ص32.

[3]- المرجع نفسه، ص 33.

كما خصصت مجلة كيم في كل عدد مساحة لتطورات فرنسا، وخصوصًا تلك المتعلقة بتعيينات ديغول في الجزائر، كما قدمت معلومات مفصلة عنها. كما قيّمت الخطط الموضوعة لمستقبل الجزائر، وخطط فرنسا لسحب قواتها من المغرب وتونس في نفس الفترة.

نشر أيدمير بالكان في نوفمبر 1958م مقالًا ينتقد فيه السياسة الخارجية لتركيا، مستندًا إلى عبارة "**إخواننا العرب**" التي وردت في خطاب للرئيس التركي آنذاك جلال بايار. وانتقد السياسات المتبعة في العلاقات بين تركيا ودول الشرق الأوسط آنذاك، مع الاستشهاد بأمثلة متعددة.

عنوان المقال هو: "**أسطورة إخواننا العرب**"، ورد في المقال:

"لقد أولى رئيس الجمهورية أهمية لسياساتنا في الشرق الأوسط في خطابه. لكن بعد سياساتنا الفاشلة والمليئة بالتقلبات في هذه المنطقة، خاب أمل من كانوا ينتظرون عناصر جديدة وإيجابية في الخطاب... إذ أن رئيس الجمهورية يتمنى السعادة " لإخواننا العرب، ويتمنى بصدق أن يصبحوا دولًا مستقلة ومستقرة في أقرب وقت. ومع ذلك، من الصعب للغاية تفسير لماذا نقف نحن في الجبهة المقابلة، أي جبهة الضغط والعنف، أو لماذا لا نستطيع على الأقل أن نكون محايدين. إننا نختبئ خلف التمنيات النمطية، معلنين أننا لن نقوم بأي مبادرة جديدة وإيجابية مستلهمة من معطيات هذه المناطق، وأننا متمسكون بالبنية القديمة المعروفة[1]."

وبعد الخطاب، قامت الصحافة الحكومية، وخاصة جريدة الإذاعة النشطة، بتكرار "**أسطوانة إخواننا العرب**" بسذاجة لا تُصدق.

وتضيف الجريدة:" لقد وقفت حكومات الحزب الديمقراطي لسنوات موقف المتفرج تجاه الجماهير العربية الجديدة التي تكافح من أجل استقلالها في شرق وغرب البحر الأبيض المتوسط، بل لم تقتصر على موقف المتفرج فقط، بل وقفت إلى جانب جبهة العنف والظلم. فخلال كفاح المسلمين في المغرب والجزائر من أجل الحرية، دعمت حكومات الحزب الديمقراطي الفرنسيين طوال

[1]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e, s.s. 289–318.

ست سنوات، واستخدمت نفس وصفهم لهؤلاء الوطنيين بـ"الإرهابيين"، كما كررت صحافتنا هذه الأوصاف بقدر لا يُصدق من انعدام البصيرة، ولم تقم حكوماتنا بأي حركة واحدة، لا بل واحدة فقط، لصالح المجاهدين التونسيين حتى كسبوا قضيتهم وذهبوا إلى الأمم المتحدة. وهذا يشكّل وصمة عار على تركيا الكمالية، سعادة إخوتنا العرب! هل بقي فرد واحد في جميع البلدان العربية لا يزال يصدق هذه النغمة؟ إن اعتبار الرأي العام الخارجي شبيهًا بجماهيرنا المسالمة التي تصدق كل خرافة يُعد "بأخف تعبير" سذاجة.

بعد أن تولى الجنرال ديغول السلطة، ظهر رأي مفاده أن الحرب المستمرة منذ أربع سنوات لن تُسفر عن منتصر، وقد اعتبرت "كيم" أن هناك تطورات تشير إلى أن ديغول يحاول وضع أسس سلام يرضي كلا الطرفين.

وبسبب عدم تمكن رئيس الوزراء الفرنسي من الجلوس مباشرة إلى طاولة المفاوضات مع الوطنيين الجزائريين، أُشير إلى أنه قد يطلب من سفراء فرنسا في الرباط أو تونس التواصل مع ممثليهم، وأنه يمكن لهؤلاء الممثلين دخول فرنسا بحرية عبر القنوات الدبلوماسية والتفاوض مع المسؤولين الفرنسيين.

وقد عُلّق على أن ديغول أعطى ضمانات بأنه في حال تم التوصل إلى اتفاق في هذه المفاوضات، فسيحصل المسلمون الجزائريون على حق التمثيل في البرلمان الفرنسي على قدم المساواة. وكتب التقرير أن هذا المسعى قد ينجح، لأن رئيس حكومة الجزائر فرحات عباس كان شخصاً مخلصاً لمبادئ جمهورية فرنسا لعام 1789م.[1]

لكن مبادرات رئيس الوزراء ديغول قوبلت بتمرد من قبل الجيش الفرنسي العامل في الجزائر بقيادة الجنرال سالان وفي باريس، بدأ اليمينيون مظاهرات داعمة لمحاولة الجيش الانقلابية. وبحلول عام 1959م، ربطت فرنسا عرضها للسلام بشرط وقف إطلاق النار أولاً، في حين أصر الوطنيون الجزائريون على أن تعترف فرنسا أولاً بشرط الاستقلال، مما أدى إلى جمود المفاوضات[2].

[1] - Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.
[2]- a.g.e.

وتلتفت المجلة أيضا إلى موقف تركيا من المساعدات التي حصلت عليها الجزائر في مقال بعنوان: "**الجزائر، لا أحد يهتم!**"، فتقول ما يلي:" بينما كل ذلك الذي تشهده الساحة في الجزائر، ماذا فعلت تركيا إلى إخوانها في الجزائر؟ ماذا فعلت المساندة أصدقاء "بربروس" في السلاح؟ لم تفعل شيئًا! كان فرحات عباس سيذهب إلى بلغراد، ولن يأتي إلى أنقرة! هل نسيت تركيا، التي أسسها أتاتورك، بهذه السرعة كيف ظفرت باستقلالها ضد "الوحش الذي بقيت تحته لسنة واحدة؟ !".[1]

وتضيف: "على الرغم من ذلك، فما يلفت الانتباه هو ردة الفعل التي أظهرها "فخري آغا أوغلو"، النائب عن ولاية "قونية" بالحزب الديمقراطي، ضد حزبه بسبب هذا الموقف. فهو يوصي حكومة حزبه بتغيير سياستها المتبعة تجاه القضية الجزائرية".

وبالرغم من أن المجلة ترى أن هذه التوصية مناسبة في هذا التوقيت، فإنها تذهب إلى أن السبب الذي ساقه آغا أوغلو لهذه التوصية لم يكن في محله. فلقد تحدث فخري آغا أوغلو عن الإخوة في الإسلام. إذ تخبر المجلة بأن تركيا تربطها علاقات خاصة بالجزائر نابعة من الدين الإسلامي الذي يجمعهما، وتؤكد على أن هذا التعليق فقط لن يلقى قبولا في الوقت الراهن في تركيا العلمانية من أجل دعم الجزائر. وتشدّد على أن تركيا، التي أسسها أتاتورك، تدعم جميع الأمم التي تعاني من وطأة الاستعمار وترغب في نيل استقلالها، بغض النظر عن كونها مسلمة أو غير مسلمة[2].

وبعد الانقلاب العسكري في 27 ماي، واصلت مجلة "**كِيم**" نشرها، وذكرت في صفحاتها أن تصريحات رئيس الدولة والحكومة جمال كورسيل بشأن الجزائر بدأت بسؤال من أحد مراسليها، وأشارت إلى أن المعلومات ذات الصلة قد نُقلت أيضًا إلى موظفي السفارة الفرنسية في أنقرة.[3]

---

[1]–نام (محمد)، المرجع السابق، ص ص 48–49.

[2]– المرجع نفسه، ص 49.

[3]-Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

تناولت المجلة أسباب فشل المباحثات التي جرت بين فرنسا والوطنيين الجزائريين في مدينة ميلون الفرنسية في ماي 1960، من خلال آراء رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية فرحات عباس وذكرت أن فرحات عباس أشار إلى أن إصرار فرنسا على مواقفها الحالية يعقد من عملية الحل وأن الوطنيين الجزائريين لن يلقوا السلاح دون أمل حقيقي في الحل، معتبراً المطالبة بذلك أمرًا لا معنى له. وفي الختام، أكدت المجلة أن النضال سيستمر حتى تصبح الجزائر للجزائريين.

كما تناولت المجلة الأنشطة التي قام بها قادة الجيش في الجزائر بمساندة الأوروبيين تحت عنوان "**التمرد الفاشي**" في ماي 1961م. وعرضت صورًا لعدد من العسكريين مثل سالان، زيلير، جوهو، وشالي الذين خدموا أو ما زالوا يخدمون في الجزائر، وناقشت التطورات المتعلقة بهم. وأشارت المجلة إلى أن ديغول تمكن من قمع تمرد الجيش من خلال رجاحة الدولة والجمهورية الفرنسية التقليدية، معتبرة أنه أدى مرة أخرى دورًا مهمًا بدأه منذ الحرب العالمية الثانية، وأكدت ضرورة تصفية العسكريين المتمردين.[1]

كما تناولت المجلة المفاوضات التي جرت في إيفيان ومراحلها، لكنها عبرت عن شكوك الوطنيين الجزائريين تجاه التغيير الحكومي، حيث أُقيل فرحات عباس من رئاسة الحكومة المؤقتة الجزائرية، وخلفه بن يوسف بن خدة، ووصفت المجلة فرحات عباس بأنه معتدل، وأشارت إلى أن رئيس الوزراء الجديد يميل إلى التشدد، وأن هذا القرار اتُخذ من قِبل المجلس الوطني للثورة، مما يُشير إلى أن حقوق الجزائريين ستُدافع عنها بأساليب أشد في المفاوضات مع فرنسا.

وقبل اقتراب موعد اتفاق السلام بين فرنسا والجزائر، تناولت المجلة تنظيم "**المنظمة السرية للجيش**"، وأوضحت أن القبض على الجنرالات المتمردين لم يُضعف التنظيم، بل إن وراءه عناصر مدنية وعسكرية من فرنسا والجزائر.

وتناولت المجلة موضوع محاكمة زعيم المنظمة السرية الجنرال سالان، مشيرة إلى مدى التطرف الذي وصلت إليه التنظيمات الفاشية في الجزائر. وعلى الرغم من أن المحكمة أدانته في خمس قضايا، فقد حُكم عليه بالسجن المؤبد بدلاً من الإعدام، مما أثار ردود فعل متباينة في

[1]- Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.

فرنسا، حيث فرح اليمينيون وحزن اليساريون. وأشارت المجلة إلى أن الحكم الذي اتخذ بالأغلبية يظهر أن أعضاء المحكمة لم يكونوا مقتنعين تمامًا بإدانته، مما أدى إلى فضيحة لفرنسا في الرأي العام العالمي.[1]

وفي استفتاء الجزائر، حيث صوّت أغلبية الشعب لصالح الاستقلال، وصفت المجلة هذا الحدث تحت عنوان "**ولدت دولة**"، وأعلنت أن الحكومة الجزائرية المنفية في تونس ستعود إلى البلاد، لكنها لفتت إلى وجود خلافات بين القادة.

وقد واصلت المجلة نقل تفاصيل المرحلة حتى استقرت الأمور في الجزائر وتولى أحمد بن بلة السلطة[2].

ما يمكن ملاحظته مما سبق أن الصحف والمجلات التركية كانت قد أحاطت القضية الجزائرية باهتمام كبير إذ نجدها تنشر عن الثورة منذ بداياتها وإلى غاية الاستقلال، وتلقفت كل الأخبار التي وصلتها ونشرتها إلى الرأي العام التركي محاولة بذلك اطلاعه على مايحدث في الجزائر داخليا ودبلوماسيا، كما نجد أنها دعمت الثورة الجزائرية في مقالات عديدة وانتقدت سياسة الحكومة التركية الخارجية تجاه القضية الجزائرية والقضايا العربية العادلة، ويمكننا أن نلمس ذلك الدعم من مختلف اتجاهات المجلات والصحف (الموالية للحكومة، المعارضة، الإسلامية والقومية).

[1]- Sönmez (Şinasi). "Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basının Yansımaları (1954–1962), a.g.e. s.s. 289–318.
[2]- a.g.e. s.s. 289–318.

الخاتمة

التاريخ ليس مجرد روايات تحكى أو أحداث تسجل، بل هو علم يبحث في الماضي لفهم الحاضر وبناء المستقبل، إذ يمكننا من فهم الماضي واستيعاب تطورات الحاضر استشراف المستقبل. غير أن الوصول إلى قراءة دقيقة وموضوعية للتاريخ ليس بالأمر الهين، بل يتطلب أدوات ومهارات علمية تضمن الابتعاد عن التحيزات والانفعالات الشخصية، فالتاريخ ليس مجرد تجميع لأحداث متفرقة، بل هو تحليل عميق لمعانيها ودوافعها ونتائجها. وهو ما نحاول قدر الإمكان تحقيقه أثناء دراستنا التاريخية لهذا البحث الذي سمح لنا في الأخير بالتوصل إلى مجموعة الاستنتاجات التالية:

يرتبط تاريخ الجزائر وتاريخ تركيا بعلاقات عميقة تمتد إلى أكثر من أربعة قرون، حيث شهدت المنطقة تحولات سياسية واجتماعية كبرى، فقد كان للجزائر موقع استراتيجي هام داخل الإمبراطورية العثمانية، التي جعلتها واحدة من أقوى إيالاتها في البحر الأبيض المتوسط، بفضل موقعها البحري وثرواتها الطبيعية، ولكن نقطة التحول الكبرى في هذه العلاقة جاءت مع اندلاع الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830م، حيث أدى سقوط الجزائر في قبضة فرنسا إلى نهاية الحكم العثماني فيها، معلنًا حقبة جديدة من الصراعات والتغيرات.

لم تقبل الدولة العثمانية هذه الخسارة الجسيمة بسهولة، ولم تكن لتقف مكتوفة الأيدي أمام سقوط إقليم كان يعتبر من أبرز معاقلها في المنطقة، إذ قامت الحكومة العثمانية بمحاولات متكررة لاسترداد المدينة عبر أدوات دبلوماسية عديدة، مثل المراسلات الرسمية والسفارات، وكذلك من خلال دعم المقاومات الشعبية في الجزائر، وطلب الدعم من القوى الكبرى كإنجلترا، بالإضافة إلى ذلك، قامت الدولة بتحركات عسكرية مكثفة شملت استعادة طرابلس الغرب ومحاولة إخضاع تونس، فضلاً عن دعم الثورات والمقاومات المسلحة في الجزائر، غير أن هذه الجهود لم تكلل بالنجاح بسبب المقاومة الفرنسية القوية والمنظمة، التي فرضت واقعا جديدا على الساحة السياسية، وأجبرت الدولة العثمانية على التراجع تدريجيا، حتى وصلت إلى حالة الرضوخ الظاهر عام 1847م، عندما نشرت أول جريدة عثمانية دون إدراج الجزائر ضمن ولايات الدولة.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ استمرت الدولة العثمانية بعد 1848م في محاولاتها للحفاظ على نفوذها الرمزي في الجزائر عبر استمالة المهاجرين الجزائريين ومنحهم الجنسية العثمانية،

كما سعت إلى التقرب من الأسرة الحاكمة للأمير عبد القادر، الذي كان رمزا للمقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، هذه المحاولات تجلت أيضا في دعم الثورات الشعبية، لاسيما ثورة 1871م، إضافة إلى المراسلات بين الطرفين العثماني والجزائري المتعلقة بالدعم العسكري، وكانت فكرة الجامعة الإسلامية، التي نادى بها السلطان، واحدة من الوسائل المهمة التي حاولت إعادة ربط الروابط الدينية والثقافية بين الشعبين، لتعزيز الوحدة الإسلامية في مواجهة الاستعمار.

لكن هذا التقارب العثماني لم يدم طويلا، إذ مع تأسيس الجمهورية التركية الحديثة في عام 1923م، وتحت قيادة مصطفى كمال أتاتورك، طرأت تغييرات جوهرية على العلاقات التركية-الجزائرية. فقد شهدت تركيا تحولا جذريا من دولة خلافة إسلامية إلى جمهورية علمانية، ألغت الدين في الحياة السياسية، وقطعت العلاقات مع كثير من الدول الإسلامية التقليدية. هذا التحول السياسي الكبير ترافق مع انضمام تركيا إلى حلف شمال الأطلسي عام 1952م، ما وضعها في خانة الدول الغربية، وأبعدها عن الارتباط القوي بالمصالح العربية والإسلامية. ومع سقوط الخلافة، توقفت تركيا رسميا عن دعم القضايا الإسلامية في العالم العربي، بما فيها القضية الجزائرية، التي دخلت مرحلة جديدة من النضال من أجل الاستقلال.

مع اندلاع الثورة الجزائرية، برزت القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، وأصبحت محور اهتمام عالمي. لكن المواقف الرسمية التركية خلال تلك الفترة كانت مترددة، بل اتسمت أحيانًا بالتخاذل، إذ اعتبرتها جزءا من الشؤون الداخلية الفرنسية، ولم تقدم الدعم المطلوب للثوار الجزائريين. في مؤتمر باندونغ، مثلت تركيا موقف الحلف الأطلسي، ورفضت تأييد القرارات التي تدين الاستعمار، بل دافعت عن مواقف الدول الغربية بحجة الحفاظ على الأمن والسلام والحرية، وكان ذلك دليلاً على مدى ارتباط السياسة التركية آنذاك بالمصالح الغربية، وحرصها على عدم التصادم مع فرنسا أو الحلفاء الغربيين.

ومن أبرز مظاهر معارضة تركيا للقضية الجزائرية كان رفضها إدراج الموضوع في جدول أعمال الأمم المتحدة خلال الدورات العاشرة، والحادية عشرة، والثانية عشرة، فضلاً عن امتناعها عن التصويت، ما عكس موقف التفرّج وعدم الرغبة في التورط في نزاع يهدد علاقاتها الدولية، ومع ذلك،

واجه هذا الموقف الرسمي انتقادات حادة من الصحافة التركية والرأي العام، الذين عبروا عن استيائهم من تخاذل الحكومة التركية تجاه مطالب جبهة التحرير الوطني، مؤكدين أن هذه السياسة جاءت نتيجة خوف تركيا من الدول الغربية والالتزام بالتزاماتها ضمن حلف الناتو.

بالنظر إلى الوضع السياسي في تركيا خلال خمسينيات القرن العشرين، نجد أنها كانت دولة ديمقراطية ذات توجه إسلامي، وكانت أقل عدوانية مقارنة بالسياسة الكمالية العلمانية التي طبّقها مصطفى كمال أتاتورك، والتي استمر خلفه عصمت إينونو في تنفيذها لأكثر من ثلاثين عامًا. لذلك، كان من المتوقع أن تتبنى حكومة عدنان مندريس مواقف داعمة ومتعاطفة مع القضية الجزائرية التي كانت في قلب الصراعات التحررية آنذاك. لكن الواقع كان مختلفا تماما، إذ اتخذت تركيا موقفًا معاكسًا، يعود ذلك بشكل أساسي إلى عضويتها في الحلف الأطلسي (الناتو) وتخوفها الشديد من الانعزال أو التوتر مع الدول الغربية، التي كانت تبذل جهودًا كبيرة لاستقطاب تركيا للانضمام إلى منظوماتها السياسية والاقتصادية.

حتى لو كانت لدى تركيا رغبة داخلية بدعم القضية الجزائرية علنا أو نقد السياسات الفرنسية الاستعمارية، فإن التزاماتها الدولية تجاه الحلف الأطلسي، إلى جانب المخاوف الأمنية التي كانت تساورها من انتشار النفوذ الشيوعي في المنطقة، كانت تقف حائلا أمام ذلك. فالانضمام إلى الناتو عزز من هويتها القومية والأمنية، وجعلها تلتزم بخطوط السياسة الغربية بشكل صارم، ما قلّص قدرتها على اتخاذ مواقف مستقلة في ملفات حساسة مثل القضية الجزائرية.

من جهة أخرى، فإن تجاهل تركيا لما كان يحدث في الجزائر لم يكن أمرا سهلا أو بسيطا، إذ كانت تركيا في حاجة ماسة إلى الدعم الاقتصادي والعسكري الغربي، خاصة بعد المعاناة الكبيرة التي لحقت بها جراء تداعيات الحرب العالمية الأولى وما تبعها من أزمات داخلية شديدة. لذلك، حرصت على تحسين علاقاتها الدبلوماسية مع القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت تمثل الداعم المالي والعسكري الأساسي لها، في مسعى واضح لتفادي الانضمام إلى المعسكر الشرقي الشيوعي، الذي كان يشكل تهديدا وجوديا للبلاد.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أسباب أخرى ساهمت في دفع تركيا إلى تبني نفس سياسة حلف الناتو تجاه القضايا الدولية الحساسة، من أبرزها الاعتبارات الجيوستراتيجية، والأزمات المتعلقة بالقضية القبرصية، بالإضافة إلى المسائل الخاصة بالقضية الأرمنية التي لطالما أثرت على علاقاتها الخارجية.

وتعد سنة 1957م نقطة تحوّل مهمة بين مواقف المعارضة التركية التي كانت رافضة، ومواقف مؤيدة للقضية الجزائرية خلال الفترة من 1954م وحتى استقلال الجزائر عام 1962م. ففي السنوات الأولى لانطلاق الثورة الجزائرية، لم تشهد تركيا أي دعم رسمي من الحكومة أو حتى من المعارضة السياسية، كما أن وسائل الإعلام التركية والجمهور العام كانوا شبه معزولين عن متابعة أخبار الثورة، إذ كانت المصادر القليلة المتاحة لهم تأتي غالبًا من الإعلام الفرنسي الذي كان يدعم موقف فرنسا الاستعماري.

ورغم هذا التخاذل الدبلوماسي، هناك تقارير تفيد بأن الحكومة التركية قدمت مساعدات عسكرية سرية للثوار الجزائريين، من بينها شحنة سلاح قيل إنها سلمت لقائد الثورة عمر أوعمران في عام 1956م، وفق ما ذكره المؤرخ المشيرقي. إلا أن هذه الرواية لا تزال محل شك، إذ تفتقر إلى مصادر أخرى تؤكدها، خصوصا من الأرشيف التركي، مما يدفع الباحثين إلى التعامل معها بحذر. من الممكن أن المشيرقي قد خلط بين هذه الشحنة وشحنة السلاح التي وصلت أواخر عام 1957م.

أما بالنسبة لشحنة السلاح التي تمت عام 1957م، فقد شارك في تنظيمها كل من عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي آنذاك، ومصطفى بن حليم رئيس وزراء الجزائر في فترة الثورة، بالإضافة إلى أحمد توفيق المدني والعقيد عمر أوعمران تميزت هذه العملية بدرجة عالية من السرية، حيث لم تترك أي وثائق رسمية عنها في الأرشيف التركي، حسب ما أفاد الباحث التركي "سيناشي صونماز"، مما يؤكد حرص الأطراف المشاركة على إخفاء تفاصيل هذه المساعدة العسكرية.

من خلال دراسة المواقف غير الرسمية للأطراف التركية خلال الفترة الممتدة من عام 1954م إلى عام 1962م، يتّضح أن الشعب التركي كان إلى حد كبير معزولا عن مجريات الثورة الجزائرية وأحداثها. فقد سادت حالة من التعتيم الإعلامي، وانعدام الوعي العام حول ما كان يحدث في

الجزائر، نتيجة لضعف التغطية الإعلامية المحلية واعتماد الصحافة التركية بشكل أساسي على وكالات الأنباء الفرنسية التي كانت تنقل صورة مشوهة ومتحيّزة للأحداث.

أما على صعيد الأحزاب المعارضة، فقد أظهرت مواقف متحفظة إزاء الثورة الجزائرية، رغم معارضتها الشديدة للسياسة الخارجية لحكومة عدنان مندريس. إلا أن تلك المعارضة لم تجرؤ على اتخاذ موقف صريح يخالف توجهات الدولة التركية أو يعارض التوجه الغربي عموما، لاسيّما وأن هذه الأحزاب كانت تنتهج سياسات قريبة من التوجهات الغربية، وتسعى إلى استعادة السلطة عبر تمسكها بمبادئ كمال أتاتورك، والعمل على إعادة حزب الشعب الجمهوري إلى الواجهة السياسية كما كان في السابق.

وقد اختلفت مواقف الأحزاب المعارضة في بعض التفاصيل، لكنها في المجمل لم تكن تملك القوة الكافية للتصعيد أو المخاطرة بعلاقاتها مع الحكومة والدول الغربية من أجل الدفاع عن قضية خارجية، رغم عدالتها وشرعيتها، فغلب على سلوكها طابع الحذر والتردد، واتسم أداؤها بالتبعية للخط الغربي الذي كانت ترى فيه ضمانا لمصالحها السياسية على المدى البعيد.

وفيما يتعلق بالمواقف الصحفية، فقد عكست الصحف التركية مواقف باهتة ومتحيزة، حيث اعتبرت القضية الجزائرية "شأنا فرنسيا داخليا"، متأثرة في ذلك بالخطاب الإعلامي الفرنسي، ومما زاد من انغلاق المشهد الإعلامي أن السلطات الفرنسية كانت تمنع دخول الصحفيين الأجانب إلى الأراضي الجزائرية، مما حال دون كشف حقيقة الجرائم المرتكبة ضد الشعب الجزائري، ونتيجة لذلك، نجد أن معظم الصحف التركية – على اختلاف توجهاتها – استخدمت توصيفات منحازة للجانب الفرنسي، فوصفت الثوار الجزائريين بـ"المتمردين" أو "قطاع الطرق" أو "المتطرفين"، وتجاهلت الطابع التحرري المشروع للثورة، فلم تسمها بثورة استقلال بل وصفتها بأنها "أعمال شغب" أو "تمرد".

غير أن الفترة الممتدة من عام 1957م، إلى عام 1962م، شهدت تطورا ملحوظا في المواقف التركية تجاه القضية الجزائرية، حيث بدأت تتحول تدريجيا من التحفظ والمعارضة إلى التأييد والدعم. وقد تجلى هذا التحول بداية في المواقف الرسمية للحكومة، حين امتنعت تركيا عام 1957م،

عن التصويت على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة، بعد أن كانت تعارض إدراجها بشكل صريح في السابق، إرضاءً لحلف الشمال الأطلسي (الناتو).

ومن أبرز مظاهر هذا التحول ما كشف لاحقا عن تقديم الحكومة التركية مساعدات عسكرية سرية للثوار الجزائريين، رغم محاولتها إبقاء هذه الخطوة طي الكتمان. إلا أن فرنسا اكتشفت بعض هذه الأسلحة وتعرفت على مصدرها، ما أكد تورّط أنقرة في دعم الثورة ولو بشكل غير علني.

كما أقدمت الحكومة التركية على خطوة مهمة حين سمحت بفتح مكتب رسمي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية في العاصمة أنقرة، وبدأت في تقديم مساعدات إنسانية للشعب الجزائري شملت الأدوية وبعض المواد الأساسية، وعلى الرغم من تواضع حجم هذه المساعدات مقارنة بالاحتياجات الكبيرة للشعب الجزائري آنذاك، فإنها تعد خطوة ذات دلالة رمزية وسياسية، وقد تمت بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر التركي التي أبدت تضامنا مع معاناة الشعب الجزائري.

إلى جانب المواقف الرسمية، برزت في تركيا عدة أطراف غير رسمية لعبت دورا فعالا في دعم القضية الجزائرية، وأظهرت تضامنا شعبيا وإنسانيا وإعلاميا لافتا، ويمكن رصد هذا التأييد من خلال تحركات المجتمع المدني التركي بمختلف فئاته، والتي بدأت تزداد وضوحا منذ عام 1958م، ففي هذا العام، شهدت العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول مظاهرات شعبية واسعة نظمت تعبيرا عن دعم الشعب التركي لنضال الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي. وعبر المشاركون في هذه الفعاليات عن مطالبهم بضرورة اعتراف الحكومة التركية بحق الجزائر في تقرير مصيرها، مطالبين بوضع حد للحياد السلبي الذي انتهجته أنقرة آنذاك.

كما كان للطلبة الأتراك دور بارز في تحريك الرأي العام التركي تجاه القضية الجزائرية، إذ قادوا مسيرات ومظاهرات سلمية رفعوا خلالها شعارات مؤيدة للثورة، وأدانوا الجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال الفرنسي بحق المدنيين الجزائريين، وتجاوز النشاط الطلابي حدود الداخل التركي، حيث شارك الطلاب الأتراك في مؤتمرات طلابية دولية، عبروا فيها عن تضامنهم مع الشعب الجزائري وحقه في الاستقلال، كما سعوا إلى تدويل قضيته من خلال مخاطبة المنظمات الطلابية في الخارج.

وفي السياق ذاته، أبدت الجمعيات والنقابات التركية التزاما أخلاقيا تجاه القضية الجزائرية. فقد قامت جمعية الهلال الأحمر التركي بمحاولات متكررة لإغاثة الشعب الجزائري، من خلال إرسال المساعدات الإنسانية التي شملت الأغذية والأدوية والملابس والأغطية، رغم تواضعها مقارنة بحجم المعاناة التي كانت تعيشها الجزائر آنذاك. كما أطلقت النقابات العمالية التركية نداءات عاجلة إلى المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة، مطالبة بوقف الانتهاكات الفرنسية وداعية إلى تمكين الشعب الجزائري من استعادة سيادته الوطنية.

أما الصحافة التركية، فقد عرفت تحولا نوعيا في مواقفها، حيث توحدت مختلف التيارات الصحفية –سواء كانت موالية للحكومة، أو معارضة، أو ذات طابع قومي، أو إسلامي– حول دعم القضية الجزائرية. فقد شنت هذه الصحف هجوما لاذعا على السياسة الفرنسية في الجزائر، وفضحت جرائمها، ووجهت في الوقت نفسه انتقادات لاذعة للحكومة التركية على تقاعسها، داعية إياها إلى اتخاذ موقف أكثر وضوحا وإنصافا تجاه شعب شقيق يعاني الاستعمار. ومن أبرز المنابر التي أظهرت دعما شديدا للثورة الجزائرية كانت المجلات ذات التوجه الإسلامي والقومي، مثل "سبيل الرشاد"، "الشرق الكبير"، و"طوبراق"، حيث امتلأت صفحاتها بالمقالات والتحليلات التي تمجّد كفاح الشعب الجزائري وتدعو إلى مؤازرته.

ولا يمكن إغفال دور المفكرين والكتاب الأتراك، الذين عبروا في مقالاتهم ومؤلفاتهم عن تضامنهم الكامل مع الجزائر، مؤكدين أن دعمهم نابع من شعورهم العميق بالعدالة والحرية، وأنهم يعكسون بذلك ضمير الشعب التركي برمته.

لقد شكل هذا الضغط الشعبي والإعلامي عنصرا حاسما في إعادة توجيه سياسة الحكومة التركية، التي انتقلت تدريجيا من الحياد إلى التأييد، وصولا إلى اعترافها رسميا باستقلال الجزائر سنة 1962م. وقد كان هذا الاعتراف بمثابة نقطة تحول فارقة في تاريخ العلاقات الثنائية، إذ مهد الطريق لمرحلة جديدة من التعاون بين البلدين.

وقد توطدت العلاقات التركية الجزائرية في العقود اللاحقة، لا سيما بعد الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد إلى أنقرة في ثمانينيات القرن الماضي، والتي قدم

خلالها المسؤولون الأتراك اعتذارا رسميا عن مواقف بلادهم المترددة إبان الثورة الجزائرية، ورغم أن الرئيس الشاذلي قبل الاعتذار، إلا أن قبوله جاء مشوبا بالتحفظ، حيث عبر عن خيبة أمل الشعب الجزائري، الذي كان يأمل من تركيا، بحكم روابط الأخوة الإسلامية والتاريخ المشترك، أن تكون في مقدمة الداعمين لنضاله العادل.

وقد شهدت العلاقات الثنائية دفعة قوية بزيارة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى تركيا عام 2005م، والتي ساهمت في تعزيز أوجه التعاون في مختلف المجالات، كما زادت زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في ماي 2006م من هذا الزخم، خاصة بعد توقيع اتفاقية الشراكة والأخوة بين البلدين، ورغم أن بعض الزيارات ذات الطابع الاقتصادي ظلت مثقلة بظلال الماضي، إلا أن تطور العلاقات السياسية بين الجزائر وتركيا يعكس رغبة متبادلة في تجاوز خلافات الماضي وبناء شراكة استراتيجية متينة.

غير أن تساؤلات ما تزال قائمة حول ما إذا كان هذا التقارب سيستمر في ظل بقاء "لعنة الموقف التركي المتخاذل من الثورة الجزائرية" حاضرة في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري، وهو ما ستجيب عنه مجريات السياسة والتاريخ في السنوات القادمة.

الملاحق

الملحق رقم: 01

رسالة موجهة من رؤساء الجمعية الخيرية إلى الصدر الأعظم محمود نديم باشا بتاريخ 28مارس 1872م.[1]

[1]-التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص 128.

تابع الملحق رقم:101[1]

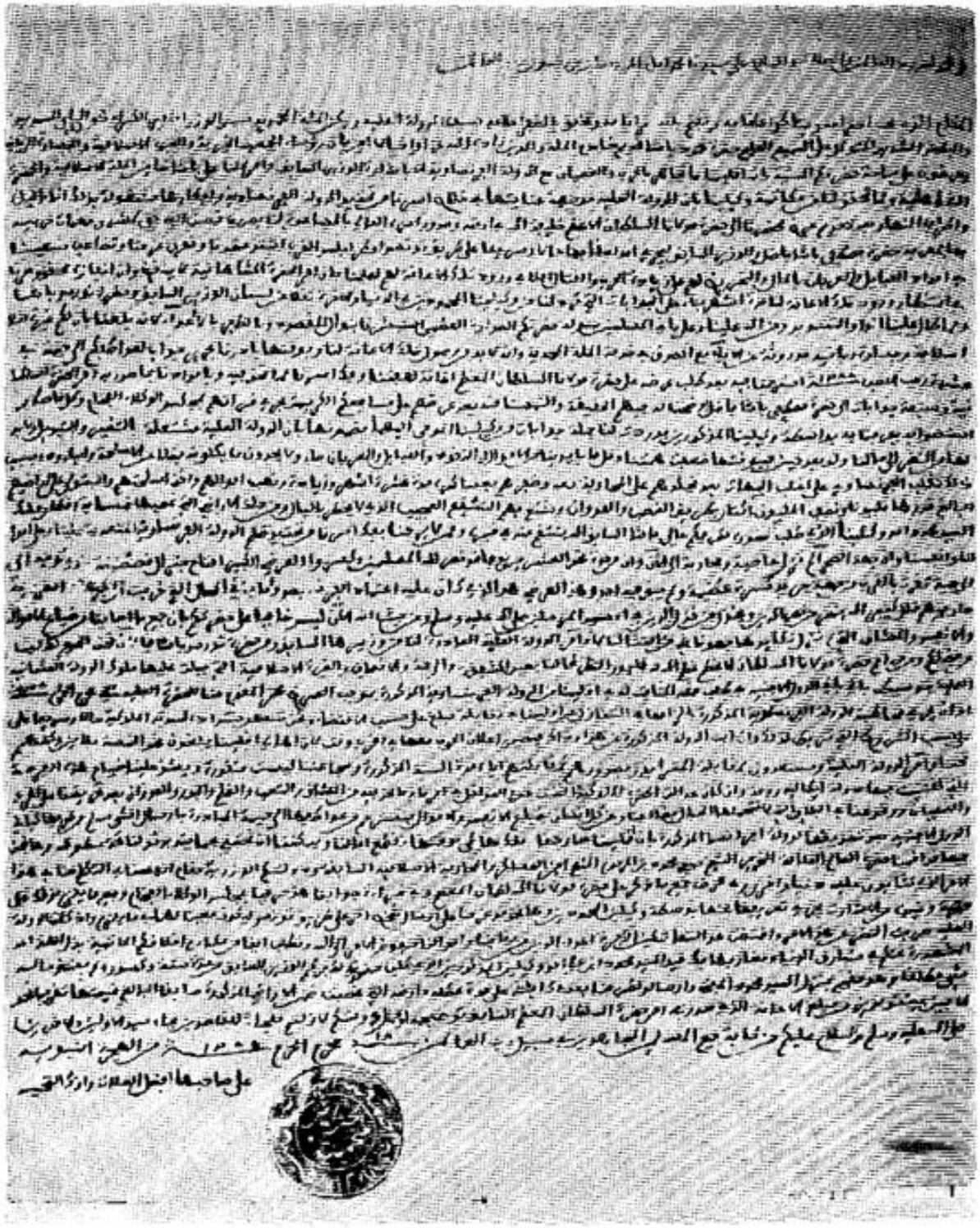

[1]- التميمي (عبد الجليل)، المرجع السابق، ص 129.

الملحق رقم: 02

وثيقة عن مشاركة تركيا في مؤتمر بالجزائر.[1]

T. C.
BAŞVEKÂLET
KANUNLAR VE KARARLAR
Tetkik Heyeti

Karar Sayısı
4
12152

KARARNAME

7-15/10/1959 tarihleri arasında Cezayir'de yapılacak olan 9 uncu Bağ ve Şarap Kongresi ile Beynelmilel Bağ ve Şarap Ofisinin 39 uncu Umumî Komite toplantılarına Hükûmetimizi temsilen Gümrük ve İnhisarlar Vekâleti Tetkik ve Murakabe Heyeti Reisi Nevzat Korur'un riyasetinde Ziraat Vekâleti İzmir Zirai Araştırma Enstitüsü Müdürü Mübin Halit Onaran-dan müteşekkil heyetin iştirak etmesi; Gümrük ve İnhisarlar Vekâletinin 25/8/1959 tarihli ve 4331 sayılı yazısı üzerine, İcra Vekilleri Heyetince 2/9 /1959 tarihinde kararlaştırılmıştır.

REİSİCUMHUR

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص378.

الملحق رقم: 03

برقية احتجاج وجهها الهادي إبراهيم المشيرقي إلى السلطات التركية.[1]

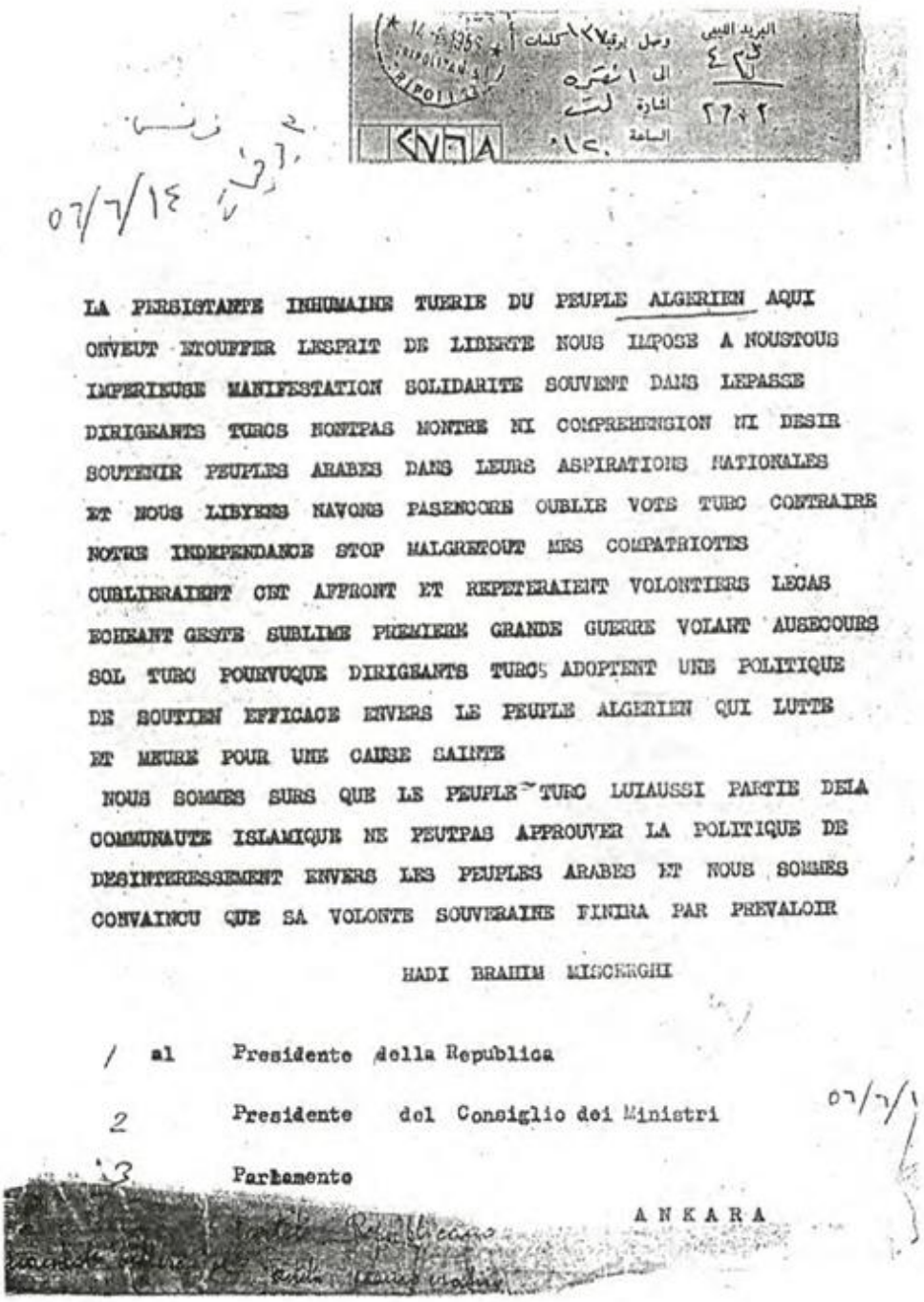

LA PERSISTANTE INHUMAINE TUERIE DU PEUPLE ALGERIEN AQUI
ONVEUT ETOUFFER LESPRIT DE LIBERTE NOUS IMPOSE A NOUSTOUS
IMPERIEUSE MANIFESTATION SOLIDARITE SOUVENT DANS LEPASSE
DIRIGEANTS TURCS NONTPAS MONTRE NI COMPREHENSION NI DESIR
SOUTENIR PEUPLES ARABES DANS LEURS ASPIRATIONS NATIONALES
ET NOUS LIBYENS NAVONS PASENCORE OUBLIE VOTE TURC CONTRAIRE
NOTRE INDEPENDANCE STOP MALGRETOUT MES COMPATRIOTES
OUBLIERAIENT CET AFFRONT ET REPETERAIENT VOLONTIERS LECAS
ECHEANT GESTE SUBLIME PREMIERE GRANDE GUERRE VOLANT AUSECOURS
SOL TURC POURVUQUE DIRIGEANTS TURCS ADOPTENT UNE POLITIQUE
DE SOUTIEN EFFICACE ENVERS LE PEUPLE ALGERIEN QUI LUTTE
ET MEURE POUR UNE CAUSE SAINTE
NOUS SOMMES SURS QUE LE PEUPLE TURC LUIAUSSI PARTIE DELA
COMMUNAUTE ISLAMIQUE NE PEUTPAS APPROUVER LA POLITIQUE DE
DESINTERESSEMENT ENVERS LES PEUPLES ARABES ET NOUS SOMMES
CONVAINCU QUE SA VOLONTE SOUVERAINE FINIRA PAR PREVALOIR

HADI BRAHIM MISCHERGHI

/ al Presidente della Republica
2 Presidente del Consiglio dei Ministri
3 Parlamento
ANKARA

[1]– المشيرقي (الهادي إبراهيم)، المصدر السابق، ص141.

الملحق رقم: 04

صورة غلاف كتاب الجزائر الحرة Hür Cezayir[1]

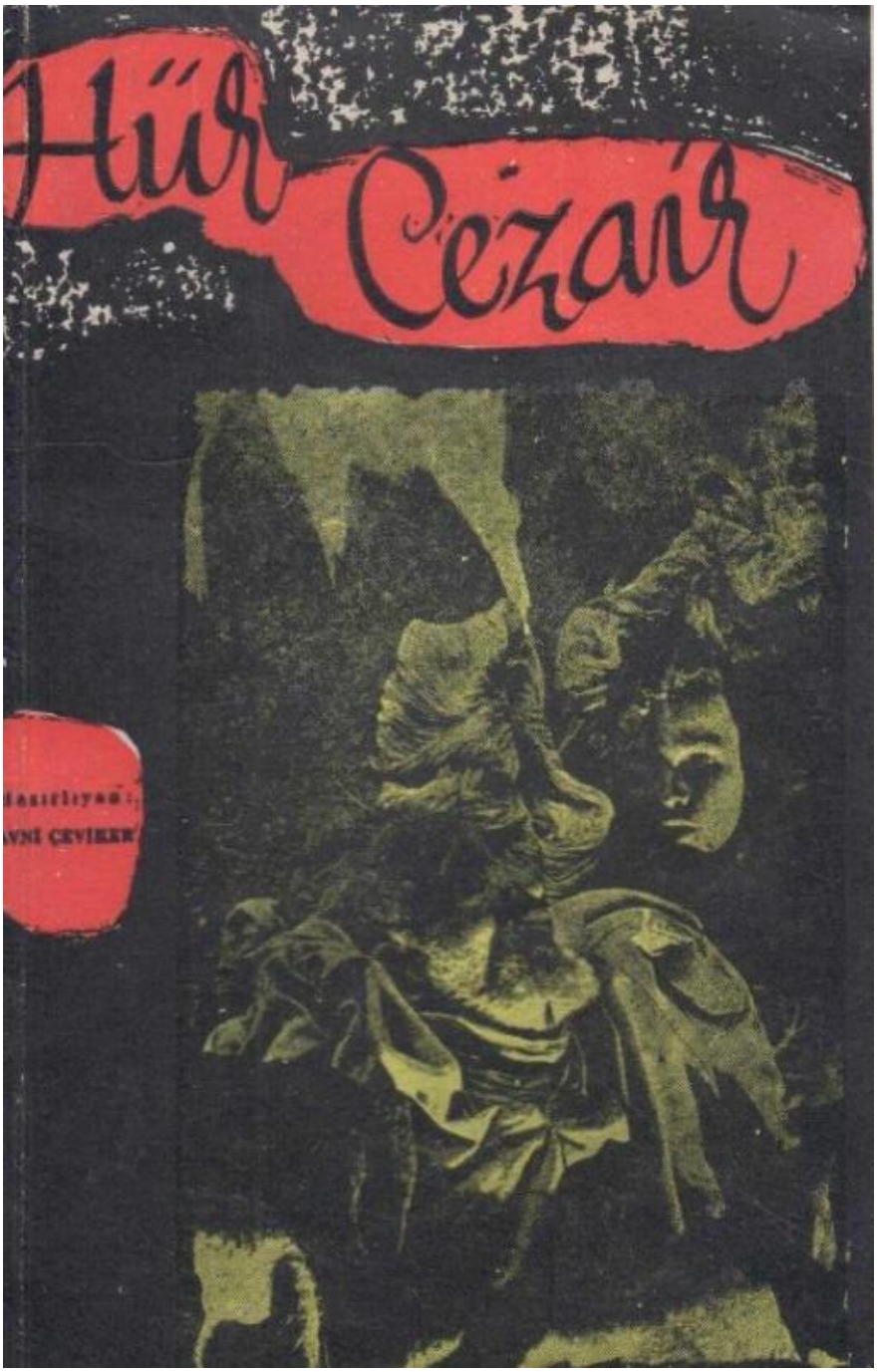

[1]-Hür Cezayir - Fikret Otyam'ınKapakResmiyle - 1958 YılıİlkBaskısı, kitantik ,https://www.kitantik.com, 26-05-2025.

الملحق رقم: 05

وثيقة أرشيفية ممضاة من طرف وزير الخارجية التركية، إلى رئاسة الوزراء بتاريخ 27 أكتوبر 1960م، حول موضوع مؤتمر اتحاد الطلبة الدولي الذي سيقام في01 نوفمبر 1960م.[1]

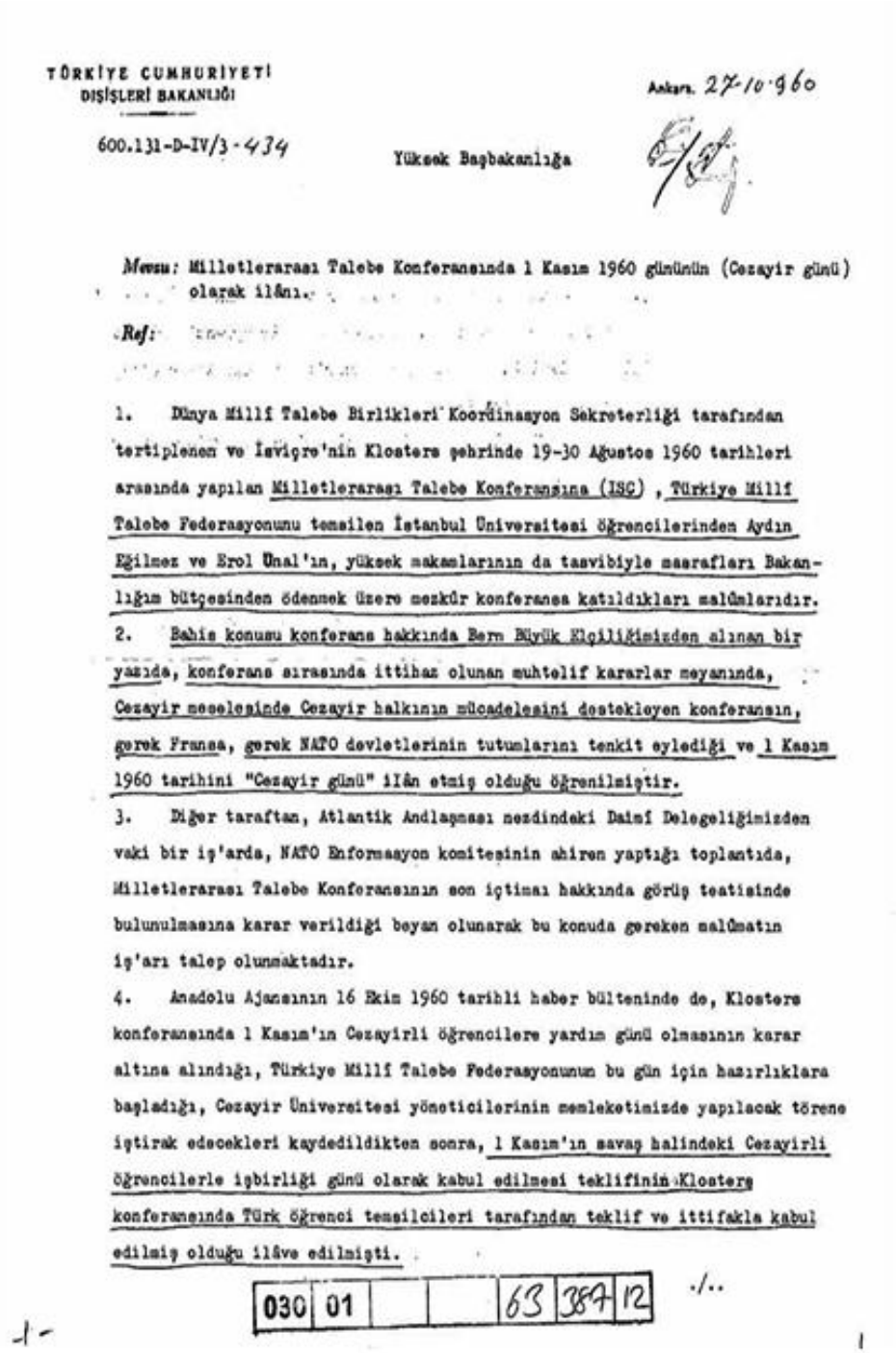

TÜRKİYE CUMHURİYETİ
DIŞİŞLERİ BAKANLIĞI

Ankara 27-10-960

600.131-D-IV/3-434

Yüksek Başbakanlığa

Mevzu: Milletlerarası Talebe Konferansında 1 Kasım 1960 gününün (Cezayir günü) olarak ilânı.

Ref:

1. Dünya Millî Talebe Birlikleri Koordinasyon Sekreterliği tarafından tertiplenen ve İsviçre'nin Klostere şehrinde 19-30 Ağustos 1960 tarihleri arasında yapılan Milletlerarası Talebe Konferansına (ISC), Türkiye Millî Talebe Federasyonunu temsilen İstanbul Üniversitesi öğrencilerinden Aydın Eğilmez ve Erol Ünal'ın, yüksek makamlarının da tasvibiyle masrafları Bakanlığım bütçesinden ödenmek üzere mezkûr konferansa katıldıkları malûmlarıdır.

2. Bahis konusu konferans hakkında Bern Büyük Elçiliğimizden alınan bir yazıda, konferans sırasında ittihaz olunan muhtelif kararlar meyanında, Cezayir meselesinde Cezayir halkının mücadelesini destekleyen konferansın, gerek Fransa, gerek NATO devletlerinin tutumlarını tenkit eylediği ve 1 Kasım 1960 tarihini "Cezayir günü" ilân etmiş olduğu öğrenilmiştir.

3. Diğer taraftan, Atlantik Andlaşması nezdindeki Daimî Delegeliğimizden vaki bir iş'arda, NATO Enformasyon komitesinin ahiren yaptığı toplantıda, Milletlerarası Talebe Konferansının son içtimaı hakkında görüş teatisinde bulunulmasına karar verildiği beyan olunarak bu konuda gereken malûmatın iş'arı talep olunmaktadır.

4. Anadolu Ajansının 16 Ekim 1960 tarihli haber bülteninde de, Klostere konferansında 1 Kasım'ın Cezayirli öğrencilere yardım günü olmasının karar altına alındığı, Türkiye Millî Talebe Federasyonunun bu gün için hazırlıklara başladığı, Cezayir Üniversitesi yöneticilerinin memleketimizde yapılacak törene iştirak edecekleri kaydedildikten sonra, 1 Kasım'ın savaş halindeki Cezayirli öğrencilerle işbirliği günü olarak kabul edilmesi teklifinin Klostere konferansında Türk öğrenci temsilcileri tarafından teklif ve ittifakla kabul edilmiş olduğu ilâve edilmişti.

030 01 63 387 12

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 401.

تابع الملحق رقم: 105[1]

5. Bakanlığımca yapılan tahkikat neticesinde, İstanbul'da yapılacak merasimde bulunmak üzere Cezayir öğrencilerini temsilen iki Cezayirlinin 27 Ekim günü Mısır'dan uçakla İstanbul'a geleceği anlaşılmıştır.

Keyfiyeti yüksek bilgilerine derin saygılarımla arzederim.

Id.ve.K.Müd.
arz edildi
27.10.60

Dışişleri Bakanı

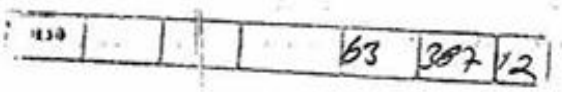

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 402.

الملحق رقم: 06

طلب من جمعية الهلال الأحمر التركي إلى وزارة المالية التركية للسماح بإرسال مساعدات إلى اللاجئين الجزائريين في تونس.[1]

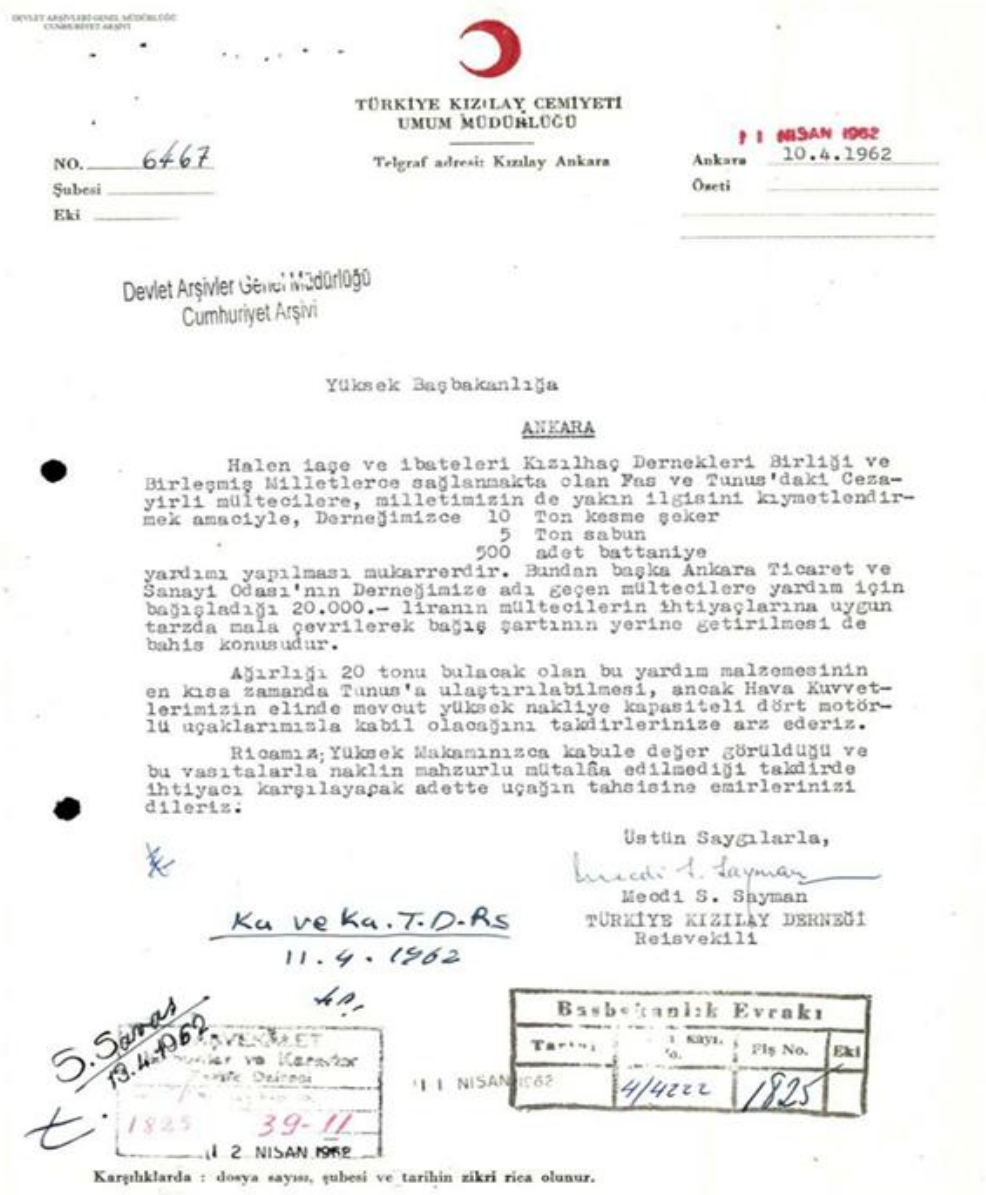

TÜRKİYE KIZILAY CEMİYETİ
UMUM MÜDÜRLÜĞÜ

NO. 6467
Şubesi
Eki

Telgraf adresi: Kızılay Ankara

Ankara 10.4.1962
Özeti

11 NİSAN 1962

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

Yüksek Başbakanlığa

ANKARA

Halen iaşe ve ibateleri Kızılhaç Dernekleri Birliği ve Birleşmiş Milletlerce sağlanmakta olan Fas ve Tunus'daki Cezayirli mültecilere, milletimizin de yakın ilgisini kıymetlendirmek amaciyle, Derneğimizce 10 Ton kesme şeker
5 Ton sabun
500 adet battaniye
yardımı yapılması mukarrerdir. Bundan başka Ankara Ticaret ve Sanayi Odası'nın Derneğimize adı geçen mültecilere yardım için bağışladığı 20.000.- liranın mültecilerin ihtiyaçlarına uygun tarzda mala çevrilerek bağış şartının yerine getirilmesi de bahis konusudur.

Ağırlığı 20 tonu bulacak olan bu yardım malzemesinin en kısa zamanda Tunus'a ulaştırılabilmesi, ancak Hava Kuvvetlerimizin elinde mevcut yüksek nakliye kapasiteli dört motörlü uçaklarımızla kabil olacağını takdirlerinize arz ederiz.

Ricamız; Yüksek Makamınızca kabule değer görüldüğü ve bu vasıtalarla naklin mahzurlu mütalâa edilmediği takdirde ihtiyacı karşılayacak adette uçağın tahsisine emirlerinizi dileriz.

Üstün Saygılarla,
Mecdi S. Şayman
TÜRKİYE KIZILAY DERNEĞİ
Reisvekili

Ku ve Ka. T.D.R.S
11.4.1962

5. Şubat 13.4.1962

1825 39-11
12 NİSAN 1962

Başbakanlık Evrakı
Tarih | Kayıt No. | Piş No. | Ek
11 NİSAN 1962 | 4/4222 | 1825 |

Karşılıklarda : dosya sayısı, şubesi ve tarihin zikri rica olunur.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 388.

الملحق رقم: 07

رد وزارة المالية على طلب الهلال الأحمر التركي بإرسال المساعدات للاجئين الجزائريين.[1]

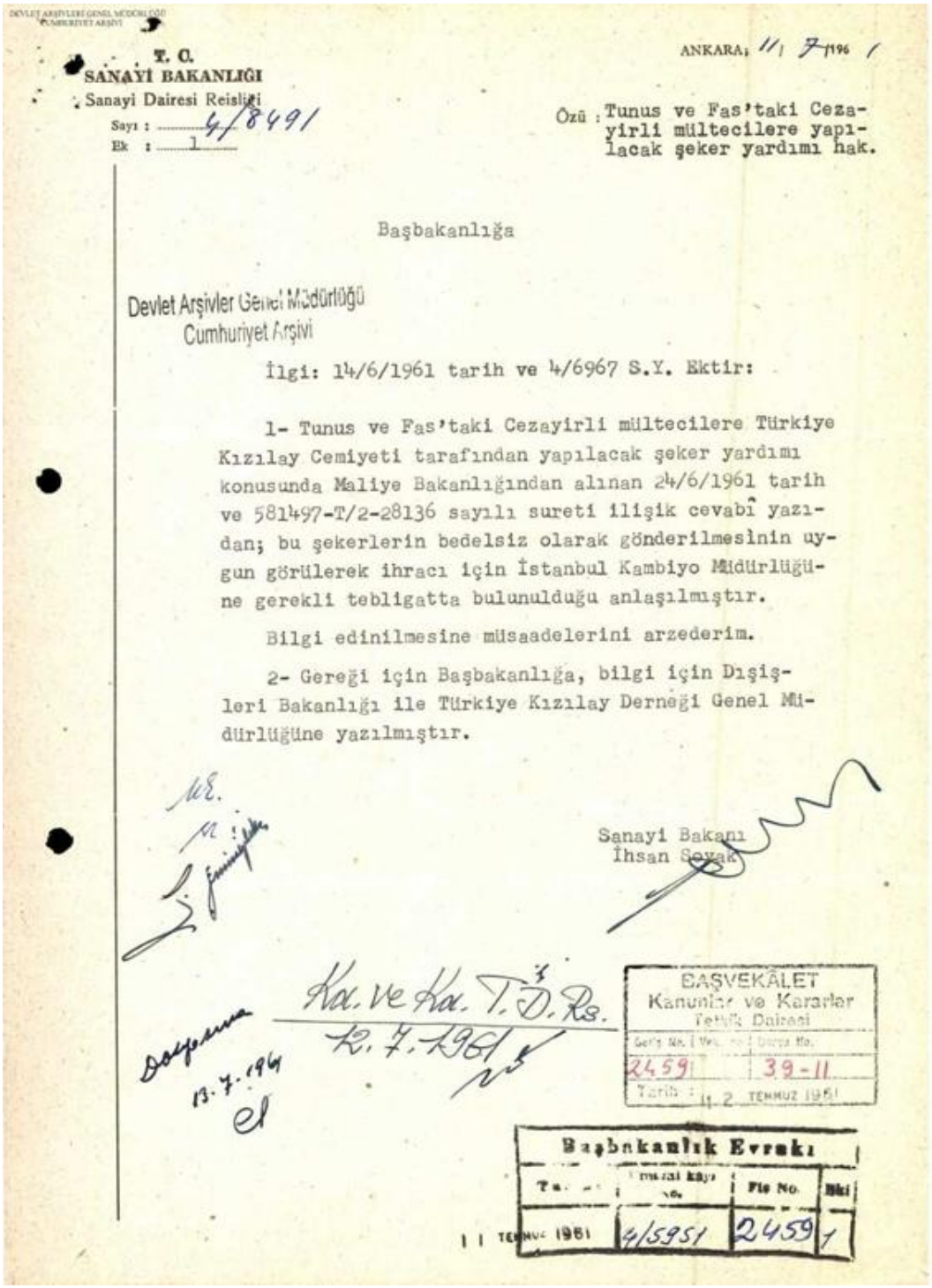

T. C.
SANAYİ BAKANLIĞI
Sanayi Dairesi Reisliği
Sayı : 4/8491
Ek : 1

ANKARA: 11/7/196

Özü : Tunus ve Fas'taki Cezayirli mültecilere yapılacak şeker yardımı hak.

Başbakanlığa

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

İlgi: 14/6/1961 tarih ve 4/6967 S.Y. Ektir:

1- Tunus ve Fas'taki Cezayirli mültecilere Türkiye Kızılay Cemiyeti tarafından yapılacak şeker yardımı konusunda Maliye Bakanlığından alınan 24/6/1961 tarih ve 581497-T/2-28136 sayılı sureti ilişik cevabî yazıdan; bu şekerlerin bedelsiz olarak gönderilmesinin uygun görülerek ihracı için İstanbul Kambiyo Müdürlüğüne gerekli tebligatta bulunulduğu anlaşılmıştır.

Bilgi edinilmesine müsaadelerini arzederim.

2- Gereği için Başbakanlığa, bilgi için Dışişleri Bakanlığı ile Türkiye Kızılay Derneği Genel Müdürlüğüne yazılmıştır.

Sanayi Bakanı
İhsan Sevak

Kar. ve Kar. T. D. Rs.
12.7.1961

Dosyasına
13.7.1961

BAŞVEKÂLET
Kanunlar ve Kararlar
Tetkik Dairesi
Sayı No. 2459 | Dosya No. 39-11
Tarih : 12 TEMMUZ 1961

Başbakanlık Evrakı
Tarih : 11 TEMMUZ 1961 | Tasnif kayıt no. 4/5951 | Fiş No. 2459 | Ekli 1

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 390.

الملحق رقم: 08

وثيقة أرشيفية مرسلة من القيادة العامة للجيش التركي بتاريخ 12 ماي 1962م ردا على طلب الهلال الأحمر التركي السابق يعتذر فيه عن عدم إمكانية إيصال المساعدات للاجئين الجزائريين المتواجدين بتونس والمغرب بواسطة الطائرات العسكرية.[1]

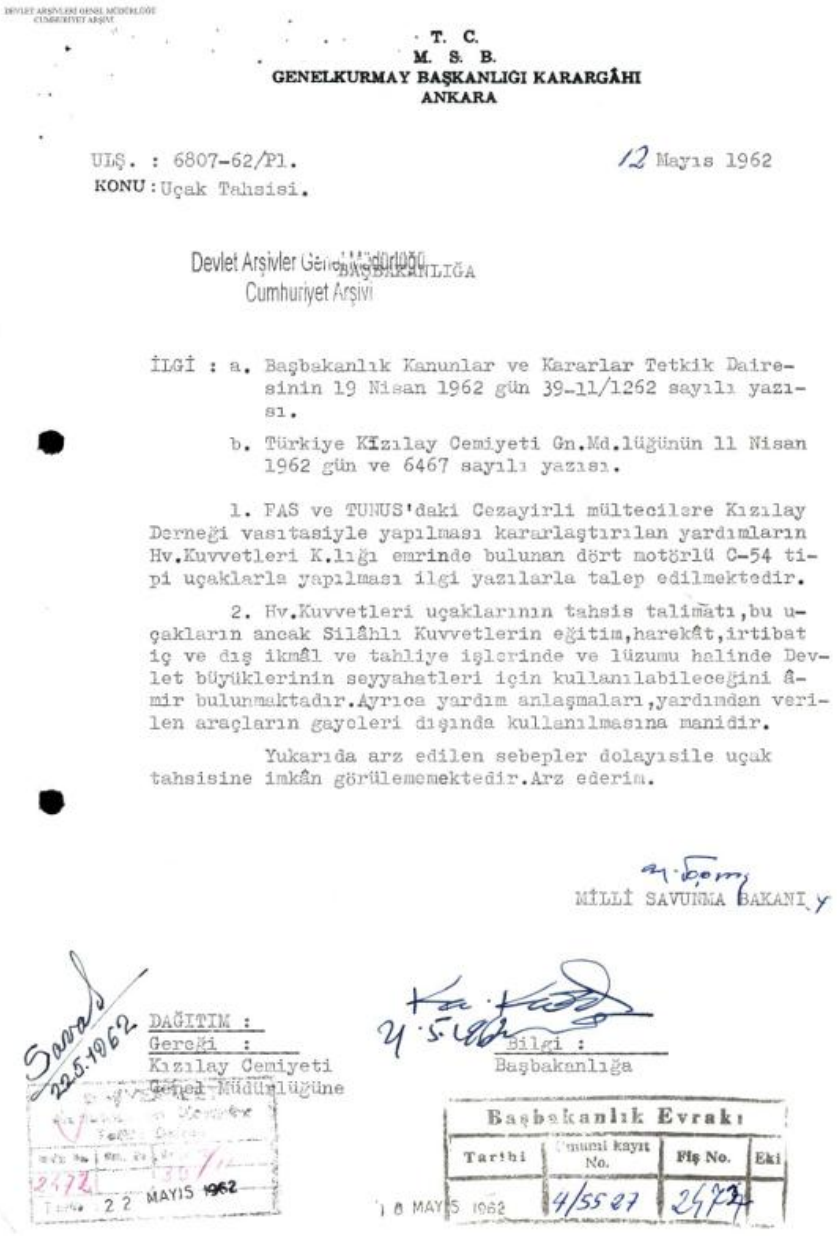

T. C.
M. S. B.
GENELKURMAY BAŞKANLIĞI KARARGÂHI
ANKARA

ULŞ. : 6807-62/Pl. 12 Mayıs 1962
KONU : Uçak Tahsisi.

Devlet Arşivler Genel Müdürlüğü
Cumhuriyet Arşivi

BAŞBAKANLIĞA

İLGİ : a. Başbakanlık Kanunlar ve Kararlar Tetkik Dairesinin 19 Nisan 1962 gün 39-11/1262 sayılı yazısı.

b. Türkiye Kızılay Cemiyeti Gn.Md.lüğünün 11 Nisan 1962 gün ve 6467 sayılı yazısı.

1. FAS ve TUNUS'daki Cezayirli mültecilere Kızılay Derneği vasıtasiyle yapılması kararlaştırılan yardımların Hv.Kuvvetleri K.lığı emrinde bulunan dört motörlü C-54 tipi uçaklarla yapılması ilgi yazılarla talep edilmektedir.

2. Hv.Kuvvetleri uçaklarının tahsis talimatı,bu uçakların ancak Silâhlı Kuvvetlerin eğitim,harekât,irtibat iç ve dış ikmâl ve tahliye işlerinde ve lüzumu halinde Devlet büyüklerinin seyyahatleri için kullanılabileceğini âmir bulunmaktadır.Ayrıca yardım anlaşmaları,yardından verilen araçların gayeleri dışında kullanılmasına mânidir.

Yukarıda arz edilen sebepler dolayısile uçak tahsisine imkân görülememektedir.Arz ederim.

MİLLİ SAVUNMA BAKANI y

DAĞITIM :
Gereği :
Kızılay Cemiyeti
Genel Müdürlüğüne

22.5.1962

2472
22 MAYIS 1962

Bilgi :
Başbakanlığa

Başbakanlık Evrakı

Tarihi	Umumi kayıt No.	Fiş No.	Eki
18 MAYIS 1962	4/5507	2472	

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 399.

الملحق رقم: 09

تقرير السفير الفرنسي في أنقرة عن تناول الصحافة التركية للمسألة الجزائرية.[1]

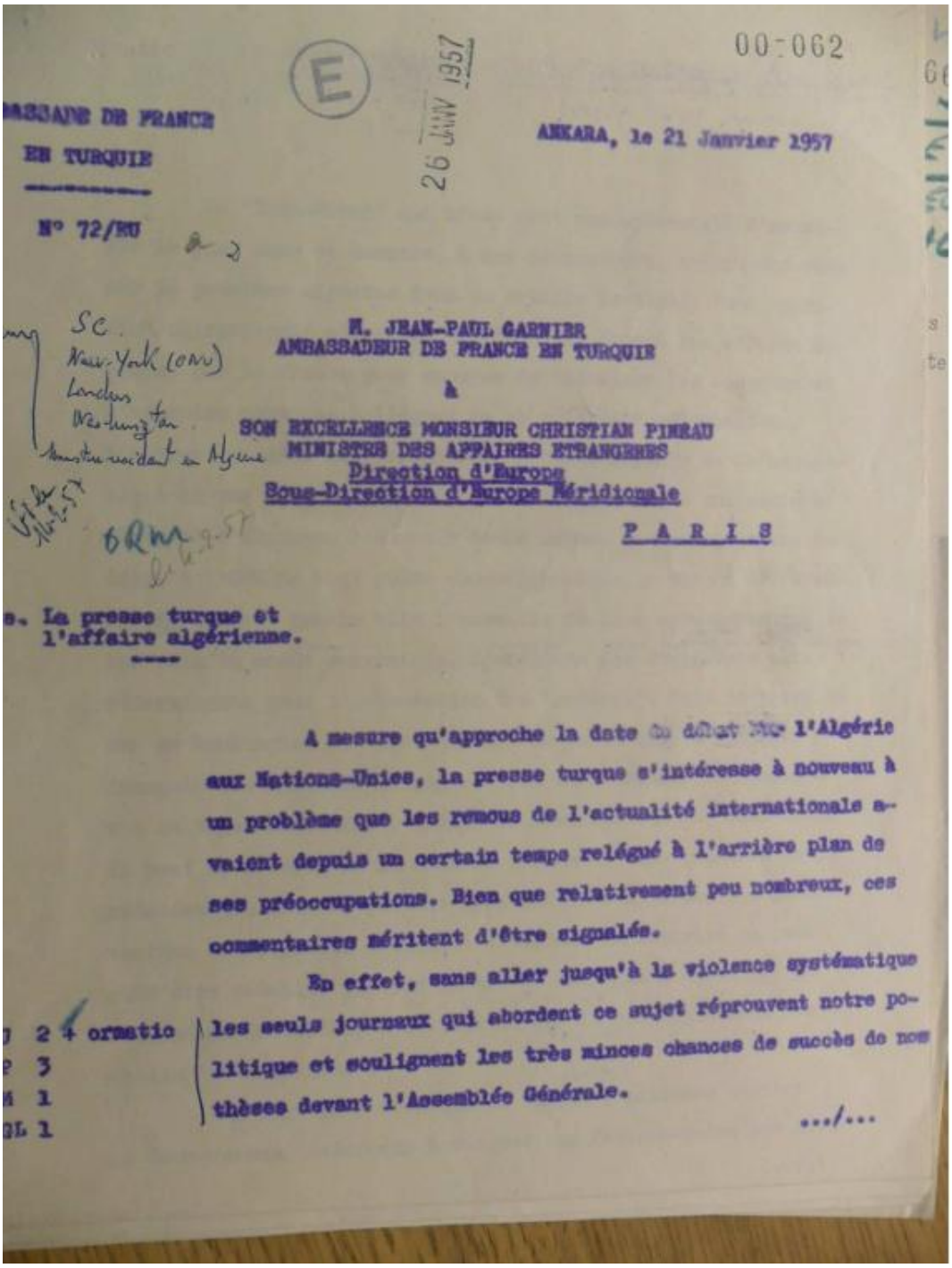

00-062

26 JANV 1957

AMBASSADE DE FRANCE
EN TURQUIE

N° 72/RU

ANKARA, le 21 Janvier 1957

SC.
New-York (ONU)
Londres
Washington
Ministre résidant en Algérie

M. JEAN-PAUL GARNIER
AMBASSADEUR DE FRANCE EN TURQUIE

à

SON EXCELLENCE MONSIEUR CHRISTIAN PINEAU
MINISTRE DES AFFAIRES ETRANGERES
Direction d'Europe
Sous-Direction d'Europe Méridionale

P A R I S

s. La presse turque et l'affaire algérienne.

A mesure qu'approche la date du débat sur l'Algérie aux Nations-Unies, la presse turque s'intéresse à nouveau à un problème que les remous de l'actualité internationale avaient depuis un certain temps relégué à l'arrière plan de ses préoccupations. Bien que relativement peu nombreux, ces commentaires méritent d'être signalés.

En effet, sans aller jusqu'à la violence systématique les seuls journaux qui abordent ce sujet réprouvent notre politique et soulignent les très minces chances de succès de nos thèses devant l'Assemblée Générale.

.../...

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 315.

الملحق رقم: 10

تقرير للسفير الفرنسي بأنقرة حول مواقف الصحافة التركية تجاه القضية الجزائرية[1]

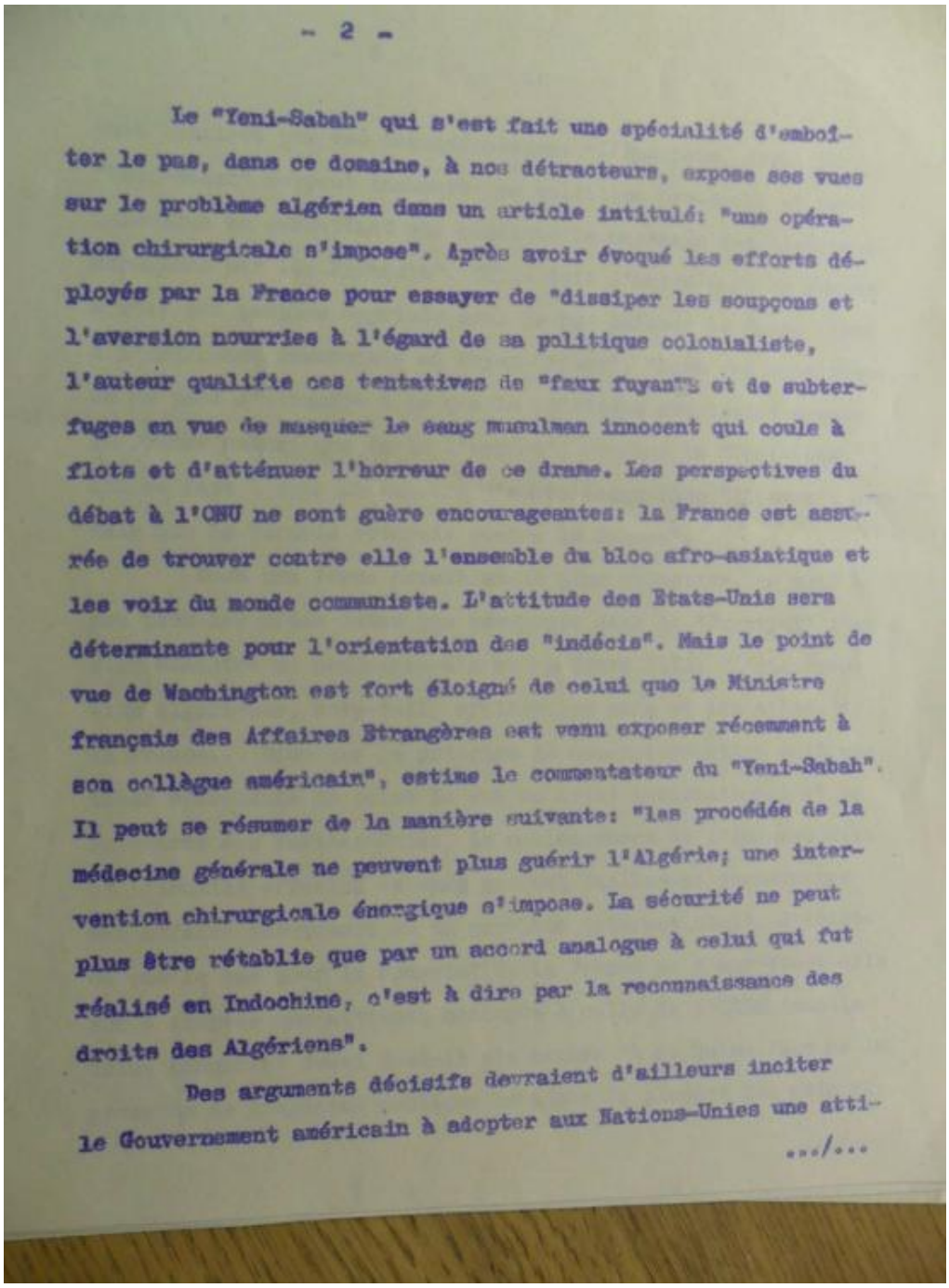

- 2 -

Le "Yeni-Sabah" qui s'est fait une spécialité d'emboîter le pas, dans ce domaine, à nos détracteurs, expose ses vues sur le problème algérien dans un article intitulé: "une opération chirurgicale s'impose". Après avoir évoqué les efforts déployés par la France pour essayer de "dissiper les soupçons et l'aversion nourries à l'égard de sa politique colonialiste, l'auteur qualifie ces tentatives de "faux fuyant"s et de subterfuges en vue de masquer le sang musulman innocent qui coule à flots et d'atténuer l'horreur de ce drame. Les perspectives du débat à l'ONU ne sont guère encourageantes: la France est assurée de trouver contre elle l'ensemble du bloc afro-asiatique et les voix du monde communiste. L'attitude des Etats-Unis sera déterminante pour l'orientation des "indécis". Mais le point de vue de Washington est fort éloigné de celui que le Ministre français des Affaires Etrangères est venu exposer récemment à son collègue américain", estime le commentateur du "Yeni-Sabah". Il peut se résumer de la manière suivante: "les procédés de la médecine générale ne peuvent plus guérir l'Algérie; une intervention chirurgicale énergique s'impose. La sécurité ne peut plus être rétablie que par un accord analogue à celui qui fut réalisé en Indochine, c'est à dire par la reconnaissance des droits des Algériens".

Des arguments décisifs devraient d'ailleurs inciter le Gouvernement américain à adopter aux Nations-Unies une atti-

.../...

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 317.

تابع للملحق رقم: 10[1]

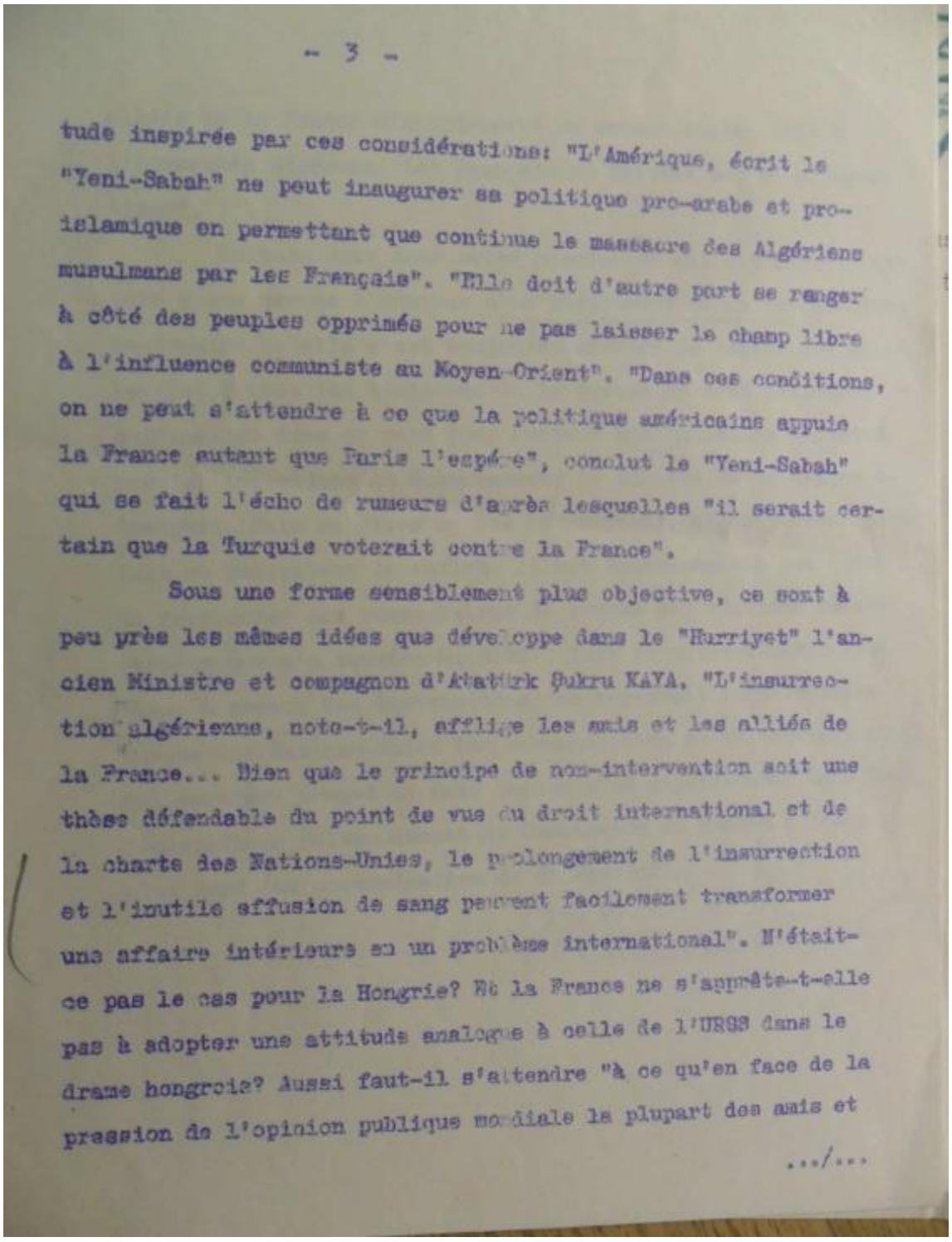

- 3 -

tude inspirée par ces considérations: "L'Amérique, écrit le "Yeni-Sabah" ne peut inaugurer sa politique pro-arabe et pro-islamique en permettant que continue le massacre des Algériens musulmans par les Français". "Elle doit d'autre part se ranger à côté des peuples opprimés pour ne pas laisser le champ libre à l'influence communiste au Moyen-Orient". "Dans ces conditions, on ne peut s'attendre à ce que la politique américaine appuie la France autant que Paris l'espère", conclut le "Yeni-Sabah" qui se fait l'écho de rumeurs d'après lesquelles "il serait certain que la Turquie voterait contre la France".

Sous une forme sensiblement plus objective, ce sont à peu près les mêmes idées que développe dans le "Hurriyet" l'ancien Ministre et compagnon d'Atatürk Şukru KAYA. "L'insurrection algérienne, note-t-il, afflige les amis et les alliés de la France... Bien que le principe de non-intervention soit une thèse défendable du point de vue du droit international et de la charte des Nations-Unies, le prolongement de l'insurrection et l'inutile effusion de sang peuvent facilement transformer une affaire intérieure en un problème international". N'était-ce pas le cas pour la Hongrie? Et la France ne s'apprête-t-elle pas à adopter une attitude analogue à celle de l'URSS dans le drame hongrois? Aussi faut-il s'attendre "à ce qu'en face de la pression de l'opinion publique mondiale la plupart des amis et

.../...

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 319.

تابع الملحق رقم: 10[1]

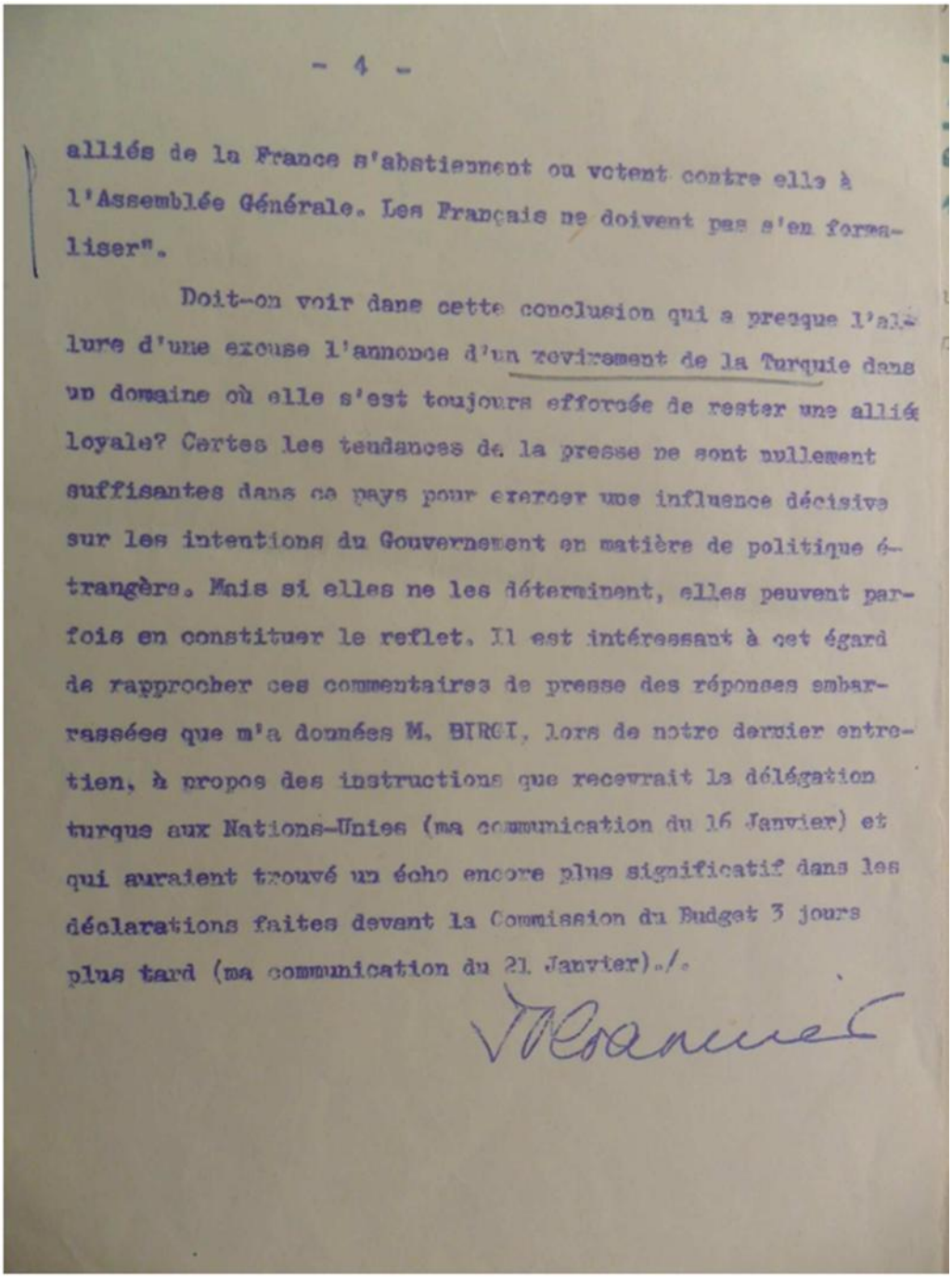

- 4 -

alliés de la France s'abstiennent ou votent contre elle à l'Assemblée Générale. Les Français ne doivent pas s'en formaliser".

Doit-on voir dans cette conclusion qui a presque l'allure d'une excuse l'annonce d'un revirement de la Turquie dans un domaine où elle s'est toujours efforcée de rester une alliée loyale? Certes les tendances de la presse ne sont nullement suffisantes dans ce pays pour exercer une influence décisive sur les intentions du Gouvernement en matière de politique étrangère. Mais si elles ne les déterminent, elles peuvent parfois en constituer le reflet. Il est intéressant à cet égard de rapprocher ces commentaires de presse des réponses embarrassées que m'a données M. BIRGI, lors de notre dernier entretien, à propos des instructions que recevrait la délégation turque aux Nations-Unies (ma communication du 16 Janvier) et qui auraient trouvé un écho encore plus significatif dans les déclarations faites devant la Commission du Budget 3 jours plus tard (ma communication du 21 Janvier)./.

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 320.

الملحق رقم: 11

صورة لواجهة قصيدة "أنشودة الجزائر"[1]

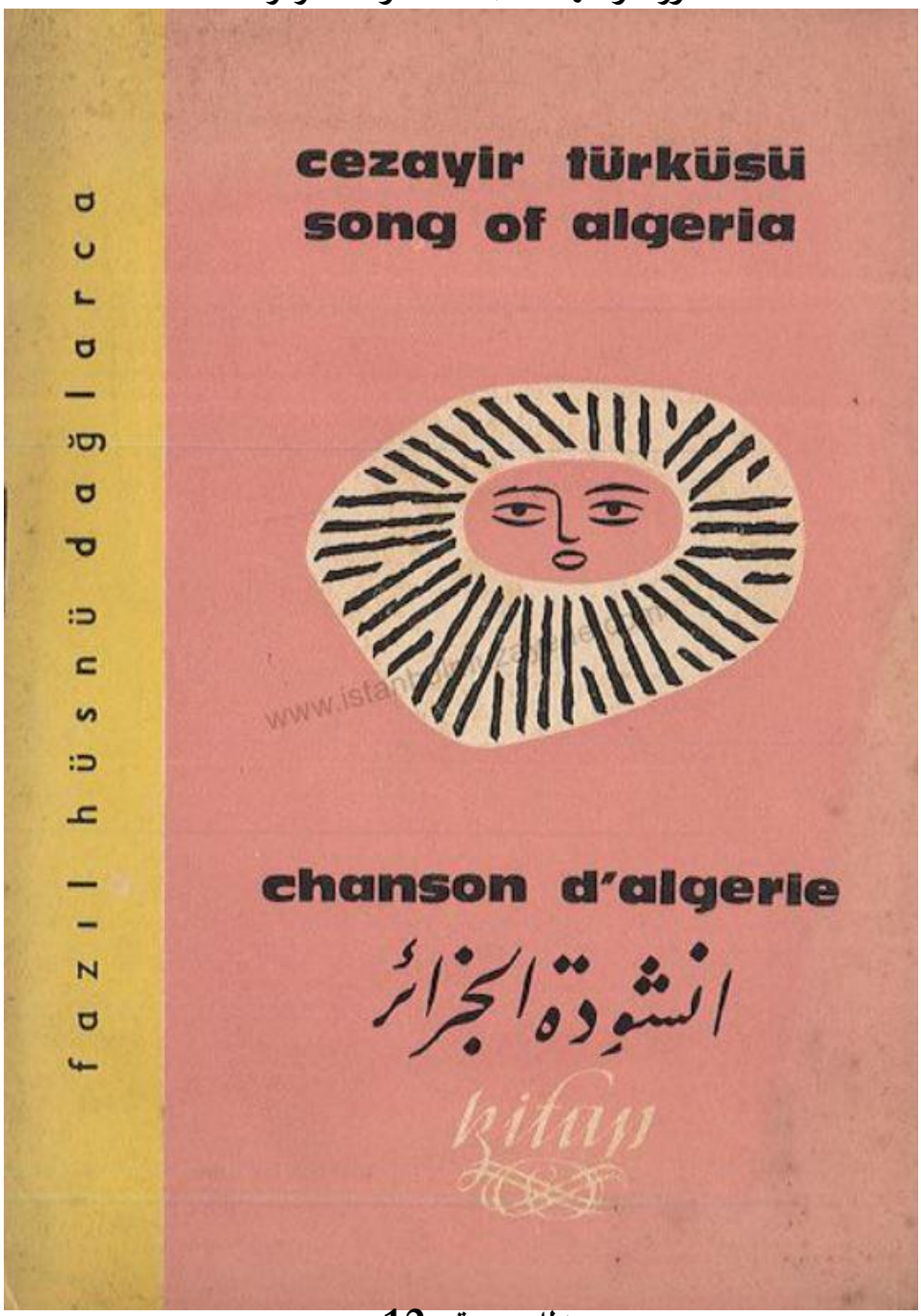

الملحق رقم:12

[1]-Cezayir Türküsü – Song of Algeria, FAZIL HÜSNÜ DAĞLARCA, İstanbul 1961, 30 sayfa. Türkçe, Arapça, FransızcaYazarındanİthaflı ve İmzalı…, https://www.istanbulmuzayede.com, 26-05-2025.

جريدة أولوس ULUS[1]

الملحق رقم: 13

مقال بجريدة أولوس " الجزائر تقاتل على ثلاث جبهات"[2]

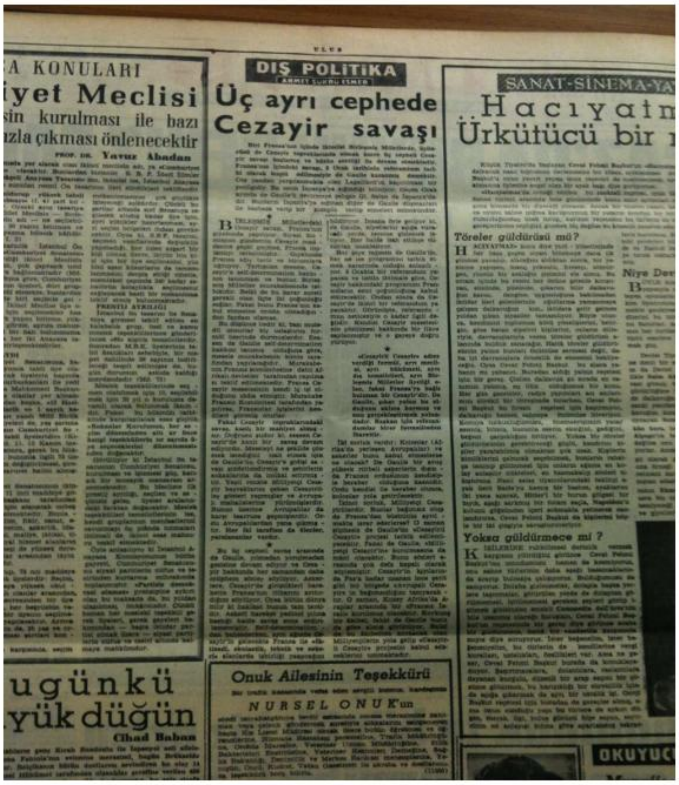

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 151.

[2]- المرجع نفسه، ص 153.

الملحق رقم: 14

مقال بجريدة أولوس بعنوان "اغتيالات في الجزائر"[1]

US. İÇ VE DIŞ HABERLER

Cezayirdeki suikastler

Eski Arap mahallelerinde dün aynı saatlerde yedi suikas hâdisesi birden oldu - İki kişi öldü, on üç de yaralı va

Cezayir, 21 (A.A.) — Dü Çarşamba günü Cezayir şeh eski Arap mahallesinin aşağı simünde ve şehrin eski kısm Bab El Ued semti arasındaki hallelerde yapılan 7 suikast reketinde 2 kişi ölmüş, 13 ki ralanmıştır. Yaralananlardan 10 yaşında bir kızdır.

Mütecavizlerin her birinde Kold tabancası vardı. Kahve turanlardan biri ağır yaralı yere yuvarlanmıştır. Tedhiş den biri o sırada sokaktan bir adamın arkasından koşar teş etmiş, yolcuyu yere serr Ölenin «Journal d'Alger» ga nin foto muhabiri Gaston Te duğu anlaşılmıştır.

25 dakika sonra aynı s «Livingstone» birahanesi civ tekrarlanıyordu. Birahane m lerinden iki kişi ağır surette lanmıştır.

Aynı saatte, şehrin aşağı da diğer iki tedhişçi, ihti esnafı omuzundan yaralamı Gene o civarda, beş dakika ile diğer iki tecavüz hare de, birisi çok ağır olmak ü kişi yaralanmıştır.

Bir müddet sonra ise, ge tabancaları ile mücehhez b tedhişçi, Babel Ued semtini lek gazinolarından «Merke ndaki müşteriler üzerine s zel yaylım ateş açarak 6 k ralamışlardır.

NİSAN TÖRENİ — Windsor Sarayında yapılan anane Nisanı Töreninde merasim alayı geçerken.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 162.

الملحق رقم: 15

مقال بجريدة أولوس "المجاهد القائد بيد جلاده"[1]

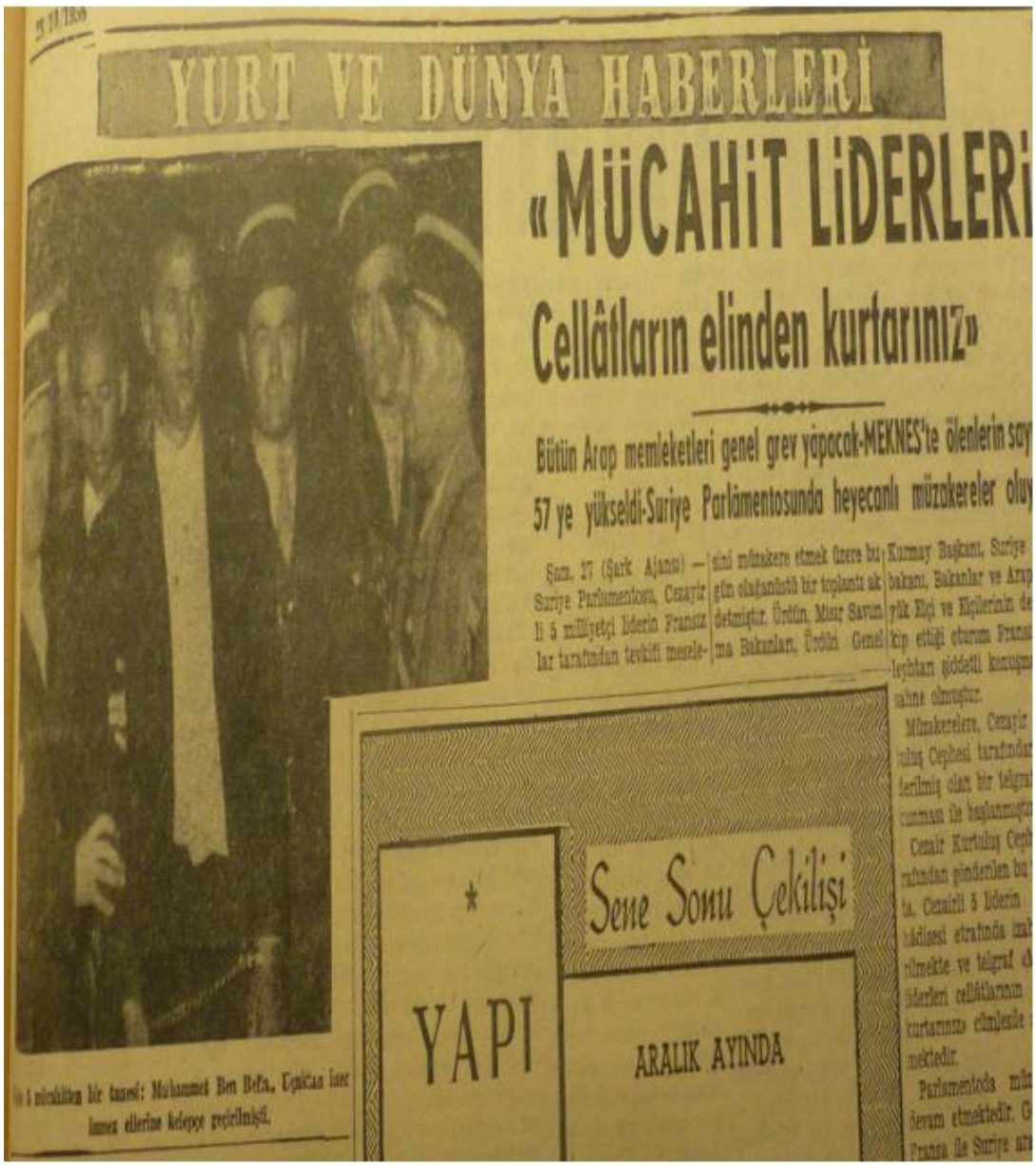

YURT VE DÜNYA HABERLERİ

«MÜCAHİT LİDERLERİ

Cellâtların elinden kurtarınız»

Bütün Arap memleketleri genel grev yapacak-MEKNES'te ölenlerin say

57 ye yükseldi-Suriye Parlâmentosunda heyecanlı müzakereler olu

Şam, 27 (Şark Ajansı) — Suriye Parlamentosu, Cezayir li 5 milliyetçi liderin Fransız lar tarafından tevkifi mesele-sini müzakere etmek üzere bu gün olağanüstü bir toplantı ak detmiştir. Üdün, Maliye Savun ma Bakanları, Üdün Genel Kurmay Başkanı, Suriye bakanı, Bakanlar ve Arap yük Elçi ve Elçilerinin de kip etliği oturum Fransız leybanı şiddetli konuşma vaine olmuştur.

Müzakerelere, Cezayir ulus Cephesi tarafından derilmiş olan bir telgraf cumaası ile başlanmıştır. Cemal Kurtuluş Cephesi nından gönderilen bu ta. Cezairli 5 liderin hâdisesi etrafında imal rilmekte ve telgraf ek liderleri cellâtlarının kurtarılma edilmesi istemektedir.

Parlamentoda mü devam etmektedir. G Fransa ile Suriye ara

Sene Sonu Çekilişi

YAPI

ARALIK AYINDA

5 nin bir temsil: Muhammet Ben Bella, Cezâirden ihraç kimsesiz ellerine kelepçe geçirilmişti.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 164.

الملحق رقم: 16

مقال بجريدة أولوس "ذعر في الجزائر"[1]

Cezayir'de panik çıktı

Patlıyan bir el bombası iki kişiyi öldürdü halkı yatıştırmak çok güç oldu

Franco meçhul bir cihete doğru gidiyor

Gorogne, 3 (a.a.) — İspanya evlet Başkanı General Franco, ün akşam «Azor» isimli yatıyla linmiyen bir istikâmete müte-ccihen hareket etmiştir.

General Franco'nun eşi ve to nları akşam yemeğini yatta ye kten sonra, yat hareket etme-n evvel Corogne'deki yazlık i-metgâhlarına dönmüşlerdir.

Cezayir, 3 (A.A.) — Dün Cons tantine'de Le Clerc meydanında infilâk eden bir el bombası, iki Av rupalının ölmesine 23 ünün de ya ralanmasına sebebiyet vermiştir.

Bu suyikast halk arasında pa nik yaratmış nizamî kuvvetler ga leyana gelen halkı yatıştırmakta çok güçlük çekmişlerdir.

Ölenler 18 ve 19 yaşlarında ik delikanlıdır, yaralananların 7 s de kadındır. Hâdise bölgesine mü him miktarda emniyet kuvveti se kedilmiş ve bir çok şüpheli şahı tevkif edilmiştir.

Ayrıca, Oran'da dün gece ma hallî saatle 21 de bir kahveye at lan el bombası ekserisi kadın v çocuk olmak üzere 10 kişinin ya ralanmasına sebebiyet vermiştir.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954–1962م، المرجع السابق، ص 166.

الملحق رقم: 17

مقال بجريدة أولوس "سلسلة الجازر في الجزائر"[1]

Cezayirli köylüler kendilerine reva görülen hareketleri protesto nümayişinde

CEZAYiR'DE SERİ
HALDE KATLiAM

Fransız askerleri her gün 30-40 kişi öldürürken Askerî
Mahkemeler dė günde beş on kişiyi idama mahkûm ediyor

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص167.

الملحق رقم:18

جريدة حريت [1] Hürriyet

Salı
27
ŞUBAT
1962
Hediye Kitap Fiyi
Şubat
Hürriyet
GÜNLÜK MUSTAKİL SİYASİ GAZETE
Müdürü: SEDAT SİMAVİ

الملحق رقم: 19

مقال بجريدة حريت "كل ثماني دقائق يقتل شخص"[2]

Her 8 dakikada 1 kişi öldüyor

Cezayir: Barış yolunda atılan önemli bir adım

Kurtuluş Cephesi Konseyi, Fransızlarla son olarak varılan neticeleri tasvip etti

Tunus, 28 (A.A.) — Cezayir'in bağımsızlığı için savaşmakta olan Milli Kurtuluş Cephesi'nin Parlâmentosu sayılan Cezayir Milli Konseyinin, Trablusgarp'ta altı gün süren müzakerelerden sonra, bu sabah, Cezayir geçici hükümetinin

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 177.

[2]- المرجع نفسه، ص 179

الملحق رقم: 20

مقال بجريدة حريت "تفجير لمركز الأمن السياسي بالجزائر"[1]

Cezayir Siyasî Emniyet Merkezi berhava edildi

Enkaz altından en az 20 ceset çıkarıldı

Cezayir, 30 (AP) — Müfrit sağcı tedhişçiler, dün gece burada siyasi emniyet polisinin gizli bir merkezini uçurmuşlardır. Gizli Ordu Teşkilâtının her ne pahasına olursa olsun Cezayir'i Fransız hükmü altında tutmak için tedhiş ve şiddet hareketlerine giriştiğinden beri yer alan bu en yıkıcı suikast hâdisesinde müfritlerle savaşmak için özel surette Paris'ten gönderilen hükümet ajanlarından en az 10 kişi ölmüştür. Bazı haberlere göre, ölen memurların sayısı 20 ye yükselmektedir.

Bu hâdiseden bir saat sonra, Paris hükümetinin Ulaştırma Bakanı Robert Buron'un bir teftiş için buraya gelmekte olduğu bir sırada, başkentin takriben 50 kilometre doğusunda sıkı emniyet tedbirleri altında tutulan bir idarî merkezde plâstik bir bomba patlamış ve bu kesimde elektrik cereyanı kesilmiştir.

Bu hâdiselerden evvel ordu safları arasında memleketin bir numaralı parașütçü komutanı olarak tanınan Albay Pierre Chateau-Jobert gizli bir verici radyo istasyonundan müfrit sağcı gizli ordu teşkilâtını destekliyen bir konuşma yapmıştır.

Siyasi emniyet teşkilâtı ajanlarının şehre hâkim bir tepede bulunan bir köşkte kurdukları merkez infilâk yüzünden tamamiyle harap olmuştur Sağlık ekipleri villânın enkazı altından 20 kadar ceset çıkarıldığını belirtmişlerdir. İnfilâktan 3 kişi sağ kalmıştır. Uçurulan köşk, aynı kesimde bulunan Amerikan Konsolosluğu binasından 300 metre kadar mesafede bulunmaktaydı.

Denizli'de okulları halk yapıyor

Denizli, 30 (Hususi) — Bütün Denizli köylüsü, aileleri efradı ile birlikte, okul yapımı için seferber edilmişlerdir. Nitekim, Yiğenağa köyünde 123 bin lira keşif bedelli bir okul, halkın bedenen çalışması neticesinde 45 bin liraya malolmuş, geri kalan para ile diğer iki köyün okulu tamamlanmıştır.

Açlıktan öldü

Çivril, 30 (Hususi) — Işıklı bucağından Süleyman Özdemir isimli yaşlıca bir şahıs, ölü olarak bulunmuştur. Süleyman'ın açlıktan öldüğü doktor raporu ile tesbit edilmiştir.

Fareler bir mutemedin paralarını yediler

Çivril, 30 (Hususi) — Sağlık merkezi mutemedi M. Ali Oduncu'nun çekmecesinde bulunan 5.000 lira kâğıt para, fareler tarafından didik-didik edilmek suretiyle parçalanmıştır Farelerin bu "azizliği,, karşısında mutemet şimdi sağlık merkezinde vazifeli bulunan memur ve müstahdeme dağıtılacak olan parçalanmış paraların değiştirilmesi için ter dökmektedir.

TERCİH FİŞİ

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 182.

الملحق رقم: 21

مقال "أحداث الجزائر" بجريدة حريت[1]

Sahife : 7

GÜNÜN YAZISI :

Cezayir hâdiseleri

Cezayir'in istiklâline kavuşmasına engel olmak maksadiyle kurulan de Gaulle aleyhtarı Fransız Gizli Ordu Teşkilâtı OAS, gün geçtikçe tedhiş hareketlerini arttırmaktadır. Cezayir'de kurulan bu teşkilât bir müddettenberi Fransa'da da faaliyete geçmiş bulunmaktadır. OAS'ın tertip ettiği suikastler neticesinde yılbaşındanberi yüzlerce insanın öldürüldüğü bildirilmektedir. Geçen yılın ilk dokuz ayı içinde kırk bin Avrupalı Oran (Vahran) bölgesini terketmiştir. Cezayir ve Kostantin bölgelerini terkederek anavatana göç eden Fransızların sayısı malûm değildir. OAS bu yıkıcı ve kanlı faaliyetini mazur göstermek için halkın heyecanını devam ettirmek lüzumundan bahsetmektedir.

Yazan :

M. Feridun BELLİSAR

Paris Hükümeti daha evvel Cezayir liderleri ile anlaşmak imkânını bulmuş olsaydı gizli ordu teşkilâtı bu kadar genişleyemez, anavatanın göbeğine de anavatanda huzur kalmış olmuştur. Artık ne Cezayir'de, ne de anavatanda huzur kalmamıştır. Gizli ordu mensupları tarafından teşkil edilen komandolar vahşiyane bir şekilde Cezayirlilere saldırmaktadırlar. Müsllemelerde aynı şiddetle yapılmaktadır. Yarın Cezayir ümit edildiği gibi istiklâline kavuşacak olursa bu gizli kuvvetle çarpışmağa devam etmek mecburiyetinde kalacak ve bu talihsiz memlekette huzur uzun bir zaman kurulamıyacaktır. OAS'i destekliyenler arasında, Cezayir müs-

silcileri arasında bir müddettenberi gizli görüşmeler yapıldığı ve birçok noktada anlaşmalar husule geldiği söyleniyor. İstiklâle kavuşmak için Cezayirliler halkın kendi kaderini kendisi tayin etmesi prensibini kabul etmişlerdir. Yalnız bu referandumun serbest, samimi ve her türlü baskıdan uzak olmasını istemektedirler.

İstihbarat Nazırı Yesid, Fransız ordusuna mensup bazı unsurların OAS'i desteklediklerini bile iddia ediyor ve Fransız makamları bunlara son vermek için gereken tedbirleri almıyacak olursa, "Milletimiz Cezayir katliâmlarının mesullerinden intikam alacaktır., diyor. Yesid'e göre OAS, Cezayirdeki Fransız ordusunun yarı resmi bir koludur ve bu ordu OAS vasıtasiyle faaliyette bulunmaktadır. Oran ve Cezayir bölgelerinde cinayetler işleyen, yağmacılık yapan ve kadınlara tecavüz eden, milliyetçileri gündüz diri diri yakan bu haydutlar, Nazıra göre, Fransız kuvvetleri tarafından takip edilmiyeceklerinden emin bulunmaktadırlar.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 186.

الملحق رقم: 22

مقال بجريدة حريت "الجو الخطير في الجزائر"[1]

Cezayir'de Karışık bir Hava esiyor

Cezayir, 17 (AP) — Cezayir başkenti halkı bir gerginlik ve kararsızlık havası içinde bir şeyler olmasını beklemiye koyulmuştur. Fransız idarecileri de her an şiddet hâdiseleri ve çarpışmaların patlak verebileceğinden emin gibi davranmaktadırlar.

Karışıklıklara sahne olan şehrin havası bundan evvel hükûmet otoritesine karşı vukua gelen üç ayaklanmadan önceki havaya benzetilmektedir. Bazı müşahitler, müfrit sağcı "Gizli Ordu,, teşkilâtının yeni bir hükûmet darbesi teşebbüsüne kalkışabileceğini söylemektedirler.

Buna karşılık Fransız makamları, daha ziyade Müslümanlarla Cezayir'i elden kaçırmak istemiyen Avrupalılar arasında geniş ölçüde çarpışmalar patlak vermesinden korkmakta ve böyle bir halin sağcı bir hükûmet darbesine yol açabileceği endişesini gizlememektedirler.

Cezayir başkenti, son dört yıl içinde üç kere siyasi veya askeri ayaklanmalara sahne olmuştur.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 189.

الملحق رقم: 23

مقال "تسارع الحرب في الجزائر" بجريدة حريت[1]

Cezayir'de savaşlar hızlanacak

Casablanca, 11 (AP) — Casablanca'da toplanmış bulunan Cezayir İhtilâl Hükümeti 7 seneden beri devam eden Kurtuluş Savaşını daha da hızlandıracağını açıklamıştır. Ne gibi adımlar atılacağı bu açıklamada belirtilmemiştir.

Kuvvetle tahmin edildiğine göre, İhtilâl Hükümeti, bilhassa Gizli Ordu teşekkülüne karşı cephe almaktadır. Bu açıklama aynı zamanda Fransa ile Cezayir İhtilâl Hükümeti arasında ateş kesilmesi için yapılan görüşmelerde bir netice elde edilmediğini de göstermektedir.

Cezayir İhtilâl Hükümeti yapmış olduğu bu son açıklamada Cezayir'e sulhün avdet etmesi için müspet bir lisan kullanmaktadır. Açıklama bir taraftan Cezayirlilerin istiklâlinden bahsederken, Cezayir'de yaşayan Fransızların ve Fransa'nın da tabii haklarından bahsetmekte, fakat bu hususta tafsilât vermemektedir.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 198.

الملحق رقم: 24

صورة توضح القبض على مجاهد جزائري من قبل المظليين الفرنسيين أدرجت مع مقال تحت عنوان "الأسلحة ستصمت" بجريدة حريت[1]

Hürriyet

ilâhlar susacak:

7 yıldır kanlı bir mücadele, bağımsızlık isteyen Cezayirli milliyetçi ile Fransız Sömürge Ordusunun karşılaşmaya gedirmiş ve bu uğurda Fransa 8.000. Cezayir 360.000 ölü vermiştir. Çok kana bulaşan bu savaş, yakında ona erecektir; çünkü iki taraf nihayet silâhları susturmak ve Cezayir'i ne bi şartlar altında bağımsızlığına kavuşturmak

الملحق رقم: 25

عنوان مقال بجريدة حريت "المجاهدون الجزائريون فازوا بحرب الحرية"[2]

Ateş kes: Dün Evian'da imzalanmış olan ve sancılı toprakları bağımsızlığa kavuşturan anlaşma, yıllardanberi dökülen kanlara değdi

Cezayir mücahitler

Hürriyet savaşını kazandıla

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 201.

[2]- المرجع نفسه، ص 207.

الملحق رقم: 26

مقال بجريدة حريت "تركيا تستقبل الاتفاق بترحاب كبير"[1]

Anlaşma Türkiye'de çok müspet karşılandı

Birleşmiş Milletler çevreleri ve Kennedy, neticeden memnun. Arap memleketlerinde bütün halk bayram yapıyor.

Ankara, 18 (A.A.) — Fransa ile Cezayir arasında "ateş kes anlaşması" nın tahakkuku üzerine, Dışişleri Bakanlığı Sözcüsü Hasan İstinyeli, basına aşağıdaki beyanatta bulunmuştur:

— "Dost ve müttefik Fransa ile, aramızda tarihi sıkı bağlar bulunan Cezayir'in, iki taraf arasında senelerdenberi sürmüş ve sayısız kayıplara sebebiyet vermiş bulunan mücadele haline son vermiş olmaları, Türkiye'de büyük memnunluk uyandırmıştır.

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 208.

الملحق رقم: 27

جريدة ظفر ZAFER[1]

ZAFER

Telefon Santral : 10350 - 51 - 52 - 53 Başmuharrir 11650. Yazı İşleri Müdürü : 15315.

YIL 10, SAYI: 3719 - 25 OCAK PAZARTESİ 1960

الملحق رقم: 30

مقال بجريدة ظفر "قتل المحافظ الفرنسي في الجزائر"[2]

Cezayir'de bir Fransız Valisi katledildi

[Anadolu Ajansı]

Kostantin, 25 — Jandarmaların muhafazasında Gentis'den Tebessa ya gitmekte olan Fransız Valilerin den Dupuy Cezair mukavemetçi-lerinin taarruzuna uğramıştır.

Valinin, yerli jandarmaların ba şında bulunan teğmen Gıllaudon'u ve iki yerli jandarmanın cesetler yakılmış olan otomobillerinin ya nında bulunmuştur. Diğer jandar malar ortadan kaybolmuşlardır.

Bu sikasti işleyen mukavemetç leri takip etmek üzere, askerî birlik ler çıkarılmıştır.

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 209,

[2]- المرجع نفسه، ص 212.

الملحق رقم: 31

مقال بجريدة ظفر "ما الذي يعنيه السلام في الجزائر"[1]

Cezayir'de Sulh Neyi İfade Eder?

Tunus'un Fransa nezdindeki Büyükelçisi Burgiba'nın dikkate değer bir makalesi

Cezayir harbi bir batı prom ...ismi haline gelmiştir. Fakat General De Gaulle'ün, res mi olarak anto - determinas- yon'dan bahsedişinden beri, sulha kavuşmak için aşılması gereken merhaleler ne olursa olsun, ciddi barış ümitleri belir miştir. Aşağıdaki yazıda Tunus' un Fransa nezdindeki büyük el çisi Habib Burgiba'nın oğlu, sul hün bir dünya ve kuzey Afrika zemini içinde Cezayir için, ske ri, siyasi ve ekonomik bakımdan

...ncak ve maddi emniyetsizlik... manevi ümitsizliğin mevcut old... ...u çevrelerde sabitliğine ... ...salan, müzir fikirlerin önüne ... müessir sed çekilmiş olacaktır. Sulhun tesisi Fransa için de so... derece kazançlı olacak. Frans... normal hayatına kavuşacak yu... ranan diş itibarını manevi de... ...ferlerini yeniden elde edecek ...naddi fedakârlıklardan kurtulacak... ...tur.

Gene Cezayir'de sulh, hür dün... ...yaya rahat bir nefes aldıracak

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 228.

الملحق رقم: 32

غلاف مجلة أكيس AKIS[1]

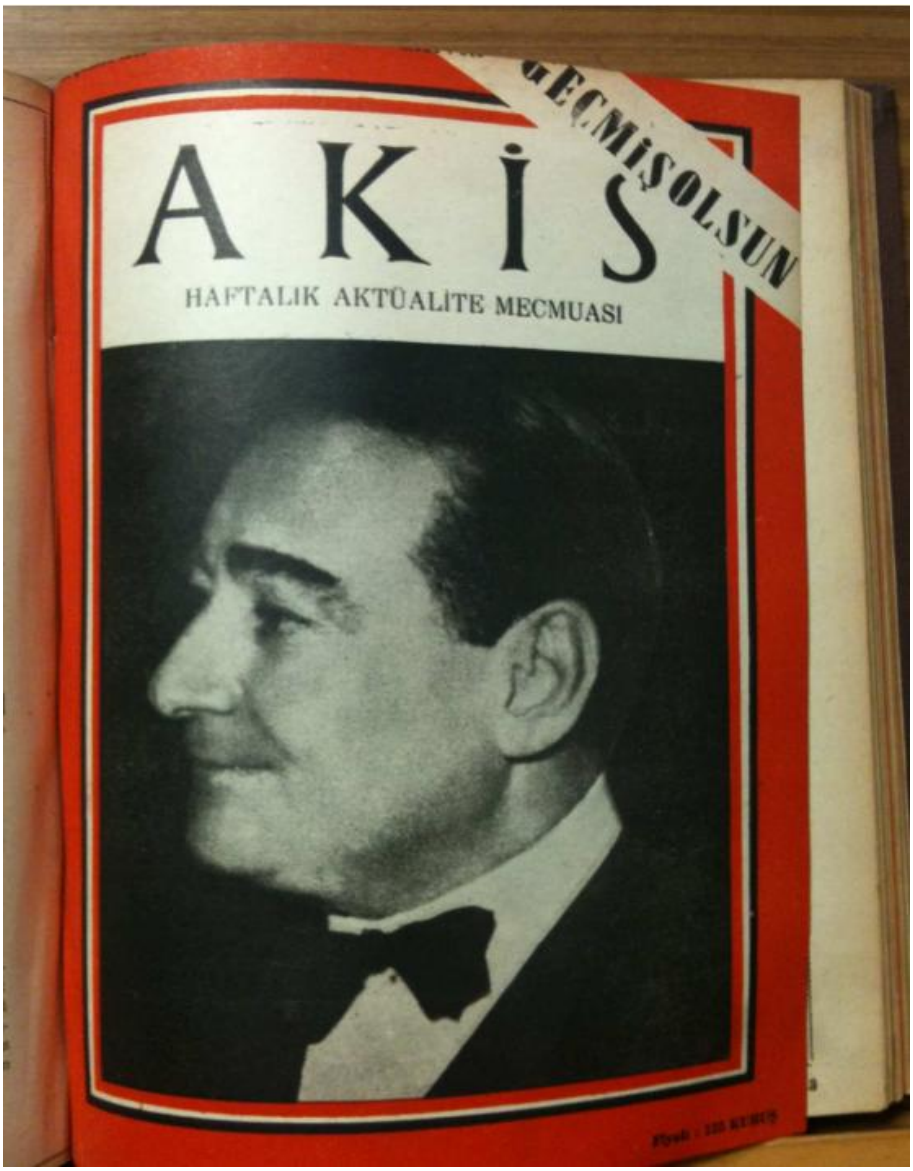

[1]- قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 238.

الملحق رقم: 33

بطاقة دعوة لندوة صحفية للجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية[1]

PRÉSIDENCE DE LA RÉPUBLIQUE

CONFÉRENCE DE PRESSE
DU GÉNÉRAL DE GAULLE

PRÉSIDENT DE LA RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Carte d'invitation

N° 32

Elysées'e girmek için numaralı kart

الملحق رقم: 34

مقال في مجلة أكيس "سياسة الالهاء"[2]

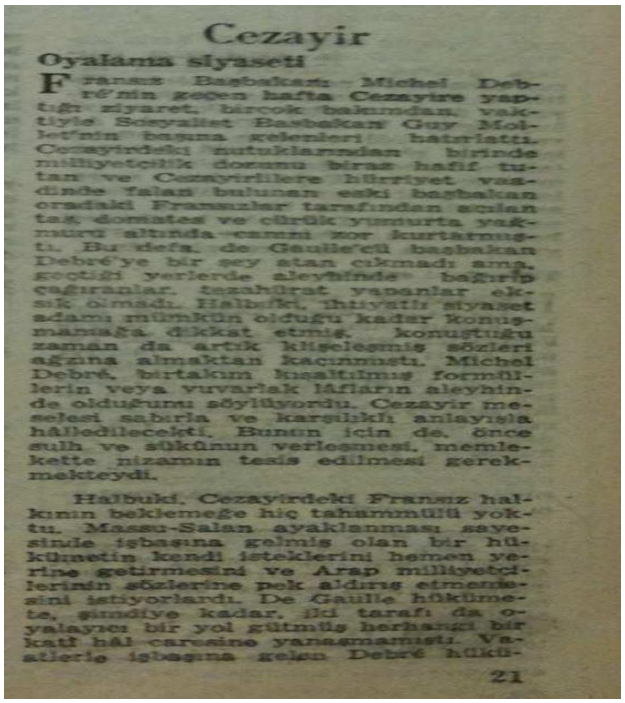
Cezayir

Oyalama siyaseti

Fransız Başbakanı Michel Debré'nin geçen hafta Cezayire yaptığı ziyaret, birçok bakımdan, vaktiyle Sosyalist Başbakan Guy Mollet'nin başına gelenleri hatırlattı. Cezayirdeki unsurlarından birinde milliyetçilik dorumu biraz hafif tutan ve Cezayirlilere hürriyet vaadinde falan bulunan eski başbakan oradaki Fransızlar tarafından atılan taş domates ve çürük yumurta yağmuru altında canını zor kurtarmıştı. Bu defa de Gaulle'cü başbakan Debré'ye bir şey atan çıkmadı ama, gezdiği yerlerde aleyhinde bağırıp çağıranlar, tezahürat yapanlar eksik olmadı. Halbuki, ihtiyatlı siyaset adamı mümkün olduğu kadar konuşmamağa dikkat etmiş, konuştuğu zaman da artık klişeleşmiş sözleri ağzına almaktan kaçınmıştı. Michel Debré, birtakım kısaltılmış formüllerin veya yuvarlak lâfların aleyhinde olduğunu söylüyordu. Cezayir meselesi sabırla ve karşılıklı anlayışla hâlledilecekti. Bunun için de, önce sulh ve sükûnun verlesmesi, memlekette nizamın tesis edilmesi gerekmekteydi.

Halbuki, Cezayirdeki Fransız halkının beklemeğe hiç tahammülü yoktu. Massu-Salan ayaklanması sayesinde işbaşına gelmiş olan bir hükûmetin kendi isteklerini hemen yerine getirmesini ve Arap milliyetçilerinin sözlerine pek aldırış etmemesini istiyorlardı. De Gaulle hükûmete, şimdiye kadar, iki tarafı da oyalayıcı bir yol gütmüş herhangi bir katî hâl caresine yanaşmamıştı. Vaatlerle işbaşına gelen Debré hükû-

21

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 239.

[2]–المرجع نفسه، ص 243.

الملحق رقم: 35

صورة لمقال "الشرطة تقمع مظاهرة في الجزائر بالأعمدة والهراوات"[1]

Cezayirde bir nümayişte polisler

Cop hazretleri çalışıyor

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 244.

الملحق رقم: 36

مقطع من خطاب ميشال دوبري[1]

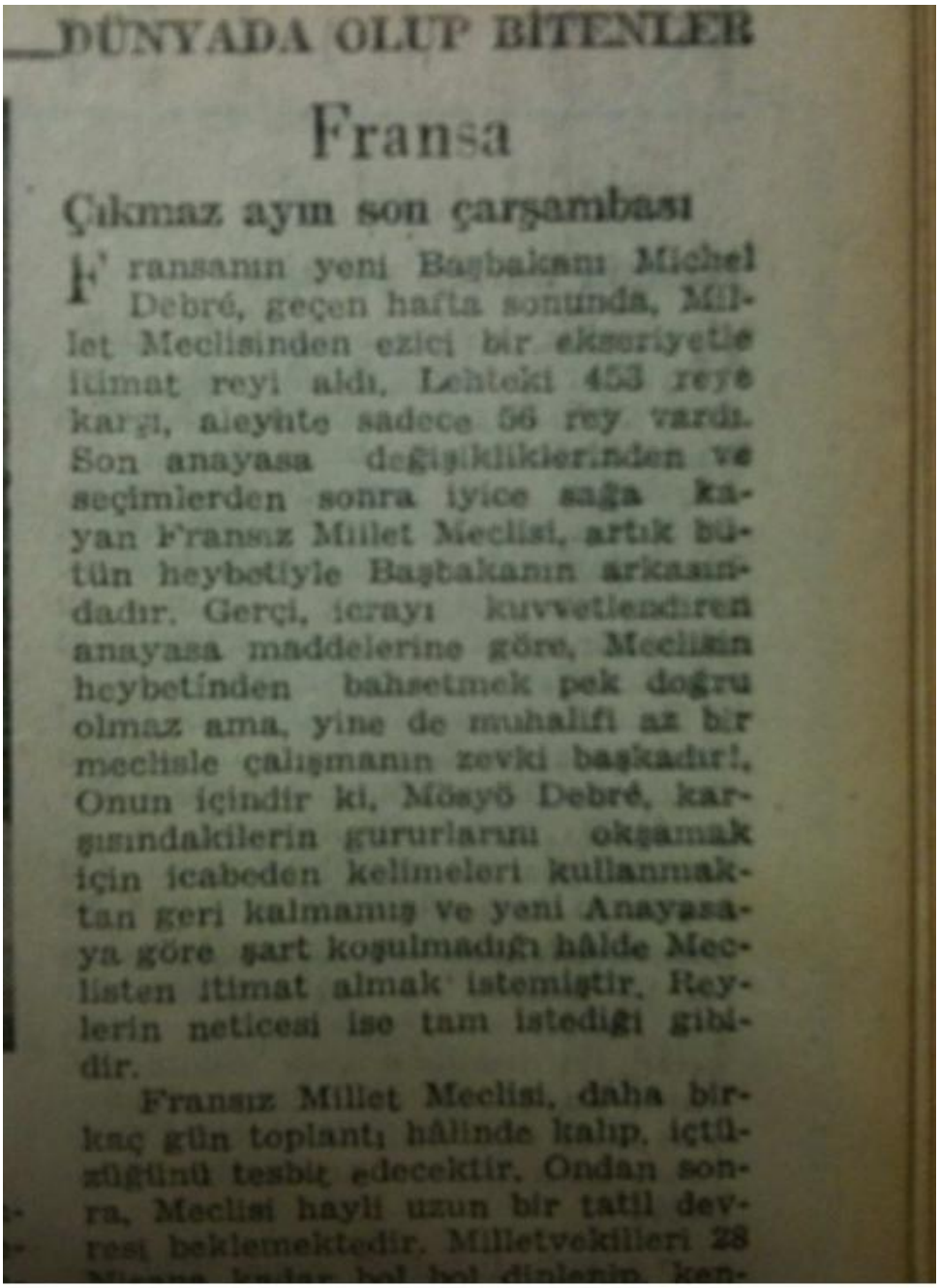

DÜNYADA OLUP BİTENLER

Fransa

Çıkmaz ayın son çarşambası

Fransanın yeni Başbakanı Michel Debré, geçen hafta sonunda, Millet Meclisinden ezici bir ekseriyetle itimat reyi aldı. Lehteki 453 reye karşı, aleyhte sadece 56 rey vardı. Son anayasa değişikliklerinden ve seçimlerden sonra iyice sağa kayan Fransız Millet Meclisi, artık bütün heybetiyle Başbakanın arkasındadır. Gerçi, icrayı kuvvetlendiren anayasa maddelerine göre, Meclisin heybetinden bahsetmek pek doğru olmaz ama, yine de muhalifi az bir meclisle çalışmanın zevki başkadır!. Onun içindir ki, Müsyö Debré, karşısındakilerin gururlarını okşamak için icabeden kelimeleri kullanmaktan geri kalmamış ve yeni Anayasaya göre şart koşulmadığı hâlde Meclisten itimat almak istemiştir. Reylerin neticesi ise tam istediği gibidir.

Fransız Millet Meclisi, daha birkaç gün toplantı hâlinde kalıp, içtüzüğünü tesbit edecektir. Ondan sonra, Meclisi hayli uzun bir tatil devresi beklemektedir. Milletvekilleri 28

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 246.

الملحق رقم: 37

مقال بمجلة أكيس "في الجزائر لا عيسى.. لا موسى"[1]

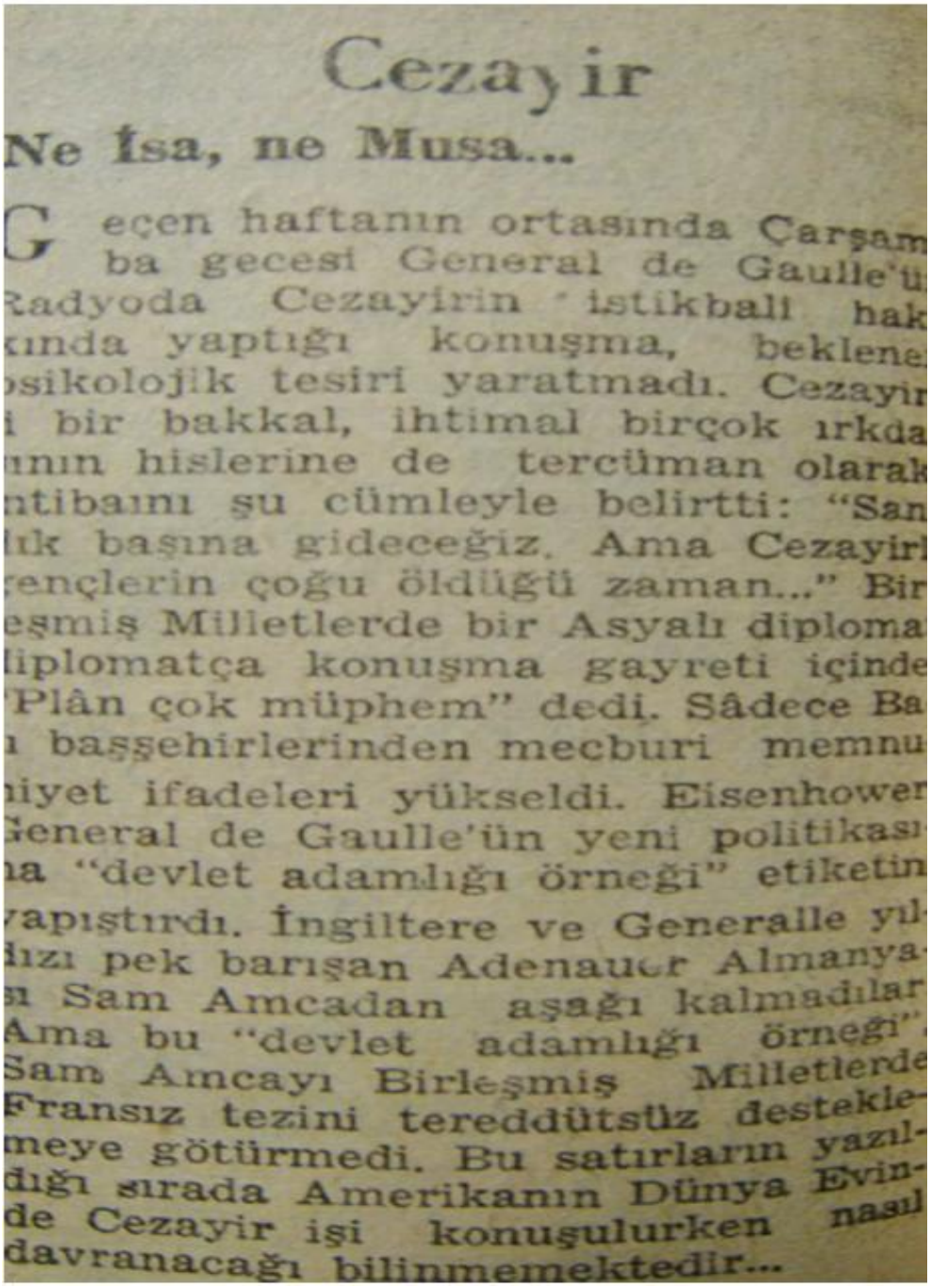

Cezayir

Ne İsa, ne Musa...

Geçen haftanın ortasında Çarşamba gecesi General de Gaulle'ün Radyoda Cezayirin istikbali hakkında yaptığı konuşma, beklenen psikolojik tesiri yaratmadı. Cezayirli bir bakkal, ihtimal birçok ırkdaşının hislerine de tercüman olarak intibaını şu cümleyle belirtti: "Sanlık başına gideceğiz. Ama Cezayirli gençlerin çoğu öldüğü zaman..." Birleşmiş Milletlerde bir Asyalı diplomat diplomatça konuşma gayreti içinde "Plân çok müphem" dedi. Sâdece Bağlı başşehirlerinden mecburi memnuniyet ifadeleri yükseldi. Eisenhower General de Gaulle'ün yeni politikasına "devlet adamlığı örneği" etiketini yapıştırdı. İngiltere ve Generalle yıldızı pek barışan Adenauer Almanyası Sam Amcadan aşağı kalmadılar. Ama bu "devlet adamlığı örneği" Sam Amcayı Birleşmiş Milletlerde Fransız tezini tereddütsüz desteklemeye götürmedi. Bu satırların yazıldığı sırada Amerikanın Dünya Evinde Cezayir işi konuşulurken nasıl davranacağı bilinmemektedir...

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954-1962م، المرجع السابق، ص 248.

الملحق رقم: 38

مقال "العصيان وما بعدة" في مجلة أكيس[1]

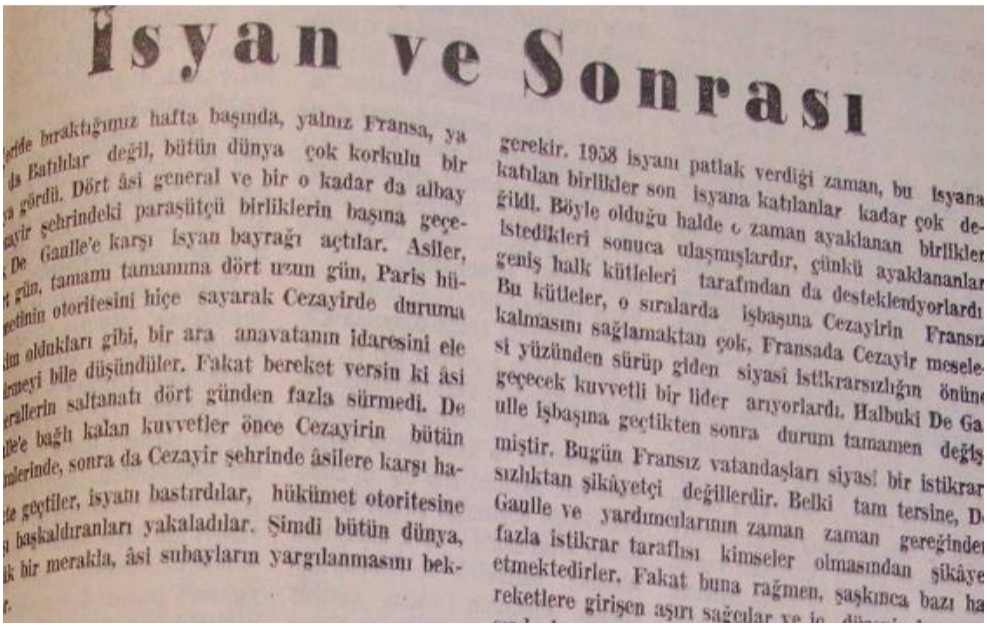

İsyan ve Sonrası

...de bıraktığımız hafta başında, yalnız Fransa, ya
...da Batılılar değil, bütün dünya çok korkulu bir
...a gördü. Dört âsi general ve bir o kadar da albay
...ayir şehrindeki paraşütçü birliklerin başına geçe-
...De Gaulle'e karşı isyan bayrağı açtılar. Asiler,
...r gün, tamamı tamamına dört uzun gün, Paris hü-
...metinin otoritesini hiçe sayarak Cezayirde duruma
...im oldukları gibi, bir ara anavatanın idaresini ele
...rmeyi bile düşündüler. Fakat bereket versin ki âsi
...erallerin saltanatı dört günden fazla sürmedi. De
...lle'e bağlı kalan kuvvetler önce Cezayirin bütün
...erinde, sonra da Cezayir şehrinde âsilere karşı ha-
...ete geçtiler, isyanı bastırdılar, hükümet otoritesine
...a başkaldıranları yakaladılar. Şimdi bütün dünya,
...k bir merakla, âsi subayların yargılanmasını bek-
...r.

gerekir. 1958 isyanı patlak verdiği zaman, bu isyana
katılan birlikler son isyana katılanlar kadar çok de-
ğildi. Böyle olduğu halde o zaman ayaklanan birlikler
istedikleri sonuca ulaşmışlardır, çünkü ayaklananlar
geniş halk kütleleri tarafından da desteklenyorlardı.
Bu kütleler, o sıralarda işbaşına Cezayirin Fransız
kalmasını sağlamaktan çok, Fransada Cezayir mesele-
si yüzünden sürüp giden siyasi istikrarsızlığın önüne
geçecek kuvvetli bir lider arıyorlardı. Halbuki De Ga
ulle işbaşına geçtikten sonra durum tamamen değiş
miştir. Bugün Fransız vatandaşları siyasi bir istikrar
sızlıktan şikâyetçi değillerdir. Belki tam tersine, D
Gaulle ve yardımcılarının zaman zaman gereğinde
fazla istikrar taraflısı kimseler olmasından şikâye
etmektedirler. Fakat buna rağmen, şaşkınca bazı ha
reketlere girişen aşırı sağcılar ve iş

الملحق رقم: 39

رسم كاريكاتوري عن المفاوضات بين فرحات عباس وديغول[2]

De Gaulle — Bay Ferhat Abbas! Siz ki, varlığından haberdar olmadığım hayali bir Hüktümetin Başkanısınız, hayali birliklerinize hakiki bir mütareke emretmeğe râzı oluyor musunuz?

[1]– قطوش (وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية 1954–1962م، المرجع السابق، ص 249.

[2]–المرجع نفسه، ص 256.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا

القرآن الكريم

القسم الأول: مصادر البحث

أولا: الوثائق والشهادات

1. برقية باللغة الفرنسية مرسلة من طرف الهادي ابراهيم المشيرقي إلى كل من رئيس الجمهورية (جلال بايار)، رئيس الوزراء (عدنان مندريس)، البرلمان التركي بأنقرة، 14-06-1956، ضمن كتاب: المشيرقي (هادي إبراهيم)، قصتي مع الثورة المليون شهيد، ط:01، شركة دار الأمة، الجزائر، 2000.

2.رسالة موجهة من رؤساء الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الصدر الأعظم محمود نديم باشا، 25 سبتمبر 1871م، ضمن كتاب: **التميمي (عبد الجليل)**، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي تونس- الجزائر- ليبيا من 1816 إلى 1871، تق: روبار منتران، ط01، الدار التونسية للنشر، تونس، مارس1972م.

3.رسالة موجهة من رؤساء الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الصدر الأعظم محمود نديم باشا، 28 مارس 1872م، ضمن كتاب: **التميمي (عبد الجليل)**، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي تونس- الجزائر- ليبيا من 1816 إلى 1871، تق: روبار منتران، ط01، الدار التونسية للنشر، تونس، مارس1972م.

4.شهادة عمر أوعمران، ضمن كتاب: **عباس (محمد)**، ثوار...عظماء، دار هومة، الجزائر، د.ت.

ثانيا: الجرائد (حسب تاريخ الصدور)

1. جريدة المجاهد، المجلد 02، العدد 57، 15-12-1959.

2. جريدة المجاهد، أنباء وأصداء في سطور، العدد: 65، 04-04-1960.

3. جريدة المجاهد، أصداء المعركة في العالم، العدد: 85، 19-12-1960.

4. جريدة المجاهد، عمال بلاد الحلف الأطلسي يبحثون موقف بلادهم من حرب الجزائر، العدد: 89، 13-02-1961.

ثالثا: المذكرات الشخصية

1. باي(أحمد)، مذكرات أحمد باي، تر: محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص ص 05-125.

2. بن حليم (مصطفى أحمد)، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق مصطفى أحمد بن حليم، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، 1992، ص ص 07-847.

3. المدني (أحمد توفيق)، حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج: 03، ط:02، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988م، ص ص08-596.

4.المشيرقي (هادي إبراهيم)، قصتي مع الثورة المليون شهيد، ط:01، شركة دار الأمة، الجزائر، 2000، ص ص 06-692.

رابعا: الكتب المصدرية

1. أوغلو (أحمد داود)، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، تر: ثلجي محمد جابر وطارق عبد الجليل، ط:02، الدار العربية للعلوم ناشرون، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2011م، ص ص 05-961.

2.حربي (محمد)، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: عياد (نجيب) والمثلوني (صالح)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص ص 01-201.

3. حربي (محمد)، جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، تر: داغر (كميل قيصر)، ط:01، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983م، ص ص05-362.

القسم الثاني: مراجع البحث

أولا: الكتب

1. أرجمنت (كوران)، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، تر: عبد الجليل التميمي، الشركة التونسية لفنون الرسم، د.ت، 1970م، ص ص 11-125.

2. أرنست. أ (رامزود)، تركيا الفتاة وثورة 1908، تر: صالح أحمد العلي، مؤسسة فرنكلين المساهمة للطباعة والنشر، بيروت-نيويورك، 1960م، ص ص 03-259.

3. التميمي (عبد الجليل)، بحوث ووثائق في التاريخ المغربي تونس- الجزائر- ليبيا من 1816 إلى 1871، تق: روبار منتران، ط01، الدار التونسية للنشر، تونس، مارس1972م، ص ص 05-383.

4. جلال(يحي)، السياسة الفرنسية في الجزائر (من 1830إلى 1959)، دار المعرفة، القاهرة، 1909م،

5. الجندي (الأنور)، السلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية، دار ابن خلدون – بيروت، دار الكتب السلفية – القاهرة، 1407هـ/1986م، ص ص05-228.

6. الزبيدي (كريم مطر حمزة)، سياسات الولايات المتحدة تجاه تركيا، ط:01، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2012م، ص ص 07-207.

7. طارق (عبد الجليل)، العسكر والدستور في تركيا من القبضة الحديدية...إلى دستور بلا عسكر، ط: 02، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة، 2013م، ص ص 07-171.

8. ياغي (إسماعيل أحمد) وشاكر (محمود)، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر987-1400هـ/1942-1980م، ج01، (الجناح الآسيوي)، دار المريخ للنشر، الرياض، 1990م، ص ص 09-419.

9. مقلاتي (عبد الله) ولميش(صالح)، زعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت، ص ص15-416.

10 نام (محمد)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية، الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص ص 03-133.

11. نينل (الكسندروفنا دولينا)، الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية في ثلاثينات وأربعينيات القرن التاسع عشر، تر: أنور محمد إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، د.م.ن، 1999م

12. النعيمي (أحمد النوري)، النظام السياسي في تركيا، ط:01، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 07-452.

13 عباس (محمد)، ثوار...عظماء، دار هومة، الجزائر، د.ت،

14. عباس (محمد)، الثورة الجزائرية من الفكرة إلى النصر، ط:02، دار هومة، الجزائر، 2014.

15. عزام (عبد الله)، المنارة المفقودة، ط:01، مركز شهيد عزام الإعلامي، بيشاور- باكستان، 1987، ص ص 04-48.

16. صلابي (علي محمد محمد)، موسوعة كفاح الشعوب. كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، ج:03، ط:01، دار ابن كثير، د.م.ن، 2017، ص ص 05-606.

17. أبو القاسم (سعد الله)، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1930)، ج: 02، ط: 04، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، ص ص 05-494.

18. أبو القاسم (سعد الله)، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، ط:03، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزئر،1982، ص ص 05-194.

19. رضوان (وليد)، العلاقات العربية التركية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2006، ص ص 05-444.

20. الشيخ(سليمان)، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة حول تاريخ الجزائر، تر: الجمالي (محمد حافظ)، ط:01، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص ص 03-607.

ثانيا: الدوريات

أ- مقالات ضمن مجلات

1. أوغلو (عمر إسحاق)، «المقاومة الجزائرية بوجهة نظر بعض الكتاب والأدباء الأتراك»، مجلة الموروث، العدد: 02، 2013م، ص ص97-102.

2. بلعزوز (العربي)، «**هجرة** سكان منطقة الشلفإلى الشام سنتي1898-1899 من خلال تقرير لوسياني» مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد01، 06-01-2020، ص ص 06-12.

3. بوباية (عبد القادر)، «نشاط بن ناصر بن شهرة في تونس وعلاقته بالأمير محي الدين بن الأمير عبد القادر» ، مجلة عصور، العدد03، جوان 2003، ص ص39-48..

4. بولالوة (ياسين) وباشوش (محمد)، «الظاهرة الحزبية في تركيا بين ثنائية الاستقرار والتنمية، قراءة تاريخية، مجلة السياسة العالمية»، المجلد:06، العدد:01، 2022، ص ص85-101.

5. بومخيلة (ممدوح)،«الحملة الفرنسية على الجزائر من خلال الدراسات الأكاديمية المترجمة. أطروحة الدكتوراه للمؤرخ أرجمنت كوران أنموذجا»، مجلة الراصد العلمي، المجلد: 10، العدد: 01، 31-12-2023، ص ص44-53.

6. برنو (توفيق): «اللفيف الأجنبي والثورة الجزائرية 1832-1962م»، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد: 15، العدد:02، 2022، ص ص 727-746.

7. بختي (عبد الناصر)، «نشاط منظمة الجيش السري الفرنسية في مدينة وهران وانعكاساته 1962-1961» ، مجلة العصور الجديدة، المجلد: 10، العدد: 02، جوان 2020، ص ص 358-336.

8. دليوح (عبد الحميد)، «الهادي المشيرقي شخصيته ونضاله في الثورة الجزائرية 1954-1962»، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 18، العدد الخاص، 2018، ص ص 73-103.

9. هادي (صباح نوري)، «موقف تركيا من الثورة الجزائرية» ، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية 1954-1962»، ج: 01، المجلد: 05، العدد: 03، ص ص 713-732.

10. طرشون (نادية)، «الهجرة الجزائرية إلى بلاد الشام بين عامي 1889و1899 من خلال التقارير الرسمية الفرنسية تقرير محافظ المدينة وتقرير لوسياني»، مجلة عصور، المجلد01، العدد01، 2002.30.01، ص ص 29-38.

11. يلماز (ياسين)، «العلاقات التركية الجزائرية من الاحتلال الفرنسي إلى ثورة التحرير 1830-1962م»، مجلة معارف، العدد: 17، ديسمبر2014، ص ص43-65.

12. يخلف(حاج عبد القادر)، «المؤرخ أحمد توفيق المدني ومذكراته حياة كفاح، مجلة عصور الجديدة»، العدد 4.3، 2012-2011م، ص ص175-189.

13. كركيل (عبد القادر)، «القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961م»، مجلة أفكار وآفاق، العدد 08، 2016، ص ص 61-92.

14. ليتيم (عيسى) وسلطان (نجاح)، «التعذيب الاستعماري الفرنسي في الجزائر فنونه وأساليبه من خلال جريدة المجاهد 1957-1962: حالتا جميلة بوحيرد، وجميلة بوباشا أنموذجا. استحضار للذاكرة ودعوة للمحاكمة»، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد: 06، العدد: 11، 2021، ص ص 73-90.

15. لياس (نايت قاسي)، «قراءة في تطور الموقف البريطاني من الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1847م»، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد: 13، العدد: 01، 15-01-2021، ص ص185-201.

16. ميلودي (محمد)، «المقاومة الجزائرية والدولة العثمانية 1830-1848م»، مجلة أوراق، باتنة، المجلد01، العدد: 02، سبتمبر2019م، ص ص249-266.

17. منصور (حكيمة)، «موقف الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني (1808-1839م) من المقاومة الجزائرية» ، مجلة المصادر، المجلد: 14، العدد: 02، ص ص12-32.

18. منقوش (كريم)، «مذكرات أجنبية في دعم القضية الجزائرية. مذكرات جزائرية لهنري علاق أنموذجا» ، مجلة تاريخ العلوم، المجلد: 05، العدد: 13، جوان 2020، ص ص85-92.

19. معاش (جميلة)،« المهاجرون الجزائريون في بلاد الشام بين فكرة الجامعة الإسلامية والقومية العربية» ، مجلة الحوار الفكري، المجلد 01، العدد01، 03-07-2001، ص ص82-91.

20. مقلاتي (عبد الله)، «مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية ومهمة دعم الثورة الجزائرية»، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد: 05، العدد: 02، 2023، ص ص150-165.

21. مقلاتي (عبد الله)، «العلاقات الجزائرية التركية زمن الثورة التحريرية 1954-1962» ، مجلة البحوث التاريخية، المجلد: 01، العدد: 01، مارس 2017، ص ص 84-89.

22. نجم (نجيب عبد المجيد)، «تركيا- الإتحاد الأوروبي الصعوبات – سيناريوهات المستقبل» ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد:05، العدد: 19، نوفمبر2016، ص ص368-417.

23. سعيد (عبد الحميد) وبن جديد (سلوى)، «منظمة الهلال الأحمر التركي بين الطالع الإنساني والبعد السياسي في الأزمة السورية»، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد:07، العدد:02، جويلية 2022، ص ص507-529.

24. عمير (حسن تركي)، «الإصلاحات الدستورية في تركيا وسياسة التحول إلى نظام رئاسي» ، مجلة مدارات سياسية، المجلد: 03، العدد: 04، ديسمبر2019، ص ص 137-157.

25. قطوش (وهيبة)، «القضية الجزائرية في الجرائد التركية 1954-1962م جريدة أولوس Ulus أنموذجا»، مجلة قضايا تاريخية، العدد: 09، جوان 2018، ص ص181-189.

26. الربيعي (كوثر عباس)، «العلاقات الأمريكية – التركية في الميزان الاستراتيجي الدولي»، المجلة السياسية والدولية، مركز دراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2014م، ص ص 02-13.

27. شبوب (محمد) و بن موسى (محمد)، «سياسة جاك سوستال للقضاء على الثورة التحريرية 1955-1956م»، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 26، جوان 2019م، ص ص 219-246.

28. شعبان (إبراهيم)، «قراءات لنظرة ثلاثة أدباء أتراك حول نضال الجزائر وكفاحها لنيل الاستقلال» ، مجلة الموروث، العدد: 02، 2013، ص ص 117-124.

ب-مقالات ضمن أعمال الملتقيات

29. بن يحي (نبيلة)، «صديق الثورة "هنري علاق" في مذكرات جزائرية ذكريات الكفاح والآمال»، مداخلة ضمن أعمال الندوة العلمية الموسومة ب: أصدقاء الثورة الجزائرية، 23-03-2022، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، ص ص01-10.

30. ملكاوي (عصام فاعور)، «تركيا والخيارات الاستراتيجية المتاحة»، مقال ضمن أعمال الملتقى العلمي "الرؤى المستقبلية العربية والشركات الدولية"، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية كلية العوم الاستراتيجية، الخرطوم، 03-02-2013م، ص ص01-51.

31. شافو(رضوان)، «موقف تركيا من الثورة الجزائرية بين اتخاذ الموقف الرسمي والتأييد الشعبي»، مقال ضمن أعمال الملتقى الدولي الثاني حول: العلاقات الجزائرية التركية في ميزان التاريخ، السياسة، الثقافة والاقتصاد، جامعة الوادي، 18-02-2014، ص ص01-17.

ج-مقالات باللغة الأجنبية

32. BALCI(Meral) & BİLGÜ(Hamza), "Turkish Foreign Policy in Context of Algerian War of Independence", Pearson Journal of Social Sciences & Humanities, Vol.5, No.9, 2020, p.p.175.189

33. Ersoy (Eyüp)، « Turkish Foreign Policy Toward the Algerian War of Independence (1954–1962) »، Turkish Studies, vol.13, no.4, London, 2012, p.p.683.695.

34. İNAÇ (Hüsamettin) & HADJI (Aymene), "Diplomacy Of the Turkish Algerian Relations Between the Recent History And the Challenges Of The Future", Dumlupinar university journal of social sciences, No: 78, 2023, p.p.163.172.

35. Sönmez (Şinasi). « Cezayir Bağımsızlık Hareketinin Türk Basınına Yansımaları (1954–1962) », ZKÜ SosyalBilimlerDergisi, C: 6, S: 12, 2010, s.s. 289–318.

36. YILDIZ (Ayşe Nevin), « Türkiye Modernleşmesi ve Bir Muhalif Basın Organı Olarak Büyük Doğu Dergisi », İletişim Fakültesi Dergisi, 2002, s.s.577.595.

ثالثا: الرسائل الجامعية

أ– أطاريح الدكتوراه

1. قطوش(وهيبة)، الثورة الجزائرية في الصحافة التركية1954-1962م، إشراف: القشاعي موساوي فلة، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02 – أبو القاسم سعد الله، 2016-2017م.

2. صغير (مريم)، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م، إشراف يحياوي مسعودة، أطروحة الدكتوراه الدولة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2003-2004م.

4. خالدي (بلال)، الصراع العثماني الفرنسي تجاه القضية الجزائرية 1830-1918م، إشراف: بلقاسم ميسوم، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص التاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2024-2025م.

ب– رسائل الماجيستير

5. أبو هجرس (أحمد عبد الكريم)، العلاقات التركيا الأمريكية وأثرها على منطقة الشرق الأوسط،2002-2012م، إشراف أبو ختلة صلاح، رسالة ماجستير في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2014م.

6. فشار (عطا الله)، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، إشراف: ضيف الله(عقيلة)، رسالة ماجستير في قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001م.

ج–مذكرات الماستر

7. أجقو (نور)، الانقلابات العسكرية في تركيا 1960-1980-الأسباب والنتائج، إشراف: ميسوم بلقاسم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016-2017م.

8. أجقو (سلمى)، النضال السياسي والثوري للدكتور محمد الأمين دباغين 1937-1962، إشراف: الخميسي فريح، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2015 – 2016م.

9. بولقرون (تركية)، موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر 1827-1848م، إشراف: أجقو علي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014-2015.

10. بوعلام (كهينة) وحواسين (سميرة)، تركيا والإتحاد الأوروبي بين طموح الانضمام والرفض الأوروبي المقنع بعد 2002م، إشراف: عليوة جمال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات متوسطية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، 2017.2018.

11. بن دهقان(خديجة)، الهادي المشيرقي شخصيته ونضاله في الثورة الجزائرية 1954-1962م، إشراف: جفال عمر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة عمار ثليجي-الأغواط، 2022.2023م.

12. بعيطيش (أمينة) وباكرية (سعدية)، موقف الباب العالي والدول الأوروبية من المقاومة الشعبية 1830-1848م، إشراف: أمحمد بن موقفي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في المقاومة والحركة الوطني، جامعة زيان عاشور- الجلفة، 2022-2023م.

13. البقور (فواز)، التمويل والتموين خلال الثورة التحريرية 1954-1962م، إشراف: بوطيبي محمد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الدكتور يحي فارس- المدية، 2014-2015م.

14. جابري (مروى)، دبلوماسية الثورة الجزائرية على المستوى الآفرو آسيوي، إشراف: بوبكر حفظ الله، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة العربي التبسي، التبسة، 2018-2019م.

15. زرميش (هدى) وعبدلي (سعاد)، الجزائر في عهد الداي حسين (1233-1246هـ/1818-1830م)، إشراف رمضان بورغدة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، جامعة 08ماي 1945- قالمة: 2016-2017م.

16. محيوس (بلال) وسنوسي (إبراهيم)، دور أمحمد يزيد في الدبلوماسية الجزائرية 1954-1962م، إشراف: أوسليم عبد الوهاب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2016-2017م.

17. مخلوفي(سامية)، الاحتلال الفرنسي للجزائر وانعكاساته على العلاقات العثمانية- الفرنسية(1242-1263هـ/1827-1847م)، إشراف: بن قمار جلول، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة غرداية، 1436-1437هـ/ 2015-2016م.

18. علواوي (فاطمة الزهراء)، تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1954-1962م، إشراف: عطا الله فشار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2011-2012م.

19. شارفي (رحمة) وعتاق (سهيلة)، موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر من خلال كتاب السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر (1827-1847) لأرجمنت كوران، إشراف: كمال بوزريعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: الدولة العثمانية (1453-1924م)، جامعة الدكتور يحي فارس المدية، 2018-2019م،

د-أطاريح الدكتوراه باللغة الأجنبية:

20. **ÖZÇETİN (BURAK)**, Democracy and Opposition in Turkey: Locating the Freedom Party, master's Thesis in Science, Middle East Technical University, Ankara, 2004.

21. SÖNMEZ (Şinasi)، Cezayir Bağımsızlık Hareketi ve Türk Kamuoyu (1954–1962)، Basılmamış Doktora Tezi, Hacettepe Üniversitesi, Ankara, 2007.

22. Zora (Gülnihal)،Les relations franco-turques à l'époque du Général De Gaulle (1958-1969), Thèse de doctorat, Université Paris 3 Sorbonne Nouvelle, paris, 2015.

رابعا: الموسوعات والمعاجم

1. البيطار(فراس)، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج: 01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

2. البعلبكي(منير): معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، ط01، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م.

3. الكيالي (عبد الوهاب)، موسوعة السياسة، ج: 01، 05، 07، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1994م.

4. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المجلد: 01، ط: 04، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1420هـ.

خامسا: مواقع الأنترنت

1. **بوباكير (عبد العزيز)**، نوفمبر والسلطان مندريس، الشروق، متاح على الخط: https://www.echoroukonline.com/، 24-04-2025.

2. حزب الشعب الجمهوري CHP، الجزيرة، متاح على الخط: https://www.aljazeera.net، 24-04-2025.

3. **المصري (رائد)**، القضية الكردية في تركيا، متاح على الخط: https://www.atoonra.com، 30-04-2025.

4. الناصرية: التعريف والتأسيس، طريق الاسلام، متاح على الخط: https://ar.islamway.net، 13-05-2025.

5. عصمت إينونو رئيس تركي أتقن 5 لغات وترأس 10 حكومات، الجزيرة، متاح على الخط: https://www.aljazeera.net. 25-04-2025.

6. **القريشي (عقيل شمران مهدي)**، المعارضة السياسية وإشكالية تداول السلطة في جمهورية مصر العربية عهد الرئيس حسني مبارك، جامعة النهرين، متاح على الخط: https://nahrainuniv.edu.iq/، 24-04-2025.

7. تصريحات أردوغان حول "الميثاق الوطني".. هل تدخل تركيا مرحلة التصدي الاستباقي ضد التوسع الاسرائيلي؟، ترك برس، متاح على الخط https://www.turkpress.com :، 13-05-2025.

8. Ahmed Arif, bleu autour, https://www.bleu-autour.com/, 24-04-2025.

9. Cezayir Türküsü – Song of Algeria, FAZIL HÜSNÜ DAĞLARCA, İstanbul 1961, 30 sayfa. Türkçe, Arapça, FransızcaYazarındanİthaflı ve İmzalı…, https://www.istanbulmuzayede.com, 26-05-2025.

10. Hür Cezayir - Fikret Otyam'ınKapakResmiyle - 1958 YılıİlkBaskısı, kitantik,https://www.kitantik.com, 26-05-2025.

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
ابراهيم بن عبد الله	27
إحسان غوش	147
أحمد الشقيري	141
أحمد باي	201 .23. 21.22
أحمد بودة	54
أحمد بيلجين	63
أحمد توفيق المدني	.61 .60 .59 .58. 57. 55. 54. 53. 51. 35. 34 205 .201. 161. 159. 101. 96. 81.83
أحمد داود أوغلو	44
أحمد شكري أسمر	121 .120 .108
أحمد عارف	111 .106
إرول أونال	86
آكاه أوكتاي كونر	118 .106 .102
الأمير عبد القادر	.202 .204 .117. 22. 27. 26. 25. 23. 22. 13
الأمير محي الدين بن الأمير عبد القادر	204 .27
أمين الدباغين	83 .54
أمين يالمان	74
آيت أحمد	127
أيدن إيغيلمز	86
حرف الباء	
بربروس	151
بوشوشة	27
بولانت أجاويد	122 .108 .98 .69 .66 .65
حرف التاء	
تحسين أوزتين	103
تربان ديليل	136

ترومان	42. 47
تورغوت غول	64
تورغوت منمج أوغلو	78
حرف الثاء	
ثيرينتي	95
حرف الجيم	
جاك سوستيل	148. 149
جلال بايار	52. 58. 60. 63. 74. 150. 201
جمال باشا	117
جمال عبد الناصر	67. 69. 98. 139
جمال كورسيل	74. 75. 76. 77. 78. 84. 88. 89. 103. 152
جميلة بوحيرد	111. 205
جهاد بيان	69
جواد رفعت أطلخان	101. 106. 117. 118
جونيت أرجايورك	78
جودت قدرت صولوق	106. 113
جون كينيدي	97. 139
جوهو	104. 153
جي موليه	141
حرف الحاء	
الحبيب بورقيبة	141. 143
حسن بلكثاني	74
الحسين ملك الأردن	139
حسين باي	16
حسين جاهد يالتشين	109. 121
حمدان عثمان خوجة	17. 26. 27
حميد باي	20
حرف الخاء	

خليل أفندي	13. 15
حرف الدال	
الداي حسين	15. 16. 19. 208
ديبي	138
ديغول	104. 125. 130. 131. 132. 133. 141. 142. 143. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 153. 195. 199
حرف الراء	
روارد ديكارد	26
رؤوف باشا	22
حرف الزاي	
زياد أبو زيا	63
زيلير	153
حرف السين	
سالان	151. 153
سامي كوهين	74
سعود بن عبد العزيز	139
السلطان عبد الحميد الثاني	24. 25. 29. 50. 9
السلطان عبد المجيد	22. 24
سليمان ديميريل	96
سليمان سلطان تقرت	27
سمير ساربر	78. 79. 122
سي الزوبير	27
حرف الشين	
شارل العاشر	20
شارل روبير أجيرون	24
شالي	153
الشريف بن عبد الله	27

شوكر كويا	99
الشيخ الحداد	27
الشيخ السنوسي	27
الشيخ المقراني	27
حرف الطاء	
الطاهر باشا	13. 15
حرف العين	
عبد الجليل التميمي	28
عبد الحفيظ بوصوف	54. 60
عبد الحميد بن باديس	101. 118
عبد الرحمن نصاري	114
عبد الكريم قاسم	139. 145
عبد الله عزام	74
عبد المجيد بوزبيدة	58. 60. 81
عدنان مندريس	34. 36. 40. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 63. 71. 73. 74. 75. 76. 80. 81. 82. 83. 84. 89. 95. 102. 103. 105. 111. 136. 144. 160. 201. 210
عزت باشا	26
عصمت إينونو	58. 62. 64. 65. 76. 79. 158. 210
علاء الدين موتلوغون	101
علي رضا بن حمدان خوجة	26
عمر أوعمران	50. 51. 54. 58. 60. 78. 80. 81. 159. 201.
عوني شويكر	68. 106. 112. 116
حرف الغين	
غوردن	19. 20
حرف الفاء	

فاضل باشا	28
فاضل حسنو داغلارجه	110 .106
فخري آغا أوغلو	158
فرحات عباس	199 .153 .152 .157 .147
فريدون بيليسار	130 .77
فريدون جمال أركين	80
الفضيل الورتلاني	82 .81
فطين رشيد زورلو	101 .74 .63 .58 .37 .36
فؤاد شهاب	139
فيليكس غايار	104 .40
حرف الكاف	
كايهان صاغلامر	104
كريم بلقاسم	127 .81 .50
الكونت غوليمينو	20
كيودون	138
حرف اللام	
اللورد بلمسترون	18
اللورد غاري	18
لويس فيليب	104 .20
ليلى تشامبل	10
حرف الميم	
مجاهد توبولاك	143 .142 .140 .136
محمد الخامس	141
محمد باشا	25
محمد بوزيد	122
محمد بيري	80
محمد عباس	81 .51
محمد علي باشا	19 .15

محمود الثاني	15. 17. 22. 205
محمود أونال	102
محمود نديم باشا	28. 165. 201
مصالي الحاج	50. 68
مصطفى بن حليم	40. 51. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 80. 96. 159. 201. 205
مصطفى رشيد باشا	13. 17. 18
مصطفى كمال أتاتورك	30. 41. 48. 62. 64. 66. 70. 73. 74. 86. 99. 102. 109. 115. 119. 121. 127. 152. 157. 158. 160
الملك إدريس السنوسي	53. 58. 59. 60
منيب خيري أورغوبلو	83. 101
ميشال دوبري	146. 197
حرف النون	
ناجي سيزن	60
ناصر بن شهرة	27. 204
نامق باشا	13. 18
نفزت	43
نور الدين سوزين	86
نوري أفندي	13. 18. 19
حرف الهاء	
الهادي إبراهيم المشيرقي	49. 50. 51. 52. 80. 159. 168. 201. 202. 204. 208
هنري العلاق	117. 205
حرف الواو	
الوزير علي باشا	28
ولينغتون	20
حرف الياء	

يعقوب قدري قرة عثمان أوغلو	106. 108. 109. 110. 121
يوسف بن خدة	153

فهرس الأماكن، البلدان، والمدن

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
الاتحاد السوفياتي	37. 38
الأردن	39. 139
أرمينيا	42. 97
أزمير	44. 64. 86
اسطنبول	17. 18.19. 20. 26. 36. 65. 74. 85. 86. 87. 88. 81. 91. 92. 102. 103. 105. 109. 110. 112. 113. 117. 161
الإسكندرية	15. 24. 40. 126
آسيا	14. 15. 35. 36. 37. 40. 42. 44, 49. 97. 98. 103. 109. 154
إفريقيا	38. 40. 42. 55. 63. 80. 82. 97. 98. 100
الأقطار المغاربية	19. 22
ألمانيا	34. 89
أمريكا	40. 47. 63. 74. 99. 140. 148
الأناضول	14. 15. 77. 87. 111. 123. 124. 129. 137. 138
انجلترا	13. 18. 19. 20. 148. 150
أنقرة	46. 52. 53. 65. 78. 81. 84. 86. 88. 90. 91. 94. 102. 103. 105. 208. 111. 118. 119. 136. 152. 161. 162. 175. 176. 201
الأوراس	125
أوردو	112

أوروبا	14. 30. 34. 35. 36. 37. 42. 46. 64. 95
أوروبا الشرقية	37
إيران	83. 108. 113
إيطاليا	29. 34. 40. 56. 148
إيفيان	105. 153
حرف الباء	
باكستان	30. 38. 39. 83. 89. 100. 203
بايبورت	118
البحر الأبيض المتوسط	14. 20. 113.150. 156
البحر الأسود	14
بحر إيجة	14. 47. 48
البرازيل	89
بروكسل	92
بريطانيا	89. 101
بلاد الشام	24. 25. 26. 204
بلجيكا	34. 38. 89
بنغازي	53. 60
بيرن	187
حرف التاء	
تركيا	14. 24. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 67. 68. 71. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 85. 86.

	.87 .88 .89 .90 .93 .94 .95 .94 .97 .98 .99 .100 .101 .102 .103 .105 .107 .108 .109 .112 .114 .115 .118 .121 .122 .127 .128 .135 .136 .150 .151 .152 .156 .157 .160 .161 .163 .167 .191 .202 .203 .204 .205 206. 207. 208. 210. 211
تونس	.16 .21 .22 .24 .27 .36 .37 .53 .69 .81 .82 .83 .90 .91 .92 .97 .134 .140 .141 .142 150. 151.154. 174. 204
حرف الجيم	
الجزائر	.13.14 .15 .16 .17 .18 .19 .20 .21 .22 .23 .24 .25 .26 .27 .28 .29 .30 .31 .32 .33 .34 .35 .36 .37 .38 .39 .40 .41 .42 .43 .44 .45 .46 .67 .48 .49 .50 .51 .52 .53 .54 .55 .56 .57 .58 .59 .60 .61 .62 .63 .64 .65 .66 .67 .68 .69 .70 .71 .72 .73 .74 .75 .76 .77 .78 .79 .80 .81 .82 .83 .84 .85 .86 .87 .89 .90 .91 .92 .93 .94 .95 .96 .97 .98 .99 .100 .101 .102 .103 .104 .105 .106 .107 .108 .109 .110 .111 .112 .113 .114 .115 .116 .117 .118 .119 .120 .122 .123 .124 .125 .126 .127 .128 .129 .130 .140 .141 .142 .143 .145 .146 .147 .148 .149 .150 .151 .152 .153 .154 .156 .157 .158 .159 .160 .162 .163 .164 .165 .167 .168 .169 .170

	171. 172. 173. 174. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208
الجمهورية التركية	13. 30. 52. 63. 74. 98. 157
جورجيا	14
حرف الخاء	
خراطة	31
حرف الدال	
الدولة العثمانية	13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 29. 30
ديار بكر	111
حرف الراء	
روسيا	18. 27. 38
حرف السين	
سطيف	31
سيدي فرج	17
سيلان	37. 39. 89
سيناء	117
حرف الشين	
الشرق الأوسط	35. 37. 42. 43. 46. 47. 64. 65. 97. 99. 150. 208
شمال إفريقيا	40. 55. 63. 82. 97. 100. 143

حرف الصاد	
الصين	37
حرف الطاء	
طرابلس	119. 20. 26. 27. 28. 49. 50. 53. 54. 60. 134. 156
طرابلس الغرب	19. 26. 27. 28. 156
طولون	16. 17
حرف العين	
العراق	14. 36. 38. 93. 139. 145
فاس	91.
فرنسا	14. 15. 16 .18. 19. 29. 21. 22. 24. 25. 26. 27. 28. 31. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 43. 44. 45. 48. 50. 51. 52. 54. 55. 56. 57. 59. 62. 65. 66. 67. 68. 69 .70. 72. 76. 77. 78. 79. 80. 84ُ.85. 86. 87. 88. 90.92. 93. 94. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 107. 110. 117. 118. 120. 121. 122. 124. 125. 126. 130. 132. 133. 134. 135. 136. 139. 140. 141. 143. 144. 145. 146. 147. 148.150. 151. 153. 154. 156. 157. 159. 161
فلسطين	46. 117. 139
الفيتنام	111

حرف القاف	
قالمة	31
القاهرة	41. 60. 67. 69. 108. 112. 126. 143
قبرص	48. 64. 108
قسنطينة	21. 22
القوقاز	46
قونية	152
حرف الكاف	
كلوستيرس	86. 87
كوبا	38. 115
الكونغو	115. 116
حرف اللام	
لبنان	81. 126
لندن	17. 18. 65. 117
ليبيا	17.29. 39. 40. 49. 50. 53. 54. 57. 58. 59. 60. 61. 80. 82
حرف الميم	
ماساتشوستس	97
مدغشقر	89
مرمرة	89
المشرق	13. 24. 25. 35. 183
مصر	15. 19. 35. 36. 38. 39. 40. 48. 50. 62. 67. 75. 85. 87. 89. 108. 115. 128. 133. 139. 142

مضيق البوسفور	47
مضيق الدردنيل	47
المغرب	37. 49. 69. 80. 83. 90. 92. 97. 121. 131.140. 141. 142. 143. 150. 174
مكة	85
حرف النون	
النمسا	18. 89
حرف الهاء	
الهند الصينية	45. 99
حرف الواو	
واشنطن	45. 46. 47
الولايات المتحدة الأمريكية	34. 38. 40. 42. 46. 47. 48. 56. 64. 65. 74. 94. 97. 99. 101. 139. 158. 202
حرف الياء	
اليابان	49. 89
اليمن	36. 38. 39
يوغسلافيا	81. 140
اليونان	34. 42. 48. 89

فهرس القبائل والأمم

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
الاتحاد الأوروبي	45
الأتراك	29. 40. 41. 45. 48. 52. 55. 59. 61. 68. 69. 71. 73. 67. 77. 78. 81. 84. 686. 87. 94. 98إ. 100. 102
الآرمن	49. 159
اسرائيل	36. 40. 42. 47. 89
الأمة الإسلامية	52. 55
الأوروبيين/ الأوروبيون	104. 115. 125. 129. 130.131. 153
أولاد سيدي الشيخ	27
حرف الثاء	
ثوار الصحراء	27
حرف الجيم	
الجزائريين	16. 17. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 49. 50. 53. 54. 55. 57. 58. 61. 62. 67. 69. 70. 72. 77. 78. 80. 81. 82. 83. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 696. 98. 99. 101. 102. 104. 115. 117. 118. 122. 125. 126. 127. 129. 132. 133. 134. 135. 137. 138. 140. 142. 143. 145. 151. 153. 156. 157. 159. 160. 161. 172.173. 174
حرف الشين	
الشعابنة	27

الشيوعيين	149
حرف العين	
العالم الإسلامي	28. 74. 118
العالم العربي	42. 77. 157
العثمانيون/ العثمانيين	20. 23. 49
العرب	42. 55. 57. 74. 83. 123. 126
العلمانيين	73
حرف الغين	
الغرب	27. 28. 41. 45. 75
حرف الفاء	
الفرنسيين	22. 98. 99. 105. 110. 117. 123. 125. 131. 133. 138. 146. 149. 150. 190
الفيتناميين	111
حرف الكاف	
الكتلة الغربية	41
حرف اللام	
الليبيين	55. 83
حرف الميم	
المسلمين	24. 42. 53. 63. 74. 99. 129. 131. 150
حرف الياء	
اليهود	30. 74

فهرس المصطلحات التاريخية

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
أحزاب المعارضة	32. 62. 63. 70. 160
الاستعمار الجديد	37
الإمبريالية	37. 63. 110. 144
الانقلاب السياسي	30
الانقلابات العسكرية	43. 46. 58. 71. 73. 74. 76. 84. 89. 102. 136. 152
الإنكشارية	14. 15
حرف الباء	
الباب العالي	13. 14. 17. 19. 20. 21. 22. 23. 28
البرجوازية	114
حرف التاء	
التحولات الجيوسياسية	33
التعددية الحزبية	46
حرف الحاء	
الحركة الوطنية الجزائرية	30. 67
حكومة ائتلافية	76. 79. 80
حلف البلقان	65. 74
حلف السانتو	79
حلف الشمال الأطلسي	33. 34. 36. 41. 22. 64. 70. 72. 75. 107 162
حلف الناتو	35. 36. 40. 48. 79.84. 86. 97. 98. 122. 159. 160

حلف بغداد	41. 65. 74. 48. 145
حرف الدال	
الدبلوماسية	21. 33. 36. 39. 56. 119. 131. 151. 159
الديمقراطية	46. 75
حرف السين	
سياسة المماطلة	145
حرف الشين	
شعب بروليتاري	114
الشيوعية	36. 37
حرف الصاد	
الصراع العربي الاسرائيلي	65
حرف العين	
العلمانية	30. 48. 55. 73. 75. 152. 158
حرف الفاء	
الفاشية	153
حرف القاف	
القضية الأرمينية	49
حرف اللام	
اللفيف الأجنبي	104. 204
الليبيرالية	46
حرف الميم	
الماسونية	30. 74
مبدأ ترومان	42. 47
مجلس الأمة التركي الكبير	62. 164

المسألة القبرصية	48
معاهدة التافنة	22
معاهدة ديميشال	22
مؤتمر باندونغ	36. 37. 61. 63. 70. 131. 157.
الميثاق الوطني	102
حرف النون	
نظرية العمق الاستراتيجي	44
نكبة فلسطين	46
حرف الياء	
اليهودية العالمية	74

فهرس الصحف والمجلات

الاسم	الصفحة
حرف الألف	
الاتجاه	114
أكيس	144. 146. 147. 190. 195. 198. 199
أولوس	65. 69. 95. 105. 106. 108. 109. 119. 120. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 136. 180. 181. 182. 183. 184. 206
حرف الثاء	
ثمرة الفنون	24. 28
حرف الجيم	
الجزائر الحرة	68. 88. 116. 169
جمهوريت	80. 104
حرف الحاء	
حريت	51. 54. 57. 69. 78. 96. 103. 105. 106. 127. 129. 132. 133. 135. 147. 185. 186. 187. 188. 190. 191
حكيميت ميليت	119
حرف السين	
سبيل الرشاد	117. 118. 162
حرف الشين	
الشرق الكبير	117. 162
حرف الصاد	
الصباح الجديد	99. 100

حرف الطاء	
طنين	109
طوبراق	102. 105. 113. 118. 162
حرف الظاء	
ظفر	86. 97. 106. 136. 152. 192. 193
حرف الفاء	
فوروم	102
حرف الكاف	
الكوكب العثماني	24
كيم	106. 119. 147. 150. 151. 152
حرف اللام	
لوفيغارو	67
لوموند	40. 67. 68
حرف الميم	
المجاهد	39. 85. 93
حرف النون	
نشيد الجزائر	102. 103
حرف الواو	
الوطن	69
وكالة الأناضول	77. 87. 123. 124. 129. 137. 138
حرف الياء	
اليوم الجديد	69

فهرس الأحزاب والجمعيات

الاسم	الصفحة
حرف الجيم	
الجمعية الخيرية الاسلامية	13. 28
جمعية الصداقة التركية الفرنسية	83
حرف الحاء	
حزب الأحرار الفرنسي	20
الحزب الجمهوري	51. 73. 76. 119. 120. 127
الحزب الجمهوري القروي الوطني	76
حزب الحرية	62. 63. 70
الحزب الديمقراطي	58. 62. 73. 74. 83. 93. 95. 97. 101. 103. 136. 147. 150. 152
حزب الشعب الجمهوري	62. 64. 65. 66. 69. 70. 76. 95. 108. 119. 128. 144. 148ï. 160. 212
حزب العدالة	74. 76
الحزب الوطني الجمهوري	62. 63. 70
حزب تركيا الجديدة	76
حرف اللام	
اللجنة الاسلامية العليا للهجرة	25
لجنة الوحدة الوطنية	75. 77. 89
حرف الميم	
منظمة الجيش السري الفرنسي	104. 130. 131. 132. 204
المنظمة الدولية للشباب	89

حرف الهاء	
الهلال الأحمر التركي	71. 72. 82. 90. 91. 92. 105. 161. 162. 137. 174. 205

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وعرفان	
الإهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة	أ–ل
الفصل التمهيدي: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1830–1954م)	
أولا: موقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1847م)	**14**
1- محاولة الدولة العثمانية افشال الحملة الفرنسية على الجزائر	**15**
أ- سفارة خليل أفندي	**15**
ب- سفارة الطاهر باشا	**15**
2- محاولة الخلافة استعادة مدينة الجزائر	**17**
أ- إيفاد السفير مصطفى رشيد باشا إلى باريس	**17**
ب- إيفاد السفيرين نامق باشا ونوري أفندي إلى إنجلترا	**18**
3- محاولة الخلافة الحصول على دعم إنجلترا	**19**
4- موقف الدولة العثمانية من المقاومة	**21**
5- اعتراف الدولة العثمانية بالاحتلال الفرنسي للجزائر	**23**
ثانيا: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال الفترة (1848-1923م)	**24**
1- هجرة الجزائريين للأراضي العثمانية	**24**
2- أسرة الأمير عبد القادر المشرق	**25**
3. مظاهر الدعم العثماني لثورات 1871م في الجزائر	**26**
أ- الحضور العثماني في المقاومات الشعبية الجزائرية	**26**
ب- دراسة في مضمون رسالتي الجمعية الخيرية الإسلامية إلى الباب العالي	**28**
ثالثا: تراجع العلاقات الجزائرية التركية بعد تأسيس الجمهورية التركية وحتى تفجير الثورة الجزائرية	**30**

1924-1954م.	
الفصل الأول: المواقف التركية من القضية الجزائرية (1954-1962م)	
أولا: المواقف الرسمية	**33**
1- موقف الحكومة التركية المعارض للقضية الجزائرية	**34**
2- دوافع وخلفيات عدم دعم الحكومة التركية للثورة التحريرية	**41**
3- الدعم العسكري التركي السري لسنتي (1956-1957م)	**49**
أ- شحنة عتاد سرية لدعم الجزائر سنة 1956م	**49**
ب- شحنة سلاح سرية موجهة لدعم الجزائر سنة 1957م	**53**
ثانيا: المواقف غير الرسمية	**62**
1- مواقف أحزاب المعارضة التركية من الثورة التحريرية	**62**
2- موقف الصحافة المتخاذل تجاه القضية الجزائرية	**66**
الفصل الثاني: تطور المواقف التركية من المعارضة إلى المساندة والدعم (1958-1962م)	
أولا: المواقف الرسمية	**72**
1- الانقلاب العسكري في 27 ماي 1960م على حكومة عدنان مندريس والسياسة المتبعة تجاه الثورة الجزائرية (1960-1962م)	**73**
2- المساعدات التركية الحكومية للجزائر(1958-1962م) وأسباب التحول من الموقف التركي المعارض المتخاذل إلى المساندة والدعم	**80**
أ- المساعدات الحكومية.	**80**
ب- أسباب تحول الموقف التركي من المعارضة إلى المساندة	**82**
ثانيا: المواقف غير الرسمية	**85**
1- تأييد الشعب التركي ودور المنظمات والهيئات الشعبية النقابية في دعم القضية الجزائرية	**85**
أ- التأييد الشعبي	**85**
ب- تأييد الطلبة الأتراك للثورة التحريرية	**86**
ج- جمعية الهلال الأحمر التركي	**90**
د- مساندة النقابات العمالية للثورة الجزائرية	**92**

هـ- تأسيس لجنة لإعانة جبهة التحرير الوطني في تركيا	**93**
2- مساندة الصحافة التركية ودعمها للثورة	**93**
الفصل الثالث: الثورة الجزائرية من خلال نماذج من الكتاب والمؤلفات التركية	
أولا: الثورة الجزائرية بوجهة نظر بعض الكتاب والمؤلفين الاتراك	**107**
1- الشعراء والروائيين	**108**
أ- يعقوب قدري قره عثمان أوغلو	**108**
ب- فاضل حسنو داغلارجه	**110**
ج- أحمد عارف	**111**
د- محمد جاووش أوغلو	**112**
2-الأدباء، المؤرخين والصحفيين	**113**
أ- جودت قدرت صولوق	**113**
ب- عوني شويكر	**116**
ج- جواد رفعت أطلخان	**117**
د- أكاه أوكتاي كونر	**118**
ثانيا: الثورة الجزائرية من خلال الصحافة التركية	**119**
1- الجرائد	**119**
أ- جريدة أولوس (Ulus)	**119**
ب- جريدة حريت (Hürriyet)	**127**
ج- جريدة ظفر (Zafer)	**136**
2- المجلات	**144**
أ-مجلة عكس (AKIS)	**144**
ب-جريدة كيم (KIM)	**147**
الخاتمة	**156**
الملاحق	**165**
قائمة البيبليوغرافيا	**201**

فهرس الأعلام	**212**
فهرس الأماكن، البلدان، والمدن	**220**
فهرس القبائل والأمم	**228**
فهرس المصطلحات التاريخية	**231**
فهرس الصحف والمجلات	**235**
فهرس الأحزاب والجمعيات	**238**
فهرس الموضوعات	
الملخص	

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الموسومة بـ "مواقف تركيا تجاه القضية الجزائرية (1954-1962م)" تطور العلاقات الجزائرية التركية خلال فترة الثورة الجزائرية، مسلطةً الضوء على التناقض بين الموقف الرسمي التركي، الذي اتسم في بدايته بالمعارضة والحياد نتيجة التزامات تركيا الدولية ضمن حلف الشمال الأطلسي، وبين مواقف المجتمع المدني التركي، الذي عبّر عن تضامن واسع مع القضية الجزائرية.

وتبرز الدراسة التحولات التدريجية التي طرأت على المواقف التركية، سواء الرسمية أو غير الرسمية، بما في ذلك تقديم المساعدات اللوجستية والإنسانية، وفتح مكتب لجبهة التحرير الوطني في أنقرة. كما تتناول التحركات الشعبية من مظاهرات ومواقف طلابية داعمة، إلى جانب دور الإعلام التركي في مناصرة الثورة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، تركيا، العلاقات الجزائرية التركية، المواقف التركية.

Abstract:

This study, titled "Turkey's Stances on the Algerian Issue (1954–1962)," examines the evolution of Algerian Turkish relations during the Algerian Revolution. It highlights the contradiction between Turkey's official position, initially marked by opposition and neutrality due to its international commitments within NATO, and the stance of Turkish civil society, which expressed broad solidarity with the Algerian cause.

The study underscores the gradual shifts in Turkish attitudes, both official and unofficial, including the provision of logistical and humanitarian aid, as well as the opening of a National Liberation Front (FLN) office in Ankara. It also explores popular movements, such as demonstrations and student-led support, along with the role of the Turkish media in advocating for the Algerian Revolution.

Keywords: Algeria, Turkey, Algerian Turkish relations, Turkish positions